أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

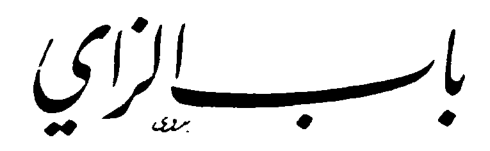
عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرك

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع
مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة
هاتف : ٣١٩٠٣٩ – ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً : بيوشران



باب الزاي

زائدة مولاة عمر بن الخطاب :

عابدة من المجتهدات في العبادة . كان النبي ﷺ يدنيها لما يعلم من عبادتها .

(الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير) .

زاهدة بنت ابراهيم بن محمود بن سليمان :

محدثة سمعت الصحيح عن ست الوزراء . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

زاهدة بنت حسين بن عبد الله الدمشقية :

محدثة سمعت من شمس الدين بن أبي عمر بعض مشيخته . وحدثت وتوفيت في ربيع الأول سنة ٧٥٨ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

زاهدة بنت محمد بن عبد الله الطاهري :

محدثة أجاز لها ابن الجميزي والشاوي وغيرهم وسمعت من إبراهيم بن خليل وحدثت وخرج لها المقاتلي مشيخته . وقرأ عليها محمد الواني . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

زاهدة بنت محمد بن مبارك بن الخليفة المستعصم بالله العباسي .

من فواضل نساء عصرها ولدت في بغداد سنة ٦٧٨ هـ ولما نشأت وترعرعت

جلب لها والدها الاساتذة فدرست مع اخواتها وكانت على درجة عظيمة من الذكاء والحافظة وسعة الفكر فحفظت دواوين شعرية كثيرة. وكانت دارها مأوى العلماء وندوة الشعراء بين جدرانها تتصادم آراء العلماء بالمذاهب والاديان وتنشب الخصومة بين الشعراء والادباء. وقد انشأت مدرسة لها عظيمة في العمادية وسمتها المدرسة الزاهدية غير ان هذه المدرسة تهدمت وجددت في عهد الأمير سيد خان العباسي سنة ١٠٢٤ هـ وعرفت باسمه الى اليوم.

وتزوجت من ابن عمها الأمير عماد الدين بن الأمير عز الدين وقد ولدت الأميرة الأمراء عبدالله وزاهد واسماعيل والأميرة زينب.

واما اخلاقها فكانت تقية ورعة كريمة وسخية رحيمة بالفقراء والمحتاجين، كانت تحج كل سنة وتأخذ معها عدداً من الفقراء والخدم.

وتوفيت في بلدة زرود[١] حسب ما روى ابن بطوطة سنة ٧٢٦ هـ وحسب ما جاء في المذكرات العباسية المخطوطة أن وفاتها كانت سنة ٧٢٩ هـ

(مجلة الثقافة المصرية العدد ٢٣٣).

الزَّبّاء بنت علقمة بن خَصَفة الطائي:

خطبها الحرث بن سَليل الأسدي، فقال له أبوها: أنت كفوء كريم يقبل منك الصفو، ويؤخذ منك العفو فأقم ننظر في أمرك ثم انكفأ إلى أمها فقال: إن الحرث بن سليل سيد قومه حسباً ومنصباً وبيتاً وقد خطب إلينا الزباء. فقالت امرأته لابنتها: أي الرجال أحب إليك الكهل الجَحْجاح الواصل المنّاح

(١) زرود واقعة قرب الكوفة بين الثعلبية والخزيمة.

أم الفتى الوضاح ؟ قالت : لا بل الفتى الوضاح . قالت : إن الفتى يُغيرك وإن الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المن . قالت يا أمتاه إن الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلاء . قالت : أي بنية إن الفتى شديد الحجاب كثير العتاب . قالت : إن الشيخ يدنس ثيابي ويبلي شبابي ويشمت بي أترابي . فلم تزل بها أمها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على خمسين ومائة من الإبل وخادم وألف درهم فابتنى بها ثم رحل بها إلى قومه .

فبينما هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهي إلى جانبه إذ أقبل شباب من بني أسد يعتلجون فتنفست صعداء ثم أرْخت عينيها بالبكاء . فقال : مايبكيك ؟ قالت : مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ . فقال لها : ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها فذهبت مثلاً أما وأبيك لرُب غارة شهدتها وسبيئة أردفتها وخمر شربتها فالحقي بأهلك فلا حاجة لي فيك . ثم قال شعراً .

تهزأتْ أن رأتني لا بساً كبراً وغاية الناس بين الموت والكبر

فإن بقيتِ لقيت الشيب راغمة وفي التعرُّف ما يمضى من العبر

فإن يكن قد علا رأسي وغيَّره صرف الزمان وتغيير من الشَعَر

فقد أروح للذات الفتى جَدِلا وقد أصيب بها عيناً من البقر

عني إليك فإني لا يوافقني عور الكلام ولا شرب على الكدر

(الفاخر للمفضل الكوفي طبع أوربا . فرائد اللآل للأحدب) .

الزباء[1] بنت عمرو :

ملكة جليلة ذات عقل ورأي ودهاء وحكمة وحزم وشدة بأس مع جمال بارع وحسن باهر ملكت على الشام والجزيرة من قبل الروم بعد قتل أبيها عمرو بن ظرف . وذلك أن جذيمة[2] جمع جموعاً من العرب . وكان على ثغر العرب من قبل أزدشير بن بابك فسار يريد عمرو بن ظرف فأقبل عمرو بجموعه على الشام فالتقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل عمرو بن ظرب وانفضت جموعه وانصرف جذيمة بمن معه سالمين غانمين .

---

(١) قال ابن الكلبي : سميت الزباء لأن كان لها شعراً اذا مشت سحبته وراءها واذا أنشرته جللها والأزب الكثير الشعر . واختلف في نسبها فقال الطبري : إنها الزباء بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن اذنية بن السميندع وفي الاغاني إنها الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حيان بن اذنية بن السميندع بن هويز العاملي من عاملة العماليق وفي شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة أنها الزباء بنت مليح بن البراء . وقال الطبري : اسمها نائلة وقال ابن الكلبي اسمها فارعة . وقال الذهبي : اسمها ميسون بنت عمرو وفي مجمع الامثال انها من اهل باجرى . وفي رواية المفضل الضبي أنها من الروم وامها من العمالقة ولكن الجمهور على أنها من العمالقة وأمها من الروم . واختلف الباحثون في العصر الحاضر في الزباء وهل هي زينوبيا فقال بعضهم : إنما هي زينوبيا وجزموا بذلك . وقال بعضهم الزباء هي زينوبيا ولم يجزموا بصحة ذلك . وقال آخرون ان الزباء غير زينوبيا واذا قرأ الباحث ترجمة الزباء وقارنها بترجمة زينوبيا يجد تبايناً فيها وينجلي ذلك التباين في حادث وفاتها ولذا أفردنا لكل منها ترجمة .

(٢) كان جذيمة من أفضل الملوك رأياً وأبعدهم مغاراً وأشدهم نكاية وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق . وكانت منازله ما بين الأنبار وبقة وهيت وعين التمر وأطراف البرو والقطقطانية والحيرة .

ولما ارتقت الزباء أريكة الملك أخذت تحصن مملكتها مدائن وقصوراً[١] على شط الفرات من الجانب الغربي والشرقي لا يسلكها سالك ولا يدركها طالب فاتخذت لنفسها نفقاً في حصن كان لها على شط الفرات وسكنت الفرات في وقت قلة الماء وبنت ارصاء من الآجر والكلس متصلاً بذلك النفق وجعلت نفقاً آخر في البرية متصلاً بمدينة لأختها ثم أجرت الماء عليه فكانت إذا خافت عدواً دخلت النفق .

ومن ثم اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها وأخذت تغزو بجيوشها وجنودها الذين كانوا من بقايا العماليق والعاربة الأولى وتزيد وسليح ابني حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ومن كان معهم من قبائل قضاعة . فغزت مارد[٢] حصن دومة الجندل والأبلق[٣] حصن السموءل بن عاديا فلم تقدر عليهما فقالت : تمرد مارد وعز الأبلق فصار مثلاً لكل ما يعز ويمتنع عن طالبه .

ثم أجمعت لغزو جذيمة الأبرش تطلب بثأر أبيها فقالت لها أختها زبيبة وكانت ذات رأي ودهاء وإرْب : يا زباء إنك إن غزوت جذيمة فإنما هو يوم له ما بعده إن ظفرت أصبت ثأرك وإن قتلت ذهب ملكك والحرب سجال

---

(١) ومما ينسب اليها مدينة الزباء واقعة على شاطيء الفرات ومدينة غزّان واقعة ايضاً على الفرات . وكان لأختها مدينة أخرى تقابلها اسمها عدّان . وقال الطبري : كانت الزّباء أخت يقال لها : زبيبة فبنت لها قصراً حصيناً على شاطىء الفرات الغربي فكانت تشتو عند اختها وتربع ببطن النجار وتصير إلى تدمر . .

(٢) كان مبنياً من حجارة سوداء .

(٣) بني من حجارة مختلفة .

وعثراتها لا تستقال وإن كعبك لم يزل سامياً على من ناوأك وساماك ولم تري بؤساً ولا غِيَراً ولا تدرين لمن تكون العاقبة وعلى من تكون الدائرة.
فقالت لها الزباء: قد أديت النصيحة وأحسنت الروية وإن الرأي ما رأيت والقول ما قلت. فانصرفت عما كانت عليه من غزو جذيمة ورفضت ذلك وأتت أمرها من وجوه الخَتْل والخِدَع والمكر. فكتبت إلى جذيمة تدعوه إلى نفسها وملكها وأن يصل بلاده ببلادها وكان فيما كتبت به أنها لم تجد ملك النساء إلا إلى قبيح في السماع وضعف في السلطان وقلة ضبط المملكة وأنها لم تجد لملكها موضعاً ولا لنفسها كفؤاً غيرك فأقبل إلي فاجمع ملكي إلى ملكك وصل بلادي ببلادك وتقلد أمري مع أمرك.

ولما انتهى كتاب الزباء إلى جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه ما دعته إليه ورغب فيما أطمعته فيه وجمع أهل الحجى والنهى من ثقات أصحابه وهو بالبَقَّة من شاطىء الفرات فعرض عليهم ما دعته إليه الزباء واستشارهم في أمره. فأجمع رأيهم على أن يسير إليها ويستولي على ملكها. وكان فيهم رجل يقال له: قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس بن ربي بن نمارة بن لخم وكان أريباً حازماً أثيراً عند جذيمة ناصحاً فخالفهم فيما أشاروا به عليه وقال: رأي فاتر وغدر حاضر فذهبت مثلاً. فرادوه الكلام ونازعوه الرأي. فقال: إني لأرى أمراً ليس بالخسا ولا الزكا فذهبت مثلاً. وقال لجذيمة: اكتب إليها فإن كانت صادقة فلتقبل إليك وإلا لم تمكنها من نفسك ولم تقع في حبالها وقد وترتها وقتلت أباها. فلم يوافق جذيمة ما أشار به عليه قصير. فقال قصير:

إني امرؤ لا يميل العجزُ ترْويتي إذا أتت دون شيء مِرَّةُ الوَذَم

فقال جذيمة : لا ولكن امرؤ رأيك في الكِنّ لا في الضِّحِّ فذهبت مثلاً .

فدعا جذيمة ابن أخته عمرو بن عدي فاستشاره . فشجعه على المسير وقال : إن نمارة قومي مع الزباء ولو قدروا لصاروا معك فأطاعه وعصا قصيراً . فقال قصير : لا يطاع لقصير أمر وفي ذلك يقول نهشل بن حَرِّي بن ضمرة بن جابر التميمي .

ومولىً عصاني واستبد برأيه كما لم يُطع بالبَقَّتَيْن قصير
فلما تبين غِبّ أمري وأمره وولت بأعجاز الأمور صدور
تمنى نَئيشاً أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور

وقالت العرب : ببقّة أبرم الأمر فذهبت مثلاً .

ثم استخلف جذيمة عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه . وجعل عمرو بن عبد الجن الجرمي معه على خيوله . وسار في وجوه أصحابه فأخذ على الفرات من الجانب الغربي . فلما نزل الفرضة دعا قصيراً فقال : ما الرأي ؟ قال ببقّة تركت الرأي فذهبت مثلاً . واستقبلته رسل الزباء بالهدايا والألطاف . فقال يا قصير : كيف ترى ؟ قال : خطر يسير في خطب كبير فذهبت مثلاً وستلقاك الخيول فإن سارت أمامك فإن المرأة صادقة وإن أخذت جنبك وأحاطت بك من خلفك فإن القوم غادرون فاركب العَصا وكانت فرساً لجذيمة لا تجارى فإني راكبها ومسايرك عليها . فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا . فركبها قصير . ونظر إليه جذيمة مولياً على متنها فقال : ويل امّه حَزْماً على ظهر العصا فذهبت مثلاً . فقال : يا ضُلَّ ما تجري به العصا وجرت به إلى

غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضاً بعيدة فبنى عليها برجاً يقال له : برج العصا وقالت العرب : خير ما جاءت به العصا مثل تضربه .

وسار جذيمة وقد أحاطت به الخيول حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فإذا هي مضفورة الأسب . فقالت : يا جذيمة أدأبَ عروس ترى فذهبت مثلا . فقال : بلغ المدى وجف الثرى وأمرَ غدرٍ أرى . فقالت : أما وإلـهي ما بنا من عدم مواس ولا قلة أواس ولكنه شيمة من أُناس فذهبت مثلاً . وقالت : إني أُنبئت أن دماء الملوك شفاء من الكلب ثم أجلسته على نطع وأمرت بطست من ذهب فأعدته له وسقته من الخمر حتى أخذت مأخـذها منه وأمرت براهشَيْه فقطعا وقدمت إليه الطست وقد قيل لها : إن قَطَرَ من دمه شيء في غير الطست طُلب بدمه . وكانت الملوك لا تقتل بضرب الأعناق إلا في قتال تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست . فقالت : لا تضيعوا دم الملك . فقال جذيمة : دعوا دماً ضيعه أهله فذهبت مثلاً . فهلك جذيمة واستنشفت الزباء دمه فجعلته في بِرْس قَطْن في رَبْعة لها .

وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو ابن عدي وهو بالحيرة فقال له قصير : أداثر أم ثائر ؟ قال : لا ثائر سائر فذهبت مثلاً . ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة منهم مع عمرو ابن عبد الجن الجرمي وجماعة منهم مع عمرو بن عدي . فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي ومال إليه الناس فقال عمرو بن عدي في ذلك :

دعوتُ ابن عبد الجن للسلم بعدما تتابعَ في غرب السفّاه وكَلْسَما
فلما ارعَوى عن صدنا باعترافه مَريْتُ هواه مَرْيَ آمٍ رَوائما

فقال عمرو بن عبد الجن مجيباً له :

أما ودماءٍ مائرتٍ تخالها على قلة العُزّى أو النسر عَنْدَما
وما قدس الرهبان في كل هيكل أبيلَ الأبيلين المسيح بن مريما

فقال قصير لعمرو بن عدي : تهيأ واستعد ولا تطل دم خالك . قال : وكيف لي بها وهي أمنع من عُقاب الجو ؟ فذهبت مثلاً . فقال قصير لعمرو ابن عدي : إجدع أنفي واضرب ظهري ودعني وإياها . فقال عمرو : ما أنا بفاعل وما أنت لذلك بمستحق مني . فقال قصير : خلّ عني إذاً وخلاك ذمّ فذهبت مثلاً . ثم قال له عمرو : فأنت أبصر . فجدع قصير أنفه وأثّر بظهره . فقالت العرب : لمكرما جدع أنفه قصير وفي ذلك يقول المتلمس :

ومن حَذَر الأوتار ما حزّ أنفه قصيرٌ وخاض الموت بالسيف بَيْهَسُ

وقال عدي بن زيد :

كَقصير إذْ لم يجد غير أنْ جدعَ أشْرافه لِشكرٍ قَصيرُ .

ثم خرج إلى الزباء كانه هارب وأظهر أن عمراً فعل ذلك وأنه يزعم أنه مكر بخاله جذيمة وغرّه من الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء . فقيل لها : إن قصيراً بالباب فأمرت به فأدخل عليها فاذا أنفه قد جدع وظهره قد ضرب . فقالت : ما الذي أرى بك يا قصير ؟ فقال : زعم عمرو بن عدي أني أغررت

خاله وزينت له السير إليك وغششته ومالأتك عليه ففعل بي ما ترين . فأقبلت إليك وعرفت أني لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك . فألطفته وأكرمته وأصابت عنده بعض ما أرادت من الحزم والرأي والتجربة والمعرفة بأمور الملك . فلما عرف أنها قد استرسلت إليه ووثقت به قال لها : إن لي بالعراق أموالاً كثيرة وبها طرائف وثياب وعطر فابعثيني إلى العراق لأحمل مالي وأحمل إليك من بزورها وطرائف ثيابها وضعف ما يكون بها من الأمتعة والطيب والتجارات فتصيبين في ذلك أرباحاً عظاماً وبعض ما لا غنى بالملوك عنه فإن لا طرائف كطرائف العراق .

فلم يزل يزين لها ذلك حتى سرحته وبعثت معه عيراً فقالت : انطلق إلى العراق فبع ماجهزناك به وابتع لنا من طرائف مايكون بها من الثياب وغيرها . فسار قصير بما دفعت إليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متنكراً فدخل على عمرو ابن عدي فأخبره بالخبر وقال : جهزني بالبزّ والطُّرف والأمتعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيب ثأرك وتقتل عدوك . فأعطاه حاجته وجهزه بصنوف الثياب وغيرها . فرجع بذلك كله إلى الزباء فعرضه عليها فأعجبها ما رأت وسرها ما أتاها به وازدادت به ثقة وإليه طمأنينة . ثم جهزته بعد ذلك بأكثر مما جهزته في المرة الأولى . فسار حتى قدم العراق ولقي عمرو بن عدي وحمل من عنده ما ظن أنه موافق للزباء ولم يترك جهداً ولم يدع طرفة ولا متاعاً قدر عليه إلا حمله إليها .

ثم عاد الثالثة إلى العراق فأخبر عمرواً الخبر وقال : إجمع لي ثقات أصحابك وجندك وهيء لهم الغرائر والمسوح فإذا دخلوا مدينة الزباء أقمتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وإن

أقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف . ففعل عمرو بن عدي وحمل الرجال في الغرائر على ما وصف له قصير ثم وجه الإبل إلى الزباء عليها الرجال وأسلحتهم . فلما كانوا قريباً من مدينتها تقدم قصير إليها فبشرها وأعلمها كثرة ما حمل إليها من الثياب والطرائف وسألها أن تخرج فتنظر إلى قطرات تلك الإبل وما عليها من الأحمال فإني جئت بما صاء وصَمَتَ فذهبت مثلا .

فخرجت الزباء فأبصرت الإبل تكاد قوائمها تسوخ في الأرض من ثقل أحمالها . فقالت : يا قصير :

ما للجمال مشيها وَئيداً أجَنْدَلاً يحملن أم حديداً

أم صَرَفاناً بارداً شديداً[1]

فدخلت الإبل المدينة حتى كان آخرها بعيراً مر على بواب المدينة وهو نبطي بيده منخسة فنخس بها الغرائر التي تليه فأصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط . فقال البواب بالنبطية : بشنا بسقا يعني في الجوالق شر وأرعب قلباً فذهب مثلاً . فلما توسطت الإبل المدينة أُنيخت ودل قصير عمراً على باب النفق[2] قبل ذلك وأراه إياه . وخرجت الرجال من الغرائر وصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح .

---

(١) تاريخ الطبري وزاد المفضل الضبي في أمثاله : أم الرجال في المسوح سودا . وقال : الصرفان ضرب من التمر ويقال : أنه الرصاص .

(٢) وفي خزانة الأدب للبغدادي أن قصيراً قال للزباء يوماً : انه ليس من ملكة ولا ملك إلا وينبغي لها أن تتخذ نفقاً تهرب إليه عند حدوث حادثة . فقالت : إني قد فعلت ذلك تحت سريري هذا يخرج إلى نفق تحت سرير أختي وأرته إياه . فأظهر سروراً بذلك .

وقام عمرو بن عدي على باب النفق . وأقبلت الزباء مولية مبادرة تريد النفق لتدخله وأبصرت عمراً قائماً فعرفته بالصورة التي كان صورها لها المصور فمصت خاتمها وكان فيه سم وقالت : بيدي لا بيدك يا عمرو فذهبت مثلاً . وتلقاها عمرو بن عدي فجللها بالسيف فقتلها وأصاب ما أصاب من أهل المدينة وأنكفأ راجعاً إلى العراق . وقال عدي بن زيد في أمر جذيمة وقصير والزباء وقتل عمرو ابن عدي إياها قصيدته :

أَبدلت المنازل أم عُفينا تقادم عهدها أم قد بَلينا الخ ...

وقال المخبل[1] :

يا عمرو إني قد هويت جماعكم ولكل من يهوى الجماع فراق

بل كم رأيت الدهر زايَلَ بينه مَنْ لا يزال بينه الأخلاقُ

طابت به الزبا وقد جعلت لها دُراً ومَشرَبة لها إنفاق

حملت لها عَمْراً ولا بخشونةٍ من آل دُومة رَسْلَة معناق

حتى تَفَرَّعها بأبيض صارم عَضْبٍ يلوح كأنه مِخراق

وأبو حُذيفة يوم ضاق بجمعه شِعْبُ الغَبيط فحومةٌ فأفاق

وله معدٌ والعبادُ وطَيٌّ ومن الجنود كتائب ورفاق

تهِبُ النجائب والبرائعَ حَوْله جُرْداً كأنَّ متونها الإطلاق

فأنت عليه ساعة ما إنْ له مما أفاء ولا أفاد عَتاق

فكأن ذلك يوم حُمَّ قضاؤه رفدٌ أُميلَ إناؤه مُهراق

(١) هو ربيعة بن عوف السعدي .

وقال بعض شعراء العرب :

نحن قتلنا فَقْحلاً وابن راعن ونحن خَنَيْنا نبتَ زَبّا بمِنْجَل
فلما أتَتْها العيرُ قالت أباردٌ من التمر هذا أم حديد وجندل

(١) تاريخ الطبري . الاغاني للاصبهاني . الحيوان للجاحظ . الفاخر للمفضل الكوفي . خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي . جمهرة الأمثال للعسكري . عيون الاخبار لابن قتيبة . معجم البلدان لياقوت . تحفة المجالس للسيوطي . سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة . أمثال العرب للمفضل الضبي . مجمع الأمثال للميداني . فرائد اللآل للأحدب . ثمار القلوب للثعالبي) .

الزباء بنت عُمَير بن المُوَرِّق :

شاعرة من شواعر العرب قيل لها : لو تزوجت في عنفوان شبابك وصفو جمالك لعلمت لذة الحياة . قالت : والله لأعيش في غير بدني لم تملكني يد ذي مال ولا صرعتني الرغبة في الرجال أحب إلى من ملك الأرض وخزائن الخلق ثم أنشأت تقول :

أمن بعد أن أمسي وأصبح حرة وليس علي للرجال يدان
أصير لزوج مثل مملوكة له لبئس إذا مايكتب الملكان
لعيش بضر أو بضنك وحاجة مع العز خير من صروف لسان

(طبقات الشافعية الكبرى للسبكي) .

زَبالة بنت عُتَيْبة بن مِرْداس :

شاعره كان بينها وبين المنقري مهاجاة وكذلك بينها وبين اختها خدلة .

(القاموس المحيط للفيروزابادي . تاج العروس للزبيدي)

زُبْدَة بنت الحارث[1] :

عابدة من عـابدات بغداد كانت على جانب عظيم من الزهد والورع . دخل بشر ذات ليلة على أخته زبدة فوضع إحدى رجليه داخل الدار والأخرى خارجه وبقي كذلك يفتكر حتى أصبح فلما أصبح قالت له زبدة : فماذا تفكرت طول ليلتك ؟ فقال بشر : تفكرت في بشر النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي ونفسي واسمي . فقالت له : ما الذي سبق منك إليه حتى خصك فتفكرت في تفضله علي وحمدته على أن جعلني من خاصته وألبسني لباس أحبائه . وتوفيت في القرن الثالث للهجرة .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . تاريخ ابن خلكان . طبقات الفقهاء الحنابلة للفراء) .

زَبْراء الكاهنة :

كاهنة من كاهنات العرب قالت زبراء لمولاتها خُوَيلة : انطلقي بنا إلى قومك أنذرهم . فأقبلت خويلة تتوكأ على زبراء . فلما ابصرها القوم قاموا إجلالا لها . فقالت : يا ثمرَ الأكباد وأنداد الأولاد وشَجا الحساد هذه زبراء تخبركم عن أنباء قبل انحسار الظلماء بالمويد الشنَّعاء فاسمعوا ما تقول ؟ قالوا : ما تقولين يازبراء ؟ قالت : واللّوح الخافق والليل الغاسق والصباح الشارق والنجم الطارق والمزن الوادق إن شجر الوادي ليأدو خَتْلا ويُحرق أنيابا عُصْلا . وإن صخر الطود لينذر ثُكلا لاتجدون عنه مَعْلا فوافقتْ قوماً أُشارَى سُكارى . فقالوا : ريح خَجُوج بعيدة ما بين الفُروج اتت زبراء بالأَبْلق النَّتوح . فقالت الزبراء :

(١) اخت بشر بن الحارث .

مهلاً يا بني الأعزّة والله إني لأشم ذَفَر الرجال تحت الحديد . فقال لها فتى منهم يقال له هُذيل بن مُنقذ : يا خَذَاقِ والله ما تشمين إلا ذفر إبطيك . فانصرفت عنهم وارتاب قوم من ذوي أسنانهم . فانصرف منهم أربعون رجلاً وبقي ثلاثون فرقدوا في مشربهم وطرقتهم بنو داهن وبنو ناعب فقتلوهم أجمعين .

(الامالي للقالي) .

زبيدة بنت أسعد : انظر : فطنت بنت أسعد .

زُبَيْدَة بنت أسعد بن اسماعيل القسطنطينية :

شاعرة من شواعر الترك ولدت بالقسطنطينية فنشأت بكنف والدها الشيخ أسعد مفتي الدولة العثمانية . فقرأت القرآن العظيم والفقه واللغة والأدب ثم نظمت الشعر الفارسي والتركي فاشتهر ذكرها وشاع صيتها فاخترعت كل معنى مبتكر ومدحت سلاطين عصرها ووزراءه وأقبل الناس على شعرها وتداولته الأيدي . وتوفيت بالقسطنطينية سنة ١١٩٤ هـ . (تاريخ المرادي) .

زبيدة[1] بنت جعفر بن المنصور :

سيدة جليلة ذات يد طولى في الحضارة والعمران والعطف على الأدباء والشعراء والأطباء ومن ذوات العقل والرأي والفصاحة والبلاغة أعرس بها الرشيد سنة ١٦٥ هـ في خلافة المهدي ببغداد فأولدها محمد الأمين فأحبته حباً عظيماً جعلها تهيء له كل العوامل التي تعتقدها واصلة به لعرش الخلافة . وأغتمت

(١) زبيدة لقب غلب عليها واسمها أمة العزيز . وكان المنصور يرقصها وهي صغيرة وكانت سمينة حسنة البدنة فيقول لها : يا زبيدة فغلب عليها ذلك . وتكنى أم الواحد .

زبيدة غماً عظيماً لما ذكر الرشيد البيعة لابنه المأمون فدخلت على الرشيد تعاتبه في ذلك أشد المعاتبة وتؤاخذه أعنف المؤاخذة. فقال الرشيد: ويحك انما هي أمة محمد ورعاية من استرعاني الله تعالى مطوقاً بعنقي وقد عرفت ما بين ابني وابنك. ليس ابنك يا زبيدة أهلا للخلافة ولا يصلح للرعية. قالت: ابني والله خير من ابنك وأصلح لما تريد ليس بكبير سفيه ولا صغير فيه أسخى من ابنك نفساً وأشجع قلباً. فقال هارون: ويحك إن ابنك قد زينه في عينيك ما يزين الولد في عين الأبوين فاتق الله فوالله إن ابنك لأحب إلى إلا أنها الخلافة لا تصلح إلا لمن كان لها أهلاً وبها مستحقاً ونحن مسؤلون عن هذا الخلق ومأخوذون بهذا الانام فما أغنانا ان نلقى الله بوزرهم وننقلب إليه بإثمهم فاقعدي حتى أعرض عليك ما بين ابني وابنك. فقعدت معه على الفراش.

ثم دعا ابنه عبد الله المأمون فلما صار بباب المجلس سلم على أبيه بالخلافة ووقف طويلاً وقد طأطأ برأسه وأغض ببصره ينتظر الاذن حتى كادت قدماه ترم. ثم أذن له بالجلوس فجلس فاستأذن بالكلام. فأذن له فتكلم فحمد الله على ما منَّ به من رؤية أبيه ويرغب إليه في تعجيل الفرج مما به. ثم استأذن في الدنو من أبيه فدنا منه وجعل يلثم أسافل قدميه ويقبل باطن راحتيه. ثم انثنى ساعياً إلى زبيدة فاقبل على تقبيل رأسها ومواضع ثدييها ثم انحنى إلى قدميها. ثم رجع إلى مجلسه فحمد الله إليها فيما منَّ به عليها من رضى أبيه عنها وحسن رأيه فيها ويسأله تعالى العون لها على بره وأداء المفروض عليها من حقه ويرغب أن يوزعها شكره وحمده. فقال الرشيد: يابني إني أريد أن أعهد إليك عهد الإمامة وأُقعدك مقعد الخلافة فإني قد رأيتك لها أهلاً وبها حقيقاً.

فاستعبر عبد الله المأمون باكياً وصاح منتحباً يسأل الله العافية من ذلك ويرغب إليه أن لا يريه فقد أبيه. فقال له: يا بني إني أراني لما بي وأنت أحق وسلم الأمر لله وارض به واسأله العون عليه فلا بد من عهدي يكون في يومي هذا. فقال عبد الله المأمون يا أبتاه أخي أحق مني وابن سيدتي ولا اخال إلا أنه أقوى على هذا الأمر مني وأشد استطلاعاً عرض الله لك ما فيه الرشاد والخلاص وللعباد الخير والصلاح. ثم أذن له فقام خارجاً.

ثم دعا هارون بابنه محمد الأمين فأقبل يجر ذيله ويتبختر في مشيته فمشى داخلاً بنعله قد أُنسي السـلام وذهل عن الكلام نخوة وتجبراً وتعظماً وإعجاباً فمشى حتى صار مستوياً مع أبيه على الفراش. فقال هارون: ماتقول أي بني فإني أريد أن أعهد إليك؟ فقال: يا أمير المؤمنين ومن أحق بذلك مني وأنا أسن ولدك وابن قرة عينك. فقال هارون: أخرج يابني.

ثم قال لزبيدة: كيف رأيت ما بين ابني وابنك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين ابنك أحق بما تريد وأولى بما لديك. فقال هارون: فإذاً أقررت بالحق وأنصفت مما رأيت فأنا أعهد إلى ابني ثم إلى ابنك بعد فكتب عهد عبد الله المأمون ثم محمد الأمين بعد[1].

ومن شدة رفقها بالأمين بعثها خالصة جاريتها إلى الكسائي مؤدب ولدها الأمين وكان شديداً عليه. فقالت الجارية: ياكسائي إن السيدة تقرأ عليك السلام وتقول لك حاجتي أن ترفق بابني محمد فإنه ثمرة فؤادي وقرة عيني وأنا

---

(١) الإمامة والسياسة.

أرق عليه رقة شديدة . فقال الكسائي لخالصة : إن محمداً مرشح للخلافة بعد أبيه ولا يجوز التقصير في تأديبه .

ومن شدة حبها للامين أن فطيم امرأة الأمين ماتت فجزع عليها جزعاً شديداً . وبلغ أم جعفر فقالت إلى أمير المؤمنين . فحملت إليه فاستقبلها . فقال يا سيدتي ماتت فطيم . فقالت :

نفسي فداؤك لا يذهب بك اللهف ففي بقائك ممن قد مضى خلف
عُوضتَ موسى فهانت كل مرزئةٍ ما بعد موسى على مفقودة أسف

وقالت أعظم الله أجرك ووفر صبرك وجعل العزاء عنها ذخرك .

وأما ابنها الأمين فكان يقابل عطف وحنان والدته بتعظيمها وتبجيلها حتى إنها لما شخصت زبيدة سنة ١٩٣ هـ من الرقة بجميع ما كان معها هنالك من الخزائن وغير ذلك تلقاها الأمين بالأنبار في جميع من كان ببغداد من الوجوه .

وكان الأمين شجاعاً ذا نفس كبيرة تدل على ذلك كلماته التي فاه بها لأمه لما أحيط بالعدو . فدخلت عليه زبيدة باكية فقال لها الأمين : إنه ليس بجزع النساء وهلعهن عقدت التيجان والخلافة سياسة لاتسعها صدور المراضع وراءك .

ولما قتل الأمين قالت زبيدة ترثيه :

أودى بألفين من لم يترك الناسا فامنح فؤادك عن مقتولك الباسا
لما رأيت المنايا قد قصدن له أصبن منه سواد القلب والراسا
فبت متكئاً ارعى النجوم له اخال سنته في الليل قرطاسا
والموت كان به والهم قارنه حتى سقاه التي أودى بها الكاسا

رزئته حين باهيت الرجال به وقد بنيت به للدهر آساسا
فليس من مات مردوداً لنا أبداً حتى يرد علينا قبله ناسا

وفي رواية انه لما قتل محمد الأمين دخل إلى زبيدة بعض خدمها فقال: ما يجلسك وقد قتل أمير المؤمنين محمد. فقالت: ويلك وما اصنع؟ فقال: تخرجين فتطلبين بثأره كما خرجت عائشة تطالب بدم عثمان. فقالت إخسأ لا أم لك ما للنساء وطلب الثأر ومنازلة الأبطال، ثم أمرت بثيابها فسودت ولبست مسحاً من شعر ودعت بدواة وقرطاس وكتبت إلى المأمون: [1]

لخير إمام قام من خير عُنصر وأفضل سام فوق أعواد منبر
لِوارثِ علم الأولين وفهمهم وللملك المأمون من أم جعفر
كتبتُ وعيني مستهل دموعها إليك ابن عمي من جفوني ومحجري
وقد مسني ضر وذلٌّ كآبةٍ وأرّق عيني يا ابن عمي تفكري
وهمتُ لما لاقيْتُ بعد مُصابه فأمري عظيم منكر جَدّ منكر
سأشكو الذي لاقيته بعد فقده إليك شكاة المستهام المقهر
وأرجو لما قد مر بي مذ فقدته فأنت لبثي خيرُ رب مغير
أتى طاهر لا طهّر الله طاهراً فما طاهر فيما أتى بمطهَّر
فأخرجني مكشوفة الوجه حاسراً وأنهبَ أموالي وأحرق آدُري
يعزّ على هارون ما قد لقيته وما مرّ بي من ناقص الخلق أعور

(١) مروج الذهب. وفي تاريخ الطبري أن خزيمة بن الحسن قالها يرثي الامين على لسان أم جعفر.

فان كان ما أسدى بأمرٍ أمرتَه   صبرت لأمر من قدير مقدر
تذكر أمير المؤمنين قرابتي   فديتك من ذي حُرمة متذكر

فلما قرأ المأمون شعرها بكى ثم قال : اللهم إني أقول كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما بلغه قتل عثمان : والله ما أمرت ولا رضيت اللهم جلل قلب طاهر حزناً .

وفي رواية أن زبيدة أرسلت إلى أبي العتاهية تطلب منه أن يقول أبياتاً على لسانها للمأمون فقال :

ألا إن صَرْفَ[1] الدهر يدني ويبعد   ويمتع بالألاَّف طوراً ويفقد[2]
أصابت بريب الدهر مني يَدِي يَدِي[3]   فسلمت للاقدار واللهَ أحمد
وقلت لريب الدهر إن هلكتْ يد   فقد بقيتْ والحمد لله لي يد
إذا بقي المأمون لها فالرشيد لي   ولي جعفر لم يفقدا[4] ومحمد

فلما قرأها وجه إليها بحِباء جزيل وكتب إليها يسألها القدوم عليه . فلم تأته في ذلك الوقت وقبلت منه ما وجه إليها . فلما صارت إليه بعد ذلك قال لها : من قائل الابيات ؟ قالت : أبو العتاهية . قال : وكم أمرت له ؟ قالت : عشرون ألف درهم . قال المأمون : وقد أمرنا له بمثل ذلك . واعتذر إليها من قتل أخيه

---

(١) الامالي . وفي العقد الفريد : ريب .
(٢) الامالي . وفي العقد الفريد : وللدهر أيام تذم وتحمد .
(٣) الامالي . وفي العقد الفريد : أقول لريب الدهر إن ذهبت يد .
(٤) الامالي . وفي العقد الفريد : يهلكا .

محمد وقال : لست صاحبه ولا قاتله . فقالت : يا أمير المؤمنين إن لكما يوما تجتمعان فيه وأرجو أن يغفر الله لكما إن شاء الله . وفي رواية الخطيب البغدادي أن زبيدة قالت للمأمون عند دخوله بغداد : اهنيك بخلافة قد هنأت نفسي بها عنك قبل أن أراك ولئن كنت قد فقدت ابناً خليفة لقد عوضت ابنا خليفة لم ألده وما خسر من اعتاض مثلك ولا ثكلت ام ملأت يدها منك وأنا أسأل الله اجراً على ما أخذ وإمتاعاً بما عوض .

ثم أخذ المأمون بعد ذلك يزيد في تكرمة زبيدة وأسرتها فكان يوجه إليها في كل سنة بمائة الف دينار جدداً وألف ألف درهم . فكانت تعطي أبا العتاهية منها مائة دينار وألف درهم . فأغفلته سنة فدفع إلى زبيدة رقعة كان فيها :

خبروني ان في ضرب السنه جدداً بيضاً وصفراً حسنه
سككاً قد أحدثت لم أرها مثل ما كنت أرى كل سنه

فقالت زبيدة : إنا لله أغفلناه فوجهت إليه بوظيفة .

ومن عطفها على الشعراء والمغنين ما حدث به عمرو بن بانة فقال : كنا في دار أم جعفر جماعة من الشعراء والمغنين فخرجت جارية لزبيدة وكمها مملوء دراهم فقالت : أيكم القائل :

من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عيناً للبكاء تعار

فأومىء إلى العباس بن الأحنف فنثرت الدراهم في حجره فنفضها فلقطها الفراشون . ثم دخلت ومعها ثلاثة نفر من الفراشين عنق كل فراش بدرة فيها دراهم فمضوا بها إلى منزل العباس بن الأحنف .

ومرّ القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتيه الناس وابو العتاهية جالس مع قوم على ظهر الطريق . فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له فلم يزل قائماً حتى جاز فأجازه ولم يلتفت إليه . فقال أبو العتاهية :

يتيه ابن آدم من جهله كأن رحا الموت لاتطحنه

فسمع بعض من في موكبه فأخبر به القاسم فبعث إلى أبي العتاهية وضربه مائة مقرعة وقال له : يا ابن الفاعلة أتعرض بي في مثل ذلك الموضع وحبسه في داره . فدس أبو العتاهية إلى زبيدة بهذه الأبيات :

حتى متى ذو التيه في تيهه أصاحه الله وعافاه

يتيه أهل التيه من جهلهم وهم يموتون وإن تاهوا

من طلب العز يبقى به فإن عز المرء تقواه

لم يعتصم بالله من خلقه من ليس يرجوه ويخشاه

وكتب إليها بحاله وضيق حبسه . فرقت له وأخبرت الرشيد بأمره وكلمته فيه . فأحضره وكساه ووصله ولم يرض عن القاسم حتى بر أبا العتاهية وأدناه واعتذر إليه .

وبلغ زبيدة أن الرشيد جالس وحده ليس معه أحد من الندماء ولا المسامرين . فأرسلت إليه يا أمير المؤمنين إني لم أرك منذ ثلاث وهذا اليوم الرابع . فأرسل إليها عندي ابن جامع . فأرسلت إليه أنت تعلم أني لا أتهنأ بشرب ولا سماع ولا غيرهما إلا أن تشركني فيه فما كان عليك أن أشركك في الذي أنت فيه . فأرسل إليها إني سائر إليك الساعة . ثم قام وأخذ بيد ابن جامع .

فعدلت إلى بعض المقاصير . وجاء الرشيد وصير ابن جامع في بعض المواضيع التي يسمع منه فيها ولا يكون حاضراً معهم . وجاءت أم جعفر فدخلت على الرشيد وأهوت لتنكب على يده . فأجلسها إلى جانبه فاعتنقها واعتنقته . ثم أمر ابن جامع أن يغني فاندفع فغنى :

ما رعدت رعدة ولا برقت لكنها أنشأت لنا خلقه
الماء يجري نظام له لا يجد الماء مخرقاً خرقه
بتنا وباتت على نمارقها حتى بدا الصبح عينها أرقه
إن قيل إن الرحيل بعد غد والدار بعد الجميع مفترقه

فقالت أم جعفر للرشيد : ما أحسن ما اشتهيت والله يا أمير المؤمنين . ثم قالت لمسلم خادمها : إدفع إلى ابن جامع لكل بيت مائة ألف درهم . فقال الرشيد : غلبتنا يابنت أبي الفضل وسبقتنا إلى برضيفنا وجليسنا . فلما خرج حمل إليها مكان كل درهم ديناراً .

وأنشد بعض الشعراء مدحاً في زبيدة وهي تسمع فقال :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لزائرك المثاب
تُعطين من رجليك ما تعطي الأكفُّ من الرِّغاب

فوثب إليه الخدم يضربونه . فقالت : لاتفعلوا فإنه إنما أراد الخير فأخطأ ومن أراد الخير فأخطأ أحب إلينا ممن أراد الشر فأصاب وإنما أراد أن يقول على قولا الشاعر : شمالك أجودَ من يمين غيرك وقفاك أحسن من وجه غيرك فظن أنه إذا ذكر الرجلين أنه أبلغ في المدح اعطوه ما أمل وعرفوه ما جهل وامرت

له بجائزة فقال ابو نواس : لقد ورد عليها شيء لو ورد على العباس بن عبد المطلب ماكان عنده من الحلم والاحتمال وتسهيل الأمر اكثر مماكان عند هذه المرأة وهي من بنات ابنائه ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالاته .

وكانت زبيدة تعطف على الطبيب الشهير جبرئيل بُختيشوع فعينت له راتباً شهرياً قدره خمسون ألف درهم .

واستمالت زبيدة إليها رجل الفتوى في العصر العباسي أبا يوسف وكانت تقول : وأحب الأشياء إلي أن يكون الحق فيه كذا . فأفتاها بما أحبت . فبعثت إليه بحق فضة فيه حقاق فضة مطبقات في كل واحد لون من الطيب وفي جام دراهم وسطها جام فيه دنانير فقال له جليس له : قال رسول الله (ص) : من أُهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها . فقال أبو يوسف : ذاك حين كانت الهدايا اللبن والتمر[1] .

وكانت زبيدة كاتبة وقعت في ظهر كتاب ورد إليها من أحد عمالها أن أصلح كتابك وإلا صرفناك عن عملك . فتأمله ذلك العامل فلم يظهر له فيه شيء فعرضه على بعض إخوانه فرأى فيه الدعاء لها وأدام كرامتك فقال : إنها تحيلت أنك دعوت عليها فإن كرامة النساء دفنهن . فغير ذلك وأعاد الكتاب إليها فقبلته .

ولم تقصر زبيدة عطفها على الشعراء والمغنين والاطباء بل شملت به الفقراء والمساكين وأرباب التقوى والصلاح والعلماء . وكان لها مائة جارية يحفظن

---

(١) تاريخ ابن خلكان .

القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها دوي كدوي النحل من قراءة القرآن .

وأما الآثار الجليلة التي خلفتها وانتفع بها العالم خير انتفاع فهي كثيرة جداً منها أنها سقت أهل مكة الماء بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار وأسالت الماء عشرة أميال بحط الجبال وتحت الصخر حتى غلغلته من الحل إلى الحرم ومهدت الطريق لمائها في كل خفض ورفع وسهل وجبل ووعر وعرفت هده العين بعين الشماش وكان جملة ما أنفق عليها مما ذكر وأحصى ألف ألف وسبعمائة ألف دينار .

ووصف اليافعي في القرن الثامن للهجرة تلك العين فقال : إن آثارها باقية ومشتملة على عمارة عظيمة عجيبة مما يتنزه برؤيتها على يمين الذاهب إلى منى من مكة ذات بنيان محكم في الجبال تقصر العبارة عن وصف حسنه وينزل الماء منه إلى موضع تحت الارض عميق ذي درج كثيرة جداً لا يوصل إلى قراره إلا بهبوط كالبير يسمونه لظلمته يفزع بعض الناس إذا نزل فيه وحده نهاراً فضلاً عن الليل .

وبلغت نفقاتها في بعض حجاتها ألف ألف دينار وبلغت نفقتها في ستين يوماً أربعة وخمسين ألف ألف درهم . فرفع إليها وكيلها حساب النفقة . فنهته عن ذلك وقالت : ثواب الله بغير حساب .

وقال ابن جبير بعد أن ذكر المصانع والبرك والآبار والمنازل التي من بغداد إلى مكة : إن كل ذلك من آثار زبيدة فانتدبت لذلك مدة حياتها فأبقت في هذا الطريق مرافق ومنافع تعم وفد الله تعالى كل سنة من لدن وفاتها إلى الآن ولولا آثارها الكريمة في ذلك لما سُلكت هذا الطريق والله كفيل بمجازاتها والرضا عنها .

وينسب إلى زبيدة مسجد زبيدة أم جعفر ببغداد كان قريب مسجد الشيخ معروف الكرخي وقد اندرس سنة ١١٩٥ هـ . وكان هذا المسجد واسعاً رصين البناء قوي الأركان . ولما بنى سليمان باشا الكبير والي بغداد سور الجانب الغربي استعملت أنقاضه في بناء السور ولم يبق سوى قبر زبيدة من ذلك المسجد وعليه قبة مخروطية الشكل من نوادر الفن المعماري .

وينسب إليها المُحْدَث وهو منزل في طريق مكة بعد النقرة على ستة أميال منها فيه قصر وقباب متفرقة وفيه بركة وبيران ماؤهما عذب . وينسب إليها العُنابَة . وهي بركة لزبيدة بعد قباب على ثلاثة أميال تلقاء سميراء[1] وبعد توز[2] وماؤها ملح غليظ . وينسب إليها بركة أم جعفر وهي في طريق مكة بين المغيثة[3] والعُذيب[4] . وينسب إليها القنيعة وهي بركة بين الثعلبية[5] والخزيمية[6] بطريق مكة وينسب إليها الحَسِنيُّ وهو بئر على ستة أميال من قرَوْرَى[7] قرب معدن النقرة . وينسب إليها الزبيدية وهي بركة بين المغيثة والعذيب وبها قصر ومسجد عمرتهما زبيدة .

---

(١) سميراء : منزل بطريق مكة بعد توز مصعداً .

(٢) توز : منزل في طريق الحاج بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سميراء لبني أسد .

(٣) المغيثة : منزل في طريق مكة بعد العذيب نحو مكة .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال .

(٥) الثعلبية : منزل من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية .

(٦) منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة . وقيل : الأجفر .

(٧) قرَوْرَى : موضع بين المعدن والحاجر على اثنى عشر ميلاً من الحاجر .

وزبيدة أول من اتخذ الآلة من الذهب والفضة المكللة بالجوهر . وصنع لها الرفيع من الوشي حتى بلغ الثوب من الوشي الذي اتخذ لها خمسين الف دينار وهي أول من اتخذ الشاكرية والخدم والجواري يختلفون على الدواب في جهاتها ويذهبون في حوائجها برسائلها وكتبها . وهي أول من اتخذ القباب من الفضة والآبنوس والصندل وكلاليبها من الذهب والفضة ملبسة بالوشي والسمور والديباج وأنواع الحرير من الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق . واتخذت الخفاف المرصعة بالجوهر وشمع العنبر . وتشبه الناس في سائر أفعالهم بأم جعفر .

ولما أفضى الأمر الى ولدها قدم الخدم وأثرهم ورفع منازلهم ككوثر وغيره من خدمه . فلما رأت أم جعفر شدة شغفه بالخدم واشتغاله بهم اتخذت الجواري المقدودات الحسان الوجوه وعممت رؤسهن وجعلت لهن الطرر والأصداغ الأقفية وألبستهن الأقبية والقراطق والمناطق . فبانت قدودهن وبرزت أردافهن وبعثت بهن إليه . فاختلفن في يديه فاستحسنهن . واجتذبن قلبه إليهن وأبرزهن للناس من الخاصة والعامة واتخذ الناس من الخاصة والعامة الجواري المطمومات وألبسوهن الأقبية والمناطق وسموهن الغلاميات .

وتوفيت ببغداد في جمادى الاولى سنة ٢١٦ هـ . ورثاها مسلم بن عمرو الخاسر الشاعر البصري .

(تاريخ الطبري . الأغاني الأصبهاني . تاريخ ابن خلكان . مروج الذهب للمسعودي . كتاب بغداد لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . الأمالي للقالي . الأخبار الطوال للدينوري . معجم البلدان لياقوت . تاريخ مساجد بغداد للآلوسي . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . رحلة ابن جبير طبع أوربا . عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (مخطوط) . مرآة الجنان

لليافعي . صبح الأعشى للقلقشندي . زهر الآداب للحصري . تاريخ الحكماء للقفطي طبع أوربا . الموشح للمرزباني . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

زبيدة عبد الرزاق بن محمد الطَّبَسية :

اسمعها ابوها من عبد المنعم بن القشيري وروت قال ابن نقطة عاشت الى سنة ٦١٨ هـ . (المشتبه للذهبي ص ٣٢٥) .

زبيدة بنت محمد اسعد الرومي :

شاعرة . لها ديوان باللغة التركية ، وتوفيت سنة ١١٩٤ هـ .

(هدية العارفين للبغدادي) .

زُبَيْدَة بنت محمد الأصبهانية :

محدثة ذات دين وصلاح . سمعت أبا الحسن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني وأبا عبد الله القاسم بن الفضل وأبا حفص عمر بن أحمد السمسار وكتب عنها السمعاني أحاديث . (التحبير للسمعاني) (مخطوط) .

زُجْلَة[1] العابدة :

محدثة ذات صلاح وعبادة حدثت عن سالم بن عبد الله ونافع مولى ابن عمر وأم الدرداء وابن أبي زكريا وعمر بن عبد العزيز . وحدث عنها صدقة ابن خالد[2] وكليب بن عيسى الثقفي وسليمان بن أبي داود .

---

(١) في رواية ابن نقطة انها مولاة أم البنين وفي رواية ابن عساكر انها مولاة عاتكة بنت عبد الله بن معاوية . وفي رواية ابن الجوزي انها مولاة معاوية .

(٢) في رواية ابن عساكر . وفي رواية ابن نقطة صدقة بن عبد الله .

وكلمها نفر من القراء لما رأوها تجهد نفسها بالعبادة فقالوا لها : ارفقي بنفسك . فأجابتهم : مالي وللرفق بها إنما هي أيام مبادرة فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غداً والله لأصلين لله ما أقلتني جوارحي ولأصومن لله أيام حياتي ولأبكين له ما حملت ألم عيني . ثم قالت : أيكم يأمر عبده بأمر فيحب أن يقصر فيه . وحدث أبو عتبة الحوّاص فقال : دخلنا على زجلة العابدة وكانت قد صامت حتى اسودت وبكت حتى عميت وصلت حتى أُقعدت .

وكانت زجلة لاترفع بصرها إلى السماء . وكانت تخرج إلى الساحل فتغسل ثياب المرابطين . وقال سعيد بن عبد العزيز : ما بالشام ولا بالعراق أفضل من زجلة .

(صفة الصفوة لابن الجوزي . (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

الزرقاء صاحبة ابن رامين :

مغنية ذات فصاحة وبلاغة ورأي وعقل . اشتراها جعفر بن سليمان بألف درهم . فكانت الجواري تختلف إليها فيتعلمن منها الغناء .

(الأغاني للأصبهاني) .

الزقاء بنت زهير :

كاهنة من كاهنات العرب في الجاهلية لما ظهرت نزار على خزيمة قتل يذكر ابن عنزة . وقاتلوا قضاعة أشد قتال . فهزمت قضاعة وقتل خزيمة بن نهد وخرجت قضاعة متفرقين .

فسارت تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن عمران ابن قضاعة وفرقة من بني رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة وفرقة من الأشعريين نحو البحرين حتى وردوا هجر وبها يومئذ قوم من النبط فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء بنت زهير . ما تقولين يازرقاء ؟ قالت : سعف وأهان وتمر والبان خير من الهوان ثم أنشأت تقول :

ودع تهـــامة لاوداع مخالق بذمـامه لكـن قلى وملام
لا تنكري هجراً مقام غريبة لن تعدمي من ظاعنين تهـام

فقالوا لها : فما ترين يازرقاء ؟ فقالت : مقام وتنوخ ما ولد مولود واتفقت فروخ إلى أن يجيء غراب أبقع أصمع أنزع عليه خلخال ذهب فطار فألهب ونعق فنعب يقع على النخلة السحوق بين الدور والطريق فسيروا على وتيرة ثم الحيرة الحيرة فسميت تلك القبائل تنوخ لقول الزرقاء . (الأغاني للأصبهاني) .

الزَّرْقاء بنت عدي الكوفية :

من ربات الفصاحة والبلاغة والعقل والرأي ناصرت علي بن أبي طالب يوم صفين[1] ولما تم الأمر لمعاوية قال لأصحابه : أيكم يحفظ كلام الزرقاء ؟ فقال القوم : كلنا نحفظه يا أمير المؤمنين . قال : فما تشيرون عليَّ فيها ؟ قالوا : نشير عليك بقتلها . قال : بئس ما أشرتم عليَّ به أيحسن بمثلي أن يتحدث الناس اني قتلت امرأة بعد ما ملكت وصار الأمر لي . ثم دعـا كاتبه في الليل فكتب إلى عامله في

---

(١) صفين : موضع بقرب الرّقة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس .

الكوفة أن أوفد إليّ الزرقاء ابنة عدي مع ثقة من محرمها وعدة من فرسان قومها ومهد لها وطاء واسترها بستر حصيف .

فلما ورد عليه الكتاب ركب إليها فأقرأها الكتاب . فقالت : أما أنا فغير زائغة عن طاعته وإن كان أمير المؤمنين جعل المشيئة إليّ فإني لآتية من بلدي هذا وإن كان حكم الأمر فالطاعة له أولى بي . فحملها في هودج وجعل غشاءه حبراً مبطناً بعصب اليمن ثم أحسن صحبتها .

فلما قدمت على معاوية قال لها : مرحباً وأهلاً خير مقدم قدمه وافد كيف حالك ياخالة وكيف رأيت مسيرك ؟ قالت : خير مسير كأني كنت ربيبة بيت أو طفلاً ممهداً . قال : بذلك أمرتهم . فهل تعلمين لم بعثت إليك ؟ قالت : سبحان الله أنى لي بعلم ما لم أعلم وهل يعلم مافي القلوب إلا الله . قال : بعثت إليك أن أسألك ألست راكبة الجمل الأحمر يوم صفين بين الصفين توقدين الحرب وتحرضين على القتال فما حملك على ذلك؟ قالت : يا أمير المؤمنين إنه قد مات الرأس وبتر الذنب والدهر ذو غير ومن تفكر أبصر والأمر يحدث بعده الأمر . قال لها : صدقت فهل تحفظين كلامك يوم صفين ؟ فقالت : ما أحفظه . قال : ولكني والله أحفظه لله أبوك لقد سمعتك تقولين : أيها الناس إنكم في فتنة غشتكم جلابيب الظلم وجارت بكم عن المحجة فيالها من فتنة عمياء صماء تسمع لناعقها ولا تسلس لقائدها إن المصباح لايضيء في الشمس وإن الكواكب لا تنير مع القمر وإن البغل لايسبق الفرس وإن الزف لا يوازن الحجر ولا يقطع الحديد إلا الحديد ألا من استرشدنا أرشدناه ومن استخبرنا أخبرناه إن الحق كان يطلب ضالته فأصابها

فصبراً يامعشر المهاجرين والأنصار فكان قد اندمل شعب الشتات والتأمت كلمة العدل وغلب الحق باطله فلا يعجلن أحد فيقول كيف العدل وأنى . ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ألا إن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير عواقب الأمور إيهاً لحرب قُدُماً غير ناكصين ولا متشاكسين فهذا يوم له مابعده . ثم قال معاوية والله يازرقاء لقد شركت علياً في كل دم سفكه . فقالت : أحسن الله بشارتك يا أمير المؤمنين وأدام سلامتك مثلك من بشر بخير وسر جليسه . قال لها : وقد سرك ذلك ؟ قالت : نعم . والله لقد سرني قولك فأنى لي بتصديق الفعل . فقال معاوية : والله لوفاؤكم له بعد موته أحب إلي من حبكم له في حياته اذكري حاجتك . قالت : يا أمير المؤمنين إني قد آليت على نفسي أن لا اسأل أميراً اعنت عليه شيئاً ابداً ومثلك أعطى من غير مسألة وجاد عن غير طلب . قال : صدقت فأقطعها ضيعة أغلتها في أول سنة عشرة آلاف درهم وأحسن رفدها وردها والذين معها مكرمين وكتب إلي والي الكوفة بالوصية بها وبعشيرتها .

(بلاغات النساء لطيفور . تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . صبح الأعشى للقلقشندي المستطرف للأبشيهي . نهاية الأرب للنويري . العقد الفريد لابن عبد ربه) .

زَرْقاء[1] اليَمَامة :

كانت ترى الجيش من ميسرة ثلاثين ميلاً . فغزا قومها طسم في جيش حسان ابن تبع فلما صاروا بالجوف على ميسرة ثلاثة أيام صعدت فنظرت إلى الجيش وقد

---

(١) قال الجاحظ : إنها من بنات لقمان بن عاد وإن اسمها عنز . وقال العسكري : اسمها اليمامة وبه سمي بلدها وهي من بنات لقمان بن عاد . وقيل : من جديس .

امروا أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها . فقالت : ياقوم قد أتتكم الشجر[1] او أتتكم حمير . . فلم يصدقوها وقالوا لها : قد خرفت وذهب عقلك ورق بصرك . فقالت على مثال رجز :

أُقسم بالله لقد دبّ الشجر   أو حمير قد أخذت شيئاً يجر

فلم يصدقوها . فقالت : احلف بالله لقد أرى رجلاً ينهس كتفاً أو يخصف النعل . فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان واجتاحهم . فأخذ الزرقاء فشق عينيها فإذا فيها عروق سود من الاثمد من كثرة ماكانت تكتحل به وكانت أول من اكتحل بالأثمد عند العرب .

(الأغاني للأصبهاني . الأعشى للقلقشندي . العقد الفريد لابن عبد ربه . جمهرة الأمثال للعسكري . مجمع الأمثال للميداني . فرائد اللآل للأحدب) .

زرّين تاج : انظر : قرة العين بنت صالح القزويني .

ابنة الزَعْبَل : انظر : فاطمة بنت علي بن المظفر .

زلفى بنت ربيعة :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

كأني وعبد الله لم يجر بيننا   أحاديث سالف الدهر لينها
ولم نتلاحق بالعروض عشية   وقد لفيت حمر القلاص وجونها
ظعائن من عليا هلال بن عامر   مصححة الابدان مرضى عيونها

(بلاغات النساء لطيفور) .

---

(١) أي احتال من غزاهم فقطعوا شجراً وأمسكوها أمامهم بأيديهم لتستر كل شجرة منها الفارس إذا حملها .

زَلِيخا بنت ابراهيم بن محمد الماضية :

محدثة ذات صلاح ودين أُحضرت على الحافظين العراقي والهيثمي بعض السنن لأبي داود والختم من البخاري . وعلى ابن أبي المجد معظمه . وحدثت باليسير . وقرأ عليهـا السخاوي أحاديث . وتوفيت سنة ٨٦٧ ﻫ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

زَليخا بنت أحمد بن خير الدين :

من ربات البر والإحسان وقفت سنة ١١٥٩ ﻫ على مسجد قرية بابلي المعروفة الآن بحلب ببستان الخربة ست كدنات من ستة بساتين متصلات بعضها وهي مزروعة كو كرد ظاهر حلب . (تاريخ حلب لكامل الغزي) .

زليخا بنت أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانية :

محدثة سمعت أبا محمد رزق الله التميمي وأبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وأبا الفوارس طراد الزيبي وغيرهم . وأجازت السمعاني . وكتب عنها معمر المفيد سنة ٥٤٥ ﻫ . (التحبير للسمعاني) (مخطوط) .

زليخا بنت اسماعيل يوسف الشافعي :

فقيهة شافعية كانت تفتي في مسائل الحيض وغيرها .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

زليخا زوج المعز بن باديس :

من ربات البر والاحسان والحسن والجمال والعقل والكمال نزل عام ٤٢٥ ﻫ بافريقية وباء عضال أصاب الحواضر والبوادي فأفنى عدداً كبيراً من السكان

فكان من جميل صنع زليخا أنها تصدقت على موتى الفقراء والمعوزين بستين ألف كفن .
(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) .

زُمُرُّد بنت أيْرقدركه :

محدثة أسمها زوجها أبو حيان الكثير علي الأبرقوهي وغيره . وحدثت . وسمع منها البرزالي وغيره . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٣٦ ه .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

زُمُرّد بنت جاولي [١] :

من ربات العقل والحزم والدين والصلاح والبر والإحسان سمعت الحديث من أبي الحسن بن قيس وأبي الفتح نصر الله بن محمد وأبي طالب بن أبي عقل الصوري . واستنسخت الكتب . وقرأت القرآن وحفظته على أبي محمد بن طاوس وأبي بكر القرطبي . وشيدت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق . ووقفت عليها أوقافاً كثيرة . ودرس فيها علي البلخي وشرف الدين عبد الوهاب الحوراني وصدر الدين البصروي وصدر الدين الآدمي . وظلت عامرة حتى أواخر حكم المماليك فخربت ونقلت أنقاضها لتعمر بها مدرسة غيرها في باب الجابية .

ولما رأت ولدها شمس الملوك اسماعيل قد تمادى في غيه وكثر فساده وسفكه للدماء ومواطأته الفرنج على بلاد المسلمين أمرت غلمانها أن يقتلوه تخلصاً من شروره وآثامه . فقتلوه سنة ٥٢٩ ه وأجلست أخاه شهاب الدين أبا القاسم محمود

---

(١) اخت الملك الدقاق صاحب دمشق .

ابن بوري . ثم قتل في ٢٣ شوال سنة ٥٣٣ ﻫ . فقلقت وانزعجت وأرسلت الامير عماد الدين أتابك وهو بناحية الموصل معلمة له بصورة الحال وباعثة لهمته على النهوض لطلب الثأر .

ثم تزوجها الأمير أتابك قصيم الدولة . فخرجت إليه إلى حلب . ثم عادت إلى دمشق بعد وفاته فأقامت بها مدة يسيرة . ثم توجهت إلى بغداد فمكة[1] فجاورت بها ولما قل ما بيدها كانت تغربل القمح والشعير وتطحن وتتقوت باجرة ذلك . وتوفيت بالمدينة سنة ٥٥٧ ﻫ ، ودفنت بالبقيع .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . ذيل تاريخ دمشق للقلانسي . تاريخ ابن خلكان . الروضتين في أخبار الدولتين . خطط الشام لمحمد كرد علي) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

زُمُرّدَ خاتون بنت أيوب[2] :

من ربات البر والاحسان فضلت أمثالها في الصدقات الجارية وعمارة المشاهد والاربطة والمدارس وغيرها . فينسب إليها مسجد زمرد خاتون الكبير بتل الثعالب ووقفت عليه أوقافاً ورتبت له إماماً ومؤذناً . وبنت مدرسة ظاهر دمشق على نهر بردى .

(الجامع المختصر لابن الساعي الخازن . ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي تاريخ ابن العبري .

---

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي شذرات الذهب أنها جاورت بالمدينة .

(٢) وفي تاريخ ابن العبري : ابنة جاولي .

زمرد خاتون ام الناصر لدين الله العباس التركي :

من ربات البر والاحسان حجت مرة فأنفقت ثلثمائة ألف دينار وكان معها نحو ألفي جمل وتصدقت على اهل الحرمين واصلحت البرك والمصانع وعمرت التربة عند قبر معروف الكرخي والمدرسة الى جانبها . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٩٩ ه .

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) . الذيل على الروضتين لابي شامة (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

أم زمل بنت مالك : أنظر : سلمى بنت مالك الفزارية .

زِنّيرة الرومية :

كانت من السابقات إلى الاسلام . فعذبها المشركون على إسلامها فاحتملت عذابهم بصبر ورباطة جأش ولم تصبأ عن دينها . ثم اشتراها ابو بكر الصديق فأعتقهـــا .

(سيرة ابن هشام . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . المعارف لابن قتيبة . أسد الغابة لابن الأثير) .

زَهْراء الكِلابية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي :

تأوهت من ذكرى ابن عمي ودونه نقاً هـائلٌ جَعـد الثرى وصفيح
وكنت أنام الليل من ثقتي به وأعلم أن لا ضيم وهو صحيـح
فأصبحت سالمتُ العدو ولم أجد من السِلْم بُـداً والفؤاد جريح

(شواعر الجاهلة لشيخو) .

زَهْراء الكِلابية :

شاعرة من شواعر الدولة العباسية كانت تحدث اسحاق الموصلي وتناشده وكانت تميل إليه وتكني عنه في عشيرتها إذا ذكرته بجمل . فكتبت إليه وقد غابت عنه تقول :

وجدي بجمل على أني أجمجمه ... وجد السقيم ببرء بعد إدناف
أو وجد ثكلى أصاب الموت واحدها ... أو وجد مغترب من بين ألاف

فأجابها اسحاق :

إقرإ السلام على الزهراء إذ شحطت ... وقل لها قد أذقت القلب ما خافا
أما رثيت لمن خلفت مكتئباً ... يذري مدامعه سحاً وتوكافا
فما وجدت على إلف أفارقه ... وجدي عليك وقد فارقت آلافا

ومن حديثها مع إسحاق أنها قالت له : ما فعل عبد الله بن خرداذبه فقال اسحق : مات . فقالت : غير ذميم ولا لئيم غفر الله لصداه لقد كان يحبك ويعجبه ما سرك . فقال اسحق لزهراء : حدثيني عن قول الشاعر :

أحبك أن أخبرت أنك فارك ... لزوجك إني مولع بالفوارك

ما أعجبه من بغضها لزوجها فقالت : عرفته أن في نفسها فضلة من جمال وشمخاً بأنفها وأبهة فأعجبته . (الأغاني للاصبهاني . معجم الأدباء لياقوت) .

الزَّهْراء جارية الناصر :

كان الناصر يحبها حباً شديداً . فقالت له الزهراء ذات يوم : اشتهيت لو بنيت لي مدينة تسميها باسمي وتكون خاصة لي . فبناها تحت جبل العروس

من قبلة الجبل وشمال قرطبة فأتقن بناءها وأحكم الصنعة فيها وجعلها مستنزهاً ومسكناً للزهراء وحاشية أرباب دولته ونقش صورتها على الباب ثم أمر بزوال ذلك الجبل . فقال بعض جلسائه : أُعيذ أمير المؤمنين أن يخطر له ما يشين العقل سماعه لو اجتمع الخلق ما أزالوه حفراً ولا يزيله إلا من خلقه فأمر بقطع شجره وغرسه تيناً ولوزاً . (نفح الطيب للمقري) .

زهراء الوالهة :

صوفية . كانت من عقلاء المجانين وأكابر العارفين .

(الكواكب الدرية للمناوي) .

زهرة بنت أبي بكر بن أيوب :

من ربات البر والاحسان أَنشأت سنة ٦٥٦ ﻫ المدرسة العادلية الصغرى داخل باب الفرج شرقي باب القلعة الشرقي قبل الدماغية والعمادية بدمشق وشرطت لها مدرساً ومعيداً وإماماً ومؤذناً وقيماً وعشرين فقيهاً . وأوقفت على مصالحها قرية كامد والحصة من قرية مرقوم من أعمال حلب والحصة من قرية بيت الدير وحمام العصرونية المشهور بابن مرسك . وحرقت مؤخراً ولم يبق منها إلا جدراناً قائمة . (خطط الشام لمحد كرد علي . المدرسة العادلية الصغرى) .

زهرة بنت ترك العطار :

محدثة . حدثت بالاجازة عن ابي شجاع الوراق .

(تاج العروس للزبيدي) .

زهرة بنت عمر بن حسين بن أبي بكر الختني :

محدثة احضرت على النجيب وغيره . وسمعت من الكمال الضرير وابن عبد المنعم وغيره . وسمع منها جماعة من شيوخ ابن حجر . وسمع عليها محمد الواني عشرة أحاديث من أول الجزء الرابع ومشيخة عبد اللطيف بن عبد المنعم .

(الدرر الكامنة لابن حجر) . اثبات مسموعات الواني (مخطوط) .

زهرة بنت محمد (ام الحياء) :

محدثة حافظة . توفيت ببغداد سنة ٦٣٣ هـ (تذكرة الحفاظ للذهبي) .

زُهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر الأنباري :

شيخة متصوفة ذات دين وصلاح روت عن ابن البطي ويحي بن ثابت وغيرهما وسمع منها بعض الطلبة . وتوفيت في جمادى الاولى سنة ٦٣٣ هـ عن تسع وسبعين سنة .

(مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

زَهْوَة بنت عبد الله [1] :

محدثة حدثت بمحلة قَطُفْتا من غربي بغداد عن أبي الغنايم محمد بن علي بن ميمون الكوفي . وسمع منها الامام ابو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب في صفر من سنة ٥٤٥ هـ . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

---

(١) مولاة احمد بن بدر .

أم زياد الأشجعية :

غازية غزت مع النبي ﷺ يوم خيبر وهي سادسة ست نسوة فبلغ النبي ﷺ فبعث إليهن فقال باذن من خرجتن ؟ فقلن له : خرجنا ومعنا دواء نداوي الجرحى ونناول السهام ونسقي السويق ونغزل الشعر ونعين في سبيل الله فقال ﷺ أقمن . فلما فتح الله عليه خيبر قسم لهن كما قسم للرجال .

(أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

ابنة زيد بن ثابت الأنصارية :

فقيهة من فقيهات المدينة . استشهد بها البخاري في الحيض .

(تهذيب التهذيب لابن حجر) .

زيدان القهرمانية :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العباسية . بلغ من نفوذها حتى أن كبار رجال الدولة كانوا يتقربون إليها ملتمسين منها الجاه والقوة . فقد حدث ابو القسم سليمان بن الحسن فقال : حضرتُ مناظرة أبي محمد حامد بن العباس وأبي الحسن علي بن عيسى وأبي علي الحسين بن احمد المادرائي الملقب بزنبور وأبي الحسن علي بن محمد بن الفرات وكان ذلك بدار الخلافة وحضر نصر الحاجب والقواد والقضاة وأُخرج ابن الفرات وعليه قميصان ورداء فلما توسط المجلس سلم سلاماً عاماً وجلس فكان ذلك أول استخفافه بالقوم فأقبل عليه حامد وقال له : مددت رجلك وأطمعت في المحال نفسك وعولت على القهرمانة زيدان في الشفاعة لك والمدافعة عنك الخ . . .

(تحفة الامراء للصابئي الكاتب) .

زَيْدَة بنت مخرمة بن قرط :

راوية من راويات الحـــديث روت عن صفية ودحية .
(طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) .

زيغر خانم :

أديبة من أديبات الترك في القرن الأخير برعت في اللغة التركية وأتقنت اللغات العربية والفارسية والفرنساوية واليونانية . ولهـا من المؤلفات أربع مؤلفات قيمة . (التعليم والتربية عند نساء الاستانة) .

زَيْن خاتون بنت أحمد بن علي بن أحمد العسقلاني :

من فواضل نساء عصرها ولدت في ربيع الآخر وقيل: في رجب سنة ٨٠٢هـ . وأحضرت على الزين العراقي والهيثمي والجلال بن خطيب داريا . وأسمعت على الشرف بن الكويك . وتوفيت سنة ٨٣٣هـ . (الضوء اللامع للسخاوي).

زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بن الحسين[1] :

محدثة تولت مشيخة رباط بنت السقلاطوني . وسمعت من التاج أبي جعفر ابن القرطي سباعيات الفراوي . وأخذت الحديث عن العز عبد العزيز بن عثمان الارديلي. وأجاز لها السخاوي وأبو طالب بن جابر و كريمة وآخرون. وجاورت في مكة وتقلدت مشيخة رباط الحرمين في أواخر أيامها. وتوفيت في أوائل صفر سنة ٧٠٤هـ ولها بضع وسبعون سنة . (الدرر الكامنة لابن حجر. مشاهير النساء لمحمد ذهني).

ابنة الزين القرشي : انظر : عائشة بنت أبي بكر بن الحسين .

---

(١) وتعرف بينت الخريزاتي .

زين النساء بنت اورتكزيب :

أديبة فاضلة كانت توقع على ما تنشئه باسم مستعار .

(مركز المرأة في الاسلام لامير علي الهندي) .

زينب :

فقيهة من فقيهات مكة . ألفت سنة ١٢٢٠ هـ مجلداً ينيف على الستين كراسة في مناسك الحج على المذاهب الأربعة . وقد اطلع عليه حمزة فتح الله وشهد لها بغزارة العلم والفضل . (باكورة الكلام على حقوق النساء في الاسلام لحمزة فتح الله) .

زينب بنت ابراهيم بن أحمد المرشدية المكية :

محدثة سمعت من ابن صديق والشمس بن سكر والمراغي وجماعة . وأجاز لها النشاوري وابن حاتم وابو هريرة بن الذهبي والمليجي والمطرز والآمدي والصردي والتنوخي والزفتاوي وآخرون . وتوفيت بمكة في شوال سنة ٨٤١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت ابراهيم القيسي :

محدثة سمعت من نصر الله المصيصي الجزء الأول من الاسماء المبهمة في الأنباء المحكمة تأليف الخطيب البغدادي . وأجاز لها أبو عبد الله الفراوي وخلق . وأخبر عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي وعدها من شيخاته . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٦١٠ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة للخطيب البغدادي مخطوط) . مشيخة علي بن عبد الواحد المقدسي . (مخطوط) .

زينب بنت ابراهيم بن محمد بن أحمد الشنوهي :

محدثه ذات دين وصلاح وعبادة وبر ومعروف . حدثت بما سمعت . وسمع منها الطلبة . وحمل عنها السخاوي . وكانت كاتبة قارئة . قرأت القرآن ونظرت في كتب العلم . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٧٩ ﻫ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت أحمد بن الجمال محمد القرشية :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة سنة ٨١٢ ﻫ . وأُحضرت على الزين المراغي . وأجاز لها المجد اللغوي وابن طولوبغا والعراقي وعائشة بنت عبد الهادي . وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٦٣ ﻫ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت أحمد الرفاعي :

عابدة زاهدة ورعة حفظت القرآن وتفقهت بالدين . وسمعت الحديث من خالها أبي البدر الأنصاري ومن جدها الشيخ أبي بكر الانصاري الواسطي . وأخذ عنها أولادها . وسمع منها الشيخ عمر أبو الفرج الفاروثي الكازروني . ولبست الخشن من الثياب وتركت الطيب من الطعام والشراب وقنعت بالدون اليسير مع القدرة ولزمت طريق أبيها إلى أن وافتها المنية بأم عبيدة سنة ٦٣٠ ﻫ . ودفنت بالمشهد الأحمدي . (تنوير الأبصار لأبي الهدى الصيادي) .

زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية [١] :

محدثة جليلة ولدت سنة ٦٤٦ ﻫ . وسمعت من محمد بن عبد الهادي وابراهيم

---

(١) وتعرف ببنت الكمال .

ابن خليل وأبي الفهم اليلداني وأحمد بن عبد الدائم . وأجاز لها ابراهيم بن محمود ابن الخير وأبو نصر بن العليق وعجيبة الباقدارية وابن السيدي وعبد الخالق النشتبري ويوسف بن خليل وعيسى بن سلامة وسبط السلفي والذكي المنذري بن مسلم وأبو علي البكري وآخرون .

وسمع عليها محمد الواني جزءاً من صحيح مسلم . وسمع عنها الرحالة ابن بطوطة في جامع بني أمية بدمشق . وأخبر عنها محمد بن الموفق أحمد بن عبد الحميد المرداوي وابراهيم الكتاني وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي وشمس الملوك بنت الناصر والصلاح عبد القادر بن ابراهيم وغيرهم .

وقرىء عليها من الكتب والأجزاء ما يأتي :

منتقى الجزء الأول والثالث من حديث أبي القاسم عبد الله المردوزي المعروف بالحامض ومقدمة كتاب الاستذكار لابن عبد البر في ما رسمه مالك ابن أنس في موطئه وجزء فيه بداية الحلاج لابن باعويه الصوفي وجزء فيه من أحاديث محمد بن عاصم وكتاب الدعاء للقاضي الحسين بن اسماعيل المحاملي . ومنتقى من حديث خالد بن مرداس السراج بسماعها من ابن طبرزد . ومن أمالي الحافظ الناقداني باجازتها من مسعود ومن حديث عبد العزيز الأزجي بسماعها من جعفر الهذلي وكتاب تحريم النرد والشطرنج لمحمد الآجري باجازتها من أبي البركات بن تيمية ووفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥ هـ جمع ابراهيم بن سعيد الحبال باجازتها من عبد الرحمن بن مكي سبط أبي طاهر السلفي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي ومن حديث هشام بن أبي عبد الله الدستوائي

باجازتها من الحافظ بن الحجاج يوسف بن خليل عبد الله الدمشقي والجزء الثاني من حديث أبي الحسين محمد بن المظفر الحافظ وكرامات الأولياء للحسن بن محمد الحلال بإِجازتها من أبي الأعز بن العُليق ومسند أبي بكر الصديق وحديث أبي محمد بن محمد بن صاعد باجازتها من عجيبة الباقدارية والجزء الرابع من رباعي العلوم لابن موسى الأصبهاني وكتاب الأوائل لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل وجميع فضائل القرآن العظيم لجعفر القرماني وحديث أبي سعيد بن سالم الشاش وخمسة مجالس من أمالي ابي بكر أحمد بن سلمان الفقيه باجازتها من أبي القاسم .

وعوالي سعيد بن منصور عن أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله وأحاديث منتقاة وحكايات منتخبة لمحمد بن سعيد بن نبهان بإِجازتها من أبي عبد الله محمد بن أبي البدر النهواني وعوالي حديث هشام بن عروة بإِجازتها من يوسف بن خليل الدمشقي والجزء الثاني من انتقاء الحسن الوحشي بإِجازتها من يوسف بن خليل الدمشقي . ومن أمالي علي بن محمد الأسواري عن يوسف بن خليل الدمشقي . وكتاب مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام الرازي ومن أمالي الحافظ أبي موسى المديني الأصبهاني ومسموعات ابن رزق التميمي . والجزء الخامس من كتاب صفات رب العالمين لمحمد بن أحمد بن المحب المقدسي ومن مشيخة الحسن بن شاذان والجزء الأول من أمالي أبي حفص عمر بن ابراهيم الكناني بإِجازتها من عجيبة الباقدارية .

وسمع عليها من الكتب والأجزاء ما يأتي : الجزء الثاني من أفراد الدارقطني عن عجيبة الباقدارية ومن فوائد أبي الحسن طلحة النعالي بإِجازتها من ابراهيم

ابن الخير وحديث آدم بن أبي إياس العسقلاني بسماعها من محمد بن عبد الهادي ومن حديث عبيد الله بن عمر باجازتها من أبي القسم سبط السلفي وحديث عمر بن زرارة باجازتها من أبي الفتح مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي وكتاب الصمت لابن أبي الدنيا باجازتها من أبي جعفر محمد بن عبد الكريم ومسند يحي بن معين البغدادي ومن حديث عبد الله بن محمد بن حيان باجازتها من أبي الحجاج يوسف ابن خليل الدمشقي وأحاديث الحسين الغضايري بسماعها من أبي الفضل الهمداني وحديث أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاري باجازتها من أبي جعفر محمد بن عبد الكريم وثلاثة مجالس من أمالي الحسن المخلدي ومن أمالي الكناني ومنتقى من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي . ومشيخة عبد الرحمن بن الجوزي وأخلاق النبي للقاضي اسماعيل والاعتكاف باجازتها من محمد بن عبد الكريم بن السيدي . والجزء الثالث من حديث ابن حُجر بن إياس السعدي باجازتها من يوسف بن خليل ومحمد بن اسماعيل خطيب ومن حديث أبي سليمان محمد بن الحسين الحراني باجازتها من عجيبة الباقدارية وحديث أبي عمر السماك ومن حديث يونس ابن علي عن يوسف بن خليل والغرباء للآجري باجازتها من ابراهيم بن محمود بن سالم وأمالي طراد وهي خمسة وعشرون مجلساً ومن منتقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد ... وأمالي النقاش باجازتها من سبط السلفي والجزء الثاني من الفوائد المنتقاة رواية عثمان الدقاق المعروف باسم السماك وحديث عبد الله بن أيوب المخدمي والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا باجازتها من محمد التاجر . وجزء حنبل بن إسحاق باجازتها من ابراهيم بن محمود بن الخير وعلي بن

أبي السعود والجزء الحادي عشر من فضائل الصحابة ومناقبهم للدارقطني باجازتها من مسعود بن الحسن الثقفي . وكتاب الشكر لابن أبي الدنيا وفوائد عبد الرحمن ابن عبد الله الخرقي باجازتها من أبي القاسم سبط السلفي وحكايات عن الشافعي وغيره باجازتها من ابراهيم بن الخير وأمالي حمزة الكناني . وتوفيت في ١٩ جمادى الاولى سنة ٧٤٠ هـ وقد جاوزت التسعين .

(شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) مجلة المقتطف مجلد ٢٦ . الدرر الكامنة لابن حجر (مطبوع) . مرآة الجنان لليافعي (مطبوع) . ذيل دول الاسلام للسخاوي (مطبوع) . والمخطوطات التالية : « الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي . كتاب الدعاء للمحاملي . اثبات مسموعات محمد الواني . تاريخ البخاري الكبير . الجزء الحادي عشر من فضائل الصحابة ومناقبهم للدار قطني . أمالي حمزة الكناني . حكايات عن الشافعي وغيره . الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة رواية ابن السماك . فوائد عبد الرحمن الخرقي . جزء حنبل بن اسحاق . كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . حديث عبد الله بن أيوب المخدمي . أمالي النقاش . أمالي طراد . أمالي أبي حفص عمر الكناني . حديث أبي عمر السماك . الغرباء للآجري . منتخب من حديث يونس بن عبيد . فوائد من حديث محمد بن الحسين الحراني . الجزء الثالث من حديث حُجر بن إياس السعدي . الاعتكاف . مشيخة عبد الرحمن بن الجوزي . من حديث محمد بن طلحة النعالي . أمالي الكناني . ثلاثة مجالس من أمالي الحسن المخلدي . حديث أبي أحمد بن عبد الجبار العطار . الجزء الأول والثاني من عوالي حديث عبد الله بن محمد بن حيان . أحاديث الحسين الغضايري . مسند يحي بن معين البغدادي . كتاب الصمت لأبن أبي الدنيا . حديث عمر بن زرارة . حديث عبيد الله بن عمر . حديث آدام بن ابي إياس العسقلاني . الجزء الثاني من افراد الدار قطني . أسانيد الكتب الستة . مشيخة الحسن بن شاذان . مسموعات ابن رزق التميمي . الجزء الخامس من كتاب صفات رب العالمين لمحد المقدسي . أمالي الحافظ أبي موسى المديني الأصبهاني . مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام الرازي . الجزء الثاني من انتقاء الحسن الوحشي . عوالي حديث هشام بن عروة . أمالي علي بن محمد الأسواري . الجزء الثاني من معجم الكبير للطبراني . أحاديث منتقاة وحكايات منتخبة لمحد ابن سعيد بن نبهان . خمسة مجالس من أمالي أحمد بن سلمان الفقيه . فضائل القرآن العظيم

لجعفر القرماني . حديث أبي سعيد بن سالم الشاشي . الجزء الرابع من رباعي العلوم لأبي موسى الأصبهاني . كتاب الأوائل لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل . حديث أبي محمد بن محمد بن صاعد . مسند أبي بكر الصديق . عوالي سعيد بن منصور . الجزء الثاني من حديث محمد بن المظفر . حديث هشام بن أبي عبد الله الدستواي رواية أبي مسلم . تحريم النرد والشطرنج لأبي بكر محمد الآجري . وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥ هـ لابراهيم بن سعيد الحبال الحافظ . أمالي الحافظ الناقداني . حديث عبد العزيز الأزجي . حديث خالد بن مرداس السراج . أحاديث منتقاة عوالي من حديث أبي طاهر السلفي . كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا . من أحاديث محمد بن عاصم . بداية الحلاج لابن باعويه الصفوي . مقدمة كتاب الاستذكار لابن عبد البر في ما رسمه مالك بن أنس في موطئه . منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث أبي القاسم عبد الله بن محمد بن اسحاق المرزوي المعروف بالحافظ . الوافي بالوفيات للصفدي .

زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية :

محدثة ذات دين وصلاح وسند في الحديث . حدثت بدمشق ومصر والقدس والمدينة المنورة من عبد الله بن عمر بن الكتبي وجعفر الهمداني وتفردت بأجزاء كالثقفيات ومسند الدارمي . ورحل إليها الطلبة وسمع منها عبد الله بن محمد ابن يوسف المقدسي الحنبلي وعلي بن الحسين الأرموي المعروف بابن قاضي العسكر وشامية بنت البكري . وخرج عنها كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي .

وقرأ وسمع عليها محمد الواني ثلاثيات عبد الله بن عبد الرحمن . ورسالة في السكوت لابن أبي الدنيا . والأجزاء العشرة من فوائد الرئيس القاسم بن الفضل ابن أحمد الثقفي والأربعين لأبي الفتوح محمد بن علي الطائي . والجزء الثاني من حديث أبي عمر بن السماك وجزءاً من حديث عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد الهمداني وجزء العلاء بن موسى وجزئي عبد الصمد القاسمي والمجلس الأول من

أمالي محمد بن سليم بن الحارث والأربعين لأبي بكر محمد بن الحسين . وفضائل سورة الإخلاص وما يقاربها للحسن بن محمد بن الحسن .

وسمع منها الأمير صلاح الدين الطوري جميع ثلاثيات الدارمي . وسمع منها زين الدين محمود بن خليل بن محمود الحوراني ثلاثة مجالس من مجالس أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن عبد كويه . وسُمع وقرىء عليها أيضاً جزء فيه من حديث أبي بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري . وتوفيت ببيت المقدس في ذي الحجة سنة ٧٢٢ هـ ولها سبع وسبعون سنة .

(الدرر الكامنة لابن حجر (مطبوع) . شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) . ذيل دول الإسلام للسخاوي (مطبوع) . مرآة الجنان لليافعي (مطبوع) . والمخطوطات التالية : حديث محمد الأنباري . حديث أبي عمر بن السماك . اثبات مسموعات محمد الواني . ثلاثيات الدارمي . بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي . أسانيد كتب العلوم . أسانيد الكتب الستة . حديث أبي بكر محمد ابن جعفر بن الهيثم الانباري . ثلاثة مجالس لأبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن عبد كويه الوافي بالوفيات للصفدي .

زينب بنت أحمد بن كامل بن عمر المقدسي :

محدثة من محدثات القرن السابع للهجرة بدمشق سمع عليها أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصر الصالحي الحنفي . وسُمع عليها الأول والثاني من تخريج أبي البقاء بن طبرزد للقاضي بسماعها منه ومجلس من أمالي أبي محمد بن الحسين الثقفي بسماعها من ابن طبرزد . وقرىء عليها جزء من الأحاديث السداسيات والخماسيات تخريج الحسن بن مسعود الدمشقي باجازتها من عبد اللطيف الخوارزمي .

(الدرر الكامنة لابن حجر . جزء فيه من الأحاديث السداسيات والخماسيات تخريج الحسن بن مسعود الدمشقي (مخطوط) . مجلس من أمالي محمد بن الحسين الثقفي (مخطوط) . الجزء الأول والثاني من تخريج ابن طبرزد . مخطوط) .

زينب بنت أحمد بن محمد بن أحمد (ام الهدى) :

من شيخات السيوطي اجازها تقي الدين بن فهد . (تاج العروس للزبيدي) .

زينب بنت أحمد بن محمد عثمان التنوخية :

محدثة سمعت على زينب بنت مكي بن علي الحرانية والأبرقوهي وغيرهما وحدثت وتوفيت سنة نيف وخمسين وسبعمائة ه . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت أحمد بن محمد بن موسى الشويكي المكي :

محدثة ذات صلاح ودين وعبادة وبر ومعروف . ولدت بمكة في ليلة الاثنين ١٢ جمادى الثانية سنة ٧٩٩ ه . وحدثت بمسموعها وغيره مرات . وأخذ عنها الطلبة وتوفيت بمكة في ليلة الأربعاء ٢٠ شوال سنة ٨٨٦ ه . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت أحمد بن ميمون التونسية[1] :

محدثة سمعت من الفخر التوزري المائة الفراوية ومن الصفي الطبري الاربعين البلدانية للسلفي والأربعين الثقفية ونسختي أبي معاوية وبكار بن قتيبة ومن الشريف أبي عبد الله الفاسي . وحدثت . وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة . وتوفيت بمكة بعد سنة ٧٨٠ ه . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

(١) وتعرف بابنة المغربي .

زينب بنت اسحاق النصراني الرسعيني :

شاعرة من شواعر الأندلس أنشد لها الامام اللغوي أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الانصاري الأبيات الآتية :

عـدي وتيم لا أُحاول ذكرهم بسوء ولكني محب لهـاشم
ومـا يعتريني في عليّ ورهطه إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى تحبهم وأهل النهى من عرب وأعاجم
فقلت لهم إني لا أحب حبهم سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

(نفح الطيب للمقري)

زينب الأسدية :

رواية من روايات الحديث بمكة روت عن مجاهد . (الاستيعاب لابن عبد البر)

زينب بنت اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز[1] :

محدثة فاضلة ولدت في سلخ جمادى الاولى سنة ٦٥٩ هـ . وأخذت عن كبار علماء ومحدثي عصرها .

وسمعت حديث سابور والاربعين للآجري وحديث أيوب وجزءاً من حديث البغوي وابن صاعد وابن أبي شيبة وابن المخلص عنهم ومن يحي الحنبلي الرحلة للخطيب ومن ابن أبي اليسر القناعة للخرائطي . وثاني حديث محمد بن يوسف الغريابي . وسمعت على الكمال بن عبد فضل الخيل وجزء ابن جوصا وعلي

---

(١) وتدعى أمة العزيز .

ابن الأوجد ومنتقى من مغازي موسى بن عقبة . وسمعت على الكرماني مجالس المخلدي . وعلى عبد الوهاب بن الناصح جزء الحريري . وعلى أبي بكر النشي العلم لابي خيثمة . وسمعت من الحسن بن الحسين بن المهير وعبد الرحمن بن معالى ابن حمد المطعم وعمر بن حامد بن عبد الرحمن ويوسف بن مكتوم . وحضرت على عبد الله بن أبي عمر المقدسي . وأيبك الجمالي وأحمد بن عبد الله الكوفي .

وقرىء عليها الكتب والأجزاء التالية : حديث ابن الأكفاني . والمائة الفراوية وفضائل رمضان بسماعها من أحمد بن عبد الدائم . والجزء الرابع والحادي عشر من أمالي الحسن الجوهري بسماعها من ابن البخاري . والمجلس الثامن من أمالي أبي عثمان اسماعيل بسماعها من أحمد بن عبد الدائم بن نعمة . ومقتل عثمان بن عفان رواية أحمد بن كامل بن خلف بسماعها من ابن الأنماطي . والجزء السادس من فضائل أبي بكر الصديق بسماعها من أبي بكر عبد الرحمن ابن أحمد الشيرازي . وكتاب الدعاء للقاضي المحاملي بسماعها من أحمد بن عبد الدائم . وأحاديث عوالٍ من جزء ابن عرفة العبدي بسماعها من أحمد بن عبد الدائم . والجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون عن شيوخه بسماعها من زينب بنت مكي وخديجة بنت محمد وحبيبة بنت أبي عمر المقدسية والجزء السادس والعشر من فوائد تمام الرازي باجازتها من أحمد بن عبد الدائم . وفوائد عبد الله ابن شجاع بن المفسر المضري .

وسمع عليها الكتب والأجزاء الآتية : حديث أبي طاهر السلفي ومنتقى من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات بسماعها من أحمد بن عبد الدائم . وأحاديث منتخبة من الجزء السابع من الفوائد المنتقاة انتخاب علي بن عمر الدارقطني .

(الدرر الكامنة لابن حجر (مطبوع) . والمخطوطات التالية : الجزء السادس من فوائد تمام الرازي . أحاديث منتخبة من الجزء السابع من الفوائد المنتقاة انتخاب علي الدارقطني . انتخاب الطبراني لابنه . منتقي من جزء أحمد بن الفرات . حديث أبي طاهر السلفي . فوائد عبد الله بن محمد بن شجاع بن المفسر . الجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون عن شيوخه . جزء ابن عرفة العبدي . اثبات مسموعات محمد الواني . الدعاء للقاضي الحسين المحاملي . الجزء السادس من فضائل أبي بكر الصديق . مقتل عثمان بن عفان رواية أحمد ابن كامل بن خلف . الجزء الرابع والحادي عشر من أمالي الحسن الجوهري . فضائل رمضان . المائة الفراوية . حديث ابن الأكفاني) .

زينب بنت اسماعيل بن أحمد بن عمر المقدسية :

محدثة من محدثات القرن الثامن للهجرة أسمعت من القبيطي . وأجاز لها ابراهيم بن عثمان الكاشغري وغيره . وحدثت وسمع منها حديث الحسن بن شاذان بإجازتها من عبد اللطيف بن القبيطي ويحيي بن القميرة . وخرج عنها من كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي .

(الدرر الكامنة لابن حجر . حديث ابن شاذان (مخطوط) . كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي (مخطوط) .

زينب الأنصارية :

مغنية من مغنيات المدينة في عصر النبي ﷺ . سألت جميلة جابر بن عبد الله عن الغناء فقال : نكح بعض الانصار بعض أهل عائشة فأهدتها إلى قباء . فقال لها رسول الله ﷺ أهديت عروسك ؟ قالت : نعم . قال : فأرسلت معها بغناء فإن الأنصار يحبونه ؟ قالت : لا . قال : فأدركيها بزينب امرأة كانت تغني بالمدينة .

(الاصابة لابن حجر) .

زينب طبيبة بني أود :

كانت عارفة بالأعمال الطبية خبيرة بالعلاج ومداواة آلام العين والجراحات المشهورة بين العرب . نقل صاحب الأغاني عن كناسة عن أبيه عن جده قال : أتيت امرأة من بني أود لتكحلني من رمد كان أصابني فكحلتني ثم قالت : اضطجع قليلاً حتى يدور الدواء في عينيك . فاضطجعت ثم تمثلت قول الشاعر :

أمخترمي ريب المنون ولم أزر طبيب بني أود على النأي زينبا

فضحكت . ثم قالت : أتدري فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا . قالت : عمك أبو سماك الأسدي . (عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة) .

زينب بنت أبي البركات البغدادية :

واعظة من واعظات القرن السادس للهجرة وعظت النساء في رباط البغدادية ودرست الفقه والأدب . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

زينب بنت تمام بن يحيى الحميرية الدمشقية :

من ربات العبادة والرواية . روت بالاجازة عن داود بن ملاعب وغيره وتوفيت في صفر سنة ٦٨١ هـ . (تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) .

زينب التميمية :

راوية من راويات الحديث حدثت عن النبي ﷺ .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

زينب بنت جابر الأحمسية :

راوية من راويات الحديث حدثت عن أبي بكر الصديق . وروى عنها عبد الله بن جابر الأحمسي . (الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الأثير) .

زينب زوجة الجانبلاد منصور[1] :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها الزينبية بحلب تجاه الخانقاه الناصرية في شرقي المدرسة الهاشمية وهي عمارة متسعة تبلغ خمسين ذراعاً تقريباً . في وسطها حوض مربع فوق عشر بعشر . وهذه العمارة الآن متوهنة ومعظم شعائرها معطلة وتقام فيها الصلاة وصلاة الجمعة .

ووقفت زينب عليها عدة فدن من قريه ارحايوس في قضاء حارم ونصف مزرعة ثلاش في حارم وطاحوناً بالقرب من جسر الأنصاري ظاهر حلب . وثلاثة قراريط من طاحون بحورتا في قضاء كليس وفداناً ونصف من اثني عشر من مزرعة الورد المعروفة بكفره من أعمال اعزاز وخمسة قراريط من مزرعة بارونس في القصير من أعمال انطاكية وثمانية عشر قيراطاً من حمام الكلاسة بحلب وجميع الحوانيت الملاصقة له في سويقة على قرب المدرسة التفاوية وجميع فرن سيدي منصور بن حطب وغيرها من قطع الأرض المزروعة من الزيتون والتين في قرى كثيرة وشرطت ان تصرف غلة هذا الوقف على تعمير جامعها ومصالح المكتب داخله واجرة الخطيب والامام والمؤذن والخادم والفراش

---

(١) ويعرف بابن حطب .

وثمانية حفاظ يقرأ كل واحد منهم جزءاً في جامعها كل يوم وان يفرق كل يوم على ثمانية ايتام في مكتبها المذكور رطل خبز وثمن زيت الجامع وبقية نفقاته وما فضل بعد ذلك فلأولادها واولاد اولادها الخ . بانقراضهم فالى الحرمين ثم الى الفقراء والتولية من بعد انقراض الذرية مفوضة لرأي الحاكم تحريراً في ذي الحجة سنة ١٠٠٣ هـ . (تاريخ حلب للغزي) .

زينب[١] بنت جحش بن رباب الأسدية :

أسلمت قديماً وهاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة فخطبها رسول الله لزيد بن حارثة . فقالت زينب : يا رسول الله لا أرضاه لنفسي وأنا أيم قريش . قال : فإني قد رضيته لك . فتزوجها زيد بن حارثة . ثم جاء رسول الله ﷺ منزل زيد يتفقد زيداً فلم يجده . فقامت إليه زينب زوجته فُضُلاً . فأعرض عنها رسول الله ﷺ فقالت : ليس هو ها هنا يا رسول الله فادخل بأبي أنت وأمي فأبى رسول الله ﷺ أن يدخل . ثم وثبت وثبة عجلى فرآها رسول الله ﷺ فأعجبته ثم ولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم مصرف القلوب .

فلما جاء زيد إلى منزله أخبرته امرأته أن رسول الله أتى منزله . فقال زيد : ألا قلت له أن يدخل ؟ قالت : قد عرضت ذلك عليه فأبى . قال : فسمعت شيئاً ؟

(١) كان اسمها بره فسماها رسول الله (ص) زينب . وكان اسم ابيها بَره فقالت : يا رسول الله بدل اسم ابي فان البره حقيرة . فقال رسول الله (ص) لو كان أبوك مؤمناً لسميته باسم رجل منا أهل البيت ولكني قد سميته جحشاً والجحش أكثره من البُره . (التعريف والأعلام للسيوطي (مخطوط) .

قالت : سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا أفهمه وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب .

فجاء زيد حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله بلغني أنك جئت منزلي فهلا دخلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله . لعل زينب أعجبتك فأفارقها فيقول رسول الله ﷺ أمسك عليك زوجك . فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك اليوم . فكان يأتي رسول الله ﷺ فيخبره فيقول له رسول الله : أمسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت عدتها .

وظل رسول الله ﷺ على حاله هذه حتى أنزل فيها الله عز وجل الآية التالية « وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ . فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً .

وأولم عليها فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله ﷺ وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله ﷺ فمشى ومشت معه زينب حتى بلغ باب حجرة عائشة . ثم ظن رسول الله ﷺ أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم . ثم رجع وزينب ثانية فثالثة حتى بلغ حجرة عائشة فإذا هم جلوس مكانهم فأرخى الستر بينه وبينها وأعقب ذلك نزول آية الحجاب .

فلما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : إذهب فاذكرها عليَّ .
فانطلق زيد حتى أتاها فلما رآها عظمت في صدره ولم يستطع أن ينظر إليها .

فقال : يا زينب أرسلني رسول الله ﷺ يذكرك . قالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي . فقامت إلى مسجدها وكان قد نزل القرآن بتزويجه إياها فجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذنها [١] بعد أن أصدقها أربعمائة درهم .

وكانت زينب تقول : إني والله ما أنا كاحد من نساء رسول الله ﷺ إنهن زوجهن بالمهور وزوجهن الأولياء وزوجني الله رسوله وأنزل فيَّ الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغير .

وفي رواية أنها كانت تقول للنبي ﷺ . أنا أعظم نسائك عليك حقاً أنا خيرهن منكحاً وأكرمهن ستراً وأقربهن رحماً . ثم تقول : زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وأنا بنت عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري .

وروت عن رسول الله ﷺ ١١ حديثاً أُخرج لها منها في الصحيحين حديثان متفق عليهما . وروت عنها أُم حبيبة بنت أبي سفيان وابن أخيها محمد بن جحش وزينب بنت أبي سلمة وكلثوم بن المصطلق ومولاها مذكور .

وكانت زينب امرأة صناع اليدين فكانت تدبغ وتخرز وتبيع ما تصنعه وتتصدق على المساكين . وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً . قالت : فكن يتطاولن أيتهن أطول يداً . قالت : فكانت أطول يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدّق [٢] .

---

(١) صحيح مسلم وجامع الأصول لابن الأثير . (٢) صحيح مسلم .

وأكبر دليل على بذلها الأموال وزهدها بالدنيا ما حدثت به برزة بنت رافع فقالت : لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها . فلما أُدخل إليها قالت : غفر الله لعمر بن الخطاب غيري من أخواتي كانت أقوى على قسم هذا مني . قالوا : هذا كله لكِ . قالت : سبحان الله واستترت منه بثوب ثم قالت : صبوه واطرحوا عليه ثوباً . ثم قالت لي : أدخلي يديك واقبضي منه قبضة فاذهبي بها إلى بني فلان وبني فلان من ذوي رحمها وأيتام لها . فقسمته حتى بقيت منه بقية تحت الثوب فقالت برزة لها : غفر الله لك يا أُم المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا المال حق . قالت زينب : فلكم ما تحت الثوب فوجدنا تحته خمسمائة وثمانين درهماً . ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت : اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا [١] .

وتوفيت زينب في خلافة عمر بن الخطاب وهي ابنة ٥٣ سنة [٢] فحُملت في نعش وهي أول من حُمل في نعش . فلما رأى عمر النعش قال : نعم خباء الظعينة [٣] . ولم تترك بعد وفاتها ديناراً ولا درهماً وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم . وجعلت عائشة أُم المؤمنين بعد وفاة زينب تبكي وتترحم عليها وتقول : كانت زينب تساميني من بين أزواج النبي ﷺ في المنزلة عند رسول الله ﷺ ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأتقى وأتقى لله عز وجل وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في

---

(١) فتوح البلدان وطبقات ابن سعد .

(٢) صفوة الصفوة لابن الجوزي . وفي الاصابة أنها ابنة خمسين .

(٣) المعارف لابن قتيبة .

العمل الذي يصدق به ويتقرب به إليه عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفتنة [١] .

(القرآن الكريم . تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد . فتوح البلدان للبلاذري . المعارف لابن قتيبة . صحيح مسلم . التاريخ الصغير للبخاري . ذيل تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر . المستدرك للحاكم . التعريف والاعلام للسهيلي (مخطوط) . البيان والتبيين للجاحظ . شرح الزرقاني على المواهب . صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . الاربعين في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . صبح الأعشى للقلقشندي . جامع الاصول لابن الأثير (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . المجتبى لابن الجوزي (مخطوط) . سيرة ابن هشام . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . مطالع الأنوار للكازروني (مخطوط) ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . دول الاسلام للذهبي . السمط الثمين المحب الطبري . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

زينب بنت الحارث بن سَلام الاسرائيلية :

كانت من ألد أعداء النبي ﷺ قدمت إليه ﷺ سنة ٧ هـ شاة مصلية وقد سألت أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله . فقيل لها : الذراع . فأكثرت فيها السم فسمت سائر الشاة ثم جاءت بها . فلما وضعتها بين يدي رسول الله .

تناول الذراع فأخذها فلاك منها مضغة فلم يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله ﷺ فأما بشر فأساغها وأما رسول الله فلفظها . ثم قال : إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعترفت . فقال : ما حملك على ذلك ؟ قالت : بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت إن كان نبياً

(١) الحلية لأبي نعيم .

فسيخبره . وإن كان ملكاً استرحت منه . فتجاوز عنها النبي ﷺ ومات بشر بن البراء من أكلته . وفي رواية : أن النبي ﷺ قتلها قصاصاً لبشر بن البراء .

(تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر) .

زينب بنت حدير :

من ربات العقل والرأي . قالت لزوجها شريح القاضي : على رسلك إن الحمد لله أحمده وأستعينه إني إمرأة عربية ولا والله ما سرت مسيراً قط أشد عليّ منه وأنت غريب لا أعرف أخلاقك فحدثني بما تحب فآتيه وما تكره فأنزجر عنه . فقال شريح : الحمد لله وصلى الله على محمد قدمت خير مقدم قدمت على أهل دار زوجك سيد رجالهم وأنت سيدة نسائهم أُحب كذا وأكره كذا . فبات شريح بأنعم ليلة وأقام عندها ثلاثاً . ثم خرج إلى مجلس القضاء فكان لا يرى يوماً إلا هو أفضل من الذي قبله ثم قال فيها :

رأيت رجالاً يضربون نساءهم ... فشلت يميني يوم أضرب زينبا

أأضربها في غير جرم أتت به ... إلي فما عذري إذا كنت مذنبا

فتاة تزين الحلي إن هي حليت ... كأن بفيها المسك خالط محلبا

(الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن خلكان . العقد الفريد لابن عبد ربه) .

زينب بنت حسن بن خليل بن خاصبك :

كانت من أجل الخوندات قدراً فلقت في دولة زوجها الأشرف أينال أبلغ العز والعظمة فصارت تدبر أُمور المملكة من ولاية وعزل وتنفذ أوامرها بكل إجلال واحترام . وحصلت من الثروة على مبالغ طائلة صادرها الملك الظاهر

خشقدم مرات وأخذ منها جملة من المال . وظلت في عز وعظمة حتى ماتت سنة ٨٨٤ هـ . وقد جاوزت من العمر الثمانين عاماً . (تاريخ ابن إياس)

زينب خاتون :

أديبة شاعرة من أديبات وشواعر الروم تزوجها السلطان محمد .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

زينب بنت ابن خاص بيك :

أنظر : زينب بنت علي بن محمد الحنفي .

زينب بنت خُزَيْمَة :

من أرق وأرحم النساء للفقراء والمساكين في الجاهلية والإسلام فكانت تطعمهم وتتصدق عليهم . وتزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث للهجرة وأشهد على نكاحها وأصدقها اثنتي عشرة اوقية ولم تلبث عنده إلا يسيراً . وتوفيت في حياته بالمدينة سنة ٣ هـ . وقيل : سنة ٤ هـ . وقد بلغت ثلاثين سنة أو نحوها .

(تاريخ الطبري . المعارف لابن قتيبة . سيرة ابن هشام . طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرك للحاكم . أسد الغابة لابن الاثير . شرح الزرقاني على المواهب . الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

زينب بنت زياد المؤدب[2] :

شاعرة أديبة من ربات الجمال والمال والمعارف والعفة . فكان حب الأدب يحملها على مخالطة أهله مع صيانة ونزاهة . ومن شعرها الأبيات الآتية :

---

(١) وتكنى بأم المساكين .

(٢) نفح الطيب . وفي الاحاطة : زينب بنت زياد المكتب .

ولما أبى الواشون إلا فراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار

وشنوا على أسماعنا كل غارة وقل حماتي عند ذاك وأنصاري

غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ومن نفسي بالسيف والماء والنار

(نفح الطيب المقري . الاحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين الخطيب) .

زينب بنت زين الدين البِسْطامي :

محدثة من محدثات القرن الثامن للهجرة توفيت سنة ٧٩٦ هـ .

(انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر) .

زينب معشوقة السرَيّ بن عبد الرحمن الأنصاري :

كان يهواها سري الشاعر الانصاري المدني فيشبب بها . فخرج إلى البادية فرآها في نسوة فصار إلى راع هناك وأعطاه ثيابه وأخذ منه جبته وعصاه وأقبل يسوق الغنم حتى صار إلى النسوة . فلم يحفلن به وظنن أنه أعرابي . فأقبل يقلب بعصاه الأرض وينظر إليهن . فقلن له : أذهب منك يا راعي الغنم شيء فأنت تطلبه ؟ فضربت زينب بكمها على وجهها وقالت : السري والله أخزاه الله . فأنشأ يقول :

ما زال فينا سقيم يستطب له من ريح زينب فينا ليلة الأحد

حزتِ الجمال ونشراً طيباً أرجاً فما تسمين إلا مسكة البلد

أما فؤادي فشيء قد ذهبت به فما يضرك أن لا تحربي جسدي

(الأغاني للأصبهاني) .

زينب بنت أبي سفيان :

راوية من راويات الحديث . روى عنها علقمة بن عبد الله المتوفى سنة ١٠٠ هـ . وكانت تحت عروة بن مسعود الثقفي وكان متزوجاً بعشر نسوة فلما أسلم أمره رسول الله ﷺ أن يختار منهن أربعاً فكانت زينب من الأربع اللاتي اختارهن . وسمعها علي بن أبي طالب وهو يمشي في المدينة تقول : ظُلامتنا عند مدَمَّم وعند مُكحلَة . فقال : إنها لتعلم ما هما لها بثأر .

(تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر) .

زينب بنت أبي سَلَمَة عبد الله المخزومية[1] :

محدثة فقيهة من أفقه نساء زمانها بالمدينة . روت عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث . وروى عنها ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ومحمد بن عطاء وعراك ابن مالك وحميد بن نافع وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وزين العابدين علي بن الحسين . وروى لها البخاري حديثاً ومسلم حديثاً آخر .

وعن الحسن أنه ذكر يوم الحرة[2] فقال : والله ماكان ينجو منهم أحد ولقد قتل ابنا زينب بنت أبي سلمة وهي ربيبة رسول الله ﷺ فأتيت بهما فوضعا بين يديها . فقالت : والله إن المصيبة عليّ فيكما لعظيمة وهي في هذا وأومت إلى أحدهما أعظم منها في هذا وأشارت إلى الآخر لأن هذا بسط يده ولست آمن عليه وأما هذا فقعد في بيته فدخل عليه فقتل فأنا أرجو له . وتوفيت سنة ٧٣ هـ .

---

(١) أمها أم سلمة زوج النبي (ص) .

(٢) حَرّة واقم : احدى حرتي المدينة وهي الشرقية سميت برجل من العماليق اسمه واقم . وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . التذهيب للذهبي (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . المنتقى من أخبار الاصمعي لضياء الدين المقدسي . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . التاريخ الصغير للبخاري . مطالع الانوار للكازروني (مخطوط) . فتوى لابن تيمية في الطلاق . (مخطوط) والوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

زينب بنت سليمان بن ابراهيم بن رحمة الإسْعِرْدِي[1] :

محدثة سمعت الصحيح من ابي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ومن أحمد ابن عبد الواحد البخاري وابن الصباح وعلي بن حجاج السلفي وكريمة وجماعة . وتفردت بروايات . وروى عنها تقي الدين السبكي ، وتوفيت في ذي القعدة سنة ٧٠٥ هـ . وقد جاوزت الثمانين[2] .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . حسن المحاضرة للسيوطي . شذرات الذهب لابن العماد . المشتبه للذهبي . القاموس المحيط للفيروزباذي . تاج العروس للزبيدي) .

زينب بنت سليمان بن علي[3] :

من ربات النفوذ والسلطان والعقل والرأي والفصاحة والبلاغة . حدثت عن أبيها سليمان . وروى عنها عاصم بن علي الواسطي وجعفر بن عبد الواحد

---

(١) في روايتي ابن حجر وابن العماد . وفي رواية اليافعي : الأشعري . وقد ذكرها الفيروزآباذي بأنها زينب بنت سليمان بن هبة الله خطيب بيت لَـهْيَا : وقال الذهبي في المشتبة زينب بنت سليمان بن هبة الله بن رحمة الإسعردي المحدث الحنبلي خطيب بيت لهيا . وقال الزبيدي : زينب بنت سليمان بن ابراهيم بن هبة الله الاسعردي خطيب بيت لهيا .

(٢) في روايتي ابن حجر وابن العماد . وفي رواية اليافعي : أنها توفيت سنة ٧٠٦ هـ .

(٣) هي زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

القاضي وعبد الصمد بن موسى الهاشمي وأحمد بن الخليل بن مالك وأخوها أبو يعقوب بن سليمان .

وكان محمد بن أبي العباس السفاح يهوى زينب فخطبها لما قدم البصرة أميراً عليها . فلم يزوجوه لشيء كان في عقله . ولمحمد في زينب أشعار كثيرة . فمنها :

زينب مالي عنك من صبر   وليس لي منك سوى الهجر
وجهك والله وإن شفني   أحسن من شمس ومن بدر
لو أبصر العاذل منك الذي   أبصرته أسرع بالعذر

وكانت زينب تكره آل مروان كرها شديداً وتحن على آل علي حنواً عظيماً . فدخلت مزينة زوجة مروان بن محمد وهي عجوز كبيرة على الخيزران في خلافة المهدي وعندها زينب بنت سليمان بن علي . فقالت لها زينب : الحمد لله الذي أنزل نعمتك وصيرك عبرة أتذكرين يا عدوة الله حين أتاك نساؤك يسألنك أن تكلمي صاحبك في أمر ابراهيم بن محمد فلقيتهن ذلك اللقاء وأخرجتيهن ذلك الاخراج . فضحكت وقالت : أي بنت عمي وأي شيء أعجبك من حسن صنيع الله بي عقيب ذلك حتى أردت أن تتأسي بي فيه .

ولما قدم المأمون بغداد اجتمع الهاشميون إلى زينب بنت سليمان بن علي وكانت أقعد ولد العباس نسباً وأكرمهم بيتاً فسألوها أن تكلم أمير المؤمنين في تغييره الخضرة . فضمنت لهم ذلك وجاءت إلى المأمون فقالت : يا أمير المؤمنين إنك على بر أهلك من ولد علي بن أبي طالب أقدر منهم على برهم لنا من غير أن تزيل سنة من مضى من آبائك فدع لباسك الخضرة ولا تطمعن أحداً فيما كان منك .

قال لها : يا عمة ما كلمني أحد في هذا المعنى بكلام أوقع من كلامك وأقصد لما أردت لكن رسول الله ﷺ توفي فولي الإمرة أبو بكر فقد عرفت ما كان من أمره فينا أهل البيت ثم وليها عمر فلم يتعد فيما فعل من تقدمه ثم وليها عثمان فأقبل على بني أمية وأعرض عن غيرهم ثم آل الأمر إلى علي بن أبي طالب مشوبة بالأكدار فولى مع ذلك عبد الله بن العباس البصرة وولى عبيد الله بن العباس اليمن وولى قثم البحرين وما أحد منهم إلا ولاه فكانت هذه في أعناقنا حتى كافأته في ولده بما فعلت ولا يكون بعد هذا إلا ما تحبون . ورجع إلى لبس السواد .

وكان المأمون شديد الاحترام لزينب وكذلك حاشيته ورجال دولته . فقد حدث أحمد بن خليل بن مالك بن ميمون : أنه رأى زينب بنت سليمان أيام المأمون وقد دخلت دار امير المؤمنين . فرفع عطاء لها الستر وعلي بن صالح يومئذ حاجب المأمون وعطاء يخلفه فقام إليها فقبل رجلها في الركاب وهي على حمار لها أشهب مختمر بخمارة عدني أسود وعليها طيلسان مطبق أبيض . وتوفيت بعد سنة ٢١٨ ه .

(الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي مروج الذهب للمسعودي . شرح ابن أبي الحديد . شذرات الذهب لابن العماد . فضائل بني هاشم (مخطوط) .

زينب الشَّعْرِيَّة :

من شيخات عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي . (المشتبه للذهبي)

زينب الشويكية :

محدثة ذات سند في الحديث أجازت لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن

محمد بن يوسف بن عبد الله الكبيس ما سمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجة من باب صفة الجنة والنار إلى آخر الكتاب وأذنت له في رواية سائر مروياتها .
(شذرات الذهب لابن العماد) .

زينب بنت شيرون الهمدانية :

محدثة سمعت أباها وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله وغيرهما . وكتبت للسمعاني إجازة . وتوفيت ظناً في حدود سنة ٥٣٠ هـ . (التحبير للسمعاني . مخطوط) .

زينب ضيف المصرية :

من خطيبات الثورة العرابية بمصر . (الدنيا المصورة) .

زينب الطبرية :

عابد من عابدات الثَّغُور[1] . (صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط).

زينب الطَّثَرِيَّة :

شاعرة من شواعر العرب . قالت ترثي أخاها يزيد بن الطثرية الشاعر المشهور في خلافة بني العباس سنة ١٢٦ هـ . لما قتله بنو حنيفة :

أرى الأثْل من وادي العقيق مجاوري مقيماً وقد غالب يزيدَ غوائله
فتى قد قَدّ السيف لا مُتضائل ولا رهِلٌ لَبَّاتهُ وبآدِلُه
فتى لا ترى قَدَّ القميص بخصره ولكنما توهي القميصَ كواهلُه

---

(١) الثغور : حصن باليمن .

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى ... بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
يسرك مظلوماً ويُرضيك ظالماً ... وكل الذي حَمَّلْتَه فهو حامله
إذا نزل الأضياف كان عَذَوَّراً ... على الحي حتى تستقلَّ مراحله
إذا ماطها للقوم كان كأنه ... حَمِيٌّ وكانت شيمة لاتزايله
إذا القوم أموا بيته فهو عامدٌ ... لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله
إذا جد عند الجِد أرضاك جِده ... وذو باطل إن شئت أرضاك باطله
مضى وورثنا دريسَ مفاضة ... وأبيض هندياً طويلاً حمائله
فتى كان يُرْوى المشرفي بكفه ... ويبلغ أقصى حَجرة الحي نائله
كريم إذا لاقيته متبسماً ... وإما تولى أشعث الرأس جافله
ترى جازِرَيْه يُرْعَدان وناره ... عليها عَدَاميلُ الهشيم وصاملُه
يجران ثِنْياً خيرها عظم جاره ... بصيراً بها لم تَعْدُ عنها مشاغله
ولو كنتُ في غُلٍّ فبحت بلوعتي ... إليه للانت لي ورقتْ سلاسله
ولما عصاني القلب أظهرت عولة ... وقلت ألا قلب بقلبي أبادله

(الأمالي للقالي . الأغاني للأصبهاني . الحماسة للبحتري . الحماسة لأبي تمام . تاريخ ابن خلكان) .

زينب بنت عبد الله :

محدثة قرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه سداسيات الداراني تخريج السلفي .

(اثبات مسموعات محمد الواني) . (مخطوط) .

زينب بنت عبد الله بن أحمد الطبرية :

محدثة سمعت من الكمال بن حبيب . وأجاز لها ابن الهبل والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وآخرون . وأجازت لابن فهد وغيره . وتوفيت في المحرم سنة ٨٣٨ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت عبد الله بن أحمد بن علي [١] :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٨٠ هـ . وسمعت على أبي العباس المنفر وابن حاتم والسويداوي وآخرين. وأجاز لها النشاوري والجمال الأميوطي وجماعة .وحدثت وسمع منها الفضلاء. وتوفيت بالقاهرة يوم الأحد ١٦ ذي الحجة سنة ٧٦٥ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت عبد الله بن أسعد اليافعي :

محدثة ولدت بالمدينة المنورة في جمادى الاولى سنة ٧٦٨ هـ . وأجاز لها ابن اميلة والصلاح بن أبي عمر وابن السوقي السبكي وابن القارىء البغدادي والنشاوري وآخرون . وخرج لها النجم بن فهد مشيخة وحدثت بها وبغيرها وأخذ عنها الفضلاء . وتوفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ٨٤٦ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت عبد الله بن أنس بن مالك :

راوية من راويات الحديث روت عن جدها أنس . وروت عنها يسيرة بنت سيرين بن أبي مسعود الأنصاري . (طبقات الأتقياء لابن حبان . (مخطوط) .

---

(١) وتعرف بابنة العرياني .

زينب بنت عبد الله الانطاكية :

محدثة سمعت من أبي محمد بن علاق . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٣١ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت عبد الله الثقفية[1] :

راوية من راويات الحديث روت ثمانية أحاديث . وروى عنها بسر بن سعيد المولود سنة ٢٢ هـ . والمتوفى سنة ١٠٠ هـ . وابن أخيها .

(الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة (٣١) [2] .

زينب بنت عبد الله بن الرضي :

محدثة روت عن الحافظ الضياء المقدسي وتفردت باجزاء . وسمع عليها محمد الواني جزء الحسن بن عرفة واخلاق النبي ﷺ للقاضي أسماعيل . والجزء الخامس من الأحاديث السباعيات من مسموعات أبي القاسم الشحامي بسماعها من ضياء الدين المقدسي . وتوفيت سنة ٧١٩ هـ .

(مرآة الجنان لليافعي . اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) .

زينب بنت عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلية :

محدثة سمعت من الحجار وغيره . وحدثت وأجازت لابن حجر . وقرىء عليها من الحديث وتوفيت سنة ٧٣٥ هـ .

(انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) .

---

(١) زوج عبد الله بن مسعود . (٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن المقدسية :

محدثة سمع عليها الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف وأربعة أجزاء من الأحاديث الألف السباعيات من مسموعات أبي القاسم زاهر بن طاهر ابن محمد بن محمد الشحامي . وسمع عليها حديث عبد الوهاب الكلابي بسماعها من الحافظ ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

(أربعة أجزاء من الأحاديث الألف السباعيات لزاهر بن طاهر الشحامي (مخطوط) . حديث عبد الوهاب الكلابي (مخطوط) . الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف (مخطوط) .

زينب بنت عبد الله بن محمد البعلبكية الدمشقية :

محدثة سمعت من عيسى بن عبد الرحمن المطعم وغيره . وسمع منها البرهان ابن العجمي محدث حلب بعد سنة ٧٨٠ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب الثقفية :

راوية من راويات الحديث روي لها عن رسول الله ﷺ ثمانية احاديث اتفقا على حديث واحد . ولمسلم حديث آخر . (الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

زينب بنت عبد الباقي بن علي :

محدثة سمع عليها محمد الواني حوالى سنة ٧٠٦ هـ كتاب أخلاق النبي ﷺ للقاضي اسماعيل . (اثبات مسموعات محمد الواني) . (مخطوط) .

زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني (١) :

عالمة فاضلة ومحدثة جليلة ولدت بنيسابور سنة ٥٢٤ هـ . فأدركت جماعة من

(١) وتعرف بابنة الشعري وتدعى حرة .

أعيان العلماء وأخذت عنهم رواية وإجازة . فسمعت من أبي محمد اسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر النيسابوري القارىء وأبي القاسم زاهر وأبي المظفر عبد المنعم ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبي الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياضي . وأبي البركات محمد بن الفضل الفزاري وغيرهم . وأجاز لها الحافظ أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي والعلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري . وحدثت عن أبي نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم الُحرقي وغيره من الحافظ والعلماء .

وأخبر عنها علي المقدسي وسمع منها الحسن بن محمد بن محمد البكري جزءاً فيه أحاديث أبي عمر واسماعيل بن محمد بن أحمد يوسف السلمي وعثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح .

وسُمع عليها جميع الجزء الثالث من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح . وكتاب الأربعين بروايتها عن فاطمة بنت البغدادي سماعاً وعن الصاعدي إجازة . والجزء العاشر من فوائد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري بروايتها وسماعها من أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي . وقرىء عليها جميع الجزء الأول والثاني من حديث علي بن حرب بالإجازة . وتوفيت بنيسابور في جمادى الآخرة سنة ٦١٥ هـ .

(تاريخ ابن خلكان . مرآة الجنان لليافعي . الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي (مخطوط) . الجزء العاشر من فوائد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد الحافظ النيسابوري (مخطوط) . الجزء الأول والثاني من حديث علي بن حرب (مخطوط) . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . كتاب الزهد لوكيع بن الجراح

(مخطوط) . مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

زينب بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد :

محدثة سمعت من سيف الدين يحي بن عبد الرحمن بن نجم .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت عبد الرحمن العجلية (أم عبد الله) :

محدثة حدثت بجرجان سنة ٣٤٧ هـ . (تاريخ جرجان للسهمي) .

زينب بنت عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي :

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم وأبيها وغيرهما . وأخذ عنها جماعة وتوفيت سنة ٧٣٩ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن النجدي :

محدثة سمع عليها المجلس الأول من حديث عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين بسماعها من البها عبد الرحمن . (حديث عمر بن أحمد ... بن شاهين . (مخطوط) .

زينب بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي :

محدثة ولدت في ١٢ ذي الحجة سنة ٧٩١ هـ [1] . وسمعت على أبيها والهيثمي والزين أبي بكر المراغي . وأجاز لها الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن العز وابو الخير بن العلائي وأحمد بن راشد القطان وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن

(١) الضوء اللامع . وفي نظم العقيان انها ولدت سنة ٧٩٢ هـ .

المزي وأبو هريرة بن الذهبي والتاج بن موسى السكندري . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وحمل عنها السخاوي أشياء . وتوفيت في يوم الأحد ١٨ ربيع الأول سنة ٨٦٥ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي . نظم العقيان للسيوطي) .

زينب بنت عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الكناني الحموي :

محدثة ولدت سنة ٧١٦ هـ . وسمعت من جدها نسخة ابراهيم بن سعد . ومن الدبوسي جزء الحسين بن ابراهيم الجمال . وحدث عنها بمكة ابو حامد بن ظهيرة . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت عبد اللطيف بن يوسف :

محدثة روت عن ابيها وحدثت بالقاهرة واخذ عنها البرزالي والفخر بن الظاهري وابن سيد الناس وجماعة سواهم . وتوفيت بالقاهرة في ٢٢ شعبان سنة ٦٨٦ هـ . (تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) .

زينب بنت عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي :

محدثة سمعت من أبيها وروت عنه الجزء الأول من حديث محمد بن مخلد .
(الجزء الأول من حديث محمد بن مخلد (مخطوط) . نفح الطيب للمقري) .

زينب بنت عبيد الله بن الحسن الأصبهانية :

محدثة ذات دين وصلاح وعفة ولدت بنيسابور وحملها والدها إلى أصبهان وسمعت بأصبهان أبا مطيع محمد بن عبد الواحد المصري وجدها أبا علي الحداد وسمعت بنيسابور أبا علي نصر الله أحمد الخشناني . (التحبير للسمعاني) (مخطوط) .

زينب بنت عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدمشقية :

محدثة سمعت الحجار وأجازت الحافظ ابن حجر . وتوفيت سنة ٨٠٠ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد) .

زينب بنت عُرْفُطَة بن سهل بن مكرم المزنية :

شاعرة من شواعر العرب تزوجها أبو وجزة السعدي[1] فولدت له عبيداً وكانت قد عنست وكان أبو وجزة يبغضها وإنما أقام عليها لشرفها فقال لها ذات يوم :

أعطى عبيداً وعبيد مقنع ... من عرمس محزمها جانفع

ذات عساس ما تكاد تشبع ... تجتلد الصخر وما أن تبضع

تمر في الدار ولا تورع ... كأنها فيهم شجاع أقرع

فقالت زينب تجيبه :

أُعطى عبيداً من شيخ ذي عجر ... لا حسن الوجه ولا سمح يسر

يشرب عس المذق في اليوم الخضر ... كأنما يقذف في ذات السعر

(الأغاني للأصبهاني) .

زينب بنت عِكْرِمَة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام :

كان ابن رهيمة يشبب بزينب بنت عكرمة ويغني يونس الكاتب بشعره . فافتضحت بذلك . فاستعدى عليه أخوها هشام بن عبد الملك . فأمر بضربه

---

(١) هو من التابعين وقد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله (ص) ورأى عمر بن الخطاب ولم يسند إليه حديثاً ولكنه حدث عن أبيه عنه بحديث الاستسقاء ونقل عنه جماعة من الرواه .

خمسمائة سوط وأن يباح دمه إن وجد قد عاد لذكرها وأن يفعل ذلك بكل من غنى في شيء من شعره فهرب هو ويونس فلم يقدر عليهما . وقال ابن رهيمة :

لئن كنت أطردتني ظالماً   لقد كشف الله ما أرهب
ولو نلت مني ما تشتهي   لقل إذاً رضيت زينب
وما شئت فاصنعه بي بعد ذا   فحي لزينب لا يذهب

ومن شعره فيها :

أقصدت زينب قلبي   وسبت عقلي ولبي
تركتني مستهاماً   أستغيث الله ربي
ليس لي ذنب إليها   فتجازيني بذنبي
ولها عندي ذنوب   في تنائيها وقربي

وقال فيها :

وجد الفؤاد بزينبا   وجداً شديداً متعبا
أصبحت من وجدي بها   أُدعى سقياً مسهبا
وجعلت زينب سترة   وأتيت أمراً معجبا

وقال فيها :

يا زينب الحسناء يا زينب   يا أكرم الناس إذا تنسب
تقيك نفسي حادثات الردى   والأم تفديك معاً والأب
هل لك في ود امرىء صادق   لا يمذق الود ولا يكذب
لا يبتغي في وده محرماً   هيهات منك العمل الأريب

(الأغاني للأصبهاني) .

زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي :

محدثة عابدة زاهدة ولدت سنة ٦٠٥ هـ . وروت عن الشيخ الموفق . وتوفيت في المحرم سنة ٦٩٠ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد . مشيخة الذهبي . (مخطوط) .

زينب بنت علي الأسعد :

من ربات العقل والرأي . اشتغلت بنظم الشعر فأجادته ولم ينشر لها شيء على صفحات الصحف . وكلفها كامل الأسعد أن تنظم بيتين من الشعر لتهنئة بكوات النبطية بالعيد مشترطاً عليها أن تجمع بهما أسماء جميع بكوات النبطية . فلبت الطلب و كتبت :

عيدي و (محمود) أوقاتي وبهجتها وجودكم يا أخلائي مــدى الزمن
إن جاد ما جاد دهري لا أريد سوى (فضل) و(كامل) (فوز) في بني حسن

ورغب إليها خليل الأسعد أن تنظم بيتين ليكتبا على رسم له أراد إهداءه إلى سليم ثابت فقالت :

إنـ هـذا الرسم يهدي صــورة القلب السليم
من (خليل) (لسليم) (ثابت) العهــد القديم

وقـالت :

يا راحلين وشخصكم نصب العيون بلا رفيق
قولوا لوجدٍ حلّ بي كن لي على خلي رفيق
فـالقلب لازم ركبكم كي تقبلوه لكم رقيق

تجدونه شبه الحديد لغيركم ولكم رقيق

وتوفيت سنة ١٩١٩ م . (مجلة العرفان سنة ١٩٢١ م . اعيان الشيعة للعاملي) .

زينب بنت علي بن حسين فواز[١] :

كاتبة أديبة وشاعرة مبدعة ولدت في تبنين[٢] سنة ١٨٦٠ م . ولما بلغت العاشرة من سنيها أتت الاسكندرية وشرعت تدرس القراءة والكتابة على الأستاذ محمد شبلي . ثم تلقت الصرف والبيان والعروض والتاريخ على الأستاذ حسن حسني باشا الطويراني صاحب جريدة النيل . ثم أخذت الإنشاء والنحو عن الأستاذ محيي الدين النبهاني . ولما تمكنت بتلك العلوم إنصرفت إلى نظم الشعر فأجادت فيه وجمعت من شعرها ديواناً كبيراً . ومن شعرها :

للشرق فضلٌ في البرية إنه يأتي الوجود بكل حسن معجب
والغرب أظلم ما يكون لأننا نشقى بفرقة شمسنا في المغرب

وقالت مهنئة جلوس السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٩٠٥ م :

عيد الجلوس على سعد السعود علا وغيهب النحس عنا شط وارتحلا
ويومه زاد في الأفلاك بهجتها وزينت مصر حيث البشر قد شملا
ولجنة العيد قامت تحتفي فرحاً مقرونة بسخاء غيثه هطلا
فأشعلت ضوءها بالكهرباء وقد جاز الحدائق حتى السهل والجبلا

---

(١) هي زينب بنت علي بن حسين بن عبد الله بن حسن بن ابراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملية . (٢) قرية تابعة لصيدا .

وتلك رايات مصر صفقت طرباً يوم الجلوس وضج الجمع مبتهلا
بقوله دم أمير المؤمنين لنـــا ركناً ركيناً وكهفاً لا ينال ولا
أرسلت للعلم ضوءاً فاستنار وقد كان انزوى زمناً واليوم قد كملا
تذكار مولى الورى عبد الحميد لنا روح الحياة ونجم البؤس قد أفلا
فاستبشروا معشر الاسلام أن لنا حصناً منيعاً يرد الخصم معتقلا

وقالت متغزلة :

لا زال قلبي مدى الأيام خفـــاقا وبدر حسنك يجلو العين إشراقا
تكون الجسم منه من سنا قمر حتى تكامل إلمـــاعاً وابنـــاقا
نور تجلى على الأرواح منفرداً حتى جلى منه في الأحشاء إحداقا
سرى غرامك في قلبي وفي جسدي لذاك أثر إسقـــاماً وإخراقا
كلي بك مشغول ومرتبــط فلست أشكو إلى لقياك أشواقا
وأصبح القلب من وجد يذوبه نور الشبيبة تهيـــاماً وإشفـــاقا

وقالت ايضاً :

جمعتني يوماً والحبيب منــــازل وتعطف الدهر الذي هو باخل
دارت كؤوس الانس فيما بيننا وبدا لدينا في الغرام دلائل
وغداً يعـــاطيني مدام حديثه واللحظ بالسحر الحلال يغازل
مالت بنا الصهباء في سنن الهوى حتى وجـــدنا للكلام أوائل
جـاذبته نحوي وكان مقنعاً فتمايل القـــد الرطيب العادل
فلمست بـــدر التم بين أناملي لكنه قد حال دوني حائل

ونشرت زينب مقالات شائقة في الصحف والمجلات تدل على تضلعها في العلوم الأدبية وتنبئنا أنها كانت من أسرع المطالبات بحقوق النساء ورفع مستواهن . ثم ألفت كتاباً دعته الرسائل الزينبية فشددت بها بالمطالبة بحقوق المرأة ورفع مكانتها الاجتماعية حتى أنها حذت في بعض مقالاتها حذو نساء الغرب المتطرفات في القضية النسائية فطالبت بمنح المرأة كل ما يتعاطاه الرجل من الأعمال الاقتصادية والسياسية والإدارية وغيرها .

فقد كتبت في العدد ١٥١ من جريدة النيل بتاريخ ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٠٩ ه مقالة تحت عنوان الإنصاف ردت به على هنا كوراني فقالت :

قالت لبنان الغراء تحت عنوان المرأة والسياسة لحضرة الأديبة الفاضلة هنا كوراني فهي وذمة الحق غاية في المنى وأُعجوبة في رقة المعنى إلا أنها جارت في حكمها وشددت النكير على بنات جنسها وضربت عليهن الحجر المنزلي وعملت على منعهن من التداخل في كل الأمور الخارجية المختصة بأعمال الرجال من مثل قول حضرتها : إن المرأة لجهلها شرف مقامها تظن أن مساواتها بالرجال لا تتم إلا بعملها لما يعمله وأن المرأة لا تقدر على عمل خارجي مع أداء واجبات ما يلزم لخدمة الزوج والأولاد . وقول حضرتها في هذه الخطة أي الخطة المنزلية طبيعة للنساء ولا يجوز لهن أن يتخطينها لأن هذه سنة قد سنها الله لهن ولو تجاوزنها لتغير نظام الكون وتبدلت نواميس الطبيعة ولو حاول الأنسان إبدالها لخاب أملاً ولفشل عملاً ولا يمكن إبدالها وتغير القصد فيها إلا بالهلاك العاجل أو الآجل . وقول حضرتها لم يفقهوا بعدكالواجب ما هي المرأة وما هو الرجل بل

تراهم يحاولون أن يساووا بينهما بمجرد الأعمال وهذا بهتان ووبال على الجنس عميم لا بد أن ينتج منه ويل شديد وبلاء جسيم لأن الطبيعة تجازي من يتعدى نظامها بالحزن والألم إلى غير ذلك من مثل هذه الأقوال ووجهت سهام اللوم على نساء انكلترة كيف أنهن طلبن التداخل في الأمور السياسية وهو الطلب الذي لا يخفى على القراء الكرام المتضمن ماكان من أمر لائحة الانتخاب المختصة بطلب النساء وكيف أبطلها المستر غلادستون في مجلس نواب انكلترة فخطأتهن حضرة الفاضلة بهذا الطلب ووافقها على ذلك حضرة الأديب الفاضل صاحب جريدة لسان الحال وإني لأبدي ما جال بفكري من هذا القبيل فأقول :

دواؤك فيك ومـــا تبصر وداؤك منك ومـا تشعر

تأمل أيها العاقل كيف أن الإنسان صغير بالجرم كبير في العالم ضعيف في نفس الأمر قوي بالفعل يقدم على الصعاب يذللها بقوة ذكائه ويهجم على الأمور بهمة فتنقاد له طوع بنانه خضعت له جميع الموجودات بحسن تدبيره وقوة حزمه لا يثني عزمه شيء متى ثبت قدمه في طلب ما يرغب الاستحصال عليه والوصول إليه ولولا الحزم لما ازدهى العمران كما هو الآن ولا سطعت أنوار العلم والعرفان ولا خفقت أعلام التقدم في هـذا العصر ولا استحصلت أوربا على قصورها الشائقة وأبنيتها الفاخرة وسككها الحديدية وأسلاكها البرقية ولا خرجت من وراء ضباب توحشها الأصلي إلا بالحزم والإقدام ولا كثرت الاختراعات والاكتشافات إلا بعد الخوض في عباب الأقدار وتجشم الأخطار . ولولا ثبات عزم الإنسان لأرجعته عن مقصوده أقل عثرة وأوقفته في طريق بلوغه إلى الغاية

أدنى صدمة ولا كان يتسنى له أن يخرج من ربقة التوحش إلى ميدان التمدن ولو كانت كل عثرة في طريقه يحسبها خيبة وانهزم منها متقهقراً يجر ذيول الخجل ويعض أنامل الخيبة والفشل لما عمر الكون ولا ظهر شيء مما تراه اليوم من هذه الموجودات التي تدهش العقول وتحير الأفكار وببركة الإقدام فتحت الفتوحات وعمرت البلدان .

وما من أمة فشا فيها داء الكسل وسرت إليها علة الخمول إلا دمرتها وهدمت أركان عزمها ودكت حصون تمدنها ومما يؤيد لنا ذلك هو ما ظهر لنا من تقدم الغرب على الشرق في هذا العصر حين ما عولج أهله وشفي جسمهم من داء الكسل والخمول فازدهى عصرهم على جميع العصور وفاق كافة الدهور إلى حد أنه صار النساء فيه يبارين الرجال ويشاركنهم في الأعمال وحيث قد أجمع السواد الأعظم منهم على أن الرجل والمرأة متساويان بالمنزلة العقلية وعضوان في جسم الهيئة الاجتماعية لاغنية لأحدهما عن الآخر فما المانع إذاً من اشتراك المرأة في أعمال الرجال وتعاطيها الأشغال في الدوائر السياسية وغيرها متى كانت جديرة تؤدي ما ندبت إليه وإلا فما فائدة تعلم المرأة الغربية جميع العلوم التي يتعلمها الرجال من فلسفة وحكمة ورياضة وهندسة وتدرس القوانين السياسية إذا كانت لم تعمل بمقتضاها وتخدم النوع البشري وتعد من اعضاء الهيئة الرئيسية لأنها ما خلقت لكي لا تخرج عن دائرتها المنزلية . وان لا تتداخل فيما يختص بالأعمال الخارجية سوى ما يلزم من تدبير المنزل وتربية الأولاد والطبخ والعجن وما اشبه ذلك فقط كما تعتقد حضرة الفاضلة . لا لعمري بل عوائدهن تسمح لهن بأن يكتسبن

..

كل فن من الفنون ويعملن به واما تدبير المنزل وتربية الأولاد فإنها ملكة في النساء طبيعية غريزية لا يلزم لها درس ولا تعليم ولا سن قوانين ولا قواعد بل من اراد ان يعرف قوانينها يأخذها عنهن بدون ان يرى كبير عناء سواء كن في حالة التوحش أم لا ؛ حتى ان المتوحشات من النساء يدبرن منازلهن ويربين اولادهن بقدر الإمكان . وأما قول حضرتها ان تجاوزنها لتغيير نظام الكون وتبدل نواميس الطبيعة . نعم إن للوجود طبيعة لا يمكن ابدالها وله في خلقه نواميس لا يتسنى تغييرها وهـذا التغيير ليس باستخدام المرأة باشغال الرجال أو باستخدام الرجال بأشغال النساء كما تتوهم حضرتها لأن ذلك ليس من المستحيل الذي لا يتأتى للإنسان ان يجريه ولا من الأمور التي يحصل منها ما يكدر راحة النوع الإنساني كما توهمت من استحالة ذلك بقولها : (كما لا يتأتى للإنسان ان يحول من البخار ذهباً او حديداً كذلك لا ينبغي للمرأة ان تخرج من خطتها المنزلية) والحال إننا لم نر شريعة من الشرائع الإلٰهية او قانوناً من القوانين الدينية قضى بمنع المرأة أن تتداخل في أشغال الرجال وليس للطبيعة دخل في ذلك وما أظن بأن الشمس تحولت غرباً ولا ماء البحار صار عذباً ولكن المرأة إنسان كالرجال ذات عقل كامل وفكر ثاقب وأعضاء متساوية تقدر الأمور حق قدرها وتفصل بين الزمان والمكان وكم من امرأة حكمت على الرجال وساست الأمور ورتبت الأحكام وجندت الجنود وخاضت المعامع ومارست الحروب كالملكات اللواتي سسن ممالكهن أحسن سياسة كما أنبأنا التاريخ عمن تقدمنا من قبل منهن مثل كليوبترا والملكة زينوبيا ملكة تدمر واليصابات وغيرهن ممن سلف وما رأينا

من تداخلهن في شؤون الرجال ما أخل في نظام الطبيعة أو نقص تدبير منازلهن بل إن النظام العائلي ما زال باقياً على ماكان عليه . وهو كأني بها تعترض علي بقولها : إن هؤلاء ملكات وقادرات على تأدية وظائفهن المنزلية والإدارية فأقول :

نعم وقد أنبأنا التاريخ أيضاً عن نساء العرب كيف شاركن الرجال بالأعمال والحروب وتكبدن الأخطار ومعاناة الشدائد والأهوال مع أنهن كن زوجات وأمهات ، وكم درج من عشهن رجال وأي رجال ، رجال ملكوا الدنيا بأجمعها ولم تخل بنظامها زوجاتهم وأمهاتهم بل كن يساعدونهم على إعمارها وحسن نظامها .

ومن الشواهد أيضاً في عصرنا هذا أن الرجل لو مر في شوارع أي مدينة كانت من المدن الشهيرة وجد مخازنها غاصة بالنساء الأوربيات يتعاطين الأعمال التجارية وحسابها والأشغال اليدوية وإتقانها على ما ينبغي وكلهن زوجات وأمهات يدبرن أمورهن المنزلية وأشغالهن الخارجية على أحسن نظام ثم إذا نظرنا إلى النساء الفقيرات اللواتي عندنا في مصر والاسكندرية وجميع الأنحاء المصرية نجد أغلبهن يتعاطين الأشغال كالرجال فمنهن تاجرات وصانعات ومنهن من يشتغلن مع الفعلة في البناء وغير ذلك مما يختص بأمر المعاش المطلوب من الرجال فنجد العائلة من رجل وامرأة وأولاد فالرجل يتوجه إلى مهنته والمرأة تتوجه إلى حرفتها ، وإن كانت تاجرة إلى حانوتها بعد أن تنظر في صالح منزلها وما يلزم لأولادها من طبخ وعجن وغسيل وما أشبه ذلك . فنجد الأسواق غاصة بالنساء يبارين الرجال بالمعاملات والأخذ والعطاء وغيره من هذا القبيل . ثم إننا إذا

حولنا النظر إلى جهة الأرياف نجد الغيطان والحقول عامرة بالنساء بعدد الرجال وأكثر . وكلهن يساعدن أزواجهن وأبناءهن ويجرين الأعمال كالرجال من زرع وقلع وحصد وغير ذلك مما يختص بأشغال الزراعة التي هي حياة العالم وهؤلاء أيضاً لهن أزواج وأولاد فالعاقل الذي ينظر في أمور هذه الدنيا يجد الجنسين متساويين وإنما الإهمال أوجب تأخير المرأة ليس إلا .

وإني لا أخطىء نساء انكلترا بتدخلهن في أمور السيـــاسة وطلبهن حق الأنتخاب بل أقول : نعم لهن حق أن يطلبن هذه الخطة ما دمن قادرات على أداء واجبها كما يؤديه الرجال :

ومن المعلوم أنـ تعاطي أمور السياسة لا يكون إلا بعد درس القوانين السياسية والاجتهاد في أخذ العلوم الإدارية وغيرها مما يلزم لهذا المركز الخطير والمرأة في الغرب لا فرق بينها وبين الرجل في درس العلوم وتعليم كلما يلزم للرجل من العلوم السياسية والتجارية والصناعية وغير ذلك مما يدور عليه محور العالم الإنساني فلم لا تطلب الاشتغال بالسياسة كاشتغالها بالتجارة والصناعة وغيرها مما يلزم للإنسان في هذه الحياة الدنيا .

وليس إبطال اللائحة التي قدمنها متضمنة ذلك الطلب أمراً يوجب عليهن اللوم والتعنيف . لا لعمري لأن الإنسان لابد وأن يصادف في سبيل إدراك المقصود موانع تصده عن الغرض ولا لوم عليه فيها ولا تثريب وعليَّ أن أسعى وليس عليَّ إدراك النجاح . ولولا معارضة الذين بيدهم مقاليد الأمور كالمستر غلادستون وغيره لما كانت صادفت لائحة النساء ما صادفته من المنع ولم يكن

إبطالها عن سبب يشير إلى نسبة العجز إليهن أو للحذر من العقبي لا لعمري بل نظروا لها بعين الحقد وظنوا أنها من باب المنازعة في الحقوق فكثر اللغط وزاد القيل والقال واستفحل الأمر واشتدت الأزمة وكان ماكان .

وهذا ليس بأول أمر صادف معارضة بل هي عـــادة الله في خلقه وسنة الزمان في كل أمر بُدىء به كما لا يخفى على كل من اطلع على تواريخ الأمم وحيث أن تداخل النساء في السياسة هو أول أُحدوثة فلا بد أن يستعظمه كل من لا يعرف كنه المسألة سيما إذا كان من الحاسدين . وأما النساء اللواتي استحسن رفض هذه اللائحة فهن ولا مؤاخذة أحق باللوم من غيرهن لأنهن اخترن العزلة والكسل وفضلن البطالة على العمل ورضين بالفخفخة وجر الذيول على بساط الخمول ولو اجتهدن كأَخواتهن لكن فعلن ما تقتضيه واجباتهن وكن أيدين ما عندهن من الحزم والرغبة في خدمة النوع والوطن وهو الأليق بهن وإن لم يصادف نجاحاً وعلى كل حال فإن مثابرة المرأة على طلب التقدم حتى تنال حقوقها لا يعد ذنباً عليها بل يفتخر بها مدى الدهر فتكون مذكورة بلسان الشكر على فتحها باب النجاح لأخواتها .

وألفت ثلاث روايات رواية الملك كورش وحسن العواقب والهوى والوفاء . فأما رواية الملك كورش فهي من أحسن الروايات مغزى ومعنى غرامية تاريخية في قرن من الزمان صورت فيها قبح عبادة المجوس وحسن عبادة الواحد الأحد أبدع تصوير وبينت فيها سقوط دولة الماديين وحلول دولة الفرس محلها واستيلاء الملك كورش عليها وعلى مملكتي نينوى وبابل وانقراض هاتين المملكتين العظيمتين واندماجها في طي مملكة فارس .

وفي رواية حسن العواقب مثلث بها عادت وطبائع بعض عشائر جبل عامل في القرن الغابر فوصفتها بالشجاعة والشهامة .

وأهم كتبها الدر المنثور في طبقات ربات الخدور فترجمت فيه شهيرات النساء في العالم على اختلاف أجناسهن ومللهن فبلغت صفحاته ٥٥٢ . وقد طبع بالمطبعة الكبرى الأميرية بمصر سنة ١٣١٢ هـ . ولها كتب أخرى لم تطبع ككتاب مدارك الكمال في تراجم الرجال وكتاب الجوهر اليضيص في مآثر الملك الحميد . وتوفيت بالقاهرة في أواسط كانون الثاني سنة ١٩١٤ م .

(بلاغة النساء لفتحية محمد . مجلة العرفان سنة ١٩٢٢ . مجلة الهلال السنة ٢٢ . مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٦ م . الرسائل الزينبية لزينب فواز) .

زينب بنت علي بن سنجر الذهبي الدمشقية :

محدثة سمعت من أبي جعفر بن الموازيني جزء السقاء للواسطي ومن القاسم ابن عساكر مشيخة تخريج البعلي . وحدث عنها بدمشق أبو حامد بن ظهيرة وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت علي بن أبي طالب[1] :

سيدة جليلة ذات عقل راجح ورأي وفصاحة وبلاغة ولدت قبل وفاة جدها ﷺ بخمس سنين[2] وتزوجت بابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت محمداً

---

(١) شقيقة الحسن والحسين .

(٢) السيدة زينب لمحمود البيلاوي . وفي الاصابة رواية عن ابن الاثير أنها ولدت في حياة النبي ﷺ ولم يذكر سنة ولادتها .

وعلياً وعباساً وأم كلثوم وعوناً الأكبر . وحدثت عن أمها فاطمة بنت محمد[١] ﷺ وأسماء بنت عميس . وروى عنها محمد بن عمرو وعطاء بن السايب وفاطمة بنت الحسين بن علي . وصحبت زينب أخاها الحسين لما التقى بجيش عبيد الله ابن زياد فأظهرت من الجزع وشدة الألم ما يفتت الأكباد .

قالت لما زحف عمر بن سعد نحو الحسين ، والحسين جالس أمام بيته محتبياً بسيفه : يا أخي أما تسمع الأصوات قد اقتربت . فرفع الحسين رأسه فقال : إني رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي : إنك تروح إلينا . فلطمت أخته وجهها وقالت : يا ويلتاه . فقال الحسين : ليس لك الويل يا أخية اسكتي رحمك الرحمن . قالت : واثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة يوم ماتت فاطمة أُمي وعلي أبي وحسن أخي يا خليفة الماضي وثمال الباقي . فنظر إليها الحسين فقال : يا أُخية لا يذهبن حلمك الشيطان . فقالت زينب : بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله استقتلت نفسي فداك . فرد غصته وترقرقت عيناه وقال : لو ترك القطا ليلا لنام فقالت : يا ويلتـاه أفتغصب نفسك اغتصاباً فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسي ولطمت وجهها وأهوت إلى جيبها وشقته وخرت مغشياً عليها . فقام إليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لهـا : يا أخية اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأن أهل السماء لا يبقون وأن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الأرض بقدرته ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد واحد ، أبي خير مني وأمي خير مني واخي خير مني ولي ولهم ولكل مسلم برسول الله اسوة . فعزاها

---

(١) تاريخ ابن عساكر .

بهذا ونحوه وقال لها : يا أُخية اني اقسم عليك فأبري قسمي لا تشقي عليّ جيباً ولا تخمشي عليّ وجهاً ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت .

ثم مرت زينب عقب قتل اخيها الحسين فوجدته صريعاً فقالت : يا محمداه يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء مقطع الأعضاء . يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة فأبكت بكلامها هذا كل عدو وصديق .

ولما دنا عمر بن سعد من الحسين فقالت : يا عمر بن سعد أيقتل ابو عبيد الله وأنت تنظر اليه فسالت دموع عمر على خديه ولحيته وصرف بوجهه عنها .

ثم حملت زينب إلى عبيد الله بن زياد وكانت أسن من حمل إليه فلما دخل برأس حسين وصبيانه وأخواته ونسائه على ابن زياد لبست زينب أرذل ثيابها وتنكرت وحف بها إماؤها فلما دخلت جلست . فقال عبيد الله بن زياد : من هذه الجالسة ؟ فلم تكلمه . فقال : ذلك ثلاثا . كل ذلك لا تكلمه . فقال بعض إمائها هذه زينب بنت فاطمة . فقال لها عبيد الله : الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب أُحدوثتكم . فقالت : الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد ﷺ وطهرنا تطهيراً لا كما تقول أنت إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر . قال ابن زياد : فكيف رأيت صنع الله بأهل بيتك ؟ قالت : كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتخاصمون عنده . فغضب ابن زياد واستشاط . فقال له عمرو بن حريث . أصلح الله الأمير إنها امرأة وهل تؤاخد المرأة بشيء من منطقها إنها لا تؤاخذ بقول ولا تلام على خطل فقال لها

ابن زياد : قد أشفى الله نفسي من طاغيتك ، والعصاة المردة من أهل بيتك . فبكت زينب ثم قالت : لعمري لقد قتلت كهلي وأبرت أهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي فإن يشفك هذا فقد اشتفيت . فقال لها عبيد بن زياد : هذه شجاعة قد لعمري كان أبوك شاعراً شجاعاً . قالت : ما للمرأة والشجاعة إن لي عن الشجاعة لشغلاً ولكني نفثي ما أقول .

ثم عرض على عبيد الله بن زياد علي بن الحسين . فقال له : ما اسمك ؟ قال : علي بن الحسين . قال : أو لم يقتل الله علي بن الحسين ؟ فسكت . فقال له ابن زياد : مالك لا تتكلم ؟ قال : الله يتوفى الأنفس حين موتها وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله . قال ابن زياد : أنت والله منهم ويحك انظروا هل أدرك وإني لأحسبه رجلاً فكشف عنه مُرّيّ بن معاذ الأحمري فقال : نعم قد أدرك . فقال ابن زياد : اقتله . فقال علي بن الحسين : من توكل بهؤلاء النسوة ؟ وتعلقت به زينب عمته فقالت : يا ابن زياد حسبك منا أما رويت من دمائنا وهل أبقيت منا أحداً ؟ ثم اعتنقته وقالت : أسألك بالله إن كنت مؤمناً إن قتلته لما قتلتني معه وناداه علي فقال : يا ابن زياد إن كان بينك وبينهم فابعث معهن رجلاً تقياً يصحبهن بصحبة الأسلام . فنظر إليها ساعة ثم نظر إلى القوم فقال : عجباً للرحم والله إني لأظنها ودّت لو أني قتلته أني أقتلها معه دعوا الغلام . انطلق مع نسائك .

فسار مع أهل بيته حتى قدم الشام ودخل على يزيد الذي جمع من كان بحضرته من أهل الشام فقال رجل منهم أزرق أحمر ونظر إلى وصيفة من بناتهم فقال : يا أمير المؤمنين هبْ لي هذه يعني فاطمة بنت علي وكانت جارية وضيئة

فأرعدت فاطمة وفرقت وظنت أن ذلك جائز لهم فأخذت بثياب أختها زينب . فقالت زينب : كذبتَ والله ولؤمتَ ماذلك لك وله . فغضب يزيد فقال : كذبتِ والله إن ذلك لي ولو شئت أن أفعله لفعلت . قالت : كلا والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا . فغضب يزيد واستطار ثم قال : إياي تستقبلين بهذا إنما خرج من الدين أبوك وأخوك فقالت : بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدي اهتديت أنت وأبوك وجدك . قال : كذبتِ ياعدوة الله . قالت : أنت أمير مسلط تشتم ظالماً وتقهر بسلطانك . فاستحيا يزيد فسكت . ثم عاد الشاميّ فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية . قال : اعزبْ وهبَ الله لك حتفاً قاضيا .

ثم أمر يزيد برأس الحسين فأبرز في طست فجعل ينكث ثناياه بقضيب في يده وهو يقول :

يا غراب البين أسمعت فقل   إنما تذكر شيئاً قد فعل
ليت أشياخي ببدر شهدوا   جذع الخزرج من وقع الأسل
حين حكت بقباء بركها   واستحر القتل في عبد الأشل
لأهلوا واستهلوا فرحاً   ثم قالوا يا يزيد أن لا تشل
فجزيناهم ببدر مثلها   وأقمنا ميل بدر فاعتدل
لست للشيخين إن لم أثئر   من بني أحمد ماكان فعل

فقالت زينب : يا يزيد ثم «كان عاقبة الذين أساءوا السوء أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن» أظننت يا يزيد أنه حين أخذ علينا بأطراف الأرض

وأكناف السماء فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى أن بنا هواناً على الله وبك عليه كرامة ، وإن هذا لعظيم خطرك فشمخت بأنفك ونظرت في عطفيك جذلان فرحاً حين رأيت الدنيا مستوسقة لك والأمور متسقة عليك وقد أمهلت ونفست وهو قول الله تبارك وتعالى (لا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين) أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك نساءك وإماءك وسوقك بنات رسول الله ﷺ قد هتكت ستورهن وأصلحت صوتهن مكتئبات تحدى بهن الأباعر ، ويحدو بهن الأعادي من بلد إلى بلد لا يراقبن ولا يؤوين يتشوفهن القريب والبعيد ليس معهن ولي من رجالهن وكيف يستبطأ في بغضتنا من نظر إلينا بالشفق والشنآن والإحن والأضغان . أتقول ليت أشياخي ببدر شهدوا غير متأثم ولا مستعظم وأنت تنكث ثنايا أبي عبد الله بمخصرتك . ولم لا تكون كذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة باهراقك دماء ذرية رسول الله ﷺ ونجوم الأرض من آل عبد المطلب . ولتردن على الله وشيكاً موردهم ولتودن أنك عميت وبكمت وأنك لم تقل فاستهلوا وأهلوا فرحاً . اللهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا والله ما فريت إلا في جلدك ولا حززت إلا في لحمك وسترد على رسول الله ﷺ برغمك وعترته ولحمته في حظيرة القدس يوم يجمع الله شملهم ملمومين من الشعث وهو قول الله تبارك وتعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم الله والخصم محمد ﷺ وجوارحك شاهدة عليك فبئس للظالمين بدلاً أيكم شر مكاناً وأضعف

جنداً مع أني والله يا عدو الله وابن عدوه أستصغر قدرك وأستعظم تقريعك غير أن العيون عبرى والصدور حرى وما يجزي ذلك أو يغني عنا وقد قتل الحسين عليه السلام وحزب الشيطان يقربنا إلى حزب السفهاء ليعطوهم أموال الله على انتهاك محارم الله فهذه الأيدي تنطف من دمائنا وهذه الأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الزواكي يعتامها عسلان الفلوات فلئن اتخذتنا مغنماً لتتخذن مغرماً حين لا تجد إلا ما قدمت يداك تستصرخ يا ابن مرجانة ويستصرخ بك وتتعاوى وأتباعك عند الميزان. وقد وجدت أفضل زاد زودك معاوية قتل ذرية محمد ﷺ فو الله ما اتقيت غير الله ولا شكواي إلا إلى الله فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فو الله لا يرحض عنك عار ما أتيت إلينا أبداً. والحمد لله الذي ختم بالسعادة والمغفرة لسادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنة. أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات وأن يوجب لهم المزيد من فضله فإنه ولي قدير.

وقالت فاطمة بنت الحسين وكانت أكبر من سكينة: أبنات رسول الله سبايا يا يزيد. فقال يزيد: يا ابنة أخي أنا لهذا كنت أكره. قالت: ما ترك لنا خرص. قال: يا ابنة أخي وما آتى إليك أعظم مما أُخذ منك ثم أخرجهن فأدخلهن دار يزيد بن معاوية فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أتتهن وأقمن على الحسين المناحة ثلاثاً وأرسل يزيد إلى كل امرأة ماذا أُخذ لها وليس منهن امرأة تدعي شيئاً بالغاً ما بلغ إلا قد أضعفه لها فكانت سكينة تقول: ما رأيت رجلاً كافراً بالله خيراً من يزيد بن معاوية.

وقال يزيد لعلي بن الحسين: لعن الله ابن مرجانة أما والله لو أني صاحبه ما سألني خصلة أبداً إلا أعطيتها إياه ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت

ولو بهلاك بعض ولدي ولكن الله قضى ما رأيت كاتبني وأنه كل حاجة تكون لك .

ثم قال يزيد : يا نعمان بن بشير جهزهم بما يصلح وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً وابعث معه خيلاً وأعواناً فيسير بهم إلى المدينة . ثم كساهم وأوصى بهم ذلك الرسول . فخرج الرسول بهم فكان يسايرهم بالليل فيكونون أمامه حيث لا يفوتون طرفه فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم بحيث إذا أراد انسان منهم وضوءاً أو قضاء حاجة لم يحتشم فلم يزل ينازلهم في الطريق هكذا ويسألهم عن حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة .

ثم قالت فاطمة لأختها زينب : يا أخية لقد أحسن هذا الرجل الشاميّ إلينا في صحبتنا فهل لك أن نصله ؟ فقالت : والله ما معنا شيء نصله به إلا حلينا . قالت لها : فنعطيه حلينا . فأخذت فاطمة سوارها ودملجها وأخذت أختها سوارها ودملجها فبعثتا بذلك إليه واعتذرتا إليه وقالتا له : هذا جزاؤك بصحبتك إيانا بالحسن من الفعل . فقال الرسول : لو كان الذي صنعت إنما هو للدنيا كان في حليتكن ما يرضيني ودونه ولكن والله ما فعلته إلا لله ولقرابتكم من رسول الله (ﷺ) .

فلما دخلوا المدينة خرجت امرأة من بني عبد المطلب ناشرة شعرها واضعة كمها على رأسها تلقاهم وهي تبكي وتقول :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعـد مُفتقَدي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

ومن كلام زينب أنها كانت تقول: من أراد أن يكون الخلق شفعاءه إلى الله فليحمده. ألم تسمع قولهم سمع الله لمن حمده فخف الله لقدرته عليه واستح منه لقربه منك.

وينسب إليها في مصر مسجدها. وفي سنة ١١٧٣ ﻫ جدد بناؤه. وتوفيت نحو سنة ٦٥ ﻫ [١] ودفنت بقناطر السباع بمصر ويزار ويتبرك به.

(تاريخ الطبري. بلاغات النساء لطيفور. الكامل للمبرد. الاصابة لابن حجر. اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته لمحمد الصبان. تاريخ ابن عساكر).

زينب بنت علي بن محمد الحنفي :

من ربات البر والإحسان أنشأت الدور الكثيرة وخصصت رباطاً عظيماً للأرامل بالقرب من زاوية بني وفا في حارة عبد الباسط واضيف إليها من الجهات بحيث أنها حملت بعد انقضاء أيامها إلى الظاهر خشقدم زيادة على خمسين ألف دينار وهذا قليل بالنسبة لما ادخرته. وتوفيت في القرن التاسع للهجرة وقد قاربت الثمانين.
(الضوء اللامع للسخاوي)

زينب بنت علي بن محمد الطوخية :

محدثة فاضلة ولدت تقريباً سنة ٨٣٠ ﻫ. بمحلة روح بالقرب من طوخ [٢] :

(١) الاعلام للزركلي. (٢) طوخ : قرية في صعيد مصر على غربي النيل.

فنشأت بها فحفظها أبوها القرآن وبعض العمدة والحاوي ومختصر أبي شجاع وجميع الملحة وعلمها الكتابة وقرأت على زوجها الشمس بن رجب غالب الصحيحين . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت علي بن محمد بن عبد البر يحي السبكي :

محدثة سمعت الصحيح على عائشة بنت عبد الهادي . وحدثت .

(نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي . طبع نيويورك) .

زينب بنت العماد بن أحمد الدمشقية[1] :

محدثة فاضلة ولدت سنة ٧٢٢ هـ . وسمعت على الحجار وعبد القادر الأيوبي[2] وأبي بكر بن الرضي وأحمد بن محمد بن معالي الزبداني . وحدثت وأخذ عنها شيخ السخاوي وأجازت لأبي الفتح العثماني سنة ٧٩٨ هـ . وتوفيت في شوال سنة ٨٠٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني) . (مخطوط) .

زينب بنت عمر بن عباس الدمشقية :

محدثة روت عن الفخر بن البخاري . وسمع عليها محمد الواني . وتوفيت في شوال سنة ٧٢٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الداني). (مخطوط).

---

(١) هي زينب بنت العماد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عباس بن جعدان .

(٢) الضوء اللامع . وفي شذرات الذهب : عبد القادر بن الملوك .

زينب بنت عمر بن كندي الدمشقية :

محدثة ذات بر وإحسان ولدت في حدود سنة ٦١٠ هـ . وأوقفت أوقافاً وصنعت معروفاً كثيراً . وروت بالإجازة عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي رباعيات صحيح مسلم . وعن أبي روح وغيرهما . وروى عنها احمد بن عبد الكريم البعلبكي ومحي الدين البعلبكي . وتوفيت ليلة الثلاثاء في ٢٩ جمادى الآخرة سنة ٦٩٩ هـ .

(طبقات الشافعية للسبكي . تذكرة الحفاظ للذهبي . شذرات الذهب لابن العماد . مجموعة رقم ٢٥ [١] . مشيخة الذهبي (مخطوط) . أسانيد لأحمد بن علي العثماني الطرابلسي الدمشقي). (مخطوط) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

زينب بنت العَوّام بن خُوَيْلد القرشية :

شاعرة صحابية أسلمت قديماً وبقيت وعاشت إلى أن قتل ابنها عبد الله بن حكيم بن حرام يوم الجمل فرثته وذكرت أخاها الزبير بالأبيات الآتية :

أعيني جوداً بالدموع فأسرعـا[٢] على رجل طلق اليـدين كريم
زبير وعبد الله يدعوا لحادث[٣] وذي خـلة منا وحمل يتيم
قتلتم حواري النبي وصهره وصاحبـه فاستبشروا بجحيم
وقد هدني قتل ابن عفـاف قبله وجادت عليـه عبرتي بسجوم
وأيقنت أن الدين أصبح مدبراً فماذا تصلي بعـده وتصومي

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية . (٢) أسد الغابة . وفي الاصابة وافرغا .
(٣) أسد الغابة . وفي الاصابة : وقد كان عبد الله يدعى بحارث .

وكيف بنا أم كيف بالدين بعد ما أصيب ابن أروى وابن أم حكيم

وتوفيت نحو سنة ٤٠ هـ . (أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر) .

زينب الغطفانية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

إذا حنت الشقراء هاجت لي الهوى وذكرني للحرتين حنينها

شكوت إليها نأي قومي وهجرهم وتشكو إلى أن أصيب جنينها

(بلاغات النساء لطيفور) .

زينب بنت فاطمة بنت عباس البغدادي :

فقيهة فاضلة ذات دين وصلاح وزهد وعبادة . انتفع بها كثير من نساء دمشق ومصر . وأقامت عدة سنين برباط البغدادية تعظ النساء حتى وافتها المنية يوم السبت في جمادى الآخرة سنة ٧٩٦ هـ . (الدر المنثور في ربات الخدور لزينب فواز) .

زينب بنت فَرْوَة المُرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في ابن عم لها يقال له المغيرة :

يا أيها الراكب الغادي لِطيَّته عَرِّج أُنبيّك عن بعض الذي أجد

ما عالج الناس من وَجد تضمنهم إلا ووجدي به فوق الذي وَجدوا

حسبي رضاه وأني في مَسرَّته وَوُدّه آخر الأيام أجتهد

وقالت أيضاً :

ألم تر أهلي يا مغير كأنما يفيئون باللّوْماء فيك الغنائما

ولو أن أهلي يعلمون تميمة من الحب تشفي قلّدوني التمائما

(الأمالي للقالي . بلاغات النساء لطيفور . التنبيه على أوهام أبي علي القالي للبكري) .

زينب بنت أبي القاسم السعدية :

محدثة روت من حديث أبي بكر عمر بن روح بن علي النهرواني حوالى سنة ٦٩٤ هـ . (من حديث أبي بكر عمر بن روح بن علي النهرواني) (مخطوط) .

زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية[١] :

محدثة سمعت من الفخر بن النجار مشيخته سنة ٦٨٧ هـ . وسمع منها جماعة من شيوخ ابن حجر . وتوفيت بدمشق سنة ٧٧٥ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . انبـاء الغمر بأبناء العمر لابن حجر) . (مخطوط) .

زينب بنت القاسم المتوكل على الله الحسينية الصنعانية :

من ربات النفوذ والسلطان والخير والصلاح . توفيت بصنعاء سنة ١٢٠٠ هـ .

(نشر العرف لزبارة)

زينب بنت ابن القصيدة : انظر زينب بنت محمد بن عثمان .

زينب امرأة قيس بن أبي حازم :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وصفية بنت حي . وروى عنها قيس بن أبي حازم . (طبقات ابن سعد) .

---

(١) ويعرف أبوها بابن العجمي .

زينب بنت كعب بن عُجْرَة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن زوجها أبي سعيد الخدري والفريعة بنت مالك . وروى عنها ابن أخيها سعيد بن إسحاق وابن أخيها سليمان بن محمد بن كعب . وروى لها أبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه والإمام أحمد .

(طبقات ابن سعد . التذهيب للذهبي (مخطوط) . الإصابة لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . (مخطوط) .

زينب الكاشمية :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها مشهد معروف باسمها بمصر .

(الكواكب السيارة لمحمد بن الزيات) .

زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب[1] :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي يزيد بن عبد المدان[2] :

بكيت يزيد بن عبد المدا ... ن حلت به الأرض أثقالها
شريك الملوك ومن فضله ... يفضل في المجد أفضالها
فككت أسارى بني جعفر ... وكندة إذ نلت أقوالها
ورهط المجالد قد جللت ... فواضل نعماك أجيالها

وقالت أيضاً ترثيه :

سأبكي يزيد بن عبد المدان ... على أنه الأحلم الأكرم

---

(١) أخت ملاعب الأسنة . (٢) شاعر جاهلي له أخبار مع دريد بن الصمة .

رماح من العزم مركوزة   ملوك إذا برزت تحكم

فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكت يزيد فقالت زينب :

ألا أيها الزاري علي بأنني   نزارية أبكي كريماً يمانيا

ومالي لا أبكي يزيد وردني   أجر جديداً مدرعي وردائيا

(الأغاني للأصبهاني) .

زينب بنت محمد بن ابراهيم بن غنائم [1] :

من فواضل نساء عصرها أُسمعت على التقي سليمان . وتوفيت في المحرم سنة ٧٦٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن النجدي [2] :

محدثة ولدت سنة ٦٥٣ هـ . وسمعت من ابن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن الخباز من أول الخامس إلى آخر التاسع ومن الترغيب والترهيب وجزء أيوب والأول والثاني من فوائد علي بن حجر . وقرأ عليها البرزالي منتقى من جزء الدعاء للمحاملي . وتوفيت في صفر سنة ٧٢٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينت بنت محمد بن أحمد بن عبد العزيز :

من ربات العقل والرأي والنفوذ والرئاسة . ولدت بمكة سنة ٧٦٥ هـ . وسمعت من الكمال بن حبيب وأجاز لها الصلاح بن أبي عمرو بن أميلة وابن النجم

---

(١) ويعرف أبوها بابن المهندس . (٢) وفي رواية البجدي .

وآخرون وكانت تقرأ القرآن وتذاكر بأخبار وأشعار . وتوفيت بمكة في ربيع الأول سنة ٨٢٣ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت محمد بن الحسن :

أديبة فاضلة وشاعرة مجيدة قرأت النحو والأصول والمنطق وعلم النجوم والرمل والسيمياء ونظمت أشعاراً كثيرة منها أنها كتبت الى زوجها السيد علي ابن المتوكل على الله اسماعيل قصيدة مطلعها :

أصخ لي أيها الملك الهمام عليك صلاة ربك والسلام

ومن شعرها المقطوع الذي فضلت فيه شهارة [١] على صنعاء وهو :

وقائل لي أزال [٢] ليس تشبهها شهادة قلت قف لي واستمع مثلي

أليس صنعاء تحت الظهر [٣] مع ضلع أما شهارة فوق النحر [٤] والمقل [٥]

وقالت تطلب عارية كتاب القاموس :

مولاي موسى بالذي سمك السما وبأمره في اليم ألقي موسى

جد لي بعارية تكون مضمونة وابعث إليّ كتابك القاموسا

وتوفيت بشهارة في المحرم سنة ١١١٤ هـ . (البدر الطالع لمحمد الشوكاني) .

---

(١) شَهارَة : حصن من حصون صنعاء باليمن .

(٢) أزال : اسم مدينة صنعاء .

(٣) الظهر والضلع : واديان قريباً من صنعاء .

(٤) النحر : باب من أبواب شهارة .

(٥) المقل : عين نهر بقرب النحر .

زينب بنت محمد الحسينية الشهارية :

عالمة ، اديبة ، شاعرة وكاتبة كانت تعرف النحو والاصول والمنطق والنجوم والرمل والسيمياء . لها نظم ونثر وتوفيت بشهارة في المحرم سنة ١١١٤هـ .

(البدر الطالع للشوكانى . نشر العرف لزبارة . ملحق البدر لزبارة) .

زينب بنت محمد بن عبد الله ﷺ :

ولدت في سنة ثلاثين من مولد النبي ﷺ فلما ترعرعت وبلغت سن الزواج طلبتها هالة بنت خويلد من أختها خديجة بنت خويلد لابنها أبي العاص بن الربيع[١] فزوجها رسول الله ﷺ لأبي العاص وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي . ولما نزل الوحي عليه ﷺ دعاه إلى الإسلام فأبى وثبت على شركه ودخلت زوجته زينب في دين الله فأقامت على إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله ﷺ فلما سارت قريش إلى بدر[٢] سار فيهم أبو العاص بن الربيع فأصيب في الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ .

ولما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها . فلما رآها رسول الله ﷺ رقّ لها رقة شديدة وقال : إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا . فقالوا : نعم يا رسول الله . فأطلقوه وردوا عليها الذي لها . وأخذ رسول الله ﷺ عليه

(١) كان من رجال مكة المعدودين مالاً وأمانة وتجارة .

(٢) بَدْر : ماء مشهور بين مكة والمدينة وبين مكة والمدينة سبعة بُرُد .

وعداً بأن يخلي سبيل زينب إليه فلما خلى سبيل أبي العاص وخرج إلى مكه بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار مكانه فقال كونا ببطن يأجج[1] حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتياني بها . فخرجا مكانهما وذلك بعد بدر بشهر . فلما قدم أبو العاص مكة أمر زينب باللحوق بأبيها فخرجت تجهز .

وبينا هي تجهز بمكة للحوق بأبيها لقيتها هند بنت عتبة فقالت : أي ابنة محمد ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك . فقالت زينب : ما أردت ذلك : فقالت هند : أي ابنة عمي لا تفعلي إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك أو بمال تبلغين به إلى أبيك فإن عندي حاجتك فلا تضطنئي مني فإنه لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال . قالت زينب : والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل . قالت زينب : ولكني خفتها فأنكرت أن أكون أُريد ذلك وتجهزت . ولما فرغت من جهازها قدم لها حموها كنانة بن الربيع أخو زوجها بعيراً فركبته وأخذ قوسه وكنانته ثم خرج بها نهاراً يقود بها وهي في هودج لها . وتحدث بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوىً فكان أول من سبق إليها هَبّار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العُزّي ونافع بن عبد القيس الفِهري فروعها هبار بالرمح وهي في هودجها وكانت زينب حاملاً . فلما رجعت طرحتْ ذا بطنها وبرك حموها ونثر كنانته ثم قال : والله لا يدنو مني رجل إلا وضعتُ فيه سهماً فتكركر الناس عنه . وأتاه أبو سفيان في جلة قريش فقال : أيها الرجل كفَّ عنا نبلك حتى نكلمك . فكفَّ . فأقبل أبو سفيان حتى

---

(١) يأجَج : اسم مكان من مكة على ثمانية أميال .

وقف عليه فقال : إنك لم تصب خرجت بالمرأة على رؤوس الرجال علانية من بين أظهرنا إن ذلك عن ذل أصابنا عن مصيبتنا و نكبتنا التي كانت وإن ذلك ضعف منا ووهن لعمري ما لنا حاجة في حبسها عن أبيها وما لنا في ذلك من ثُؤْرَة ولكن ارجِع المرأة . ولما هدأ الصوت خرج بها ليلاً حتى أسلمها إلى زيد ابن حارثة وصاحبه فقدما بها على رسول الله ﷺ فأقام أبو العاص بمكة وأقامت زينب عند رسول الله ﷺ بالمدينة وقد فرق بينهما الإسلام حتى إذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام وكان رجلاً مأموناً بمال له وأموال رجال من قريش أبضعوها معه فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً لقيته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا ما معه وأعجزهم هرَباً فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله ﷺ فاستجار بها فأجارته في طلب ماله ، فلما خرج رسول لله ﷺ إلى الصُّبح فكبر و كبر الناس معه صرخت زينب من صفُة النساء أيها الناس إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع . فلما سلم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبل على الناس فقال : أيها الناس هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم قال : أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعت منه ما سمعتم أنه يجير على المسلمين أدناهم ثم انصرف رسول الله ﷺ فدخل على ابنته فقال : أي بنية أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له ما دام مشركاً .

فرجع أبو العاص إلى مكة فأدى إلى كل ذي حق حقه ثم أسلم ورجع إلى النبي ﷺ مسلماً مهاجراً في المحرم سنة ٧ هـ . فرد عليه رسول الله ﷺ

زينب بذلك النكاح الأول[1]. وفي رواية أن النبي ﷺ رد عليه ابنته بنكاح جديد[2].

وكان زوجها شديد المحبة لها حتى قال في بعض أسفاره إلى الشام:

ذكرت زينب لما ركبت رما فقلت سقياً لشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما

وتوفيت زينب سنة ثمان للهجرة. فحزن عليها رسول الله ﷺ حزناً عظيماً.

(تاريخ الطبري. طبقات ابن سعد. سيرة ابن هشام. الاستيعاب لابن عبد البر. المعارف لابن قتيبة. التاريخ الصغير للبخاري. سنن ابن ماجه. مسند الإمام أحمد. المستدرك للحاكم. ذيل تاريخ الطبري. السمط الثمين للمحب الطبري. الروض الأنف للسهيلي. أسد الغابة لابن الأثير. جزء في زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله ﷺ تخريج الحافظ عبد الغني المقدسي (مخطوط). مرآة الجنان لليافعي. الأغاني للأصبهاني) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط). سير النبلاء للذهبي (مخطوط).

زينب بنت محمد بن عبد الله السعدي:

محدثة أخذ عنها السيوطي. (مشاهير النساء لمحمد ذهني).

زينب بنت محمد بن عبد الله بن عزاز:

محدثة روت عن جعفر الهمداني. وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٦٨٦ هـ.

(تاريخ الاسلام للذهبي)

---

(١) تاريخ الطبري وطبقات ابن سعد.

(٢) سنن ابن ماجه.

زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٦٦٥ هـ . وسمعت من عم أبيها أبي الفرج ومن الفخر والكمال عبد الرحيم وأجاز لها ابن عبد الدائم والكرماني . وحدثت وتوفيت في شعبان سنة ٧٤٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمية[١] :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها عمرو بن شعيب المتوفى سنة ١١٨ هـ .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . (مخطوط) طبقات الأتقياء لابن حبان . (مخطوط) .

زينب بنت محمد بن عبد الكريم الحرستاني[٢] :

محدثة أجاز لها الأعز بن فضائل بن العليق ويحي بن أبي القاسم بن القميرة وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت محمد علي باشا[٣] :

من ربات البر والإحسان ولدت في القاهرة سنة ١٢٤٤ هـ . وأوقفت على الأزهر أوقافاً عظيمة بلغ ريعها عشرين ألف جنيهاً . ورتبت رواتب لمدرسي

---

(١) قال الدارقطني زينب السهمية هذه مجهولة ولا تقوم بها حجة وقال ابن عبد البر نحوه .
(٢) القاضي الدمشقي .
(٣) جد الأسرة المالكة بمصر .

الفقه على المذاهب الأربعة وأوقفت أوقافاً على ١٤ مسجداً منها المسجد الحسيني في مصر ومسجد السيدة نفيسة والسيدة زينب. وعلى عدة تكايا كالتكية المولية والنقشبندية وشيدت في الآستانة في مدينة اسكودار مستشفى وسبيلاً.

وأما مبراتها فأكثر من أن ينتظر من فرد مهما وفرت ثروته فكانت تعول في الآستانة وحدها أكثر من أربعمائة أسرة من الفقراء والمساكين. وكما عرفت في البر والإحسان فقد ساهمت في السياسة حتى بلغت مقاماً رفيعاً في البلاط السلطاني وحكومته.

(مجلة فتاة الشرق السنة ٢٢. الدر المنثور لزينب فواز. الأزهر لمحب الدين الخطيب).

زينب بنت محمد بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقية[1]:

محدثة ولدت بعد سنة ٦٨٥ هـ. وقرأ عليها بعض المحدثين بالإجازة. وأجازت ابن حجر وأبا الفتح العثماني. وتوفيت في أواخر سنة ٧٩٩ هـ.

(الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط). انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر. (مخطوط).

زينب بنت محمد بن محمد بن أحمد الغزي الشافعية:

عالمة فاضلة وأديبة شاعرة ذات دين وصلاح ولدت في دمشق في ذي القعدة سنة ٩١٦ هـ. فقرأت على والدها تنقيح اللبابة وقسماً من المنهج وكتبت له كتباً بخطها ومدحته بقصيدة تقول فيها:

---

(١) وتعرف بابنة السكري.

إنمـــا العـــالم الذي	جمع العلم واكتمل
قـــام فيه بحقـــه	يتبـــع العلم بالعمل
سهر الليـــل كله	بنشاط بـــلا كسل
فهو في الله دأبـــه	أبـــد الدهر لم يزل
حاز علمـــاً بخشية	وبدنيـاه ما اشتغل
حاســـديه تعجبـوا	ليس ذا الفضل بالحيل
ذاك مولاه خصـــه	بكمال من الأزل
من يرم مشبهـــاً له	في الورى عقله اختبل
أو بلوغاً لفضـــله	فـــله قط ما وصل
فهو شيخي وسيدي	وبه النفع قد حصل

وقد نظمت في المواعظ وغيرها فجاء شعرها في غاية الرقة والمتانة واتصلت بمنلا كمال وبالقاضي شهاب الدين البصروي . وتوفيت سنة ٩٨٠ هـ .

(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .

زينب بنت محمد بن محمد المكية :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت بمكة يوم الخميس في ١٨ ذي القعدة سنة ٨١٧ هـ . وسمعت من الشمسين ابن الجزري والكتاني مفترقين جميع مسند أحمد. ومن عبد الرحمن بن طولوبغا المسلسل والمائة الفراوية ومن جملة شيوخ من بلدها كالنجم المرجاني وسمعت بالمدينة من المحلي والشريف أبي عبد الله الفاسي المكى وأجاز لها جماعة من أماكن شتى منهم الشهاب المتبولي والزرانيتي والشمس.

البرماوي والتاج والعلاء ابنا ابن بردس ، والنفيس العلوي والولي العراقي والزركشي والبرهان الحلبي وغيرهم . وأجازت للسخاوي . وتوفيت يوم الخميس في ١٥ ذي الحجة سنة ٨٨٥ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت محمد بن نصير الصالحية :

محدثة سمعت من الفخر بن البخاري . وحدثت وتوفيت في رمضان سنة ٧٤٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت محمود بن أسعد الشيرازية :

محدثة سمع عليها محمد الواني حوالى ٧٠٦ هـ . أحد عشر حديثاً من أول الجزء الثالث من حديث علي بن حجر بسماعها من ابن عبد الدائم .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

زينب بنت محيي الدين الخطيب الحرستاني :

محدثة سمع عليها حوالى سنة ٧٢٢ هـ . جميع الجزء من حديث الحسن بن شاذان بإجازتها من ابن العليق وابن حمزة وأجازت بدمشق .

(حديث الحسن بن شاذان . (مخطوط) .

زينب المرية :

أديبة شاعرة من شواعر وأديبات الأندلس قالت :

يا أيها الراكب الغادي مطيته   عرج أنبيك عن بعض الذي أجد

ما عالج الناس من وجد تضمنهم   إلا ووجدي بهم فوق الذي وجدوا

حسبي رضـــا وأني في مسرته ووده آخر الأيام أجتهـــد

(نفح الطيب للمقري)

زينب بنت مظفر بن أحمد الادمي :

محدثة سمع عليها محمد الواني حوالى سنة ٧٠٦ هـ . جزءاً من منتقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد . (اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) .

زينب بنت أبي معاوية الثقفية(١) :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ وزوجها عبد الله ابن مسعود وعمر بن الخطاب ثمانية أحاديث . وروى عنها عمرو بن الحارث بن أبي ضرار وابنه محمد بن عمرو وعبد الله بن عمرو وبسر بن سعيد وعبيد بن السباق .

(طبقات ابن سعد . ذيل تاريخ الطبري . تهذيب التهذيب لابن حجر . مطالع الأنوار للكازروني . (مخطوط) .

زينب بنت مُعَيْقِب :

من ربات الفصاحة والبلاغة فلما مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد فأخرجت جنازتهما فما تخلفت امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازتيهما وقيل : مات اليوم أشعر الناس وأعلم الناس وغلب النساء على جنازة كثير يبكينه ويذكرن عزة في ندبتهن له . فقال أبو جعفر محمد بن علي : افرجوا لي عن جنازة كثير

---

(١) طبقات ابن سعد : وفي الإصابة : بنت معاوية . وفي مطالع الأنوار : بنت عبد الله الثقفية .

لأرفعها فجعلوا يدفعون عنها النساء . وجعل يضربهن محمد بن علي بكمه ويقول تنحين يا صواحبات يوسف .

فانتدبت له امرأة منهن فقال : يا ابن رسول الله لقد صدقت إنا لصواحبات يوسف وقد كنا له خيراً منكم له . فقال أبو جعفر لبعض مواليه : احتفظ بها حتى تجيئني بها إذا انصرفنا . فلما انصرف أتى بتلك المرأة كأنها شرارة من النار فقال لها محمد بن علي : أنت القائلة إنكن ليوسف خير منا ؟ قالت : نعم تؤمنني غضبك يا ابن رسول الله . قال أنت آمنة من غضبي فأبيني . قالت : نحن يا ابن رسول الله دعوناه إلى اللذات من المطعم والمشرب والتمتع والتنعم . وأنتم معاشر الرجال ألقيتموه في الجب وبعتموه بأبخس الأثمان وحبستموه في السجن فأينا كان به أحنّ وعليه أرأف . فقال محمد : لله درك ولن تغالب امرأة إلا غلبت . ثم قال لها : ألك بعل ؟ قالت : لي من الرجال من أنا بعله . فقال أبو جعفر : صدقت مثلك من تملك بعلها ولا يملكها . فلما انصرفت قال رجل من القوم : هذه زينب بنت معيقب . (الأغاني للأصبهاني) .

زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني :

محدثة جليلة ولدت سنة ٦٢٤ هـ .[1] وسمعت من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد الجزء الخامس من الأمالي لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وأمالي المحاملي واسماعيل الصفار والجزء الثاني من كتاب القضاء لابن

---

(١) مرآة الجنان لليافعي وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٥٩٤ .

شريح والجزء الأول من فوائد القاسم بن زكريا المطرز وأماليه وجزءاً من غرائب حديث شعبة بن الحجاج بن الورد لابن المظفر والجزء الثالث من حديث محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز وجزءاً فيه الفوائد المنتقاة تخريج اسماعيل السمرقندي وأمالي القاضي أبي يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن خلف الفرا والجزء الثاني من القراءة على الوزير أبي القاسم عيسى بن علي الجراح الكاتب وكتاب الأشربة للإمام أحمد بن حنبل والجزء الثاني من فوائد أبي بكر محمد بنْ عبد الله بن ابراهيم الشامي وحديث أبي القاسم عمر الخفاف عن الزهري والجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون عن شيوخه وحديث الشهاب والزهري وسبعة مجالس من أمالي المخلص وحديث أبي الحسن السكري وأماليه وجزءاً من فوائد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف والجزء السادس والحادي عشر من أمالي الجوهري وحديث خالد بن مرداس والمجلس الخمسين من أمالي الضبي وسمعت من حنبل وست الكتبة وطائفة. وازدحم على بابها في سفح قاسيون بدمشق كثير من طلبة العلم والحديث فسمعوا وقرأوا الكتب المذكورة.

وقرأت جزءاً فيه منتقى من حديث ابن مخلد وهناد والفارسي والجوهري. وروى عنها هذا الجزء الحافظ المزي وأبو محمد البرزالي. وروت الثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل بن عمر المقدسي.

وقرىء عليها أيضاً حديث أبي العباس محمد بن إسحاق السراج بحق إجازتها من أبي المظفر بن السمعاني وحديث بكر بن أحمد الشيرازي بإجازتها من أحمد ابن أبي نصر بن الصباغ وجزء فيه خمسة عشر حديثاً من جزء الأنصاري علي بن

أيوب بن منصور المقدسي . وسمع عليها حديث أبي يعلى الموصلي بإجازتها من عبد الوهاب بن علي وأجاز لهـا زيد بن الحسن وأبو محمد عبـد العزيز بن محمود المجلس الثامن والعشرين والمائة من أمـالي اسماعيل بن عمر السمرقندي ومن حديث أبي الحسن علي بن عمر الحراني وفوائد أبي محمد عبد الله بن ابراهيم ابن أيوب البزاز .

وأخبر عنها أحمد بن إبراهيم بن غانم بن وافد المهدي . وكتب عنها بإذنها محمد بن أحمد الشافعي .

وتوفيت يوم الثلاثاء في في ١٢ شوال سنة ٦٨٨ هـ . بعد أن قضت عمرها في طلب الحديث والرواية والصلاح والعبادة وتلاوة القرآن العظيم .

(مرآة الجنان لليـافعي (مطبوع) . شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) . ثمرات الأوراق لابن حجة (مطبوع) . طبقات الشافعية للسبكي (مظبوع) . والمخطوطات الآتية : آمالي الوعظ لابن سمعون . حديث علي بن عمر الحراني . حديث خالد بن مرداس . الجزء الأول من فوائد المأمون . المجلس الخمسون من أمالي الضبي . مجموعة ٥١ (١) . مجموعة ٣٧ (٢) منتقى من حديث ابن مخلد وهناد والفارسي . مجموعة ١٢١ (٣) الثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل المقدسي . غرائب حديث شعبة لابن المظفر مجموعة ٧٩ (٤) حديث كامل ابن طلحة الجحدري . المجلس والعشرون والمائة من أمالي اسماعيل بن عمر السمرقندي . حديث بكر بن أحمد الشيرازي . جزء فيه من فوائد أحمد بن محمد بن يوسف العلاف . الجزء الثالث من فوائد أبي عمر بن حيويه . منتقى الدارقطني . حديث أبي يعلى الموصلي . حديث أبي

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) 〃 〃 〃 〃 〃

(٣) 〃 〃 〃 〃 〃

(٤) 〃 〃 〃 〃 〃

العباس محمد بن اسحاق السراج . خمسة عشر حديثاً من جزء الأنصاري . الجزء السابع والحادي عشر من أمالي الجوهري . سبعة مجالس من أمالي المخلص . حديث الشهاب والزهري . كتاب الأشربة للامام أحمد بن حنبل . الجزء الثاني من فوائد محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي . الفوائد المنتقاة تخريج اسماعيل السمرقندي . الجزء الثالث من حديث محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه . الجزء الأول من فوائد القاسم المطرز . الثامن والعشرون من أمالي السمرقندي . حديث عمر الخفاف . أمالي القاضي أبي يعلى محمد بن الحسن بن محمد ابن خلف الفرا . أمالي المحاملي واسماعيل الصفار . الجزء الخامس من الأمالي لأبي بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . القضاء لابن شريح بن يونس . الجزء الثاني من القراءة على الوزير بن عيسى بن علي بن داوود الجراح الكاتب . حديث أبي الحسن السكري وأماليه) الوافي بالوفيات للصفدي .

زينب بنت مُهْرة بن الرائد اليَشْكُرِيَّة (١) :

شاعر من شواعر العرب في الجاهلية حارب زوجها مالك بن فنْده بن شيبان في حرب البسوس ، وأبلى فيها البلاء الحسن حتى قتل في بعض أيامهم قتله علقمه بن سيف أحد سراة تغلب .

وقتل في تلك الوقعة أبو زينب . فقالت ترثي أباها وزوجها :

أناختْكم الدنيا لمنتهشي القنا ... كأنَّ لها دينا بذلك آلت

أناخت عليكم خيلُ يوم كريهة ... فما إنْ تَملّوها ولا هي ملَّت

تُحمحِم خيلٌ بعد خيل تقدمت ... مصارعكم فيها من الذل حلت

على مالك بن الفنْدِ أرْزاهُ حسرةٌ ... تجدد لي حزناً إذا قلتُ ولَّت

أراني كسرب حِيلَ عنه أليفهُ ... قوافِزُه في مَهمَهِ الخَبتِ ضلَّتِ

(شواعر الجاهلية لشيخو)

---

(١) ويروى ابن زيد اليشكري .

زينب بنت موسى الُجمَحي :

من ربات الرأي والعقل والأدب والفضل والحسن والجمال كان عمر بن أبي ربيعة يشبب بها فقال فيها :

يا خليلي مِنْ مَلام دعاني وألِما الغداة بالأظعان
لا تلوما في آل زينب إن القلب رهن بآل زينب عاني
ما أرى ما بقيت أن أذكر المو قف منها بالخَيْف إلا شجاني
لم تدع للنساء عندي حظاً غير ما قلت مازحاً بلساني
هي أهل الصفا والود مني وإليها الهوى فلا تعذلاني
حين قالت لأختها ولأخرى من قطين مولّد حدثاني
كيف لي اليوم أن أرى عُمَرَ المُرْ سِلَ سراً في القول أن يلقاني
قالتا نبتغي رسولاً إليه ونُميتُ الحديث بالكتمان
إن قلبي بعد الذي نلت منها كالمعمى عن سائر النسوان

وكان سبب ذكره لها أن ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها فقال فيها : الشعر وتشبب بها . فبلغ ذلك ابن أبي عتيق فلامه وقال له : أتنطق الشعر في ابنة عمي . فقال عمر :

لا تلمني عتيقُ حسبي الذي بي إنّ بي يا عتيق ما قد كفاني
لا تلمني وانت زينتها لي أنت مثل الشيطان للإنسان
إن بي داخلاً من الحب قد أبلى عظامي مكنونه وبَراني
لو بعينيك يا عتيق نظرنا ليلة السفح قرت العينان

إذ بدا الكَشح والوِشاح من الدر　　وفصل فيـــه من المرجان
قد قلى قلبي النســـاء سواها　　غير ما قلت مازحاً بلساني

وقال فيها :

تصاب القلب فادَّكرا　　هواه ولم يكن ظهرا
لزينب إذ تُجِــدُ لنا　　صفاء لم يكن كدِرا
أليست بالتي قـــالت　　لمولاة لهـــا ظهرا
أشيري بالســلام له　　إذا هو نحونا نظرا
وقولي في ملاطفـــة　　لزينب نولي عُمَرا
فهزت رأسهـــا عجباً　　وقالت مَنْ بِذا أمرا
أهذا سِحْرُك النسوا　　ن قد خبرْني الخبرا
طرِبتَ وردّ مَنْ تهوى　　جِمال الحي فابتكرا
فقـــل للبربريـــة لا　　تلومي القلب إن جهرا
بطرتَ وهكذا الأنسا　　ن ذو بطر إذا ظفرا
فأين العهـد والميثـا　　ق لا تخبرْ بنا بشرا

(الأغاني للأصبهاني) .

زينب بنت نُبَيْط بن جابر الأنصارية[1] :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب . وروى عنها حميد الطويل المتوفى

(١) ويقال : بنت سليط .

سنة ١٤٢ هـ . أو ١٤٣ هـ . وكثير بن زيد الأسلمي ومحمد بن عمارة بن عمرو بن حزم وعبد الله بن تمام .

(الإصابة لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط) . طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الأتقياء لابن حبان . (مخطوط) .

زينب بنت نصر :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها عون بن صالح البارقي وروى لها النسائي . (الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . (مخطوط) .

زينب بنت هاشم :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها مشهد زينب بنت السيد الشريف هاشم بمصر . وتوفيت بمصر سنة ٤٥٠ هـ . (الكواكب السيارة لابن الزيات) .

زينب أم الهدى :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة في صفر سنة ٨٥٠ هـ . وسمعت على أبيها وأجاز لها جماعة منهم ابن الفرات . وتوفيت بمكة سنة ٨٩٢ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي).

زينب بنت يحي بن عز الدين بن عبد السلام السلمي :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٦٤٨ هـ . وروت عن اليلداني وابراهيم ابن خليل وعثمان بن خطيب القرافة وغيرهم . وتفردت برواية المعجم الصغير للطبراني بالسماع المتصل . وقال الذهبي : كان فيها خير وعبادة وحب للرواية بحيث أنه قرىء عليها يوم موتها عدة أجزاء . ومما قرىء عليها جميع انتخاب

الطبراني لابنه أبي يزيد علي بن فارس ومسموعات ابن الطوسي وحديث ابن رزقويه بإجازتها من سبط السلفي ، وتوفيت سنة ٧٣٥ ه .

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ ابن الوردي . مرآة الجنان لليافعي . ذيول تذكرة الحفاظ للذهبي . ذيل دول الاسلام للسخاوي . انتخاب الطبراني (مخطوط) . حديث ابن رزقوية (مخطوط) . مسموعات ابن الطوسي تخريج أحمد الكفيري . (مخطوط) .

زينب بنت يحي المتوج [1] :

من ربات العبادة والصلاح كان أهل مصر يأتون إلى زيارتها للتبرك بها . وكان الظافر الفاطمي يأتي إلى زيارتها ماشياً . وينسب إليها مشهد السيدة زينب بنت يحي المتوج بمصر . وتوفيت سنة ٢٤٠ ه .

(الكواكب السيارة لابن الزيات . تحفة الأحباب للسخاوي) .

زينب بنت يحي بن محمد الزكي القرشي الدمشقي :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٦٣٠ ه . وروت عن علي بن حجاج وجماعة وتوفيت في شعبان سنة ٧٠٠ ه . (مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد) .

زينب بنت يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن البناء :

محدثة ذات دين وصلاح . سمعت من أبيها نسخة أبي مسهر ومن ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن قوام وابن أبي

---

(١) يتصل نسبها بعلي بن أبي طالب .

المجد وطائفة . وأخذ عنهـا النجم بن فهد وغيره . وماتت بمكة في رمضان سنة ٨٤٩ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت يوسف بن أحمد المقدسي الدمشقي :

محدثة سمعت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر ابن أبي عمر جزء أيوب السختياني . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت يوسف بن الحكم الثقفية[1] :

من ربات العقل والرأي والحزم كانت عند المغيرة بن شعبة فرآها المغيرة يوماً بكرة وهي تتخلل فقال لها : والله لئن كان من غداء لقد أجشعت ولئن كان من عشاء لقد أتننت وطلقها . فقالت : أبعدك الله فبئس بعل المرأة الحرة أنت والله ما هو إلا من شظية من سواكي استمسكت بين سنين من أسناني .

وكان يهواها محمد بن عبد الله بن نُمير الثقفي[2] فقال فيها :

تضوع مسكاً بطن نعمان إذ مشت ... بـه زينب في نسوة عطرات

فأصبـح ما بـين الهماء فحزوة ... إلى الماء ماء الجزع ذي العشرات

له أرج من مجمر الهند سـاطع ... تطلع رياه من الكفرات

تهـادين ما بين المحصب من منى ... وأقبلن لا شعثـا ولا غبرات

---

(١) أخت الحجاج بن يوسف .

(٢) شاعر غزل مولده ومنشؤه بالطائف من شعراء الدولة الأموية .

أعان الذي فوق السموات عرشه مواشي بالبطحاء مؤتجرات

مررن بفخ ثم رحن عشية يلبين للرحمن معتمرات

يخبين أطراف البنان من التقى ويقتلن بالألحاظ مقتدرات

تقسمين لبي يوم نعمان إنني رأيت فؤادي عادم النظرات

جلون وجوهاً لم تلحها سمائم حرور ولم يسفعن بالسبرات

فقلت يعافير الظباء تناولت يناع غصون الورد مهتصرات

ولما رأت ركب النميري راعها وكنَّ من أن يلقينه حذرات

فأدنين حتى جاوز الركب دونها حجاباً من القسي والحبرات

فكدت اشتياقاً نحوها وصبابة تقطع نفسي إثرها حسرات

فراجعت نفسي والحفيظة بعدما بللت رداء العصب بالعبرات

فبلغت هذه القصيدة عبد الملك بن مروان فكتب إلى الحجاج قد بلغني قول الخبيث في زينب فالهُ عنه وأعرض عن ذكره فإنك إن أدنيته أو عاتبته أطمعته وإن عاقبته صدقته .

ثم هرب النميري من الحجاج إلى عبد الملك واستجار به . فقال له عبد الملك : أنشدني ما قلت في زينب . فأنشده فلما انتهى إلى قوله :

ولما رأت ركب النميري أعرضت وكن من أن يلقينه حذرات

قال له عبد الملك وما كان ركبك يا نميري ؟ قال : أربعة أحمرة لي كنت أجلب عليها القطران وثلاثة أحمرة صحبتني تحمل البعر ، فضحك عبد الملك حتى استغرب ضحكاً ثم قال : لقد عظمت أمرك وأمر ركبك . وكتب له إلى

الحجاج أن لا سبيل عليه . فلما أتاه بالكتاب وضعه ولم يقرأه . ثم أقبل على يزيد ابن أبي مسلم فقال له : أنا بريء من بيعة أمير المؤمنين لئن لم ينشدني ما قال في زينب لآتين على نفسه ولئن أنشدني لأعفون عنه وهو إذا أنشدني أمن . فقال له يزيد : ويلك أنشده . فأنشده قوله :

تضوع مسكاً بطن نعمان إذ مشت   بـــه زينب في نسوة خفرات

فقال : كذبت والله ما كانت تتعطر إذا خرجت من منزلها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :

ولما رأت ركب النميري راعها   وكن من أن يلقينه حذرات

قال له : حق لها أن ترتاع لأنها من نسوة خفرات صالحات . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله .

مررن بفخ رائحات عشية   تلبين للرحمن معتمرات

فقال صدقت : لقد كانت حجاجة صوامة ما علتها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :

يخمرن أطراف البنان من التقى   ويخرجن جنح الليل معتجرات

فقال له : صدقت هكذا كانت تفعل وهكذا الحرة المسلمة ثم قال له : ويحك إني أرى ارتياعك ارتياع مريب وقولك قول بريء وقد أمنتك ولم يعرض له وقال : لولا أن يقول قائل صدقت لقطعت لسانه .

ولما توفيت زينب رثاها النميري :

لزينب طيف تعتريني طوارقه   هدوا إذا النجم ارجحنت لواحقه

سيبكيك مرنان العشي تجيبه لطيف بنان الكف درم مرافقه
إذا ما بساط اللهو مد وألقيت للذاته أنمـــاطه ونمـــارقه

(الأغاني للاصبهاني . الكامل للمبرد . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . العقد الفريد لابن عبد ربه .

زينب بنت يوسف بن عبد الله بن قاسم الفياض :

محدثة سمعت الحديث وتوفيت في ٣ صفر سنة ٧٤٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زِينَة بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن الموصلية :

محدثة سمعت من المطعم عيسى وابن النشو وغيرهمـا وحدثت بالكثير . وتوفيت في شعبان سنة ٧٧٨ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . انبـاء الغمر بأبناء العمر لابن حجر . (مخطوط) .

زِينَة بنت النعمان :

محدثة حدثت . (القاموس المحيط للفيروزاباذي) .

زينوبيـا [1] :

ملكة جليلة ذات رأي وحكمة وعقل وسياسة ودقة نظر وفروسية وشدة

(١) قيل : ان اسمها الأصلي بنت زباي واختلف في نسبها فقال بعضهم : إنها منحدرة من سليمان الحكيم . وقال آخرون : إنهـا ابنة شيخ عربي . وأما زينوبيا فانها ادعت مباهية بأنها سليلة كليوباترا وفي هذا يقول المؤرخ الانكليزي جيبون : ادعت زينوبيا أنها منحدرة من الملوك المكدونيين الذين سادوا مصر وقد ضارعت بجمالهـا كليوبترا وفاقت تلك الملكة بالعفاف والشجاعة .

بأس وجمال فائق وصفها المؤرخ الروماني تريبلوس بقوله : كانت هذه المرأة العجيبة سمراء اللون قوية اللحظ وكانت الهيبة والجمال والعظمة تلوح على وجهها وكانت أسنانها بيضاء كاللؤلؤ وصوتها قوياً وجهوراً ، وجسمها صحيحاً سالماً وكانت الابتسامات ، لا تفارقها فعاشت بعظمة ملوكية مقلدة ملوك الأكاسرة فكانت تضع العمامة على رأسها وتلبس ثوباً أُرجوانياً مرصعاً بالجواهر وكثيراً ماكانت تترك ذراعها مكشوفة .

وقال كارنيلوس كابتوليونس : كانت زينوبيا أجمل امرأة شرقية وكثيراً ماكانت تجمع حكماء مملكتها وأرباب الدولة للبحث والنظر في الأمور فكانت تفوق الجميع في حسن سياستها ودقة نظرها وجمالها وهيبتها .

وكتب (اوليان) إلى المجلس الأعلى في رومية وكان المجلس الأعلى يشتكي من إطالة الحرب في ذلك الحين : يقول الرومانيون إني أُحارب امرأة والحقيقة إني أُحارب ملكة عظيمة ولو كان الذين يشكون مني يعرفون من هي زينوبيا لكانت شكواهم مدحاً لي . إن تلك المرأة عظيمة في قوتها عظيمة في أصالة رأيها وحكمتها وشهامتها وكاني بشعبها يعبدها عبادة وفي كل الحروب التي أقمتها باسم رومية العظمى لم يقف في وجهي عدو كهذه المرأة ولكني بمعونة الآلهة سأنتصر عليها .

وتثقفت زينوبيا بالثقافة اليونانية وكانت تتكلم الأرامية والقبطية وبعض اللاتينية واليونانية ولها اطلاع واسع على تاريخ الشرق والغرب . وكانت تقرأ ميروس وأفلاطون وألفت تاريخاً عن مصر وآسيا .

وكانت زينوبيا زوجة لأذينة (اوديناثوس سيتيميوس) سيد الشرق الروماني الذي امتدت سلطته على سورية وما يليها ولقب ملك الملوك . فاستأثر

أذينة بسورية وسائر آسيا الرومانية وكان كثيراً ما يحارب الفرس ويردهم عن بلاده . وكان إذا خرج إلى الحرب أناب عنه في حكومة تدمر امرأته زينوبيا التي كانت مالكة معه ومشاركة له في إدارة المملكة حتى قيل : إن ما وصل أذينة إليه من البراعة في القيادة والدراية في تعبئة الجيوش يرجع إليها .

ولما قتل أذينة [١] اعتلت أريكة الملك باسم ابنها وهب اللات Wahbellath ثم أخذت تسعى لابنها بتثبيت عرشه وتقوية الدولة التدمرية . وساعدها في ذلك لونجينوس الكاتب الروماني الشهير ووزيرها الأول وبولس السميساطي أسقف انطاكية فكانا مساعدين قويين لتنفيذ خططها السياسية ومطامعها في الغزو والفتوح .

ولما أدركت جليانوس الوفاة في شهر آذار سنة ٢٦٨ م خلفه على العرش كلوديوس فلم يعترف لابنها وهب اللات بزيادة عما كان له من الألقاب والامتيازات كما أنه لم ينزع منه شيئاً من بلاد التي كانت تابعة له .

ثم ساءت العلاقات بين الأمبراطور الروماني غاليانوس والدولة التدمرية فأرسل الإمبراطور لآسيا مندوباً عنه يدعى هيراكليوس . وما برحت العلاقات بين الدولتين من سيء إلى أسوأ حتى أعلن غاليانوس الحرب على زينوبيا فأرسل بعض كتائب من الجنود الرومانية ظناً منه أنها تكفي لإعادة بسط النفوذ الروماني في الأمبراطورية الشرقية ولكن ظنه هذا قد تحطم بمسير زينوبيا إلى كتائبه فأولتها شر هزيمة .

---

(١) قال Albert Champdor : كانت زينوبيا تنظر إلى سلطة زوجها بعين ملؤها الحسد والغيرة فعملت على قتله لتنفرد بالسلطة .

ومن ثم أخذت زينوبيا تستفيد من الاضطرابات الداخلية التي كانت تسود عاصمة الرومان فشرعت توجه نظرها شطر مصر تلك البلاد الغنية بالحبوب والتي أصبحت مستودعاً عظيماً لإعاشة البلاد الواقعة على حوض البحر المتوسط وخصوصاً رومية . فادعت بأن لها حقوقاً شرعية وأدعمت تلك الحقوق بقولها : إنها من دم كليوباترة امبراطورة مصر .

وأرادت زينوبيا بفتح مصر تعزيز تجارة تدمر التي كانت متبؤة مكاناً علياً في عالم التجارة فكانت تمتد علاقتها التجارية إلى الحبشة وجزيرة العرب في البحر الأحمر وبذلك كانت مصر تزاحم طريق الفرات الذي كانت من وسائل النقل إلى تلك البلاد .

وأرادت بفتحها مصر أن تقطع المؤونة عن رومية لتجعلها تتمون عن طريق الدولة التدمرية وبذلك تصبح الامبراطورية الرومانية تحت رحمتها . ولهذا العوامل والبواعث فقد غزت زينوبيا بجنودها البواسل مصر فدخلوها دخول الفاتحين الظافرين . وساعدها على ذلك الفتح ومهد لها طريق الاستيلاء على مصر بهذه السرعة ماكان بين البلدان من علاقات تجارية وصلات ودية تربطها . وكانت تزداد وثوقاً يوماً عن يوم فقد كان لزينوبيا بمصر عملاء وتجار وأنصار ودعاة يدعون إليها ولا سيما مندوبها والمفوض الرسمي من قبلها للمصالح التجارية التدمرية فقد كان هذا المندوب صديقاً حمياً ومخلصاً وفياً أدى إليها خدمات جلى في القطر المصري فعزز مركزها الأدبي والمادي . وعلى النقيض فقد كان يحبط مساعي الإمبراطور الروماني ويعرقل مصالحه ويعمل على تقليص ظل سلطانه

ونفوذه . وكان لتلك الدعوات أثر بين لاقت آذاناً صاغية وقلوباً واعية كانت من أكبر العوامل التي حققت حلمها ودخلت مصر واعترف الشعب المصري بحقوقها الشرعية ببلادهم وحملت لقب سيدة مصر خلال ثلاث سنوات .

ولم تقنع زينوبيا بمصر بل شرعت تغزو بلاداً وتفتح أوطاناً وتقهر جنوداً وتهزم جيوشاً حتى اتسعت مساحة مملكتها اتساعاً عظيماً فامتدت حدودها من شواطىء البسفور حتى النيل وأطلقت عليها الامبراطورية الشرقية . ولم تخمد ثورة مطامعها بما فتحت وقهرت بل جالت بخاطرها أحلام وأملت بآمال واسعة لو تحققت لكانت سيدة العالم في عصرها بلا منازع .

ولما تسنم خاف غاليانوس اورليانوس منصة الملك بادر حالاً إلى المفاوضة مع زينوبيا وأوقف زحف جيوشها مقابل هبات عظيمة وهبها لها . منها أنه اعترف بألقاب وهب اللات وامتيازاته ثم أقر بولايته الشرعية على الأقاليم التي ألحقت مؤخراً بمملكة تدمر ، فكان لهذا الإقرار رنة استحسان لدى التدمريين . وضربت النقود في انطاكية واسكندرية باسم وهب اللات وباسم أورليانوس فكان على وجهها الأول صورة وهب اللات وعلى الوجه الثاني صورة أورليانوس .

بيد أن ذلك كله لم يكن ليسد مطامع زينوبيا العظيمة فعهدت بملكية مصر إلى ولدها وهب اللات ومنحته جميع الامتيازات التي كانت تخولها الحكومة الملكية وأزالت من النقود صورة الامبراطور أورليانوس التي كانت قد ضربت مع صورة وهب اللات ونادت بالاستقلال المطلق .

ولم يطلع أورليانوس على عمل زينوبيا هذا إلا وصب غضبه عليها ووطن نفسه على التنكيل بها وسحق الدولة التدمرية سحقاً يزيلها من المصور الجغرافي

العالمي . فعبأ أورليانوس جيشاً عرمرماً وعلى رأسه القائد بروبوس Probus [1] وبعث به إلى مصر . وأدار اورليانوس بنفسه حركة تجهيز الجيوش وإمدادها بالقوة اللازمة وإرسالها إلى آسية الصغرى . وكانت الخطة المدبرة بين أورليانوس وبروبوس أن يلتقيا بجيوشهما للزحف على تدمر فتوجه بروبوس إلى مصر في أواخر سنة ٢٧١ م . واحتلها بدون أن يلقى مقاومة كبرى . ثم توجه اورليانوس في بدء سنة ٢٧٢ إلى تيانا . ومن ثم شرع يجد في أثر القوات التدمرية مطارداً إياها حتى أكرهها على الارتداد إلى الوراء ووصلت انطاكية وفيها وقعت بين الفريقين معركة كبرى دامية تقهقرت بها القوات التدمرية . فعولت على أثرها زينوبيا وزابدا Zabdas على الانسحاب إلى حمص مع جيشها الذي كان عدد المشاة فيه يناهز السبعين ألفاً أما خيالته فكانت تفوق الكتائب الرومانية غير أن المشاة كانوا غير كفء للثبات أمام غارات الفرق الرومانية المدربة على القتال أحسن تدريب والتي التقت بها في حمص فكانت الهزيمة نصيب زينوبيا .

ثم عادت القوات الرومانية إلى نفس الخطة التي نجحت بها في انطاكية فتقهقرت إلى الوراء دون أن تقاتل أمام خيالة التدمريين ومشاتهم بل أخذت تجد في أثرها إلى أن خارت قواهم ثم هجم أورليانوس بجيوشه على الجيوش التدمرية فحاز بها النصر الأخير ولم يبق إلا عدداً قليلاً من الجيش التدمري كانوا بقيادة زابدا وزينوبيا فولوا الأدبار بعد أن رأوا ما حل بالفرق الأخرى من الهزيمة والتقهقر ولم تجد زينوبيا أمامها إلا أن تسرع بالعودة إلى تدمر . وأما

(١) وقد صار فيما بعد امبراطوراً .

أورليانوس فقد تعقبها في تلك البادية بالرغم من البدو الذين كانوا يوالون التدمريين حتى وصلها فوجد المدينة قد تحصنت وحاصرت حصاراً حصيناً . وكانت زينوبيا تعتمد على إنجاد الفرس لها غير أن هؤلاء قد غلبوا على أمرهم وطوردوا من قبل القوات الرومانية إلى عبر الفرات . ثم أخذ الجوع يعض المحاصرين بنابه فعزمت زينوبيا على أن تذهب بنفسها لعلها تجد مدداً عند حلفائها الفرس فانسلت من المدينة . ولم يلبث أورليانوس أن علم بانسلالها فلحقها بشرذمة من الخيالة فأدركتها وهي على وشك أن تعبر نهر الفرات فقبضت عليها وساقتها إلى أورليانوس وهو في ميدان القتال فأحسن معاملتها . وفتحت تدمر أبوابها للجيوش الرومانية وغنمت منها غنائم لا يقع عليها ثمن وذلك في سنة ٢٨٢ م .

ثم التمس الجيش الروماني من الامبراطور إعدام زينوبيا . فأجل ذلك إلى يوم الاحتفال بعيد الظفر الامبراطوري فأُقيمت الحفلات في رومية بذكرى ذلك النصر في سنة ٢٧٤ م . وتجلت فيها الأُبهة والعظمة وبرزت زينوبيا فيها مكبلة بالسلاسل الذهبية دامية القلب لم تفقد عظمتها ومهابتها بل سارت رافعة رأسها وعدها الناس بطلة حتى في حالة الانهزام والتقهقر . ثم انتهت حياة ملكة المشرق في منزل حقير في تيبور Tibur أعده لها عدوها اللدود أورليانوس ولم يتحقق الصورة التي ماتت بها وأما بناتها فقد تزوجهن بعض أشراف الرومان ولم ينقرض نسلها حتى القرن الرابع للميلاد .

وأما سيرتها فكانت أقرب إلى سير الأبطال من سير النساء فلم تكن تركب في الأسفار غير الخيل ويندر أن تحمل في الهودج وكانت تجالس قوادها وأعوانها وتباحثهم وإذا جادلتهم غلبتهم بقوة برهانها وفصاحة لسانها وكثيراً ما ضم مجلسها

رجالاً من أمم شتى وبينهم وفود من ملك الفرس والأرمن أو غيرهما وقد يشربون حتى يسكروا وهي لا تسكر . وكانت عادلة في رعاياها خصوصاً في العرب .

وكانت إذا عقدت مجلساً اعتيادياً للبحث في شؤون الدولة أدخلت ابنها وهب اللات معها وعليها أفخر اللباس وعلى كتفيها المشملة القصيرة الأرجوانية وعلى رأسها التاج ولم يقف بين يديها قادم إلا خرّ ساجداً جرياً على عادة الأكاسرة وكانت قد تشبهت بهم فجمعت في إيوانها بعض شيوخ الخصيان وكلت إليهم تدبير قصورها وإذا مشت في ساحة قصرها أو دارت في الرواق حفت بها الفتيات من بنات الاشراف وهي تتقدمهن وتزري بجمالهن .

وكانت إذا استعرضت جندها في الميادين بين يدي قصرها مرت أمام الصفوف فوق جوادها وعليها لباس الحرب وعلى رأسها الخوذة الرومانية مرصعة بالدر والجوهر وعلى غلالتها أهداب منسوجة بأشمال أرجوانية وقد جردت إحدى ذراعيها كما يفعل اليونان القدماء وأخذت تحرض جنودها على الصبر والثبات وتثبت في نفوسهم روح الشجاعة فإذا رآها الناس في ذلك الموقف حسبوها آلهة من الآلهة العظام فضلاً عما كانت تتفوق به على غيرها في السياسة .

ولزينوبيا في لبنان آثار عديدة تنسب إليها قنية الماء من نهر إبراهيم إلى جبيل ومن نهر قديشا إلى طرابلس ومن نهر بيروت إلى بيروت .

(دائرة المعارف للبستاني مادة زينوبيا . تاريخ العرب قبل الإسلام لجرجي زيدان . مجلة الإخاء المجلد الرابع . مجلة الاخلاق بنيويورك عدد حزيران من سنة ١٩٢٣ م . مجلة الحسناء سنة ١٩١١ م . الاكليل للهمداني . المجلة البطريركية السنة الخامسة) .

Albert Champdor – Palmyre.

A. Kammerer – Pétra et la Nabatène.

Edward Gibbon – The History of The Decline and fall of the Roman Empire.

باب السين

أم السائب[1] :

راوية من راويات الحديث أدركت رسول الله ﷺ وأسلمت وروت عنه وروى عنها أبو قلابه. (الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد) .

سائبة مولاة الفاكهة بن المغيرة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة . وروى عنها نافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ أو ١١٩ أو ١٢٠ هـ. (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سائبة مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها طارق بن عبد الرحمن . (أسد الغابة لابن الاثير) .

ابنة سابق الدين عثمان :

من ربات البر والإحسان كانت حية سنة ٥٨٩ هـ تقريباً . وأنشأت خانقاه دعيت بخانقاه بنت صاحب شيزر بحلب قبالة دورهم لا أثر لها اليوم وقد كانت في العرصة شرقي جامع العادلية وقبلي خان الفرايين . (خطط الشام لمحمد كرد علي) .

---

(١) وقال بعضهم : أم المسيب .

سارة[1] :

كانت تؤذي الرسول ﷺ بمكة . ولما أجمع رسول الله ﷺ المسير إلى مكة كتب حاطب ابن أبي بَلْتَعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم ثم أعطاه سارة وجعل لها جعلاً على أن تُبلغه قريشاً فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت به .

وأتي رسول الله ﷺ الخبر بما صنع حاطب فبعث علي بن أبي طالب والزبير ابن العوام فقال : أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد أجمعنا له في أمرهم . فخرجا حتى أدركاها بالحليفة حليفة ابن أبي أحمد فاستنزلاها فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئاً فقال لها علي بن أبي طالب : إني أحلف ما كذب رسول الله ولا كذبنا ولتخرجن إلى هذا الكتاب أو لنكشفنك . فلما رأت الجد منه قالت : أعرض عني . فأعرض عنها . فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منه فدفعته إليه . فجاء به إلى رسول الله ﷺ . ثم استؤمن لها فأمنها رسول الله ﷺ . (تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام) .

سارة بنت أحمد بن عثمان الحلبية :

شاعرة . قال ابن القاضي في ترجمة ابن سلمون : ولقي بفاس الشيخة الاستاذة الاديبة الشاعرة سارة الحلبية ، واجازته وألبسته خرقة التصوف وانشدته قصيدة

---

(١) مولاة بعض بني عبد المطلب . وفي رواية : أنها من مُزينة .

من شعرها ثم قال : انها دخلت الاندلس ومدحت امراءها وقدمت على سبتة في اواخر المئة السابعة ، فمدحت رؤساءها وخاطبت كتابها وشعراءها .
(الاعلام للزركلي) .

سارة ثابت :

فاضلة . كانت حية سنة ١٨٨٣ م . لها غصن البان في تخطيط البلدان طبع بيروت سنة ١٣٠٠ هـ ١٨٨٣ م . (معجم المطبوعات لسركيس . ايضاح المكنون للبغدادي).

سارة بنت الشمس البالسي المصري :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٩٤ هـ . وحدثت وقرأ عليها السخاوي وتوفيت في أواخر ذي الحجة سنة ٨٦٩ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سارة بنت عبد الله بن مسعود :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها المتوفى سنة ٣٢ هـ . وروى عنها أبو حرملة . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسية :

محدثة سمعت من ابراهيم بن خليل وغيره وأخذ عنها البرزالي وغيره . وتوفيت في شوال سنة ٧١٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سارة بنت عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري النيسابورية :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت من موسى بن عمران وأبي القاسم عبد الرحمن

الواحدي وروت عن أبي المظفر موسى بن أبي الحارث الغزالي الصوفي . وسمع منها السمعاني وأبو الخطاب العليمي .

(التحبير للسمعاني (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

سارة بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة :

محدثة روت من حديث أبي الطاهر السلفي . وسمعت منها أم أحمد عائشة بنت عيسى . وسمع عليها مجلسان من أمالي علي القزويني وذلك حوالى سنة ٦٤١ هـ .

(حديث أبي طاهر السلفي (مخطوط) . مجلسان من أمالي علي القزويني . (مخطوط) .

سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي الدمشقي :

محدثة ولدت سنة ٧٣٤ هـ . وسمعت على أبيها مشيخته . وأجاز لها الذهبي والبرزالي وأبو حيان وزينب بنت الكمال وجماعة . وحدثت وسمع عليها الفضلاء ، وأجازت للشيخ أبي الفتح العثماني . وتوفيت بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٨٠٥ هـ .

(انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر (مخطوط) . الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني بجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .

سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر المقدسي :

محدثة قرىء عليها الجزء العاشر من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين تصنيف ابن شاهين بسماعها من ابن عبد الدائم سنة ٧١٥ هـ . بمنزلها بسفح قاسيون بدمشق وأجازت بعضهم .

(الجزء العاشر من شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين لابن شاهين . (مخطوط) .

سارة بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد[1] :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت تقريباً بعد سنة ٧٦٠ هـ . وأجاز لها جمع من أصحاب الفخر بن البخاري وغيره كالصلاح بن أبي عمر وابن الهبل وابن أميلة وابن السوقي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وابن النجم وابن القاري ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبداني . وحدثت بالكثير وسمع عليها الأئمة . وحمل عنها السخاوي ما يفوق الوصف . وكانت رقيقة مع الطلبة مع صبر على الاسماع والسماع . وتوفيت ليلة الاثنين في ٥ المحرم سنة ٨٥٥ هـ . وقال السخاوي : ونزل أهل مصر بموتها في الراوية درجة . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سارة القُرَظية :

شاعرة من شواعر اليهود العرب في الجاهلية قالت ترثي من قتل من قومها وذلك لما استولى اليهود في الزمن الغابر على المدينة وتغلبوا عليها فقد سن ملكهم الفِطْيون فيهم سنة أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها قبله . فبلغ ذلك أبا جُبَيْلة أحد ملوك اليمن فقصد المدينة وأوقع باليهود بذي حُرُض[2] وقتلهم . فقالت سارة تذكر ذلك :

بأهلي رِمةَّ لم تغن شيئـاً ... بذي حُرُض تُعَفّيها الرياح

كهول من قُرَيْظة أتلفتهم ... سيوف الخَزرجية والرماح

---

(١) وتعرف بابنة جماعة المصرية

(٢) حرض : واد بالمدينة عند أحد .

ولو أذنوا بحربهم لحالت هنالك دونهم حرب رداح

(معجم البلدان لياقوت طبع أوربا) .

سارة بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشية[1] :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي بكر بن أبي علي .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية :

محدثة سمعت من ابن الشحنة . وحدثت وسمع منها المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحمص سنة ٧٨٠ هـ . وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة فحدث عنها بالإجازة وعاشت إلى سنة ٧٨٠ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سارة بنت محمد بن علي بن محمد الدمشقية :

محدثة ذات عقل ورأي وصلاح ودين سمعت من ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة . وحدثت وأجازت للسخاوي . وتوفيت بدمشق ليلة الأحد في ١٤ جمادى الأولى سنة ٨٦٢ هـ . ودفنت بتربة جدها شمالي مدرسة أبي عمر . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سارة بنت محمد بن محمود الربعي :

محدثة حضرت درس ابن الملقن . وتوفيت سنة ٨٦٩ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

---

(١) اخت أبي طالب الكندلاني .

سارة بنت مُعاذ بن عَفْراء :

شاعرة من شواعر العرب قالت في قتلى الأنصار يوم الحرة[(١)] :

صبرت بنو النجار أنفسها حتى استقر بقاعها الضرب
قتلتهم أفناء ذي يمن والمعجمون والبت طلب
وبنو أُميـة تحت رايتهم وبنو فَزارة منهم ركب
آليت أنسى معشري أبداً حتى يزول بأهله الهضب

(بلاغات النساء لطيفور) .

سارة بنت مُقَسِّم الثقفية :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة بنت كردم عن النبي ﷺ . وروى عنها ابن اختها عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي . وروى لها أبو داود .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . (مخطوط) .

ساقي بيكم بنت محمد خدابندا[(٢)] :

ملكة عظيمة اعتلت عرش الملك سنة ٧٣٩ هـ . وذلك لما استولى الأمير حسن الصغير على تبريز ورفض أهلها أن يسلطنوا أحداً من غير النسل الملكي المغولي فوافقهم الأمير حسن على ذلك وأجلس على كرسي السلطنة ساقي بيكم بنت السلطان

---

(١) وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية .

(٢) ملكة أذربيجان والعراق .

محمد خدابندا ونادى بها مكة في سنة ٧٣٩ هـ . وذكر اسمها في الخطبة وضربت السكة باسمها[1] .

ثم جمع الأمير حسن الصغير جيشاً قاده بنفسه فسار به وبالملكة ساقي بيكم لمحاربة الشيخ حسن الكبير فتفاوض الخصمان قبل الشروع بالحرب أدت إلى إخماد نار الحرب والفتنة وحقن دماء العباد فاصطلح الحسنان واعترف الشيخ حسن الكبير بساقي بيكم وخضع لحكمها .

غير أن خضوع الشيخ حسن الكبير للملكة كان ظاهرياً فإنه لما عاد إلى بغداد شرع يدعو الأمير طوغاس تيمور خان[2] وكان قد تسلطن بخراسان ليوليه سلطنة العراق . فقبل الأمير طوغاس وأسرع إلى بغداد .

ولما وصل خبر المؤامرة التي دبرها الشيخ حسن الكبير للأمير حسن الصغير أرسل الأمير حسن الأمير طوغاس تيمور خان واستقر رأيهما أن يجعل الأمير طوغاس نائباً عنه في الملك وأن يقتل الشيخ حسناً الكبير وباقي الأمراء الجليارية وكتب الأمير طوغاس بذلك عهداً وقعه بخطه وأرسله إلى الأمير حسن الصغير . فلما تسلم الأمير حسن ذلك العهد سار تواً إلى معسكر الشيخ حسن الكبير وأطلعه على مضمون ذلك العهد الذي وقعه الأمير طوغاس قائلاً له : إنك استحضرت الأمير طوغاس تيمور خان من خراسان لتوليه السلطنة فهل حفظ لك هذا الجميل . إني وإن كنت عدواً لك ولكني لا أغدر بك أبداً .

---

(١) بالمتحف البريطاني نقود مسكوكة باسم السلطانة ساقي بيكم وتاريخ سكها من سنة ٧٣٩ - ٧٤١ هـ . (٢) هو من نسل هولاكو .

وبهذه الحيلة تمكن الأمير حسن من إفساد مشروع الشيخ حسن الكبير وأضاع الأمير طوغاس تيمور خان بجهله وسلامة طويته فرصة عظيمة سنحت له للجلوس على كرسي سلطنة العراق .

ثم عاد الشيخ حسن الكبير فجدد الاعتراف بالملكة ساقي بيكم وقبل يديها واستسمحها عما صدر منه . ورأى من مصلحته أن يتقرب إليها حتى أوجس الأمير حسن الصغير خيفة من عواقب ذلك التقرب فترك المعسكر ورجع إلى تبريز فأبان لاهلها عدم لياقة بقاء امرأة في السلطنة مع وجود كثيرين من الرجال الذين يتحدرون من النسل الملوكي المغولي . ولا سيما أن بقاءها في السلطنة يخالف الدين والعرف فنادى بخلعها وأجلس على كرسي السلطنة السلطان سليمان خان[1] .

فلما رأى الشيخ حسن الكبير ما صنعه الأمير حسن الصغير بتبريز أقام شاه جهان تيمور[2] سلطانا على العراق وبذلك انتهت سلطنة هذه الملكة .

(مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

ساكنة بنت الجَعْدي :

محدثة حدثت عن رجاء الغنوي . وحدث عنها أحمد بن الحارث الغساني .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

أم سالم الراسبية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية . (صفة الصفوة لابن الجوزي . (مخطوط).

---

(١) من نسل هولاكو . (٢) من النسل الملوكي المغولي .

أم سالم بنت مالك الراسبية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها مولاها جعفر ابن برد الراسبي ، وعنه حرمي بن عمارة المتوفى سنة ٢٠١ ﻫ . وروى لها ابن ماجه .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . (مخطوط) .

سامر قينة ابراهيم بن العباس الصولي [١] :

شاعرة من الاماء كانت لبعض المغنين بسر من رأى . كان يهواها إبراهيم بن العباس فكان لا يفارقها وكانت تهواه ايضاً ، فجلس يوماً للشرب ومعه إخوان له ودعا جماعة من جواري القيان ودعاها فأبطأت فتنغص عليهم يومهم لما رأوا من شغل قلبه بتأخرها . ثم وافت فسري عنه وطابت نفسه وطرب ثم دعا بدواة فكتب :

ألم ترنا يومنا إذ نأت ... فلم تأت من بين أترابها

وقد غمرتنا دواعي السرور ... باشعالها وبالها بها

ومدت علينا سماء النعيم ... وكل المنى تحت أطنابها

ونحن فتور إلى أن بدت ... وبدر الدجى بين أثوابها

فلما نأت كيف كنا لها ... ولما دنت كيف صرنا بها

---

(١) شاعر كان يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط ما يسبق إليه فلا يدع من القصيدة إلا اليسير وربما لم يدع منها إلا بيتاً او بيتين . وكاتب من وجوه الكتاب تنقل في الأعمال الجليلة والدواوين إلى ان مات وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات في النصف من شعبان سنة ٢٤٣ ﻫ .

وأمر من حضر فقرأ عليها الأبيات فتجنت وقالت : ما القصة كما وصفت وقد كنتم في قصفكم مع من حضر وإنما تحملتم لي لما حضرت . فأنشأ يقول :

يا من حنيني إليـــه ومن فؤادي لديه
ومن إذا غاب من بينهم أسفت عليـه
إذا حضرت فما منهم من أصبو إليـــه
من غاب غيرك منهم فأمره في يـــده

فرضيت عنه . وأتموا يومهم على أحسن حال .

(الأغاني للأصبهاني) . المستظرف من اخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

سانية مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها طارق بن عبد الرحمن . (الاصابة لابن حجر) .

سَبْرَة بنت الحارس النميرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت يوم مرج راهط[1] :

قريش هم الثار المنير فإن سل فتلك دمـاء شافيات لداميـا
فإن تكن الأخرى فان دماؤكم قضاعة لا تشفي امرءاً كان صاديا
ألا إنما يشفي المريض دواؤه وكانت قريش لو أصيبت دوائيا
ويوم عماس يمطر الموت حلله صبرنا له كيما نموت سواسيا

(بلاغات النساء لطيفور) .

(١) مرج راهط : من اشهر مروج الغوطة من دمشق بعد مرج عذراء .

سبيا بنت النجم الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب ذكرها ابن عساكر . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

سُبَيْعَة [١] :

شبب بها عمر بن أبي ربيعة وذلك أنها حجت فأبصرها عمر بن أبي ربيعة . فلما انحدرت إلى العراق اتبعها يشيعها حتى بلغ موضعاً يقال له : الخَوَرْنق [٢] فقالت له : لو بلغت إلى أهلي وخطبتني لزوجوك . فقال لها . ما كنت لأخلط تشييعي إياك بخطبة ولكن أرجع ثم آتيكم خاطباً . فرجع ومر بالمدينة فقال فيها :

من البَكَرات عراقية تسمى سبيعة أطريتها
من آل أبي بَكْرة الأكرمين خصصت بودي فأصفيتها
ومن حبها زرت أهل العراق وأسخطت أهلي وأرضيتها
أموت إذا شحطتْ دارها وأحيا إذا أنا لاقيتها
فأقسم لو أن مابي بها وكنت الطبيب لداويتُها

ثم أتى بيت جميلة فسألها أن تغني بهذا الشعر . ففعلت فأعجبه ما سمع من حسن غنائها وجودة تأليفها فحسن موقع ذلك منه ووجه إلى بعض موالياته ممن كانت تطلب الغناء أن تأتي جميلة وتأخذ الصوت منها . فطارحتها إياه أياماً حتى حذقت ومهرت به . فلما رأى ذلك عمر قال : أرى أن تخرجي إلى سبيعة وتغنيها

---

(١) من ولد عبد الرحمن بن أبي بكرة .
(٢) الخورْنق : لعله موضع بالكوفة .

هذا الصوت وتبلغيها رسالتي . قالت : نعم جعلني الله فداك . فأتتها فرحبت بها وأعلمتها الرسالة فحيت وأكرمت ثم غنتها فكادت تموت فرحاً وسروراً لحسن الغناء والشعر . ثم عادت رسول عمر فأعلمته ماكان وقالت له : إنها خارجة في تلك السنة .

فلما كان أوان الحج استأذنت سبيعة أباها في الحج فأبى عليها وقال لها : قد حججت حجة الإسلام . قالت له : تلك الحجة هي التي أسهرت ليلي وأطالت نهاري وتوقتني إلى أن أعود وأزور البيت وذلك القبر . وإن أنت لم تأذن لي مت كمداً وغماً وذلك إن بقائي إنما كان لحضور الوقت فإن يئست فالموت لا شك نازل بي . فلما رأى ذلك أبوها رق لها وقال : ليس يسعني منعها مع ما أرى بها فأذن لها . ووافى عمر المدينة ليعرف خبرها . فلما قدمت علم بذلك وسألها أن تأتي منزل جميلة وقد سبق إليه عمر . فأكرمتها جميلة وسرت بمكانها . فقالت لها سبيعة : جعلني الله فداك أقلقني وأسهرني صوتك بشعر عمر فيّ فأسمعيني إياه قالت جميلة : وعزازة لوجهك الجميل . فغنتها الصوت فأغمي عليها ساعة حتى رش على وجهها الماء وثاب إليها عقلها . ثم قالت : أعيدي عليَّ ، فأعادت الصوت مراراً في كل مرة يغشى عليها . ثم خرجت إلى مكة وخرج معها . فلما رجعت مرت بالمدينة وعمر معها فأتت جميلة فقالت لها : أعيدي عليّ الصوت ففعلت وأقامت عليه ثلاثاً تسألها أن تعيد الصوت فقالت لها جميلة : إني أريد أن أغنيك صوتاً فاسمعيه . قالت : هاتيه يا سيدتي . فغنتها :

أبت المليحةُ أن تواصلني وأظن أني زائر رَمسي

لا خير في الدنيا وزينتها ما لم توافق نفسها نفسي
لاصبر لي عنها إذا حسرتْ كالبدر أو قَرْنٍ من الشمس
ورمتْ فؤادكَ عنه نظرتها بملاحة الإيثار والأنس

قالت سبيعة لولا أن الأول شعر عمر لقدمت هذا على كل شيء سمعته . فقال عمر : فإنه والله أحسن من ذلك فأما الشعر فلا . قالت جميلة صدقت والله .

(الأغاني للأصبهاني) .

سُبَيْعَة بنت الحارث الأسلمية :

راوية من راويات الحديث . روي لها عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثاً . وروى عنها فقهاء المدينة والكوفة من التابعين كعمر بن عبد الله بن الأرقم ومسروق بن الأجدع وزفر بن أوس بن الحدثان وعبيد أبو سوية وعمرو ابن عتبة بن فرقد . وروى لها الجماعة والترمذي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . (مخطوط) .

سبيعة بنت حبيب البصرية :

راوية من راويات الحديث روى عنها ثابت البناني المتوفى سنة ١٢٧ هـ . أو سنة ١٢٣ هـ . (الاستيعاب لابن عبد البر) .

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مَناف :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي عمها المطلب بن عبد مناف :

أعيني جودا على المطلب بوبل وماء له منسكب

أعيني واسحنفرا واندبا حليف الندى وقريع العرب
أخا الجود والمجد والمعضلات إذا انقطع الدر بعد الحَلَب
وأكدى المساميح والمنعمون من أهل الفعال وأهل الحسب

وقالت سبيعة في الطَّوِيّ :

إن الطَّوِيّ إذا شربتم ماءها صَوْبُ الغمام عذوبة وصفاء

وضرب عليها زوجها مسعود الثقفي في حروب الفجار خباء فرآها تبكي حين تدانى الناس فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : لما يصاب غداً من قومي تريد بني أُمية . فقال لها : من دخل خباءك فهو آمن فجعلت توصل فيه القطعة بعد القطعة والشيء ليتسع فخرج وهب بن معتب حتى وقف عليها وقال لها : لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربطت به رجلاً من بني كنانة . فنادت بأعلى صوتها أن وهباً يأتلي ويحلف أن لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربط به رجلاً من كنانة فالجد الجد .

وفي رواية أن زوجها مسعود لما رآها توصل في خبائها ليتسع قال لها : لا يتجاوزني خباؤك فإني لا أمضي إلا من أحاط به الخباء فاحفظها .

فلما انهزمت قيس دخلوا خباءها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أُمية جيرانها وقال لها : يا عمة من تمسك بأطنان خبائك أو دار حوله فهو آمن . فنادت بذلك فاستدارت قيس بخبائها حتى كثروا جداً فلم يبق أحد لا نجاة عنده إلا دار بخبائها . فقيل لذلك الموقع بمدار قيس وكان يضرب به المثل فتغضب قيس منه .

وكان زوجها مسعود بن معتب الثقفي قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة وهم عروة ولوحة ونويرة والأسود فكانوا يدورون وهم غلمان في قيس يأخذون

بأيديهم إلى خباء أمهم ليجيروهم فيسودوا وقد أمرتهم أمهم أن يفعلوا ذلك . وكان زوجها لا يعرج على شيء حتى أتى سبيعة فجعل أنفه بين ثدييها وقال : أنا بالله وبك . قالت : كلا زعمت أنك ستملأ بيتي من أسرى قومي اجلس فأنت آمن .

(الأغاني للأصبهاني . شواعر الجاهلية لشيخو . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . بلاغات النساء اطيفور) .

ست آزرمية بنت أحمد بن محمد بن الحداد الأصبهانية [1] :

محدثة سمعت ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبائي . وكتب عنها السمعاني شيئاً يسيراً . (تراجم المحدثين للسمعاني . (مخطوط) .

ست الأجناس بنت أحمد : أنظر : موفقية بنت أحمد .

ست الأجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية :

محدثة ولدت سنة ٦٣١ ه . وروت عن جماعة وتفردت بأشياء . وتوفيت سنة ٧١٣ ه . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الأخوة بنت عمير بن منصور الكرخي :

محدثة سمعت من عاصم سنة ٥٥٣ ه . الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي . وقرئ عليها . (الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي . (مخطوط) .

---

(١) سئل الامام النووي ما حكم إذا سمى بعضهم بنته ست الناس أو ست العلماء أو ست العرب وهل هذه اللفظة صحيحة عربية أم لا ؟ فأجاب بأن هذه اللفظة ليست عربية بل هي باطلة من حيث اللغة وقد عدها أهل العربية في لحن العوام فقالوا : من لحنهم قولهم ست بمعنى سيدة وأما حكمها من حيث الشرع فمكروهة كراهة شديدة (فتاوى الامام النووي) .

ست الأخوة بنت محمد بن منصور الكرخي :

محدثة حدثت عن عاصم بن الحسن ، وماتت سنة ٥٣٠ هـ . (المشتبه للذهبي) .

ست الأدب بنت مظفر بن البرني :

محدثة ذكرها صاحب مشاهير النساء . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست الأرقاء بنت أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا :

محدثة توفيت سنة ٧٠٠ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست الأمل بنت ابراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله العُواس :

محدثة سمع عليها محمد الواني الجزء الخامس من حديث أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي تخريج ابن أبي العُواس . والجزء الأول من مسند عمار بن ياسر تأليف يعقوب بن سعد وذلك سنة ٧١٤ هـ . (اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) .

ست الأهل بنت عبد الكريم بن أحمد بن عطية القرشية :

محدثة أجاز لها النشاوري والصردي وابن حاتم والعراقي والهيثمي وغيرهم وحدثت . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٤٩ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست الأهل بنت عَلْوان بن سعد بن علوان البعلبكية :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت ببعلبك سنة ٦١٣ هـ تقريباً . وسمعت من البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد المقدسي الكثير ككتاب الزهد للامام أحمد في أربع مجلدات وتفردت عنه . وسمع عليها كتب وأجزاء كثيرة منها

كتاب فضائل القرآن تأليف جعفر بن محمد بسماعها من البهاء عبد الرحمن . وحديث أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي بسماعها من البهاء وجزء فيه مسائل عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل والجزء الرابع من كتاب الفتن وماروي في ذلك عن أبي علي حنبل بن اسحاق بن حنبل . وتوفيت بدمشق ليلة الثلاثاء في ١٩ المحرم سنة ٧٠٣ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . طبقات الشافعية للسبكي . مسائل عن أحمد بن حنبل (مخطوط) . الجزء الرابع من كتاب الفتن عن حنبل بن اسحاق بن حنبل (مخطوط) . فضائل القرآن لجعفر بن محمد (مخطوط) . حديث أحمد العطاردي (مخطوط) . الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي (مخطوط) . مشيخة محي الدين البعلبكي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

ست الأهل بنت محمد بن النجم الهاشمية المكية :

محدثة ولدت بمكة يوم الجمعة في ٨ جمادى الأولى سنة ٨٣٠ هـ . فسمعت من أبويها ومن الشهاب أحمد بن ابراهيم المرشدي وأجاز لها الزين الزركشي والبدر حسين ابو صيري وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء ابن بردس والبرهان الحلبي والقبابي والتدمري والتقي الفاسي والنور المحلي وابن الجزري وعائشة بنت العلاء الحنبلي وعائشة بنت الشرائحي والفاقوسي وغيرهم . وتوفيت بمكة يوم الخميس في ١٠ ذي القعدة سنة ٨٩١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

ست بانوية بنت عبد الجبار :

محدثة حدثت عن أبي بكر ريذة . وسمع منها أبو طاهر السلفي المولود سنة ٤٧٢هـ . والمتوفى سنة ٥٧٦هـ . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين[1] :

محدثة سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري . وأجاز لها الدمياطي . وروى عنها بالسماع أبو حامد بن ظهيرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الجليل بنت أبي محمد بن الحسن الأصبهانية :

محدثة ذات دين وصلاح احضرت مجلس أبي بكر بن ماجه . وقرأ عليها السمعاني وسمع منها . وتوفيت في القرن السادس للهجرة . (التحبير للسمعاني (مخطوط) .

ست الجميع بنت عطية بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد[2] :

محدثة ولدت بمكة في ذي الحجة سنة ٨٣١ هـ . وسمعت بها من محمد بن علي الزمزمي جزء ابن الطلابة . وأجاز لها القبابي والتدمري والزين الزركشي والواسطي وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس والبرهان الحلبي وآخرون . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٧١ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست الحجرة بنت محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن السكن :

محدثة حدثت عن والدها قراءة عليه . وحدثت عنها إجازة علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت في القرن السابع للهجرة تقريباً .

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي) . (مخطوط) .

---

(١) وقيل : يقين .

(٢) وتدعى رحمة أم الهدى .

ست الخطباء بنت تقي الدين السبكي :

محدثة ولدت بالقاهرة . واسمعت على ابن الصواف وعلى بن عيسى بن القيم وغيرهما من مشايخ أبيها . وحدثت بمصر ودمشق . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٧٣ ه . (الدرر الكامنة لابن حجر . انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر . (مخطوط) ،

ست الدار بنت عبد السلام بن تيمية :

محدثة حدثت عن ابن روزبه وعبد اللطيف بن يوسف ، وروى عنها ابن اخيها ابو العباس واخوه ابو محمد والبرزالي وقاضي الجماعة ابن مسلم وجماعة . وتوفيت بدمشق في اول ربيع الآخر سنة ٦٨٦ ه . (تاريخ الاسلام للذهبي) .

ست الرضا بنت نصر الله بن مسعود (بنت الاستاذ) :

كاتبة كانت حية حوالى سنة ٥٦٧ ه . تكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب ولها رواية . (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر :

من ربات الذكاء والفطنة والقراءة والكتابة توفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٩٨ ه . (شذرات الذهب لابن العماد) .

ست السعود بنت أبي عبد الله : أنظر : ناجية بنت أبي عبد الله .

ست الشام بنت أحمد : انظر : صفية بنت أحمد الأزدية .

ست الشام بنت أيوب [1] :

سيدة جليلة القدر ذات عقل ورأي وبر وصدقة ومعروف فكان بابها ملجأ للقاصدين . وشيدت مدرسة وتربة بالعونية على الشرف الشمالي من دمشق . وأوقفت عليها أوقافاً كثيرة وكان لها نيف وثلاثون محرماً من الملوك سوى أولادهم . وتوفيت سنة ٦١٦ هـ . ودفنت في مدرستها الشامية بدمشق .

(شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . تاريخ ابن خلكان . البداية لابن كثير . مختصر دول الاسلام . الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي (مخطوط) . الروضتين في أخبار الدولتين للمقدسي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

ست الشام بنت خليل بن نصر [2] :

محدثة سمعت من يوسف بن عبد الهادي أحد وأربعين حديثاً من مسند النساء الصحابيات . وأجاز لها وذلك سنة ٨٠٨ هـ .

(أحد وأربعين حديثاً من مسند النساء الصحابيات . (مخطوط) .

ست الشام بنت رَواحَة بن علي بن الحسين بن رواحة [3] :

محدثة ولدت سنة ٦٣٧ هـ . وسمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأربعين البلدانية للسلفي وحدثت عنه . وأجازت ابن رافع .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

---

(١) اخت الملك العادل .

(٢) وتكنى بأم خليل .

(٣) ويقال لها : شامية .

الست الشامية :

من ربات البر والأحسان ينسب إليها زاوية الست شامية بمصر وهي واقعة بالجودرية قرب الفحامية أنشأتها في سنة ٩٩٤ هـ . وهي مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية . (الخطط التوفيقية لعلي مبارك) .

ست طليلة بنت عبد الله التتارية :

من ربات البر والإحسان شيدت بمصر سنة ٦٩٤ هـ . رباطاً عرف برباط الست طليلة . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست العُبّاد بنت علي بن سلامة الدارية المصرية :

محدثة حدث عنها بمصر في ١٠ شوال سنة ٦١٦ هـ . علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليها . وقد تكلم الحافظ زكي الدين المنذري في سماعها وقال هو بخط غير موثوق . (مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) .

ست العبيد بنت عمر بن أبي بكر بن أيوب الدنيسري :

محدثة ذات عبادة وصلاح . حضرت على ابن رزمان . وأجاز لها محمد بن عبد الهادي وسمع عليها أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ مما جمعه نصر بن ابراهيم المقدسي حوالى سنة ٧٢٩ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ جمعها نصر بن ابراهيم المقدسي) . (مخطوط) .

ست العجم بنت سهل : أنظر فاطمة بنت سهل .

ست العجم بنت محمد : أنظر فاطمة بنت محمد .

ست العجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي :

محدثة روت عن ابن طبرزد وحدث عنها الدمياطي وابن الخباز .

(تاج العروس للزبيدي) .

ست العجم بنت محمود بن محمد الهدرلي :

محدثة سمعت على شمس الدين محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر بن عسكر البخاري مشيخة .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

ست العراق بنت أحمد بن محمد بن محمد بن حسين الماضية :

محدثة أجاز لها الصدر المناوي والزين العراقي وابن الشيخة والتنوخي والبرهان الآمدي ومريم الأذرعية وأخوها الشيخ محمد وأبو هريرة بن الذهبي والشهاب أبو العباس أحمد بن العز وجماعة . وحدثت وقرأ عليها السخاوي الأربعين لشيخه أبي هريرة . وتوفيت بمكة في شعبان سنة ٨٦٧ ه .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

ست العراق بنت أيوب بن شادي :

من ربات البر والاحسان وقفت سنة ٥٧٤ ه . بحلب خانقاها بدرب البنات شمالي البيمارستان الكاملي لا أثر لها اليوم وهذا الدرب يعرف اليوم ببوابة خان القاضي من محلة باب قنسرين .

(خطط الشام لمحمد كرد علي) .

ست العراق بنت عبد الواحد العنبري الأصبهانية[1] :

محدثة سمعت جدها أبا الفضل المطهر بن عبد الواحد . وكتب عنها السمعاني جزءاً من حديث أبي حفص . وتوفيت في القرن السادس للهجرة تقريباً .

(التحبير للسمعاني) . (مخطوط) (الانساب للسمعاني) .

ست العرب بنت ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة

محدثة حدثت سنة ٨٢٩ هـ . بأجزاء بإجازتها من أبي محمد عبد الله بن محمد ابن ابراهيم بن المهندس . وأخذ عنها المحب محمد بن الشحنة . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي :

محدثة حدثت عن أبي الليثي وسمع منها . (مجموعة رقم ٦٢ [2])

ست العرب بنت عبد المجيد العجمي :

محدثة . روت عن الزكي ابراهيم وحدثت . وتوفيت سنة ٦٧٥ هـ .

(الوافي بالوفيات للصفدي) (مخطوط) .

ست العرب بنت علي بن عبد الرحمن المقدسية الصالحية :

محدثة حضرت جزء ابن عرفة على ابن عبد الدائم وروت عن عبد الرحمن

---

(١) قال السمعاني في الانساب : ست العراق حفيدة عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الاصبهاني روى لي عنه احفاده ست العراق وعين الشمس .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ابن محمد المقدسي وحدثت . وسمع عليها محمد الواني جزءاً من مسلم وجزء الحسن ابن عرفة والجزء الأول من كتاب الدعاء للمحاملي بسماعها من أحمد بن عبد الدائم وسمع عليها مشيخة ابن عبد الدائم بسماعها منه . وتوفيت سنة ٧٣٤ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) . مشيخة ابن عبد الدائم . (مخطوط) . أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين . (مخطوط) . (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد :

محدثة ذات صلاح وعبادة حضرت على جدها وأخذت عنه كتباً كبيرة وأجزاء مختلفة وحدثت وطال عمرها . فسمع منها العراقي والهيثمي والمقري ابن رجب . وسُمع عليها جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلابي والجزء الأول والثاني من فوائد الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي والجزء السادس من الجنايات والقضاء . وتوفيت بدمشق ليلة الأربعاء في مستهل جمادى الأولى سنة ٧٦٧ هـ . ودفنت بسفح قاسيون .

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلابي . (مخطوط) . الجزء الأول والثاني عشر من فوائد تمام الرازي . (مخطوط) . الجزء السادس من الجنايات . (مخطوط) .

ست العرب بنت يحيى بن قايماز الدمشقية (١) :

محدثة سمعت من التاج الكندي وحضرت على ابن طبرزد . وسُمع عليها حديث خالد بن مرداس السراج بسماعها واجازتها من ابن طبرزد وجزء

(١) وفي النجوم قَيْماز .

الأنصاري والمجلس الثالث من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء بحضورها على الكندي وفوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وابي أحمد عبيد الله بسماعها من تاج الدين الكندي وأخبر عنها الذهبي . وتوفيت في المحرم سنة ٦٨٤ ه .

(مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . منتقى من حديث خالد بن مرداس السراج (مخطوط) . فوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وأبي أحمد عبيد الله (مخطوط) . جزء الأنصاري (مخطوط) . أمالي القاضي أبي يعلى الفراء (مخطوط) . مشيخة الذهبي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى) .

ست العز : أنظر : فاطمة بنت محمد بن موسى المقدسي .

ست العشيرة بنت أحمد بن سعيد البصري المهلبي :

من ربات الرواية والفضل روى عنها سنة ٥٦٦ ه . عبد الحميد بن التقي بن أسامة العلوي الحسيني .

(الذريعة إلى تصانيف الشيعة تأليف محمد محسن الشهير بأغابزرك الطهراني . اعيان الشيعة للعاملي) .

ست العشيرة بنت عبد الله بن الحسن بن أحمد السلمية :

محدثة ولدت سنة ٤٦٥ ه . وسمعت جدها القاضي الخطيب أبا عبد الله . وتوفيت في ١٨ المحرم سنة ٥٥٦ ه . (تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

ست العلماء :

واعظة قضت حياتها بالوعظ والإرشاد والعبادة والصلاح وتولت مشيخة رباط درب المهراني . وتوفيت في رجب سنة ٧١٢ ه . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست العيال بنت أحمد :

من فواضل نساء عصرها . ولدت سنة ٨٦٤ هـ . وسمعت سيرة ابن هشام . وذكرها أبو جعفر التكريتي في مشيخته . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست العيش بنت علي : أنظر : عائشة بنت علي .

ست الغرب بنت علي بن الحسن :

محدثة سمعت من المزي . (تاج العروس للزبيدي) .

ست الغرب بنت محمد بن موسى بن النعمان :

راوية روت خبر البطاقة عن ابن علاق . (تاج العروس للزبيدي) .

ست غزال :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها مسجد غزال بمصر (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست الفقهاء بنت ابراهيم بن علي بن أحمد الواسطي الصالحية :

محدثة فاضلة ولدت سنة ٦٣٢ هـ . وأجاز لها جعفر بن علي الهمداني وعبد اللطيف بن القبيطي وأحمد بن العز الحراني وآخرون . وسمع عليها مسند موسى بن جعفر بن محمد . وجزء فيه فوائد حسان لأبي محمد الرهاوي وقصيدة من إنشاء الحافظ السلفي والجزء الأول من حديث عبد الله بن محمد بن حبان وفوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري بإجازتها من جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني وحديث أبي منصور الخوجاني بإجازتها من جعفر أبي منصور الخوجاني وحديث

حبيب الأنصاري وخزيم الطائي بإجازتها من مخرجه الحافظ ضياء الدين والجزء الأول من الفوائد الحسان المنتقاة على شرط الصحيحين بإجازتها من عبد العزيز. وجزء من كرامات الأولياء للحسن الخلال بإجازتها من ابن العُلَيق والجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص بإجازتها من جعفر الحضرمي. وجزء فيه فوائد منتخبة من حديث اسماعيل بن محمد الصفار. وجزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره وستة مجالس من أمالي البختري. وجزء محمد الرافقي وكتاب الفرج بعد الشدة وحديث أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري بإجازتها من كريمة.

وقرىء عليها أمالي محمد بن مخلد العطار بإجازتها من عبد اللطيف القبيطي. وخرج عنها كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي. وتوفيت بدمشق سنة ٧٦٦ [١] هـ.

(الدرر الكامنة لابن حجر. مرآة الجنان لليافعي. ذيل دول الإسلام للسخاوي والمخطوطات الآتية: الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي. حديث محمد الأبهري. كتاب الفرج بعد الشدة. جزء محمد الرافقي. ستة مجالس من أمالي ابن البختري. جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره. كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي. أمالي محمد بن مخلد العطار. فوائد منتخبة من حديث اسماعيل الصفار. الجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص. جزء من كرامات الأولياء للحسن الخلال. حديث حبيب الأنصاري وخزيم الطائي. الجزء الأول من الفوائد الحسان المنتقاة على شرط الصحيحين لأحمد الرواني. حديث أبي منصور الخوجاني. فوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري. الجزء الأول من حديث عبد الله بن محمد بن حبان. قصيدة من انشاء الحافظ السلفي. فوائد حسان لأبي محمد الرهاوي. مسند موسى بن جعفر بن محمد) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط).

---

(١) الدرر الكامنة والاعلام بوفيات الأعلام وذيل تاريخ دول الأسلام. وفي مرآة الجنان لليافعي أنها توفيت سنة ٧٢٧ هـ.

ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك بن عمر :

محدثة سمع عليها مجالس ابن عبد كويه باجازتها من الهمداني والسخاوي .
(مجالس ابن عبد كويه (مخطوط) .

ست الفقهاء بنت أحمد بن محمد بن علي الشيزرية :

محدثة حدثت مع الحافظ أبي الحجـــاج المزي بالجزء الثالث والرابع والسادس والسابع والحادي عشر من أمالي الجوهري . وسمع منهـا العراقي . وتوفيت سنة ٧٦٥ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الفقهاء بنت اسماعيل : أُنظر : فاطمة بنت اسماعيل .

ست الفقهاء بنت اسماعيل بن حامد الدمشقية :

محدثة سمعت من والدهـا وغيره . وتوفيت في أواخر سنة ٧٠٤ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الفقهاء بنت محمد : أُنظر : فاطمة بنت محمد الفيومي .

ست الفقهاء بنت يوسف بن محمد الحموية :

محدثة سمعت جزءاً فيه فضائل العبـاس بن عبد المطلب بسماعها من تقي الدين بن أبي الفهم حوالى سنة ٧٠٦ هـ . وسمعت جزءاً من حديث ابراهيم بن هاشم البغوي . (اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) .

ست قريش بنت فهد : أُنظر : فاطمة بنت فهد .

ست قريش بنت محمد : أُنظر : فاطمة بنت محمد الهاشمية .

ست القضاة بنت أحمد بن محمد بن علي العباسي :

محدثة سمعت مع أخويها من شامية بنت البكري . وحدثت . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر)

ست القضاة بنت اسماعيل : أُنظر : نفيسة بنت اسماعيل .

ست القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩٧ هـ . وحضرت على فرج الشرفي وأسمعت على أبي حفص البالسي وفاطمة بنت محمد بن احمد بن السيف وغيرهما . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وعبد الله ابن الحرستاني وفاطمة بنت ابن المنجا وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وآخرون . وحدثت وسمع منها الفضلاء ولقيها السخاوي بصالحية دمشق فحمل عنها أشياء . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٨٦٤ هـ . ودفنت بمقبرة جدها الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون بدمشق . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير :

محدثة ولدت في حدود سنة ٧٢٠ هـ . وأجاز لها القاسم بن عساكر والحجار وعلي الواني والمزي والشرف بن الحافظ وغيرهم من شيوخ مصر والشام . وخرج لها الحافظ الصلاح الأقفهسي أربعين حديثاً عن شيوخها . وحدثت وأجازت أبا الفتح العثماني وغيره . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٨٠١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر . (مخطوط) . الفتح الرباني بجميع مرويات أبي الفتح العثماني . (مخطوط) .

ست القضاة بنت محمد بن أحمد الشيرازي :

محدثة خرج عنها في كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . وتوفيت سنة ٧١٨ ه .

(كتاب بغية الملتمس للعلائي . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست القضاة بنت محمد بن علي بن ابراهيم بن الصيرفي :

محدثة أُسمعت على أبي بكر محمد بن علي النشبي وحدثت . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست القضاة بنت محمد بن علي بن عوانة :

محدثة سمع عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث من مسموعات الفضل بن علي ابن أحمد الحنفي وجزءاً فيه من مسند لأبي نعيم وجزءاً فيه من حديث أبي بكر ابن أبي داود وغيره بإجازتها من ابن الحاسب وجزءاً فيه أحاديث انتقاها القارىء وذلك سنة ٧١١ ه . (اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) .

ست القضاة بنت محيي الدين بن أحمد :

محدثة سمعت من كريمة عدة أجزاء وحدثت عنها . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٧١٢ ه . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الكتبة بنت علي : أنظر : نعمة بنت علي .

ست الكل بنت أحمد بن محمد القسطلانية المكية :

محدثة ولدت سنة ٧٣٣ هـ . وأجاز لها جماعة من الشام ومصر . وخرج لها الحافظ الأقفهسي جزءاً وحدثت وسمع منها بمكة التقي الفاسي وابن حجر . وتوفيت بمكة سنة ٨٠٣ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي. شذرات الذهب لابن العماد) .

ست مصر بنت الحاكم :

من ربات الثراء واليسار والإحسان خلفت مالاً جزيلاً ومتاعاً عظيماً وعدداً كبيراً من الرقيق فقد ذكروا أنها تركت ثمانية آلاف جارية ونيف وثمانين زيراً صينياً مملوءة جميعاً مسكاً . ووجد لها جوهر نفيس من جملته قطعة ياقوت زنتها عشرة مثاقيل وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار .

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي [1] :

سيدة جليلة ذات نفوذ وسلطان وسياسة وإدارة ورأي وعقل أخذت في تدبير الحيلة على قتل أخيها الحاكم بأمر الله لما تمادى في بغيه وتقتيله الأبرياء ونهبه الدور واستحيائه النساء الخ . . فكانت تنهى الحاكم وتقول : يا أخي احذر أن يكون خراب هذا البيت على يديك . فكان يسمعها غليظ الكلام ويتهددها بالقتل . فبعث إليها يقول : رفع إليّ أصحاب الأخبار أنك تدخلين الرجال إليك وتمكنينهم من نفسك وعمل على إنفاذ القوابل لاستبرائها .

---

(١) تاريخ أبي الفداء . وفي تاريخ ابن اياس ست النصر ، وهي أخت الحاكم بأمر الله .

فعلمت أنها هالكة معه وكان بمصر سيف الدولة بن دَوّاس وكان شديد الحذر من الحاكم فراسلت ست الملك ابن دوّاس مع بعض خدمها وخواصها وهي تقول : لي إليك أمر لا بد لي فيه من الاجتماع بك فإما تنكرت وجئتني ليلاً أو فعلت أنا ذلك . فقال : أنا عبدك والأمر لك . فتوجهت إليه ليلاً في داره متنكرة ولم تصحب معها أحداً فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دفعات ووقف في الخدمة فأمرته بالجلوس داخل المكان . فقالت : ياسيف الدولة قد جئت في أمر أحرس به نفسي ونفسك والمسلمين ولك فيه الحظ الأوفر وأريد مساعدتك فيه . فقال : أنا عبدك فاستحلفته واستوثقت منه وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أخي فيك وإنه متى تمكن منك لم يبق عليك وكذا أنا ونحن على خطر عظيم وقد انضاف إلى ذلك تظاهره بادعائه الإلهية وهتك ناموس الشريعة وناموس آبائه وقد زاد جنونه وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلونا معه وتنقضي هذه الدولة أقبح انقضاء فقال سيف الدولة : صدقت يا مولاتنا فما الرأي ؟ قالت : قتله ونستريح منه فإذا تم لنا ذلك أقمنا ولده موضعه وبذلنا الأموال وكنت أنت صاحب جيشه ومدبره وشيخ الدولة والقائم بأمره وأنا امرأة من وراء حجاب وليس غرضي إلا السلامة منه وإني أعيش بينكم آمنة من الفضيحة ثم أقطعته إقطاعات كثيرة ووعدته بالأموال والخلع والمراكب السنية . فقال لها عند ذلك مري بأمرك ؟ قالت أُريد عبدين من عبيدك تثق بهما في سرك وتعتمد عليهما في مهماتك . فأحضر عبدين ووصفهما بالشهامة فاستحلفتهما ووهبت لهما ألف دينار ودفعت لهما بثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك وقالت لهما : أريد منكما أن تصعدا

غداً إلى الجبل فإنها نوبة الحاكم في الركوب وهو ينفرد ولا يبقى معه غير القَرافي والرَّكابي وربما رده ويدخل الشِّعْب وينفرد بنفسه فاخرجا عليه فاقتلاه واقتلا القرافي والصبي إن كانا معه وأعطتهما سكينين من عمل المغاربة ورجعت إلى القصر وقد أحكمت الأمر وأتقنته .

فسار الحاكم إلى الشعب الذي جرت عادته بدخوله وقد كمن العبدان الأسودان له وقد قرب الصباح فوثبا عليه وطرحاه إلى الأرض فصاح ويلكما ما تريدان ؟ فقطعا يديه من رأس كتفيه وشقا جوفه وأخرجا ما فيه ولفاه في كيس وحملاه إلى ابن دَوَّاس . فحمله ابن دواس والعبدين إلى أخته ست الملك فدفنته في مجلسها وكتمت أمره وأطلقت لابن دواس والعبدين مالاً كثيراً وثياباً وأحضرت خطير الملك الوزير[١] وعرفته الحال واستكتمته واستحلفته على الطاعة والوفاء ورسمت له بمكاتبه ولي العهد وكان مقيماً بدمشق نيابة عن الحاكم بأن يحضر إلى الباب فكتب إليه بذلك وأنفذتْ علي بن داود أحد القود إلى الفَرَما[٢] .

فقالت له : إذا دخل ولي العهد فاقبض عليه واحمله إلى تِنَّيس[٣] ثم كتبت إلى عامل تنيس عن الحاكم بانفاذ ما عنده من المال فأنفذه وهو ألف ألف دينار وألف ألف درهم خراج ثلاث سنين . وجاء ولي العهد إلى الفرما فقبض عليه وحمل إلى تنيس وفقد الناس الحاكم في اليوم الثاني ومنع أبو عروس من فتح

---

(١) هو رئيس الرؤساء خطير الملك أبو الحسين عمار بن محمد كان يتولى ديوان الإنشاء أيام الحاكم .

(٢) مدينة على ساحل البحر .

(٣) وقيل : غير ذلك انظر النجوم الزاهرة .

أبواب القاهرة انتظاراً للحاكم على حسب ما أمره به . ثم خرج الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل ولم يقفوا له على أثر . وأرسل القواد إلى أخته وسألوها عنه ؟ فقالت : ذكر لي أنه يغيب سبعة أيام وما هنا إلا الخير . فانصرفوا على سكون وطمأنينة ولم تزل أخته ست الملك في هذه الأيام ترتب الأمور وتفرق الأموال وتستحلف الجند ثم بعثت إلى ابن دواس المذكور وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كتامة وغيرها ففعل ذلك .

فلما كان في اليوم السابع ألبست أَبا الحسن على بن الحاكم أفخر الملابس واستدعت ابن دواس وقالت له : المعول في قيام هذه الدولة عليك وتدبيرها موكل إليك وهذا الصبي ولدك فابذل من خدمته وسعك . فقبل الأرض ووعدها بالطاعة . ووضعت التاج على رأس الصبي وهو تاج عظيم فيه من الجواهر ما لا يوجد في خزانة خليفة وهو تاج المعز جد أبيه وأركبته مركباً من مراكب الخليفة وخرج بين يديه الوزير وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خطير الملك الوزير : ياعبيد الدولة مولاتنا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه . فقبلوا الأرض بأجمعهم وارتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ولقبوه الظاهر لاعزاز دين الله وأقبل الناس أفواجاً فبايعوه وأطلق المال وفرح الناس واقيم العزاء على الحاكم ثلاثة أيام .

وفي رواية للقضاعي أنه قال بعد ماساق سبب قتله : ثم امرت ست الملك بخلع عظيمة ومالٍ كثير مراكب ذهب وفضة للأعيان وأمرت ابن دواس أن يشاهدها في الخزانة وقالت : غداً نخلع عليك . فقبل ابن دواس الأرض وفرح

وأصبح من الغد فجلس عند الستر ينتظر الإذن حتى يأمر وينهي وكان للحاكم مائة عبد يختصون بركابه يحملون السيوف بين يديه ويقتلون من يأمرهم بقتله فبعثت بهم ست الملك إلى ابن دواس ليكونوا في خدمته فجاؤوا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه ، فقالت ست الملك لنسيم صاحب الستر : اخرج وقف بين يدي ابن دواس وقل للعبيد ياعبيد مولاتنا تقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فاقتلوه . فخرج نسيم فقال لهم ذلك . فمالوا على ابن دواس بالسيوف فقطعوه وقتلوا العبدين الذين قتلا الحاكم وكل من اطلع على سرها قتلته فقامت لها الهيبة في قلوب الناس .

وقال ابن الصابىء : لما قتلت ست الملك ابن دواس قتلت الوزير الخطير ومن كانت تخاف منه ممن عرف بأمرها .

وملك الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده مثل الشام والثغور وإفريقية وقامت عمته ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيـــام وبذلت العطاء في الجند وساست الناس أحسن سياسة وتوفيت ست الملك سنة ٤١٥ ه .

(تاريخ ابن الاثير . تاريخ ابن اياس . تاريخ أبي الفداء . النجوم الزاهرة لأبن تغري بردي).

ست الملوك بنت علي البدر : انظر : فاطمة بنت علي .

ست ناز بنت المفضل بن أبي الفوارس الأصبهانية :

محدثة سمعت شجاع بن علي الصقلي . وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس . وتوفيت تقريباً في أوائل القرن السادس للهجرة .

(التحبير للسمعاني . مخطوط)

ست الناس بنت أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي[1] :

محدثة روت بالاجازة عن أبي بكر بن الحسن السفاقسي . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر)

ست الناس بنت علي بن عباد الأصبهانية :

محدثة سمعت ابراهيم الطيان . وسمع منها السمعاني سنة ٥٣١ هـ .
(التحبير للسمعاني . مخطوط) .

ست نسيم البغدادية :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة وبلاط الخلافة فاستحضرها الخليفة الناصر في آخر أيامه لما ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته وعجز عن النظر في القصص والانهاءات فقربها إليه . وكانت تكتب خطاً قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الأجوبة والرقاع . وشاركها في ذلك خادم يدعى تاج الدين رشيق . ثم تزايد الأمر بالناصر فصارت ست نسيم تكتب في الأجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطىء ويشاركها رشيق في مثل ذلك .

واتفق أن كتب الوزير القُمّي المدعو بالمؤيد مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلال بيّن فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما وأسرّ إليه ماجرى وسأله تفصيل الحال فعرّفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارىء في أكثر الأوقات وما تعمدته ست نسيم وتاج الدين وقد كانت

(١) وفي رواية : الدمرداوي .

لها أغراض يريدان تمشيتها لأجل الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها . فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الأمر . ولما علمت ست نسيم وتاج الدين أن صاعد هو الذي دل الوزير على أمرها قررا قتل صاعد فقتله تاج الدين مع رجلين من الجند سنة ٦٢٠ هـ . (أخبار الحكماء لابن القفطي . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي)

ست النصر بنت العزيز : انظر : ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي.

ست النعم بنت أحمد بن حمدان الحراني :

محدثة ولدت سنة ٦٣٨ هـ وسمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات بن الزبير جزء تصحيح حديث التسبيح لأبي موسى . وسمع منها أبو محمد الحلبي ، وسمع منها محمد الواني جزءاً فيه كتاب تصحيح حديث النسخ بالحجج الواضحة تأليف محمد المديني بسماعها من المسلم بن أبي البركات . وتوفيت في ٢٠ ذي القعدة سنة ٧٢١ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني مخطوط) .

ست النعم بنت عبد المحسن الأزجية :

فاضلة أجازت للمطعم وبنت الواسطي . (تاج العروس للزبيدي)

ست النعم بنت يوسف بن محمد بن محمد بن هبة الله النصيبي :

محدثة سمعت من المجد محمد بن خالد بن حمدان جزء ابن مقسم . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الوزراء بنت عمر بن أسعد التنوخية الدمشقية[١] :

محدثة ذات أخلاق فاضلة ولدت سنة ٦٢٤ هـ وسمعت من والدها جزءين . ومن أبي عبد الله الحسين الزبيدي مسند الشافعي وصحيح البخاري . وحدثت بدمشق ومصر . وهي آخر من حدث بالمسند بالسماع . وحدث عنها أحمد بن علي ابن أبي بكر الصالحي والذهبي وابن أبي المجد . وسمع عليها فخر بن محمد بن حميد محاسن النيربي صحيح البخاري . وقرأ عليها علي بن يعقوب البكري الشافعي الفقيه مسند الشافعي لما قدمت القاهرة . وحدث عنها شمس الدين محمود بن خليفة ابن خلف المنبجي . وروى عنها شمس الدين محمد بن علي الخشاب . وسمع وقرأ عليها محمد الواني ثلاثيات صحيح البخاري وكتاب التوحيد من صحيح البخاري وجميع صحيح البخاري والجزء الخامس من فوائد عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي بسماعها من أبيها . وجزءاً فيه اثنا عشر حديثاً من مسند الشافعي بسماعها من الحسين الزبيدي . وثلاثة مجالس من أمالي الحافظ أحمد بن علي الخطيب بسماعها من والدها . وخرج عنها كتاب بغية الملتمس في تسياعيات مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . وتوفيت في شعبان فجأة سنة ٧١٦ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . ذيل دول الاسلام للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي . (مخطوط) . اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) . بغية الملتمس في تساعيات مالك بن أنس تخريج العلائي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . تاج العروس للزبيدي . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

---

(١) وتدعى أم وزيرة وتكنى بأم محمد . وفي تاج العروس : ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا .

ست الوزراء بنت محمد بن عبد الكريم بن عثمان المشهور بابن السماع

متفقهة حنفية ولدت سنة ٦٥٩ هـ . وكتبت وقرأت القرآن وحفظت شيئاً كثيراً من فقه أبي حنيفة وتفقهت على والدها واسمعها ابوها من اسماعيل بن الرومي وغيره ، وتوفيت في شوال سنة ٧٣٦ هـ .

(الجواهر المضية لعبد القادر القرشي)

ست الوزراء بنت يحي بن محمد التغلبي الدمشقي :

محدثة ولدت سنة ٦٨٩ هـ [1] وأجاز لها السخاوي والحافظ الضياء وعزالدين ابن عساكر وابن البخاري وعتيق السلماني وخطيب عقربا والتاج القرطبي وعمر ابن البراذعي . وحدثت . وتوفيت في ٤ شوال سنة ٧١٥ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد) .

ست الوفاء بنت محمد بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن فضل :

محدثة سمعت من جدها أبي اسحاق الواسطي . وحدثت وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧٥٩ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

سِتّان بنت عبد الله بن محمد :

محدثة روت عن القاضي محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن جرير القرشي بالاجازة .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

---

[1] الدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٦٣٩ هـ .

سِتّكا بنت محمد بن الفضل الديلمي الأصبهاني :

محدثة سمعت عمر بن احمد بن عمر السجستاني . وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس للهجرة . (التحبير للسمعاني . مخطوط) .

ستي بنت أبي عثمان الصابوني :

محدثة . حدثت عن علي بن محمد الطرازي ، وحدث عنها عبد الخالق بن زاهر .
(المشتبه الذهبي . تاج العروس للزبيدي)

سُتَيْتة بنت اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني :

محدثة روت عن ظفر بن داعي بن مهد العمري العلوي بالاجازة .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

ستيتة بنت الحسين : انظر : أمة الواحد بنت الحسين المحاملي .

سُتَيْتَة الطبلاوية :

أديبة فاضلة من أديبات مصر في القرن الأخير برعت في النحو والصرف والعروض . وأخذت عنها عائشة عصمت تيمور بعض العلوم العربية .
(بلاغه النساء لفتحية محمد) .

ستيتة بنت عبد الواحد بن محمد البجلي :

محدثة فاضلة سمعت أبا القاسم عمر بن محمد بن سنبك . وكتب عنها الخطيب البغدادي وكانت تنزل بالجانب الشرقي من حريم دار الخلافة ببغداد ، وسمع منها ابن ماكولا ، وتوفيت في رجب سنة ٤٤٧ ه .
(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . المنتظم لابن الجوزي . المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي)

ستيتة بنت علي بن أحمد : انظر : فاطمة بنت علي بن أحمد .

ستيتة بنت علي بن عبد الكافي السبكي :

محدثة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٦ ﻫ وأحضرت على حسن بن عمر الكردي . وسمعت من غيره . وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنها . وتوفيت في القاهرة سنة ٧٧٦ ﻫ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ستيتة بنت محمد بن الدمياطي :

محدثة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٠ ﻫ وسمعت من أبيها أخبار الطفيليين للخطيب البغدادي والأول والثاني من فوائد الديباجي . وسمع منها الفضلاء كأبي حامد ابن ظهيرة وأبي الفتح العثماني جزء القضاء . وتوفيت بالقاهرة سنة ٧٨٠ ﻫ .

ستيك بنت عبد الغافر بن أحمد الفارسي النيسابورية[١] :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت بنيسابور سنة ٤٧٧ ﻫ وسمعت جدها اسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر الشيرازي وأبا سعيد محمد بن عثمان بن محمد بن حسان القواس البستي وغيرهم . وكتب عنها السمعاني بنيسابور .

(التحبير للسمعاني مخطوط . تاج العروس للزبيدي)

ستيك بنت معمر : محدثة . (تاج العروس للزبيدي) .

---

(١) وفي تاج العروس : ستيك بنت عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي

سَجاح بنت الحارث بن سُوَيْد بن عُقفان :

متنبئة عربية تنبأت بعد وفاة الرسول ﷺ بالجزيرة في بني تغلب فاستجاب لها الهذيل وترك التنصر . فلما انتهت إلى الحَزْن راسلت مالك بن نُوَيْرة ودعته إلى الموادعة فأجابها وفَثاها عن غزوها وحَملها على احياء من بني تميم . قالت : نعم فشأنك بمن رأيت فإني أنا امرأة من بني يربوع وإن كان مُلك فالملك ملككم .

فأرسلت إلى بني مالك بن حنظلة تدعوهم إلى الموادعة فخرج عُطارد بن حاجب وسروات بني مالك حتى نزلوا في بني العنبر على سَبْرَة بن عمرو هراباً قد كرهوا ماصنع وكيع وخرج أشباههم من بني يربوع حتى نزلوا على الحصين بن دينار في بني مازن وقد كرهوا ماصنع مالك .

فلما جاءت رسلها إلى بني مالك تطلب الموادعة أجابها إلى ذلك وكيع فاجتمع وكيع ومالك وسجاح وقد وادع بعضهم بعضاً واجتمعوا على قتال الناس وقالوا : بمن نبدأ بخضم أم بيهدى أم بعوف والابناء أم بالرباب ؟ وكفوا عن قيس لما رأوا من تردده وطمعوا فيه . فقالت : أعدوا الركاب واستعدوا للنهاب ثم أغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب . وصمدت سجاح للأحفار حتى تنزل بها وقالت لهم : إن الدَّهْناء حجاز بني تميم ولن تعدوه الرباب إذا شدّها المصاب أن تلوذ بالدجاني والدهاني فلينزلها بعضكم . فتوجه الجفول يعني مالك بن نويرة إلى الدجاني فنزلها . وسمعت بهذا الرباب فاجتمعوا لها ضبّتها

وعُبد مَناتِها . فولى وكيع وبشر بني بكر من بني ضَبّة فهُزما واسر سَماعة ووكيع وقَعقَاع وقتلت قتلى كثيرة . وقال في ذلك قيس بن عاصم وذلك أول ما استبان فيه الندم :

كأنك لم تشهد سماعة إذ غزا   وما سُرَّ قعقاع وخاب وَكيع
رأيتك قدصاحبت ضبة كارها   عَلَى نَدَب في الصفحتين وجيع
ومطلق أسرَى كان حمقاً مَسيرُها   إلى صَخَرات أمرُهن جميع

فصرفت سجاح والهذيل وعقة بني بكر للموادعة التي بينها وبين وكيع وكان عقة خال بشر وقالت : اقتلوا الرباب ويصالحونكم ويطلقوا أسراكم وتحملون لهم دماءهم وتحمد غبَّ رأيهم أُخراهم فأطلقت لهم صبة الأسرى وودّوا القتلى وخرجوا عنهم . ثم إن سجاح خرجت في جنود الجزيرة حتى بلغت النِّبَاج فأغار عليهم أوس بن خزيمة الهُجَيْمي فيمن تأشَّبَ إليه من بني عمرو فأمر الهذيل أسره رجل من بني مازن وأمر ناشرة أحد بني وَبر واسر عقة أسره عبدة الهجيمي وتحاجزوا على أن يترادوا الأسرى وينصرفوا عنهم ولا يجتازوا عليهم . ففعلوا فردوها وتوثقوا عليها وعليها أن يرجعوا عنهم ولا يتخذوهم طريقاً إلا من ورائهم فوفوا لهم . ولما رجع الهذيل وعقة إليها واجتمع رؤساء أهل الجزيرة قالوا لها : ماتأمرينا فقد صالح مالك ووكيع قومها فلا ينصروننا ولا يريدوننا على أن نجوز في أرضهم وقد عاهدنا هؤلاء القوم ؟ فقالت اليَمَامة [1] فقالوا : إن شوكة أهل اليمامة شديدة وقد غلظ أمر مسيلمة .

---

(١) اليمامة : بلاد بينها وبين البحرين عشرة أيام وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر .

فقالت يامعشر تميم اقصدوا اليمامة فاضربوا فيها كل هامة واضرموا فيها ناراً ملهامة حتى تتركوها سوداء كالحمامة . وقالت : بني تيم : إن الله لم يجعل هذا الأمر في ربيعة وإنما جعله في مضر فاقصدوا هذا الجمع فإذا فضضتموه كرتم على قريش فسارت في قومها وهم الدهم الداهم .

وبلغ مسيلمة خبرها فضاق بها ذرعا وتحصن في حجر حصن اليمامة فهابها وخاف إن هو شغل بها أن يغلبه ثمامة على حَجْر شرحبيل بن حَسَنَة أو القبائل التي حولهم وقال : نرى أن نسلم هذا الأمر إليها وتدعنا فإن لم نفعل فهو البوار . فأهدى مسيلمة لها ثم أرسل إليها يستأمنها على نفسه حتى يأتيها . فأذنت له وأمنته . فجاءها وافداً في أربعين من بني حنيفة . وكانت راسخة في النصرانية قد علمت علم نصارى تغلب فقال مسيلمة : لنا نصف الأرض وكان لقريش نصفها لو عدلت وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قريش فَحَباك به وكان لها لو قبلت. فقالت : لايرد النصف إلا من حَنَف فاحمل النصف إلى خيل تراها كالسهف . فقال مسيلمة : سمع الله لمن سمع وأطعمه بالخير إذ طمع ولا زال أمره في كل ماسرّ نفسه يجتمع رآكم ربكم فحياكم ومن وحشة خلاّكم ويوم دينه أنجاكم فأحياكم علينا من صلوات معشر أبرار لا أشقياء ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار لربكم الكُبار رب الغيوم والأمطار .

ثم خطبها فتزوجها وصالحها على أن يحمل النصف من غلات اليمامة وأبت إلا السنة المقبلة يسلفها فباح لها بذلك وقال : خَلَفي على السلف من يجمعه لك وانصرفي أنت بنصف العام . فرجع فحمل إليها النصف فاحتملتْه وانصرفت به

إلى الجزيرة . وخلفت الهذيل وعقة وزياد لينجز النصف الباقي . ثم فاجأهم دُنُوّ خالد بن الوليد منهم فارفضوا .

ولما قتل مسيلمة صارت سجاح إلى أخواتها ثم أسلمت وهاجرت إلى البصرة وحسن إسلامها وتوفيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان فصلى عليها سَمُرَةُ بن جندب وهو يلي البصرة من قبل معاوية قبل قدوم عبيد الله بن زياد من خراسان وولايته البصرة .

تاريخ الطبري . الأغاني للأصبهاني . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . المعارف لابن قتيبة . مجمع الأمثال للميداني . الفرق بين الفرق لعبد القادر البغدادي . الإصابة لابن حجر) .

سحر جارية الرشيد :

وجه الرشيد إلى جاريته سحر لتصير اليه فاعتلت عليه ذلك اليوم بعلة ثم جاءته من الغد فقال الرشيد :

أيا من رد ردي أمس لا أعطيكه اليوما
ولا والله لا أعطيك إلا الصد واللوما
وإن كان بقلبي منك حب يمنع النوما
أيا من سمته الوصل فأغلى المهر والسوما

(الأغاني للاصبهاني)

سَحْمَة بنت كعب بن عمرو :

أُم جاهلية بنوها بطن من عذرة زيد اللات من كلب القحطانية .

(الأعلام للزركلي) .

سديدة بنت أحمد بن الفرج الدقاق :

محدثة . سمع منها أبو المحاسن القرشي . (تاج العروس للزبيدي)

سديدة بنت أبي المظفر الشاشي :

محدثة سمع منها ابو المحاسن القرشي . (تاج العروس للزبيدي)

سراء بنت نبهان الغنوية[١] :

كانت ربة بيت في الجاهلية روت عن النبي ﷺ . وروى عنها ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن وساكنة بنت الجعد الغنوية .

(الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . الإصابة لابن حجر ، أسد الغابة لابن الأثير) .

سرى خانم :

شاعرة من شواعر الترك ولدت في سنة ١٢٣٠ هـ وأخذت العلم والأدب عن مشاهير عصرها . وأكثر شعرها كان في الغزل والرثاء أورد بعضه صاحب مشاهير النساء . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ابنة ابن سُرَيْج :

مغنية بارعة أخذت الغناء عن والدها ابن سريج ولما حضرت الوفاة أباها نظر إلى ابنته فبكى . فقالت له : مايبكيك ؟ قال : أخشى عليك الضيعة بعدي

---

(١) وفي رواية سرّى .

فقالت له لاتخف فما من غناءك شيء إلا وقد أخذته . قال : فغنيني . فغنته فقال : طابت نفسي ثم دعا بالهذلي فزوجها منه فأخذ غناء أبيها كله عنها فانتحل اكثره .

(الأغاني للاصبهاني) .

أم سطل :

من ربات العبادة والزهـد والتقوى يحكى عنهـا أمور عجيبة في العبادة والزهد . (تحفة الأحباب للسخاوي)

سعاد :

مغنية صفراء كوفية مولدة ربيت بالعراق فعرضت على الوليـد بن يزيد فقال لها : أي شيء تحسنين ؟ فقالت : أنا مغنية . فقال لها غنيني فغنت :

لولا الذي حملت من حبكم ... لكان في إظهاره مخرج

أومذهب في الأرض ذو فسحة ... أجل ومن حجت له مذحج

لكن سباني منكم شادن ... مربب ذو غنـة أدعج

أغر ممكور هضيم الحشي ... قد ضاق عنه الحجل والدملج

فطرب طرباً شديداً وقال : ياغلام اسقني . فسقاه عشرين قدحا وهو يستعيدها ثم قال لها : لمن هذا الشعر ؟ قالت : للحرث بن خالد . قال : وممن أخذته ؟ قالت : من حنين . قال : وأين لقيته ؟ قالت : ربيت بالعراق وكان أهلي يجيئون به فيطارحني . فدعا صاحبه فقال : اذهب فابتعها بما بلغت ولا تراجعني في ثمنها . ففعل ولم تزل عنده حظية . (الأغاني للاصبهاني)

سعاد بنت محمد بسيوني سالم :

من فواضل نساء عصرها تخرجت من الجامعة الاميركية وكانت عضوة في جمعية المرأة الجديدة وجمعية الاتحاد النسائي ومحررة في مجلة المرأة المصرية التي يصدرها الاتحاد النسائي ثم وكيلة لجمعية الاتحاد النسائي وكانت محسنة كريمة وتوفيت في ١٠ نيسان سنة ١٩٢٥ م ببلدها كفر سالم غربية .

(المصور عدد ٣٠)

سعادة بنت عبد الملك بن محمد المرجاني :

محدثة سمعت من الجمال الأميوطي والأبناسي ومحمد بن قاسم التبريزي ختم ابن ماجه وأجاز لها أبو هريرة الذهبي وابن العلائي وابن أبي المجد والبلقيني وابن الملقن وعبد الله الحرستاني وآخرون . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٤٢ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

أم سعد بنت زيد بن ثابت[١] :

راوية من راويات الحديث . روت عن النبي ﷺ وزيد بن ثابت وعائشة أم المؤمنين . وروى عنها محمد بن زاذان[٢] .

(الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

---

(١) وقيل امرأة زيد بن ثابت .

(٢) وقيل : عن محمد بن وردان عن عبد الله بن خارجة عنها .

أم سعد بنت عصام الحميري القرطبية (١) :

راوية روت عن أبيها وجدها وغيرهما وأنشدت لنفسها في تمثال نعل النبي ﷺ تكملة لقول غيرها :

سألثم التمثال إذ لم أجد ... للثم نعل المصطفى من سبيل
لعلني أحظى بتقبيله ... في جنة الفردوس أسنى مقيل
في ظل طوبى ساكناً آمنا ... أُسقى بأكواس من السلسبيل
وأمسح القلب بـه علّه ... يسكن ماجاش به من غليل
فطالما استشفى بأطلال من ... يهواه أهل الحب في كل جيل

(نفح الطيب المقري) .

سعد بنت قُحافَة (٢) :

من فواضل نساء عصرها روي عنها أنها كانت تؤم النساء وتقدم في وسطهن على حسب ماروي عن أم سلمة ويقال : إنها أدركت النبي ﷺ .

(الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير) .

أم سعد بنت مُرّة الفهرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ . وروت عنها أنيسة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر) ،

---

(١) وتعرف بسعدونة . (٢) الاستيعاب . وفي أسد الغابة : سعدة .

سُعْدَة جارية بن رامين[١] :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها صالح بن علي بتسعين ألف درهم .

(الاغاني للاصبهاني . نهاية الأرب للنويري) .

سعدة بنت سعيد بن خالد[٢] :

من فواضل نساء عصرها تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك . ثم عشق أختها سلمى فخطبها إلى أبيها فلم يزوجه ورده أقبح رد . ثم ندم الوليد على طلاقه لسعدة أشد الندم فجزع وأرسل إلى سعدة الأشعب وكانت قد زوجت ببشر بن الوليد بن عبد الملك . فقال له الوليد : هل لك على أن تبلغ سعدى عني رسالة ولك عشرون ألف درهم[٣] ؟ قال : هاتها . فدفعها إليه . فقبضها وقال : مارسالتك ؟ قال : إذا قدمت المدينة فاستأذن عليها وقل لها يقول لك الوليد :

أسعدة هل إليك لنا سبيل وهل حتى القيامة من تلاق

بلى ولعـــل دهراً أن يؤاتي بموت من حليلك أو طلاق

فأصبح شامتاً وتقر عيني ويجمع شملنا بعد افتراق

فأتاها أشعب فاستأذن عليها وكان نساء المدينة لايحتجبن عنه فقالت له : ما بدا لك في زيارتنا يا أشعب ؟ قال ياسيدتي أرسلني إليك الوليد برسالة . قالت : هاتها . فأنشدها إياها . فقالت لجواريها : خذن هذا الخبيث وقالت ماجرأك على مثل

---

(١) صاحب قيان في الكوفة في عهد دولتي بني هاشم وأمية .

(٢) وفي رواية سعدى ويتصل نسبها بعثمان بن عفان .

(٣) وفي رواية عشرة آلاف درهم .

هذه الرسالة ؟ قال : إنها بعشرين الفاً معجلة مقبوضة . قالت : والله لاجلدنك أو لتبلغنه كما أبلغتني عنه . قال : فاجعلي لي جعلا قالت : بساطي هذا . قال : فقومي عنه . وطوى البساط وضمه ثم قال : هاتي رسالتك . فقالت له قل له :

أتبكي على سعدى وأنت تركتها فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع

فلما بلغ الأشعب الوليد الرسالة كظم الغيظ على أشعب وقال : اختر إحدى ثلاث خصال ولا بد لك من إحداها : إما أن أقتلك وإما أن أطرحك للسباع فتأكلك وإما أن ألقيك من هذا القصر . فقال أشعب : ياسيدي ما كنت لتعذب عينين نظرتا إلى سعدى . فضحك وخلى سبيله . (الأغاني للأصبهاني) .

سُعْدَةَ بنت مزيد بن خيثمة [1] :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما تزوج الكميت بنت أبي مهوس مراغمة لها وكراهة لذلك :

عليك بأنقاض العراق فقد علت عليك بنجدين النساء الكرائم
لعمري لقد راش ابن سعدة نفسه بريش الذنابى لا بريش القوادم
بنى لك معروف بناء هدمته وللشرف العاديّ بان وهادم

وقالت ترثي ابنها :

لأم البلاد الويل ماذا تضمنت بأكناف طوري من عفاف ونائل
ومن وقعات بالرجال كأنها إذا عيت الأحداث وقع المناصل

---

(١) أم الكميت الشاعر .

يعزي المعزي للكميت فتنتهي مقالتــه والصدر جم البـلابل

(الأغاني للأصبهاني) .

سعدى :

نائحة من الحيرة[1] ذات حسن وجمال كان أبو العتاهية يهواها في حداثته وكان ينازعه في هواها عبد الله بن معن بن زائدة . فهجاها أبو العتاهية وبلغ عبد الله بن معن هجاء أبي العتاهية لسعدى فهدده وخوفه ونهاه أن يتعرض لمولاته سعدى . فقال أبو العتاهية :

ألا قـل لابن معن والذي في الود قد حالا

لقــد بلغت ماقـال فمـا باليت ماقــالا

ولو كان من الأسـد لمـا صالا ولا هالا

فصغ ما كنت حليت بـــه سيفك خلخالا

وما تصنع بالسيف إذا لم تك قتــالا

ولو مد إلى أذنيــه كفيه لمــا نالا

قصـير الطول والطيلة لاشب ولا طـالا

أرى قومك أبطـالا وقـد أصبحت بطالا

فغضب ابن معن وضرب أبا العتاهية مائة سوط . فعاد أبو العتاهية فهجاه وهجا إخوته ثم أصلح بينهم مندل بن علي العبدي . (الأغاني للاصبهاني) .

---

(١) الحيرة : مدينه كانت على ثلاثة أميال من الكوفة .

سعدى بنت أزهر :

كان يهواها عبد الملك بن عبد العزيز السلولي [١] . مر بها يوماً وهي مع أتراب لها فقلن هذا صاحبك وكان دمياً . فقامت إليه وقمن معها فضربنه وخرقن ثيابه فاستعدى عليهن فلم يعده الوالي فأنشأ يقول :

إن الغواني جرحن في جسدي ... من بعد ماقد فرغن من كبدي
وقد شققن الرداء ثمت لم ... يعد عليهن صاحب البلد
لم يعدني الأحول المشوم وقد ... أبصر ماقد صنعن في جسدي

فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رقة وكانت تتعرض له إذا مر بها فاجتاز يوماً بفنائها فلم تتوار عنه وأرته أنها لم تره . فلما وقف مليا سترت وجهها بخمارها فقال نويب :

ألا أيها الساري الذي ليس نائما ... على ترة إن مت من حبها غدا
خذا بدمي سعدى فسعدى منيتها ... غداة النقا صادت فؤاداً مقصدا
بآية ما ردت غداة لقيتها ... على طرف عينيها الرداء الموردا

ولقيها راحلة نحو مكة حاجة فأخذ بخطام بعيرها وقال :

قل للتي بكرت تريد رحيلا ... للحج إذ وجدت إليه سبيلا
ما تصنعين بحجة أو عمرة ... لاتقبلان وقد قتلت قتيلا

---

(١) أحد شعراء اليمامة من طبقة يحيى بن طالب وبني أبي حفصة وذويهم ولم يفد إلى خليفة ولا وجد له مديحاً في الأكابر والرؤساء فأخمل ذلك ذكره وكان شاعراً فصيحاً نشأ باليمامة وتوفي بها ويلقب نويب .

أخي قتيلك ثم حجي وانسكي فيكون حجك طاهراً مقبولا

فقالت له أرسل الخطام خيبك الله وقبحك . فأرسله وسارت . ثم تزوجها أبو الجنوب يحي بن أبي حفصة فحجبها وانقطع ما كان بينها وبين نويب فطفق يهجو يحي . فقال فيها :

يابنت أزهر إن ثأري طالب بدمي غداً والثأر أجهد طالب
فإذا سمعت براكب متعصب يبغي قتيلك فافزعي للراكب
فلأنت من بين الأنام رميتني عن قوس متلفة بسهم صائب
لاتأمني شم الأنوف وترتهم وتركت صاحبهم كامس الذاهب
من كان أصبح غالباً لهوى التي يهوى فإن هواك أصبح غالبي
قالت وأسبلت الدموع لتربها لما اغترت وأومأت بالحاجب
قولي له بالله يطلق رحله حتى يزود أو يروح بصاحب

وقال فيها أيضاً :

أرق العين من الشوق السهر وصبا القلب إلى أُم عمر
واعترتني فكرة من حبها ويح هذا القلب طول الفكر
قدر سيق فمن يملكه أين من يملك أسباب القدر
كل شيء نالني من حبها ان نجت نفسي من الموت هدر

(الاغاني للاصبهاني)

سُعْدَى الخَثْعَمية :

من ربات الفصاحة والبلاغة . قالت في حديث لها : كنت في أيام شبابي

أحسن من السماء ومن الصلاة في الشتاء وأعذب من الماء وألطف من الهواء .

(كتاب خاص الخاص للثعالبي) .

سَعْدَى بنت الشَّمَرْدَل الجُهَيْنية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها أسعد بن الشمردل لما قتله بنو بَهْز[1] :

أمن الحوادث والمنون أُرَوَّعُ	وابيت ليـلي كله لا أهجع
وأبيت مُخْلِيَةً أبكي أسعداً	ولمثله تبكي العيون وتهجع
وتُبين العين الطليحة أنها	تبكي من الجزع الدخيل وتدمع
ولقد بدالي قبل فيما قد مضى	وعلمتُ ذاك لو أن علماً ينفع
إن الحوادث والمنون كلاهما	لايُعْتَبان ولو بكى من يجزع
ولقد علمت بأن كل مؤخر	يوماً سبيل الأولين سيتبع
ولقد علمت لو أن علماً نافع	إن كل حي ذاهب فمودع
أفليس فيمن قد مضى لي عبرة	هلكوا وقدأيقنتأنلنيرجعوا !
ويل ام قتلى بالرصاف لو أنهم	باعوا الرجاء لقومهم أو متَّعوا
كم من جميع الشمل ملتئم الهوى	كانوا كذلك قبلهم فتصدعوا
فلتبك أسعدَ قَينةٌ بسباسب	أقووا وأصبح رأدهم يتمرع
جاد ابن مَجْدعة الكميُّ بنفسه	ولقد يرى أن المكرَّ الأشنع
ويل امّه رجلا يُليذ بظهره	ابلاء نسالُ الفيافي أروع

(١) حي من بني سليم بن منصور .

يرِد المياه حضيرة ونفيضة ... وِرْد القَطاة إذ اسمالّ التُّبَّعُ
وبه إلى أُخرى الصِّحاب تلفُّت ... وبه الى المكروب جريٌ زعزع
ويُكبر القدحَ العنود ويعتلي ... بالي الصحاب إذا أصاب الوعوع
سباق عادية ورأس سَرِيَّة ... ومقاتل بطل وهاد مِسْلع
غدرت به بَهْز فأصبح جَدها ... يعلو وأصبح جَد قومي يخشع
أجعلتَ أسعدَ للرماح رديئة ... هبلتك أُمك أي جَرد ترقع
يامطعم الركب الجياع إذا هم ... حثّوا المطيّ إلى العلى وتسرعوا
وتَجاهدوا سيراً فبعض مطيهم ... حسرى مخلَّفة وبعض ظلّع
جوّاب أودية بغير صحابة ... كشاف داويّ الظلام مشيَّع
فجرى على أثر الذي هو قبله ... وهي المنايا والسبيل المهيع
هذا اليقين فكيف أنسى فقده ... إن راب دهر أو نبا بي مضجع
إن تأته بعد الهدوء لحاجة ... تدعو يجبك لها نجيب أروع
مُتحلب الكفين أميث بارع ... أنف طوال الساعدين سميذع
سَمحٌ إذا الشَّوْلُ حارد رَسْلها ... واستروح المرق النساء الجوَّع
مَن بعد أسعد إنْ فُجعت بيومه ... والموت مما قد يريب ويفجع
فوددت لو قُبلتْ بأسعد فدية ... مما يضن به المصاب الموجع
غادرته يوم الرِّصاف مُجدَّلا ... خبر لعمرك يوم ذلك أشنع

(شواعر الجاهلية لشيخو . الحيوان للجاحظ) .

سُعْدَى بنت عبد الرحمن بن عَوْف :

من فواضل نساء عصرها كانت جالسة في المسجد فرأت عمر بن أبي ربيعة

في الطواف فأرسلت إليه إذا قضيت طوافك فأتنا . فلما قضى طوافه أتاها فحادثها وأنشدها . فقالت : ويحك يا ابن أبي ربيعة ماتزال سادراً في حرم الله منتهكا تتناول بلسانك ربات الجمال من قريش . فقال : دعي هذا عنك أما سمعت ما قلت فيك ؟ قالت : وما قلت فيّ ؟ فأنشدها :

أحن إذا رأيت جمال سعدى وأبكي إن رأيت لها قرينا
أسعدى إن أهلك قد أجدوا رحيلاً فانظري ما تأمرينا

فقالت : آمرك بتقوى الله وترك ما أنت عليه . فأنشدها ماقال فيها أيضاً :

قالت سعيدة والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب
ليت المغيري الذي لم أجزه فيما طال تصيدي وطلابي
كانت ترد لنا المنى أيامنا إذ لا نلام على هوى وتصابي
أسعيد ما ماء الفرات وطيبه مني على ظمأ وحب شراب
بألذ منك وإن نأيت وقلما يرعى النساء أمانة الغياب

فقالت : أخزاك الله يافاسق ماعلم الله أني قلت مما قلت حرفاً ولكنك إنسان بهوت وهذا الشعر تغنى فيه .

(الأغاني للأصبهاني) .

سُعْدَى بنت عمرو المرية :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابنها يحيي بن طلحة وزفر بن عقيل ومحمد بن عمران بن طلحة .

(أسد الغابة لابن الاثير . الإصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سعدى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية[1] :

كاهنة من كاهنات العرب وشاعرة من شواعرهم حدث عنها عثمان بن عفان فقال : كنت بفناء الكعبة إذ أُوتينا فقيل لنا : إن محمداً قد أنكح عتبة بن أبي لهب رقية ابنته وكانت ذات جمال بارع . فلما سمعت ذلك دخلتني حسرة أن لا أكون سبقت إليها فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلي فأصبت خالتي سعدى بنت كريز قاعدة مع أهلي وكانت قد تكهنت لقومها . فلما رأتني قالت :

أبشر وحييت ثلاثاً وتراً ثم ثلاثاً وثلاثاً أُخرى
ثم بأخرى كي تتم عشرا لقيت خيراً ووقيت شراً
نكحت والله حصاناً زهراً وأنت بكر ولقيت بكرا

فعجبت من قولها وقلت : ياخالة ماتقولين ؟ فقالت :

عثمان ياعثمان ياعثمان لك الجمال وإليك الشان
هذا نبي معه البرهان أرسله بحقه الديان
وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لايغبأ بك الأوثان

فقالت : إن محمد بن عبد الله رسول الله جاء إليه جبريل يدعوه إلى الله مصباحه وقوله صلاح ودينه فلاح وأمره نجاح لقرنه نطاح ذلت له البطاح ماينفع الصياح لو وقع الرماح وسلت الصفاح ومدت الرماح ثم انصرفت .

فوقع كلامها في قلبي وبقيت مفكراً فيه وكان لي مجلس من أبي بكر الصديق

---

(١) خالة عثمان بن عفان .

فأتيته بعد يوم الاثنين فأصبته في مجلسه ولا أحد عنده فجلست إليه . فرآني متفكراً فسألني عن أمري وكان رجلاً رقيقاً فأخبرته بما سمعت من خالتي فقال لي : ويحك ياعثمان والله إنك لرجل حازم وما يخفى عليك الحق من الباطل هذه الأوثان التي يعبدها قومك أليست حجارة صماء لاتسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع ؟ قلت بلى والله إنها كذلك . قال : والله صدقتك خالتك هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته إلى جميع خلقه فهل لك أن تأتيه وتسمع منه ؟ فقلت نعم فوالله ما كان بأسرع من أن مر رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب يحمل ثوباً لرسول الله ﷺ فلما رآه أبو بكر قام إليه فساره في أُذنه فجاء رسول الله ﷺ فقعد . ثم أقبل عليّ فقال ياعثمان أجب الله إلى جنته فإني رسول الله إليك وإلى جميع خلقه فوالله ما تمالكت حين سمعت قوله أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله ثم لم ألبث أن تزوجت رقية

وفي إسلام عثمان تقول خالته سعدى :

هدى الله عثمان الصفي بقوله ... فأرشده والله يهدي إلى الحق

فبايع بالرأي السديد محمدا ... وكان ابن أروى لايصد عن الحق

وأنكحه المبعوث إحدى بناته ... فكان كبدر مازج الشمس في الأفق

فدارك ياابن الهاشميين مهجتي ... فأنت أمين الله أُرسلت في الخلق

(الاصابة لابن حجر . العقد التام فيمن زوجه النبي ﷺ لابن عبد الهادي . مخطوط).

سعية بنت أُميش بن سليم :

راوية من روايات الحديث روت عن أبيها .

(طبقات الأسماء المتفرقة لاحمد بن هارون بن روح البرديجي . مخطوط) .

سعية بنت بشر بن سليمان :

من راويات الحديث . روت عن ابيها . (تاج العروس للزبيدي) .

أم سعيد[١] :

محدثة من أهل الطبقة الثانية حدثت وسمعت أبا الدرداء وروى عنها الوزير مسافر . (تاريخ ابن عساكر) . (مخطوط) .

أم سعيد :

شاعرة من شواعر الإماء بالحجاز . اشتراها الوليد بن يزيد .

(تاريخ ابن عساكر) .

سعيدة :

مغنية عاصرت جميلة السلمية الشهيرة . (الأغاني للأصبهاني) .

سعيدة بنت بكران بن محمد بن أحمد الجاري :

محدثة سمعت من أبي مطيع الصحاف المحدث . (تاج العروس للزبيدي).

سعيدة بنت زاهد بن طاهر الشحامي النيْسابورية :

محدثة عالمة ذات دين وصلاح وعفاف ولدت سنة (٤٦٧ هـ أو ٤٦٨ هـ) بنيسابور وسمعت جدها أبا عبد الرحمن طاهر وأبا سعيد عبد الرحمن بن منصور

(١) جدة الوزير مسافر الجرشي .

ابن رامش وأبا عمرو وعثمان المحمى وأبا بكر الشيرازي وغيرهم. وتفردت بروايات صحيحة من الحديث. وكتب السمعاني عنها بنيسابور أجزاء. وتوفيت يوم السبت في شهر رمضان سنة ٥٤٧ هـ. (التحبير للسمعاني. مخطوط).

سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قُدَامة

راوية من روايات الحديث روت بالاجازة عن العثماني. وتوفيت سنة ٦٤٠ هـ. (شذرات الذهب لابن العماد).

سعيدة بنت محمد بن ابراهيم الطبري المكية:

من فواضل نساء عصرها حفظت أربعين النووي. وأجاز لها البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي. وتوفيت بمكة سنة ٨٣٧ هـ. (الضوء اللامع للسخاوي).

سَفَّانة بنت حاتم الطائية:

من ربات الفصاحة والبلاغة والحسن والجمال والجود والكرم كان أبوها يعطيها من إبله فتهبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها: يابنية إن الكريمين إذا اجتمعا في المال أتلفاه فإما أن اعطي وتمسكي واما أن أُمسك وتعطي فإنه لايبقى على هذا شيء. فقالت: والله لأُمسك أبداً. وقال أبوها: وأنا والله لا امسك أبداً. قالت: فلا نتجاور. فقاسمها ماله وتباينا.

وأتي بسفانة النبي (ﷺ) وذلك في أسرى طيء. قال علي بن أبي طالب: لما أتينا بسبايا طيء كانت في النساء جارية صماء حوراء العنين لعساء لمياء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خميصة

الخصر ضامرة الكشحين مصقولة المتنين . فلما رأيتها أعجبت بها فقلت : لأطلبنها إلى رسول الله ﷺ ليجعلها من فيء . فلما تكلمت انسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها . فقالت : يامحمد هلك الوالد وغاب الوافد فإن رأيت أن تخلي عني فلا تشمت بي أحياء العرب . فإني بنت سيد قومي كان أبي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط . (أنا بنت حاتم طيء) فقال لها رسول الله ﷺ : ياجارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك إسلاميا لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق . ثم أسلمت وحسن اسلامها .

(الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . ذيل الأمالي للقالي . المستطرف للأبشيهي . الروض الأنف للسهيلي . تاريخ الطبري) .

سفرى بنت محمود البارودي :

من ربات البر والاحسان . وقفت سنة ٧٦٨ هـ المدرسة البارودية بباب الناظر بالقرب من التشتمرية بالقدس وهي اليوم دار سكن . (خطط الشام لمحمد كرد علي).

سفرى بنت يعقوب بن اسماعيل (١) الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠ هـ وسمعت من جدها اسماعيل واخيه اسحاق جزء أبي القاسم الكوفي . توفيت بدمشق سنة ٧٤٥ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مجموعة رقم ٩١ (٢) .)

---

(١) ويعرف ابوها بقاضي اليمن فقد ولي قضاءها في أيام تورانشاه .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

سفينة بنت محمد بن الفضل :

محدثة حدثت . (القاموس المحيط للفيروزابادي) .

ابنة ابن السكّان المالقية :

شاعرة من شواعر مالقة[1] فقد حدث ابراهيم بن عبد القادر بن شنيع فقال: كنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكان المالقية فمر علينا غراب طائر فسألناها أن تصفه فقالت على البديهية :

مر غراب بنا يمسح وجه الرُّبى
قلت له مرحبا يالون شعر الصبي

(معجم البلدان لياقوت طبع اوربا) .

سكة مولاة أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد :

من ذوات الرأي والظرف والفصاحة : مرت بثمامة العوفي فقال : تالله ما رأيت كاليوم قط . لقد أقر الله عيني من كنت ضجيعه وأحسن إلي من كنت قرينته ثم بعث ابن أخيه في أثرها يخطبها إلى نفسها . فقالت من أرسلك ؟ قال : عمي قالت : ومن عمك ويحك فمثلي لايخطب في الطريق بالرسل . قال : رجل من العرب يقال له : ثمامة . قالت : ماحرفته ؟ قال : ارجع إليه فأسأله : قالت : شأنك فما أعيا لسانك . فرجع إليه ابن أخيه فأعلمه ماقالت فقال : شعراً وبعث به إليها وهو :

---

(١) مالقة : مدينة بالأندلس من أعمال ريَّه .

وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي مقارعة الأبطال في كل مأزق
وضربي طلى الأبطال بالسيف معلماً إذا زحف الصفان تحت الخوافق
إذ القوم نادوني نزال رأيتني أمام رعيل الخيل أحمي حقائقي
أصبر نفسي حين لاحر صابر على ألم البيض الرقاق البوارق

فلما قرأت الشعر قالت للرسول : قل له فديتك أنت أسد فاطلب لنفسك لبؤة فإني ظبية أحتاج الى غزال .
(بلاغات النساء لطيفور)

سكر بنت سهل بن بشر (أمة العزيز) :

محدثة . روى عنها ابن عساكر
(تاج العروس للزبيدي)

سكر جارية عاصم بن وَهْب[1] :

كانت غالبة على أمر عاصم فقد حدث فقال : دخلت يوماً منزلي ولبست ثيابي لأمضي إلى دعوة دعيت إليها فقالت أقم اليوم في دعوتي أنا فأقمت وقلت :

أنا في دعوة سكر والهوى ليس بمنكر
كيف صبري عن غزال وجهه دلو مقير

فلما سمعت الأول ضحكت وسرت فلما أنشدتها البيت الثاني قامت إليّ لتضربني وتقول لي هذا البيت الذي فيه دلو لمالك[2] لولا الفضول فما زالت يعلم الله تضربني حتى غشي علي .
(الأغاني للاصبهاني)

---

(١) شاعر من شواعر الدولة العباسية نشأ وتأدب بالبصرة ومدح المتوكل وكان طيباً نادراً كثير الغزل ماجناً .

(٢) هو مالك بن طوق وقد كان أميراً على الأهواز .

ابنة السكري : انظر زينب بنت محمد بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقية .

سكن أمة محمود الوراق :

شاعرة من شواعر الإماء . قال ابن المعتز : حدثني محمد بن ابراهيم بن ميمون قال : لما أراد محمود بيعها رفعت الى المعتصم قصة تسأله أن يشتريها فلما نظر في قصتها خرقها ورمى بها لأنه كان أراد مرة ابتياعها فأبت فقالت سكن في ذلك :

ما للرسول أتاني منك باليأس ... أحدثت بعد وداد جفوة القاسي

فهبك ألزمتني ذنباً بظلمك لي ... ماذا دعاك الى تخريق قرطاسي

يامتبع الظلم ظلماً كيف شئت فكن ... عندي رضاك على العينين والرأس [1]

(مشاهير النساء لمحمد ذهني . نزهة الجلسا في أشعار النساء . الوافي بالوفيات للصفدي . مخطوط) .

سكندر بيكم :

حاكمة بهوبال بالهند اعتلت عرش الإمارة بعد وفاة زوجها الأمير جهانكير محمد خان سنة ١٨٤٤ م فأدارت بلادها إدارة رشيدة استعملت فيها الحزم واللين والعدل وتمكنت في مدة ست سنوات من إيفاء كل الديون التي كانت على الامارة وألغت كثيراً من الضرائب التي كانت تثقل كاهل الرعية . فقال عنها الكولونل ملسون : إن سكندر بيكم أظهرت نشاطاً وحدة ذهن وحسن إدارة لاتقل عما يظهره أحسن رجل سياسي مقتدر .

---

(١) انظر القصيدة في نزهة الجلساء والوافي بالوفيات .

ولما حدثت الثورة الكبرى في الهند سنة ١٨٥٧ م رأت من مصلحة بلادها أن لاتشترك فيها مع أن رعاياها التمسوا منها إعلان الجهاد على الانكليز فاستعملت الحزم الشديد حتى تمكنت من اخمـاد تلك الثورة الفكرية . بل بالعكس فإنها صرفت كل مافي وسعها لمساعدتهم فقد أوصلت عدداً كبيراً منهم كانوا في خطر عظيم إلى أقرب معسكر انكليزي وهم سالمون . فحفظ لها الانكليز ذلك الجميل وشكرها الحاكم العام في الهند في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٦٠ م ومنحتها الحكومة الانكليزية أوسمة ممتازة وحفظوا لامارة بهوبال جميع الامتيازات التي كانت تتمتع بها مع أن كثيراً من الإمارات قضت على استقلالها باشتراكها في تلك الثورة .

ولم تك تلك الاميرة تحتجب عن شعبها مطلقاً فكانت تدبر سياسة الحكومة بنفس لاتعرف الملل ولا يتسرب إليها الوهن . وكانت شديدة الحرص على حسن سمعة بيتها فسمعت مرة أن ابنتها الوحيدة جهان بيكم التي تولت الامارة بعدها قد قابلت في بيت قريب لها أحد أمراء البيت المالك في دهلي وطلب الاقتران بها فأمرت بسجنها في غرفتها الخصوصية عدة أشهر وضربتها ضرباً مبرحاً وأمرت بوضع ذلك الشاب في قفص وعلق ذلك القفص على باب القلعة عدة أشهر حتى توسط الانكليز في إطلاق سراحه فعفت عنه وأطلقت سراحه .

وفي عام ١٨٦٣ سافرت الأميرة سكندر بيكم إلى البلاد الحجازية لتؤدي فريضة الحج مع كثيرين من أعضاء عائلتها وأنابت عنها ابنتها جهان بيكم في إدارة شؤون الامارة مدة غيابها . ولما قضت حجها وقفلت راجعة إلى بلادها وضعت

كتاباً وصفت فيه ماشاهدته في رحلتها هـــذه . وتوفيت في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٨٦٨ م .

(مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

سُكَيْنَة بنت أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وغيره . وروى عنها أبو العلاء وأبو الفضل ابنا أبي سعد الاسماعيلي . وتوفيت سنة ٤٠٦ أو سنة ٤٠٧ هـ .

(تاريخ جرجان للسهمي . الفيصل في علم الحديث لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي . مخطوط) .

سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب [١] :

سيدة جليلة ذات نبل ومقام رفيــع كانت تجالس الأجلة من قريش وتجتمع إليها الشعراء والأدباء والمغنون فيحتكمون إليها فيما أنتجته قرائحهم فتبين لهم الغث من السمين وتناقش المخطىء مناقشة علمية فيقنع بخطأه ويقر لها بالفضل وقوة الحجة وسعة الاطلاع .

فمن ذلك أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية نُصَيْب وراوية جميل وراوية الأحوص فادعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر ثم تراضوا بسكينــة بنت الحسين فأتوها فأخبروهـا فقالت لصاحب جرير : أليس صاحبك الذي يقول :

---

(١) سكينة لقب لقبتها به أمها الرباب بنت امرىء القيس واختلف في اسمها فقيل : آمنة وأمينة وأميمة .

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... حين الزيارة فارجعي بسلام

وأي ساعة أحلى للزيارة من الطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره . ثم قالت لصاحب كثير : أليس صاحبك الذي يقول :

يقرّ بعيني ما يقر بعينها ... وأحسن شيء مابه العين قرت

كأني أنادي صِخرة حين أعرضت ... من الصُم لو تمشي بها العُصم زلّت

صفوحاً فما نلقاك إلا بخيلة ... فمن ملّ منها ذلك الوصل ملّت

خليلي هذا رَبع عزّة فاعقلا ... قلوصيكما ثم ابكيا حيث كلت

فليس شيء أحب إليهن ولا أقر لأعينهن من النكاح أفيحب صاحبك أن ينكح قبحه الله وقبح شعره .

ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ... ولكن طِلابِيها لما فات من عقلي

فإن وُجدتْ نعل بأرض مضلة ... من الأرض يوماً فاعلمي أنها نعلي

خليلي فيما عشتما هل رأيتما ... قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي

ما أرى لصاحبك هوى إنما يطلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره .

ثم قالت لصاحب نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

أهيم بدعد ماحييت فإن أمت ... فواحزني من ذا يهيم بها بعدي

كأنه يتمني لها من يتعشقها بعده قبح الله صاحبك وقبح شعره ألا قال :

من عاشقين تراسلا وتواعدا ... ليلاً إذا نجم الثريا حلقا

باتا بأنعم ليلة وألذها ... حتى إذا وضح الصباح تفرقا

قال : نعم . قالت قبحه الله وقبح شعره ألا قال تعانقا .

وفي راوية أنـــه اجتمع في ضيافة سكينة بنت الحسين . جرير والفرزدق وجميل والنُّصيب فمكثوا أياماً ثم أذنت لهم فدخلوا فقعدت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم . فأخرجت إليهم جارية لها وضيئة وقد روت الأشعار والأحاديث فقالت : أيكم الفرزدق ؟ فقال الفرزدق : ها أنا ذا . قالت : أنت القائل :

هما دلّياني من ثمانين قامة كما انقض باز أقتم الريش كاسره

فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا أحيٌّ يرجّى أم قتيل نحاذره

فقلت ارفعا الأسباب لا يشعروا بنا ووليّت في أعجاز ليل أدباره

أحاذر بوابين قد وكلا بنا أو احمر من ساج تئطُّ مسامره

فأصبحت في القوم القعود وأصبحت مغلقة دوني عليها دساكره

يرى أنها أضحت حَصاناً وقد جرى لنا برقاها ما الذي أنا شاكره

قال : نعم أنا قتلته . قالت : مادعاك إلى إفشاء سرك وسرها أفلا سترت على نفسك وعليها . خذ هذه الألف الدرهم وانصرف . قال : بل أتركها واللحاق بأهلي أجمل . ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير ؟ قال : ها أنا ذا . قالت أنت القائل :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام

تجري السواك على أغرّ كأنه بَرَدٌ تحدَّر من متون غمام

لو كان عهدكِ كالذي حدثينا لوصلتِ ذاك فكان غير رِمام

إني أُواصل من أردت وصاله بحبال لا صلِف ولا لوام

قال جرير : أنا قلته . قالت : أفلا أخذت بيدها ورحبت بها وقلت فادخلي بسلام أنت رجل عفيف — وقيل ضعيف — خذ هذه الألفين والحق بأهلك .

وخرج الفرزدق حاجاً فلما قضى حجه عدل إلى المدينة فدخل إلى سكينة بنت الحسين فسلم . فقالت له : يافرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت أشعر منك جرير الذي يقول :

بنفسي من تجنبه علي عزيز ... علي ومن زيارته لمام
ومن أمسي وأصبح لا أراه ... ويطرقني إذا هجع النيام

فقال : والله لو أذنت لأسمعتك أحسن منه . قالت : أقيموه . فأخرج ثم عاد إليها من الغد فدخل عليها . فقالت : يافرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت كذبت صاحبك جرير أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لعادني استعبار ... ولزرت قبرك والحبيب يزار
كانت إذا هجر الضجيع فراشها ... كتم الحديث وعفت الأسرار
لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ... ليل يكر عليهمو ونهار

فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعتك أحسن منه . فأمرت به فأخرج .

ثم عاد إليها في اليوم الثالث وحولها مولدات كأنهن التماثيل . فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن فأعجب بها وبهت ينظر إليها . فقالت له سكينة : يافرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول :

إن العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن أضعف خلق الله أركانا

أتبعتهم مقلة إنسانها غرق هل ماترى تاركاً للعين إنسانا

فقال : والله لئن تركتيني لأسمعتك أحسن منه . فأمرت بإخراجه فالتفت إليها وقال : يابنت رسول الله ﷺ إن لي عليك حقاً عظيماً ضربت إليك من مكة إرادة التسليم عليك فكان جزائي من ذلك تكذيبي وطردي وتفضيل جرير عليَّ ومنعك إياي أن أُنشدك شيئاً من شعري وبي ماقد عيل منه صبري وهذه المنايا تغدو وتروح ولعلي لا أُفارق المدينة حتى أموت فإذا أنا مت فمري بي أن أدرج في كفني وادفن في ... هذه الجارية يعني التي أعجبته . فضحكت سكينة وأمرت له بالجارية فخرج بها آخذاً بريطتها وأمرت بالجواري فدفعن في أقفيتها ونادته يافرزدق احتفظ بها وأحسن صحبتها فإني آثرتك بها على نفسي .

وخرج كثير في الحاج بجمل له يبيعه فمر بسكينة بنت الحسين ومعها عزة وهو لايعرفها . فقالت سكينة : هذا كثير فسوموه بالجمل فساموه فاستام مائتي درهم . فقالت : ضع عنا . فأبى فدعت له بتمر وزبد فأكل ثم قالت له : ضع عنا كذا وكذا لشيء يسير فأبى . فقالوا أكلت يا كثير بأكثر مما نسألك . فقال : ما أنا بواضع شيئاً . فقالت سكينة : اكشفوا فكشفوا عنها وعن عزة فلما رآهما استحيا وانصرف وهو يقول : هو لكم هو لكم .

وقالت سكينة لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها :

أشاقك برق آخر الليل واصب تضمنه فرش الجبا فالمسارب

تألق واحْمَوْمَى وخيم بالربى احمُّ الذرى ذو هيدب متراكب

إذ زعزعته الريح ارْزَمَ جانب بلا خُلُف منه وأومَضَ جانب

وهبتُ لسعدى ماءه ونباته كما كل ذي ودّ لمن ودّ واهب

لتروى به سعدى ويروى صديقها ويغدِق أعداد لها ومشارب

أتهب لها غيثاً عامـا جعلك الله والناس فيـه أُسوة ؟ فقال يابنت رسول الله ﷺ وصفت غيثاً فأحسنته وأمطرته وأنبتّه وأكحلته ثم وهبته لها : فقالت : فهلاّ وهبت لها دنانير ودراهم .

واجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وظرفه وحسن مجلسه وحديثه وتشوقن إليه وتمنينه . فقالت سكينة . أنا لكن به . فبعثت إليه رسولاً ووعدته الصورين لليلة سمتها . فوافاها على رواحله ومعه الغريض فحدثهن حتى وافى الفجر وحان انصرافهن . فقال لهن إني والله لمشتاق إلى زيارة قبر النبي ﷺ والصلاة في مسجده ولكن لاأخلط بزيارتكن شيئاً ثم انصرف إلى مكة وقال :

ألمم بزينب إن البين قد افدا قل الثواء لئن كان الرجل غدا

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة وما على الحر إلا الصبر مجتهدا

لأختها ولأخرى من مناصفها لقد وجدت به فوق الذي وجدا

لعمرها ما أراني إن نوى نزحت وهكذا الحب إلا ميتاً كمدا

ثم انصرف عمر بالغريض . فلما كان بمكة قال عمر : ياغريض إني أريد أن أُخبرك بشيء يتعجل لك نفعه ويبقى لك ذكره فهل لك فيه ؟ قال : افعل من ذلك ماشئت وما أنت أهله . قال : اني قد قلت في هذه الليلة التي كنا فيها شعراً فامض به إلى النسوة فأنشدهن ذلك وأخبرهن أني وجهت بك قاصداً . قال : نعم.

فحمل الغريض الشعر ورجع إلى المدينة فقصد سكينة وقال لها : جعلت فداك يا سيدتي ومولاتي إن أبا الخطاب أبقاه الله وجهني اليك قاصداً قالت : أوليس في خير وسرور تركته . قال : نعم . قالت : وفيم وجهك أبو الخطاب حفظه الله ؟ قال : جعلت فداك إن ابن أبي ربيعة حملني شعراً وأمرني أن انشدك إياه . قالت : فهاته . فأنشدها :

ألمم بزينب إن البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا الخ

قالت : فيا ويحه فما كان عليه أن لا يرحل في غده . فوجهت إلى النسوة فجمعتهن وأنشدتهن الشعر وقالت للغريض : هل عملت فيه شيئاً ؟ قال : قد غنيته ابن أبي ربيعة قالت : فهاته . فغناه الغريض . فقالت سكينة : أحسنت والله وأحسن ابن أبي ربيعة لولا أنك سبقت فغنيته عمر قبلنا لأحسنا جائزتك يابنانة أعطه بكل بيت ألف درهم . فأخرجت إليه بنانة أربعة آلاف درهم فدفعتها إليه وقالت سكينة : لو زادنا عمر لزدناك .

وقال عمر بن أبي ربيعة في سكينة :

أسُكين ما ماء الفرات وبرده مني على ظمإ وحب شراب

بأحبَّ منكِ وإن نأيت وقل ما ترعى النساء أمانة الغياب

وسمعت سكينة بعض أشعار عروة بن أذينة الليثي [1] فأنكرت عليه أشياء بلطافة وظرافة . فمن ذلك أنه كان لعروة أخ اسمه بكر فرثاه عروة بقوله :

سرى همي وهم المرء يسري وغاب النجم إلا قيد فتر

أراقب في المجرة كل نجم تعرض أو على المجراة تجري

لهم ما أزال له قرينا كأن القلب أبطن حر جمر
على بكر أخي فارقت بكرا وأي العيش يصلح بعد بكر

فلما سمعت سكينة هذا الشعر قالت : ومن هو بكر هذا ؟ فوصف لها فقالت : أهو ذاك الأسيود الذي كان يمر بنا . قالوا : نعم . قالت : لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز والزيت .

وركبت سكينة ذات ليلة في جواريها فمرت بعروة بن أذينة وهو في فناء قصر ابن عيينة فقالت لجواريها : من الشيخ ؟ فقالوا : عروة . فعدلت إليه فقالت : ياأبا عمر أنت تزعم أنك لم تعشق قط وأن لك مروءة وأن غزلك من وراء عفة وانك نقي وانت تقول :

قالت وابثثتها وجدي فبحت به قد كنت عندي تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولي فقلت لها غطي هواك وما ألقى على بصري

كل من ترى حولي من جواري أحرار إن كان خرج هذا الكلام من قلب سليم قط . فهذان قد كتما هواهما فنمت شواهد نجواهما لأن من اغتمس في بحر الهوى نمّت عليه شواهد الضنى .

وحجت سكينة فدخل إليها ابن سريج والغريض [1] وقد استعار ابن سريج حلة لامرأة من قريش فلبسها فقال لها ابن سريج : ياسيدتي إني كنت صنعت صوتاً وحسنته وتنوقت فيه وخبأته لك في حريرة في درج مملوء مسكا فنازعنيه

(١) الأغاني . وفي عيون الأخبار : أتاها الغريض ومعبد .

هذا الفاسق يعني الغريض فأردنا أن نتحاكم إليك فيه فأينا قدمته فيـــه تقدم . قالت : هاته . فغناها :

عُوجي علينـــا ربة الهودج إنك إلا تفعـــلي تَحرجي
إني أُتيحتْ لي يمانيـــة إحدى بني الحارث من مَذْحج
نلبث حولاً كاملاً كلـــه لا نلتقي إلا على منهج
في الحج إن حجت وماذا مِنىً وأَهله إنْ هي لم تحجج
أيسرُ مـــانال محب لدى بين حبيب قوله عَرجِ

ثم قالت : هاته أنت ياغريض . فغناها إياه . فقالت لابن سريج : أعـــده فأعاده . وقالت : ياغريض أعده . فأعاده . ما أشبهكما إلا الجَدْيين الحار والبارد ولا يدري أيهما أطيب . وقال إسحق في خبره : ما أشبهكما إلا باللؤلؤ والياقوت في أعناق الجواري الحسان لا يدري أيهما أحسن .

وبعثت سكينة إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحناً ينـــاح به . فصاغ فيه وهو :

ياأرض ويحك أكرمي أمواتي فلقد ظفرت بسادتي وحمـــاتي

فقدمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحة مكة والمدينة والطائف .

وفي رواية : أن سكينة بعثت إلى ابن سريج بمملوك لها يقال له : عبد الملك وأمرته أن يعلمه النياحة . فلم يزل يعلمه مدة طويلة . ثم توفي عمها أبو القاسم محمد بن الحنفية . وكان ابن سريج عليلاً علة صعبة فلم يقدر على النياحة . فقال لها عبدها

عبد الملك : أنا أنوح لك أنسيك به نوح غريض . فلقب عبد الملك الغريض . وأفاق ابن سريج من علته بعد أيام وعرف خبر وفاة ابن الحنفية فقال لهم : فمن ناح عليه ؟ قالوا : عبد الملك غلام سكينة . قال : فهل جوز الناس نوحه ؟ قالوا : نعم وقدمه بعضهم عليك . فحلف ابن سريج أن لاينوح بعد ذلك اليوم وترك النوح وعدل إلى الغناء فلم ينح حتى ماتت حبابة فناح عليها ثم على يزيد بن عبدالملك ولم ينح بعده حتى هلك .

وأصابت ابن سريج الريح الخبيثة . وآلى يمينا ألا يغني ونسك ولزم المسجد الحرام حتى عوفي . ثم خرج وفيه بقية من العلة فأتى قبر النبي ﷺ وموضع مصلاه . فلما قدم المدينة نزل على إخوانه من أهل النسك والقراءة . فكان أهل الغناء يأتونه مسلمين عليه فلا يأذن لهم في الجلوس والمحادثة . فأقام بالمدينة حولاً حتى لم يحس من علته بشيء وأراد الشخوص إلى مكة . وبلغ ذلك سكينة بنت الحسين فاغتمت اغتماماً شديداً وضاق بها ذرعاً . وكان أشعب يخدمها وكانت تأنس بمضاحكته ونوادره فقالت لأشعب : ويلك إن ابن سريج شاخص وقد دخل المدينة منذ حول ولم أسمع غناءه قليلاً ولا كثيراً ويعز ذلك علي فكيف الحيلة في الاستماع منه ولو صوتاً واحداً ؟ فقال لها أشعب : جعلت فداكِ وأنّى لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه فارفعي طمعك وامسحي بوزك تنفعك حلاوة فمك .

فأمرت بعض جواريها فوطئن بطنه حتى كادت تخرج أمعاؤه وخنقته حتى

كادت نفسه تتلف . ثم أمرت به فسحب على وجهه حتى أُخرج من الدار إخراجاً عنيفـــاً .

فخرج على أسوإ الحالات واغتم أشعب غماً شديداً وندم على ممازحتها في وقت لم ينبغ له ذلك . فأتى منزل ابن سريج ليلاً فطرقه . فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب . ففتحوا له فرأى على لحيته ووجهه التراب والدم سائلاً من أنفه وجبهته وعلى لحيته وثيابه ممزقة وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدوس والخنق ومـات الدم فيها . فنظر ابن سريج إلى منظر فظيع هاله وراعه فقال له : ماهذا ويحك ؟ فقص عليه القصة . فقال ابن سريج : إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا نزل بك والحمد لله الذي سلم نفسك لاتعودن إلى هذه أبداً . قال أشعب : هي مولاتي ولا بدلي منها ولكن هل لك حيلة في أن تصير إليها وتغنيها فيكون ذلك سبباً لرضاها عني. قال ابن سريج : كلا والله لايكون ذلك أبداً بعد أن تركته . قال أشعب : قـــد قطعت أملي ورفعت رزقي وتركتني حيرانا بالمدينة لايقبلني أحـــد وهي ساخطة فالله الله فيّ وأنا أنشدك الله إلا تحملت هذا الاثم في . فأبى عليه . فلما رأى أشعب أن عزم ابن سريج قد تم على الامتناع قال في نفسه : لاحيلة لي وهذا خارج وإن خرج هلكت فصرخ صرخة آذن أهل المدينة لها ونبه الجيران من رقادهم وأقام الناس من فرشهم ثم سكت فلم يدر الناس ما القصة عند خفوت الصوت بعد أن قد راعهم . فقال ابن سريج : ويلك ماهذا ؟ قال : لئن لم تصر معي إليها لأصرخن صرخة أخرى لايبقى بالمدينة أحد إلا صار بالباب ثم لأفتحنه ولأرينهم مـــابي

ولأعلمنهم أنك أردت أن تفعل كذا وكذا بفلان يعني غلاماً كان ابن سريج مشهوراً به فمنعتك وخلصت الغلام من يدك حتى فتح الباب ومضى ففعلت بي هذا غيظاً وتأسفاً وإنك إنما أظهرت النسك والقراءة لتظفر بحاجتك منه. وكان أهل مكة والمدينة يعلمون حاله معه. فقال ابن سريج: اعزب أخزاك الله. قال أشعب: والله الذي لا إلـه إلا هو وإلا فما أملك صدقة وامرأته طالق ثلاثا وهو يخير في مقام ابراهيم والكعبة وبيت النار والقبر قبر أبي رغال إن أنت لم تنهض معي في ليلتي هذه لأفعلن.

فلما رأى ابن سريج الجد منه قال لصاحبه: ويحك أما ترى ماوقعنا فيه؟ وكان صاحبه الذي نزل عنده ناسكاً. فقال: لاأدري ما أقول فيما نزل بنا من هذا الخبيث وتذمم ابن سريج من الرجل صاحب المنزل. فقال لأشعب: اخرج من منزل الرجل. فقال: رجلي مع رجلك فخرجا فلما صارا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب: امض عني. قال: والله لئن لم تفعل ماقلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ولأقولن إنك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينة على أن تجيئها فتغنيها سراً وانك كابرتني عليه وجحدتني وفعلت بي هذا الفعل. فوقع ابن سريج فيما لاحيلة له فيه فقال: امض لابارك الله. فمضى معه. فلما صار إلى باب سكينة قرع الباب. فقيل: من هذا؟ فقال: أشعب قد جاء بابن سريج. ففتح الباب لهما ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينة فجلسا ساعة ثم أذن لهما فدخلا إلى سكينة فقالت: ياعبيد ما هذا الجفاء؟ قال: علمت بأبي أنت

ماكان مني . قالت : أجل . فتحدثا ساعة وقص عليها ماصنع به أشعب فضحكت وقالت : لقد أذهب ماكان في قلبي عليه وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة . ثم قال لها ابن سريج : أتأذنين بأبي أنت ؟ قالت : وأين ؟ قال : المنزل . قالت : برئت من جدي إن برحت داري ثلاثاً وبرئت من جدي إن أنت لم تغن وبرئت من جدي إن خرجت من داري شهراً وبرئت من جدي إن أقمت في داري شهراً إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه عشراً . وبرئت من جدي إن جنثت في يميني أو شفعت فيك أحداً . فقال عبيد : واسخنة عيناه واذهاب دنياه وافضيحتاه ثم اندفع يغني :

أستعين الذي بكفيه نفعي ورجائي على التي قتلتني

ولقد كنت قد عرفت وأبصر ت أموراً لو أنها نفعتني

قلت إني أهوى شفاماً الاقي من خطوب تتابعت فدحتني

فقالت له سكينة : فهل عندك ياعبيد من صبر ؟ ثم أخرجت دملجاً من ذهب كان في عضدها وزنه أربعون مثقالاً فرمت به إليه ثم قالت :أقسمت عليك لما ادخلته في يدك . ففعل ذلك ثم قالت لأشعب : اذهب إلى عزة فأقرئها مني السلام وأعلمها أن عبيداً عندنا فلتأتنا متفضلة بالزيارة . فأتاها أشعب فأعلمها فأسرعت المجيء فتحدثوا باقي ليلتهم . ثم أمرت عبيداً وأشعب فخرجا فناما في حجرة مواليها . فلما أصبحت هيء لهم غداؤهم وأذنت لابن سريج فدخل فتغذى قريباً منها مع أشعب ومواليها وقعدت هي مع عزة وخاصة جواريها فلما فرغوا

من الغذاء قالت : ياعز إن رأيت أن تغنينا فافعلي قالت : إي وعيشك فغنت لحنها في شعر عنترة العبسي :

حييت من طلل تقادم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثم
إن كنت أزمعت الفراق فإنما رمت ركابكم بليــل مظلم

فقال ابن سريج : أحسنت والله ياعزة . وأخرجت سكينة الدملج الآخر من يدها فرمته إلى عزة وقالت : صيري هذا في يدك . ففعلت ثم قالت لعبيـد : هات غننا . فقال : حسبك ماسمعت البارحة ، فقالت : لابد أن تغنينا في كل يوم لحنا ، فلما رأى ابن سريج أنه لايقدر على الامتناع مما تسأله غنى :

قالت من أنت على ذكر فقلت لها أنا الذي ساقه للحين مقدار
قد حان منك فلا تبعد بك الدار بين وفي البين للمتبول أضرار

ثم قالت لعزة في اليوم الثاني . غني فغنت لحنها في شعر الحارث بن خـالد ولابن محرر فيه لحن ولحن عزة أحسنهما :

وقرت بها عيني وقد كنت قبلها كثير البكاء مشفقا من صدودها
وبشرة خود مثل تمثال بيعة تظل النصارى حوله يوم عيدها

فقال ابن سريج : والله ماسمعت مثل هذا قط حسناً ولا طيباً ثم قالت لابن سريج : هات فاندفع يغني :

أرقت فـلم أنم طربــاً وبت مسهــداً نصباً
لطيف أحب خلق الله إنساناً وإن غضبــا

فلم أردد مقالتها ولم أك عاتباً عتبا
ولكن صرمت حبلي فأمسى الحبل منقضبا

فقالت سكينة : قد علمت ما أردت بهذا وقد شفعناك ولم نردك وإنما كانت يميني على ثلاثة أيام فاذهب في حفظ الله وكلاءته . ثم دعت لعزة بحلة ولابن سريج بمثلها . فانصرفت عزة وأقام ابن سريج حتى انقضت ليلته وانصرف فمضى من وجهه إلى مكة راجعاً .

ونظرت سكينة إلى العرجي وهو يطوف بالبيت فبعثت إليه جارية لهاتقول له أنشدني مما قلت في الطواف حول البيت . فقال : أقريها السلام وقولي لها قد قلت :

يقعدن في التطواف آونة ويطفن أحياناً على فتر
ثم استلمن الركن في أنف من ليلهن يطلن في أزر
فنزعن عن سبع وقد جهدت أحشاؤهن موائل الخمر

فقالت سكينة للجارية قولي له ويحك لو طاف الفيل بهذا البيت لجهدت أحشاؤه .

وتزوجت سكينة عدة أزواج منهم عبد الله بن الحسن بن علي وهو ابن عمها وابو عذرتها ومصعب بن الزبير وعبد الله بن عثمان الحزامي وزيد بن عمرو بن عثمان والأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ولم يدخل بها وابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ولم يدخل بها .

وكان مهرها من مصعب بن الزبير خمسمائة ألف درهم [1] واجهزها بمثلها . ولما قدمت عليه سكينة أعطى أخاها علي بن الحسين لأنه حملها إليه اربعين الف دينار [2] .

ثم شهدت مع مصعب حرب عبد الملك بن مروان فدخل عليها يوم قتل فنزع عنه ثيابه ولبس غلالة وتوشح بثوب وأخذ سيفه .فعلمت سكينة أنه لايريد أن يرجع . فصاحت من خلفه واحزناه عليك يامصعب . فالتفت إليها وقد كانت تخفي مافي قلبها منه فقال : أوكل هذا لي في قلبك ؟ فقالت : إي والله وما كنت أخفي أكثر . فقال : لو كنت أعلم أن هذا كله لي عندك لكانت لي ولك حال . ثم خرج ولم يرجع .

ولما قتل مصعب قالت سكينة :

فإن تقتلوه تقتلوا الماجد الذي — يرى الموت إلا بالسيوف حراما
وقبلك ماخاض الحسين منية — إلى القوم حتى أوردوه حماما

ولما أرادت سكينة الخروج إلى المدينة فطاف بها أهل العراق وقالوا أحسن الله صحابتك ياابنة رسول الله . فقالت : لاجزاكم الله عني خيراً ولا أخلف عليكم بخير من أهل بلد قتلتم أبي وجدي وعمي وزوجي أيتمتموني صغيرة وأرملتموني كبيرة فلا عافاكم الله من أهل بلد ولا أحسن عليكم الخلافة .

ثم خطبها بعد مقتل مصعب عبد الملك بن مروان . فقالت :والله لايتزوجني

---

(١) عيون الأخبار . وفي الأغاني ألف ألف درهم . (٢) الأغاني

بعده قاتله أبداً . وتزوجت عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام . وكانت رملة بنت الزبير أخت مصعب عاملاً قوياً لعقد تلك الزيجة لأنها خافت أن تصير إلى عبد الملك بن مروان قاتل أخيها مصعب .

ونشزت سكينة على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حزام . فدخلت أمه رملة بنت الزبير على عبد الملك فأخبرته بنشوز سكينة على ابنها . وقالت : ياأمير المؤمنين لولا أن نبتز أمورنا لم تكن لنا رغبة فيمن لايرغب فينا . قال : يارملة إنها سكينة قالت : وإن كانت سكينة فوالله لقد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم . قال : يارملة غرني منك عروة . قالت : ماغرك ولكن نصحك أنك قتلت أخي مصعباً فلم يأمني عليك .

ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فشرطت عليه أن لايغيرها ولا يمنعها شيئاً تريده وأن يقيمها حيث خلتها أم منظور ولا يخالفها في أمر تريده . فكانت تقول له أخرج بنا إلى المدينة فإذا رجع يومه ذلك . قالت : اخرج بنا إلى مكة .

وحج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة فاستأذن زيد بن عمرو سكينة وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة وانه لايمكنه التخلف عن الحج معه وكانت لزيد ضيعة يقال لها : العرج وكان له فيها جوار فأعلمته أنها لاتأذن له إلا أن يخرج أشعب معه فيكون عيناً لها عليه ومانعاً من العدول إلى العرج ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدأته ورجعته . فقنع بذلك وأخرج أشعب معه ... فحج مع سليمان

وكانت له عنده حوائج كثيرة فقضاها ووصله وأجزل صلته . وأنصرف سليمان من حجه ولم يسلك طريق المدينة وانصرف ابن عثمان يريد المدينة فنزل على ماء لبني عامر بن صعصعة ودعا أشعب فأحضره وصر صرة فيها أربعمائة دينار وأعلمه أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال وإن أذن له في المسير إليها والمبيت عندجواريه غلس إليه فوافى وقت ارتحال الناس فوهب له الأربعمائة دينار . فقبل يده ورجله وأذن له في السير إلى حيث أحب وحلف له أنه يحلف لسكينة بالإيمان المحرجة أنه ماصار إلى العرج ولا اتخذ جارية منذ فارق سكينة إلى أن رجع إليها فدفع إليه مولاه الدنانير ومضى.

فاستدعت سكينة عمر بن عبد العزيز على زوجها زيد وهو والٍ على المدينة وكانت قد شرطت عليه أنه إن مس امرأة أو حال بينها وبين شيء من ماله أو منعها مخرجاً تريده فهي خلية . فبعث إليه عمر فأحضره وأمر ابن حزم أن ينظر بينها . وبعث عمر محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبا بكر بن عبد الله إلى ابن حزم وقال : اشهدا قضاء . فدخلا عليه وعنده زيد جالس وفاطمة امرأة ابن حزم في الحجلة جالسة .

وجاءت سكينة فقال ابن حزم : أدخلوها وحدها . فقالت : والله لاأدخل إلا ومعي ولائدي . فأدخلن معها . فلما دخلت قالت : ياجارية اثني لي هذه الوسادة . ففعلت وجلست عليها ولصق زيد بالسرير حتى كاد يدخل في جوفه خوفاً منها . فقال لها ابن حزم : يا ابنة الحسين إن الله يحب القصد في كل شيء . فقالت

له : وما أنكرت مني إني والله وإياك كالذي يرى الشعرة في عين صاحبه ولا يرى العمود في عينه . فقال لها : أما والله لو كنت رجلاً لسطوت بك . فقالت : يا ابن فرتنا لاتزال تتوعدني وشتمته وشتمها . فلما بلغا ذلك قال ابن أبي الجهم العدوي: مابهذا أمرنا فأمض الحكم ولا تشاتم . فقالت لمولاة لها : من هذا ؟ قالت : أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم . فقالت : لاأراك ههنا وأنا أشتم بحضرتك . ثم هتفت برجال قريش . فغضب ابن أبي الجهم . وقالت : أما والله لو كان أصحابي في الحيرة أحياء لكفوا والله العبد اليهودي عند شتمه إياي عدو الله تشتمني وأبوك الخارج مع يهود ضنانة بدينهم لما أخرجهم رسول الله ﷺ إلى أريحاء يا ابن فرتنا . ثم أحضر زيد فكلمها وخضع لها فقالت : ما أعرفني بك يازيد والله لاتراني أبداً أتراك تمكث مع جواريك سبعة أشهر ثم أعود إليك والله لاتراني بعد الليلة أبداً وجعلت تردد هذا القول ومثله .

ثم حكم بينهما بأن سكينة إن جاءت بينة على ما ادعته وإلا فاليمين على زيد. وقالت له : يا أبا عثمان تزود مني بنظرة فلن تراني والله بعد الليلة أبداً وابن حزم صامت ثم خرجت .

وجاء محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبو بكر بن عبد الله عمر بن عبد العزيز فسألها عن الخبر فأخبراه فجعل عمر يضحك حتى أمسك بطنه ثم دعا زيداً من غد فأحلفه ورد سكينة عليه .

ثم قال سليمان بن عبد الملك لزيد اعلم أنك قد شرطت لها شروطاً إن لم تف

بها فطلقها . فخلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . فكره ذلك أهلها وخاصموه إلى هشام بن اسماعيل . فبعث إليها يخيرها فجاء ابراهيم بن عبد الرحمن من حيث تسمع كلامه فقال لها : جعلت فداءك قد خيرك فاختاري وانصرف وخيروها فقالت لا أريده [(١)] .

ثم تزوجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان فقال فيه بعض المبغضين :

نكحت سكينة في الحساب ثلاثة ... فإذا دخلت بها فأنت الرابع

وكان يتولى مصر . فكتبت إليه إن أرض مصر وخمة فبنى لها مدينة تسمى مدينة الأصبغ . وبلغ عبد الملك تزوجه إياها فنفس بها عليه. فكتب إليه اختر مصر أو سكينة . فبعث إليها بطلاقها ولم يدخل بها ومتعها بعشرين ألف دينار . ومروا بها في طريقها على منزل فقالت : ما اسم هذا المنزل ؟ قالوا جوف الحمار . قالت : ما كنت لأدخل جوف الحمار أبداً .

وكانت سكينة عفيفة سلمة برزة من النساء ظريفة مزاحة قيل لها : أمك فاطمة ياسكينة وأنت تمزحين كثيراً واختك لاتمزح . فقالت : لأنكم سميتوها باسم جدتها المؤمنة فاطمة وسميتموني باسم جدتي التي لم تدرك الإسلام تعني آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ .

---

(١) الأغاني . وفي السمط الثمين : ان سكينة ولت ابراهيم بن عبد الرحمن نفسها فتزوجها فأقامت معه ثلاثة أشهر . فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرق بينهما ففرق بينها .

ولسعتها دبيرة فقالت لها أمها : مالك ياسيدتي ؟ فضحكت . وقالت : لسعتني دبيرة مثل الأبيرة أوجعتني قطيرة .

وأجلست سكينة شيخاً فارسياً على بيض . وبعثت إلى سليمان بن يسار كأنها تريد أن تسأله عن شيء . فجاء إكراماً لها . فأمرت من أخرج إليه ذلك الشيخ جالساً على سلة فيها البيض .

وبعثت سكينة إلى صاحب الشرطة أنه دخل علينا شامي فابعث إلينا بالشرط فلما أتى إلى الباب أمرت ففتح له وأمرت جارية من جواريها فأخرجت إليه برغوثا وقالت : هذا الشامي الذي شكوناه . فانصرفوا يضحكون .

وكانت سكينة من أجمل نساء عصرها فقالت ذات يوم لعائشة بنت طلحة : أنا أجمل منك . وقالت عائشة : بل أنا . فاختصما إلى عمر بن أبي ربيعة فقال : لأقضين بينكما أما أنت ياسكينة فأملح منها وأما أنت ياعائشة فأجمل منها . فقالت سكينة قضيت والله .

وكانت سكينة من أحسن الناس شعراً فكانت تصفف جمتها تصفيفاً لم ير أحسن منه حتى عرف ذلك وسميت تلك الجمة بالسكينية . وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد رجلاً يصفف جمته السكينية جلده وحلقه .

وخرجت سلعة في أسفل عين سكينة حتى كبرت ثم أخذت وجهها وعينها وعظم مابها . وكان درافيس منقطعاً إليها فقالت له : ألا ترى ماقد وقعت فيه ؟ فقال لها : أتصبرين على مايمسك من الألم حتى أعالجك ؟ قالت : نعم . فاضجعها

وشق جلد وجهها أجمع وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروقها وكان منها شيء تحت الحدقة فرفع الحدقة عنها حتى جعلها ناحية ثم سل عروق السلعة من تحتها فأخرجها أجمع ورد العين إلى موضعها وسكينة مضطجعة لا تتحرك ولا تئن حتى فرغ مما أراد وزال ذلك عنها وبرئت منه . وبقي أثر تلك الحزازة في مؤخر عينها فكان أحسن شيء في وجهها من كل حلي وزينة ولم يؤثر ذلك في نظرها ولا في عينها .

وكانت سكينة ذات بيان وفصاحة قالت ابنة لعثمان بن عفان في مأتم كانت فيه سكينة أنا بنت الشهيد . فسكتت سكينة . فقال المؤذن : أشهد أن محمداً رسول الله . قالت سكينة : هذا أبي وأبوك . فقالت العثمانية : لا أفخر عليكم أبداً .

وقال مصعب بن الزبير لسكينة أنت مثل البغلة لا تلدين . فقالت سكينة : لا والله ولكن أبى أن يقبل لومك .

وكانت سكينة تجيء يوم الجمعة فتقوم بإزاء ابن مطير [1] إذا صعد المنبر فإذا شتم علياً شتمته هي وجواريها فكان يأمر الحرس يضربون جواريها .

ودخلت سكينة على هشام في قواعد نساء قريش فسلبته منطقته ومطرفه وعمامته فدعا بثياب غيرها فلبسها . وكانت إذا لعن مروان جدها علياً لعنته وأباه وأبا أبيه .

وقدمت دمشق مع أهل بيتها بعد قتل أبيها . ثم خرجت إلى المدينة . ويقال

(١) هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم

انها عادت إلى دمشق بعد ذلك . وحدثت عن أبيها . وروى عنها فايد المدني مولى عبيد الله بن أبي رافع . وروى عنها أهل الكوفة .

وتوفيت سكينة بالمدينة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ١١٧ هـ[١] وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث في خلاقة هشام . وقيل : توفيت بمكة في ٥ ربيع الأول سنة ١٢٦ هـ[٢] .

(الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن خلكان . مرآة الجنان لليافعي . الكامل للمبرد . بلاغات النساء لطيفور . عيون الأخبار لابن قتيبة . العقد الفريد لابن عبد ربه . زهر الآداب للحصري . الموشح للمرزباني . ربيع الأبرار للزمخشري (مخطوط). التاريخ الصغير للبخاري تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . طبقات ابن سعد . المعارف لابن قتيبة . شذرات الذهب لابن العماد . السمط الثمين للمحب الطبري . الكشكول للعاملي . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . نور الأبصار لمؤمن الشبلخي . الخطط التوفيقية لعلي مبارك . تحفة الاحباب للسخاوي . طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) تاريخ الاسلام الذهبي (مخطوط)(الوافي بالوفيات للصفدي) (مخطوط) . (الموشى للوشاء)

سكينة بنت حَنْظَلَة :

محدثة حدثت عن أبيها . وروى عنها عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط)

سكينة بنت سعد :

محدثة حدثت عن مُلَيْلة بنت هانيء وروى عنها اسماعيل بن يوسف .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط)

---

(١) تاريخ ابن خلكان ومرآة الجنان وشذرات الذهب (٢) نور الأبصار لمؤمن الشبلخي والخطط التوفيقية لعلي مبارك .

سُكَيْنَة بنت قُرَيْش :

محدثة حدثت عن عائشة . وروى عنها مسلم الجرمى .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سكينة بنت أبي وَقّاص الزهري[١] :

راوية من راويات الحديث . روى عنها هاشم بن هاشم .

(الاصابة لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط)

سلافة أم علي بن الحسين[٢] :

من ربات البر والإحسان يروى أنه قيل لعلي بن الحسين :إنك من أبر الناس ولست تأكل مع أُمك في صحفة • فقال : أكره أن تسبق يدي إلى ماقد سبقت إليه عينها فأكون قد عققتها . وكان يقال له : ابن الخيرتين .

(الكامل للمبرد) .

سَلامة حاضنة ابراهيم بن محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ. وروى عنها أنس بن مالك

(أسد الغابة لابن الأثير) .

ام السلامة بنت أحمد بن كامل (أم الفتح) :

محدثة فقيهة سمعت من محمد بن اسماعيل النصلاني وغيره وروى عنهـــا

(١) اخت سعد بن أبي وقاص . (٢) من ولد يزدجر .

الأزهري والتنوخي وأبو يعلى بن الفراء وغيرهم ، وتوفيت في رجب سنة ٣٩٠ ه .

(البداية لابن كثير)

سَلامة بنت أَفْعى :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروت عنها قيلة بنت بدر .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة .الوافي بالوفيات للصفدي مخطوط)
(تاج العروس للزبيدي) .

سلامة بنت الحُرّ الازدية (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أحاديث . وروت عنها عقيلة.

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الأثير) .

سلامة الزرقاء :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها محمد بن سليمان والي الحجاز إذ ذاك بمائة ألف درهم . وقال فيها محمد بن الأشعث :

أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي صدع مقيم طوال الدهر والأبد
لايستطيع صناع القوم يشعبه وكيف يشعب صدع الحب في كبدي

ولما دخل عثمان بن حيان المري المدينة والياً عليها اجتمع الأشراف عليه

(١) وفي راوية : الأسدية .

من قريش والأنصار فقالوا له : إنك لاتعمل عملاً أجدى ولا أولى من تحريم الغناء والرثاء . ففعل وأجَّلهم ثلاثا . فقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة فحط رحله بباب سلامة الزرقاء وقال لها : بدأت بك قبل أن أصير إلى منزلي . فقالت : أوما تدري ماحدث وأخبرته الخبر . فقال : أقيمي إلى السحر حتى ألقاه . فقالت : إنا نخاف أن لا نغني شيئا و نكظ [تعني تنالنا شدة] . فقال : إنه لا بأس عليك . ثم مضى إلى عثمان فاستأذن عليه فأخبره أن احدّ ما أقدمه عليه حب التسليم عليه وقال له : إن من أفضل ماعملت به تحريم الغناء والرثاء ، قال : إن أهلك أشاروا علي بذلك . قال : فإنك قد وفقت ولكني رسول امرأة إليك تقول : قد كانت هذه صناعتي فتبت إلى الله منها وأنا أَسألك أيها الأمير أن لاتحول بينها وبين مجاورة قبر النبي ﷺ فقال عثمان : إذَنْ أدعها لك . قال : إذن لا يدعها الناس ولكن تدعو بها فتنظر إليها فإن كانت ممن يترك تركتها . قال :فادع بها .

فأمرها ابن أبي عتيق فتقشفت وأخذت سبحة في يدها وصارت إليه وحدثته عن مآثر آبائه . ففكه لها فقال لها ابن أبي عتيق : اقرأي للأمير . ففعلت فأعجب بذاك فقال لها : فاحدي للأمير . فحركه حُداؤها ثم قال لها : غنّي للأمير فجعل يعجب بذلك عثمان . فقال له ابن أبي عتيق : فكيف لو سمعتها في صناعتها . فقال : قل لها فلتقل فأمرها فتغنت :

سددن خَصاص الخَيْم لما دخلنه بكل لَبانٍ واضحٍ وجَبين

فنزل عثمان بن حيان عن سريره حتى جلس بين يديها ثم قال : والله مامثلك

يخرج عن المدينة . فقال له ابن أبي عتيق : إذاً يقول الناس أذن لسلامة في المقام ومنع غيرها . فقال له عثمان : قد أذنت لهم جميعاً .

(الكامل للمبرد طبع أوربا . الأغاني للأصبهاني)

سَلامة الضبية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروت عنها أم داود الوابشية . (أسد الغابة لابن الأثير) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

سَلاّمة بنت عامر مولاة عائشة :

راوية روت عن هشام بن عُروة . (المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي)

سلامة بنت عامر بن كعب القحطانية :

أم جاهلية ينسب إليها عتريف وعبيد ومالك ابناؤها من سعد بن عوف .

(الأعلام للزركلي)

سلامة بنت علي بن المؤيد داود بن يوسف :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها مدرسة بتعز[1] أنشأتها في أوائل الدولة الأفضلية وليها جماعة من الأعيان . وتوفيت في ربيع الثاني سنة ٨٠٤ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

---

(١) تعزّ : قلعة عظيمة من قلاع اليمن .

سَلاَّمة القَسّ [1] :

مغنية مولدة من مولدات المدينة نشأت بها وأخذت الغناء عن معبد وابن عائشة وجميلة ومالك بن أبي السمح وذويه فمهرت بالغناء وحذقت الضرب على الأوتار وقالت الشعر الكثير .

قال المدائني : كانت سلامة مغنية حاذقة جميلة ظريفة تقول الشعر وما رأيت خصالاً أربعاً [2] اجتمعن في امرأة مثلها حسن وجهها وحسن غنائها وحسن شعرها .

وكان يهواها القس فسمع ذات يوم غناء سلامة على غير تعمد منه فبلغ غناؤها منه كل مبلغ . فرآه مولاه فقال له : هل لك أن أخرجها إليك ؟ فأبى . فلم يزل به حتى أخرجها فأقعدها بين يديه فغنت . فشغف بها وشغفت به . وعرف ذلك أهل مكة . فقالت له سلامة يوماً أنا والله أحبك . قال : وأنا والله أحبك . قالت : أن أضع فمي على فمك . قال : وأنا والله أحب ذلك . قالت : فما يمنعك ؟ فوالله إن الموضع لخال . قال : إني سمعت الله عز وجل يقول : الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول إلى عداوة . ثم قام وانصرف وعاد إلى ما كان عليه من النسك وقال من فوره :

إن التي طرقتك بين ركائب تمشي بمزهرها وأنت حرام

---

(١) سميت سلامة القس بلقب عبد الرحمن بن أبي عماد الجشمي وهو من قراء أهل مكة فلقب بالقس لعبادته فشغف بها وشهر فغلب عليها لقبه .

(٢) قال : أربعاً ولم يذكر سوى ثلاث خصال .

باتت تعللنا وتحسب أَننا ... في ذاك أَيقاظ ونحن نيام

حتى إذا سطع الضياء لناظر ... فإذا وذلك بيننا أحلام

قد كنتُ أَعذل في السفاهة أهلها ... فاعجب لما تأتي به الأيام

فاليوم أعذرهم وأعلم أنما ... سُبُل الضلالة والهدى أقسام

ومن قوله فيها :

ألم ترها لم يبعد الله دارَها ... إذا رجعت في صوتها كيف تصنع

تمد نظامَ القول ثم ترده ... إلى صَلْصل في صوتها يترجّع

وفيها يقول :

ألا قل لهذا القلب هل أنت مبصر ... وهل أنت عن سَلامة اليوم مقصر

ألا ليت أني حين صارت بها النوى ... جليس لسَلْمى كلما عج مِزهر

وقال فيها :

سلاّم هل لي منكم ناصر ... أم هل لقلبي عنكم زاجر

قد سمع الناس بوجدي بكم ... فمنهم اللاّئم والعاذر

واجتمع الأحوص وابن قيس الرقيات عند سلامة وأُختها ريا فقال لهما ابن قيس الرقيات : إني أُريد أن أمدحكما بأبيات وأَصدق فيها ولا أكذب فإن أَنتما غنيتماني بذلك وإلا هجوتكما ولم أقربكما . قالتا : فما قلت ؟ قال : قلت :

لقد فتنت ريا وسلامة القسا ... فلم تتركا للقس عقلاً ولا نفسا

فتاتان إما منهما فشبيهة الـ ... هلال وأُخرى منهما تشبه الشمسا

تكنان أبشاراً رقاقاً وأوجهاً عتاقاً وأطرافاً مخضبة لمسا

فغنته سلامة واستحسنتاه وقالتا للأحوص : ماقلت ياأخا الأنصار ؟ قال : قلت :

أسَلاَم هل لمتيم تنويل أم هل صرمتِ وغال ودك غول

لاتُصرفي عني دلالك إنه حسن لديّ وإن بخلتِ جميل

أَزعمت أن صبابتي اكذوبة يوماً وأَن زيارتي تعليل

فقال ابن قيس الرقيّات : ياسلامة أحسنت والله وأظنك عاشقة لهذا الخلق. فقال له الأحوص : ما الذي أخرجك إلى هذا ؟ قال : حسن غنائها بشعرك . فلولا أن لك في قلبها محبة مفرطة ماجاء هكذا حسناً على هذه البديهة . فقال له الأحوص : على قدر حسن شعري على شعرك هكذا حسن الغناء به . وما هذا منك إلا حسد و نبين لك الآن ماحسدت عليه . فقالت سلامة : لولا أن الدخول بينكما يوجب بغضة لحكمت بينكما حكومة لايردها أحد قال الأحوص : فأنت من ذلك آمنة . قال ابن قيس الرقيات : كلا قد أمنت أن تكون الحكومة عليك فلذلك سبقت بالأمان لها . قال الأحوص فرأيك يدلك على أن معرفتك بأن المحكوم عليه أنت . وتفرقا .

ومما قاله الأحوص في سلامة :

أَسَلاَم إنكِ قد ملكت فأسجحي قد يملك قد الحر الكريم فيسجحُ

مُنيّ على عانٍ أطلتِ عَنَاءه في الغُلّ عندك والعُناة تسرَّح

إني لأنصحكم وأعلم أنه سيان عندكِ من يغش وينصح
وإذا شكوت إلى سلامة حبها قالت أجدّ منك ذا أم تمزح

ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان بعشرين ألف دينار [1] فلما شريت سلامة من آل رمانة وخرجت من ملك أهلها طلبوا إلى الرسل أن يتركوها عندهم أياماً ليجهزوها بما يشبهها من حلي وثياب وطيب وصبغ . فقالت لهم الرسل : هذا كله معنا لاحاجة بنا إلى شيء منه وأمروها بالرحيل فخرجت حتى نزلت سقاية سليمان بن عبد الملك وشيعها الخلق من أهل المدينة . فلما بلغوا السقاية قالت للرسل : قوم كانوا يغشونني ويسلمون علي ولا بد لي من وداعهم والسلام عليهم فأذن للناس عليها فانقضوا حتى ملؤوا رحبة القصر ووراء ذلك فوقفت بينهم ومعها العود فغنتهم :

فارقوني وقد علمتُ يقيناً مالمن ذاق ميتة من إياب
إن أهل الحصَاب قد تركوني مُولعاً مُوزعاً بأهل الحصاب
أهل بيت تتابعوا للمنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب
سكنوا الجِزْعَ جزع بيت أبي مو سى إلى النخل من صُفيِّ السبَّاب
كم بذاك الحَجُون من حي صدق وكُهول أَعفة وشَباب

فلم تزل تردد هذا الصوت حتى راحت وانتحب الناس بالبكاء عند ركوبها وكان يزيد يقول مايقر عيني ماأوتيت من أمر الخلافة حتى أشتري سلامة وحبابة

(١) الأغاني

فكانت حبابة تنظر إلى سلامة بتلك العين الجليلة المتقدمة وتعرف فضلها عليها . فلما رأت أثرتها عند يزيد ومحبة يزيد لها استخفت بها . فقالت لها سلامة : أي أخية نسيت لي فضلي عليك ويلك أين تأديب الغناء وأين حق التعليم أنسيت قول جميلة يوم تطارحنا وهي تقول لك : خذي أحكام ما أطارحك من أختك سلامة ولن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركما مؤتلفاً . قالت : صدقت خليلتي والله لاعدت إلى شيء تكرهينه . فما عادت لها إلى مكروه وماتت حبابة وعاشت سلامة بعدها دهراً .

ولما توفي يزيد بن عبد الملك رثته سلامة فقالت :

لاتلمنا إن خشعنا ... أو هممنا بخشوع

اذ فقدنا سيداً كا ... ن لنا غير مضيع

وهو كالليث إذا ما ... عد أصحاب الدروع

يقنص الأبطال ضرباً ... في مضي ورجوع

ثم رثته بمرثية أخرى فما سمع السامعون بشيء أحسن منها ولا أشجى ولقد أبكت العيون وأحرقت القلوب واقتنت الأسماع وهي :

ياصاحب القبر الغريب ... بالشام في طرف الكثيب

بالشام بين صفائح ... صم ترصف بالجنوب

لما سمعت أنينه ... وبكاءه عند المغيب

أقبلت أطلب طبه ... والداء يعضل بالطبيب

وبعد موت يزيد أحضر سلامة ابنه الوليد وأمرها بالغنـــاء فتنغصت من ذلك وبكت . ثم غنته فقال الوليد : رحم الله أبي وأطال عمري وأمتعني بحسن غنائك ياسلامة بمَ كان أبي يقدم عليك حبابة ؟ قالت : لاأدري والله . قال لها : لكنني والله أدري ذلك بما قسم الله لها . قالت : ياسيدي أجل .

(الأغاني للأصبهاني . مروج الذهب للمسعودي . نهاية الأرب للنويري . عيون الأخبار لابن قتيبة . الموشى للوشاء . تاريخ ابن عساكر مخطوط) (المشتبه للذهبي) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

سَلامَة بنت مَعْقِل الُخزاعِيّة[1] :

راوية من راويات الحديث روى عنها خطاب بن صالح المتوفى سنة١٤٣ هـ .

(الإصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير)

سَلْسَل :

كانت من أحسن نساء عصرها وجهاً وغناء فكان محمد بن حرب يتعشقها وقال أبان بن عبد الحميد الشاعر فيها :

فتنت سلسل قلب ابن قطن ثم ثنت بابن صخر فافتـــتن

فأتيت اليوم كـــي أنقـذهم فإذا نحن جميعـــاً في قرن

(الاغاني للأصبهاني)

سلطانة محفوظ :

سلطانة بنت اسماعيل بن محمد آل محفوظ الاسدي ، الهرملي (أم علي)

---

(١) وقيل : القيسية . وقيل : الأنصارية .

من ربات النفوذ والسلطان والفروسية والشجاعة . ولدت بالهرمـــل ،وتوفيت بها في حدود سنة ١٣١٨ هـ . (عن حسين علي محفوظ)

سلم جارية لخم:

كتبت سلم إلى فتى كانت تحبه في منديل ديبقي بالذهب :

هاءَنذا يسقطني للبِـــلى عن فُرُشي أَنفاس عُوّادي
لو يجدِ السِلك عن دِقـةٍ خلقاً لأضحى بعض حسادي

(الموشى للوشاء)

أم سلمة بنت أبي أمية : انظر هند بنت أبي أمية .

أم سَلمة[1] بنت يعقوب بن عبد الله المخزومي :

سيدة جليلة ذات عقل وحزم غلبت على أمر زوجها أبي العباس السفـاح غلبة شديدة فكان لا يقطع أمراً إلا بمشورتهـا . وقد تزوجت قبل زواجهـا بأبي العباس السفاح بعبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك . ثم تزوجت بهشـام بن عبد الملك فهلك عنها . فبينا هي ذات يوم إذ مر أبو العباس السفاح وكان جميلاً وسيماً . فسألت عنه ؟ فنسب لها . فأرسلت له مولاة لها تعرض عليه أن يتزوجها وقالت لها : قولي له هذه سبعمائة دينار أوجه بها إليك وكان لها مال عظيم وجواهر ثمينة وخدم وحشم . فأتته المولاة فعرضت عليه ذلك . فقال : أنا مملق لا مال عندي

(١) وفي الوافي وسير النبلاء : اسمها هند .

فدفعت إليه المال . فانعم لها وأقبل إلى أخيها فسأله التزويج ؟ فزوجه إياهـا . فأصدقها خمسمائة دينار وأهدى مائتي دينار ودخل عليها من ليلتـه . وإذ هي على منصة فصعد عليها فإذا كل عضو منها مكلل بالجوهر فلم يصل إليها فدعت بعض جواريها فنزلت وغيرت لبسها ولبست ثياباً مصبغة وفرشت له فراشاً على الأرض دون ذلك فلم يصل فقالت : لايضرك هذا كذلك كان يصيبهم مثل ما أصابك فلم تزل به حتى وصل إليها من ليلته وحظيت عنده وحلف أن لايتزوج عليها ولا يتسرى . فولدت منه محمداً وريطة .

ثم أفضت الخلافة إليه فلم يكن يدنو إلى النساء غيرها لا إلى حرة ولا إلى أمة ووفى لها بما حلف أن لا يغيرها . فلما كان ذات يوم في خلافته خلا به خالد ابن صفوان فقال : يا أمير المؤمنين إني فكرت في أمرك وسعة ملكك وقد ملكت نفسك امرأة واحدة فإن مرضت مرضت وإن غابت غبت وحرمت نفسك التلذذ باستطراف الجواري ومعرفة أخبار حالتهن والتمتع بما تشتهي عنهن ياأمير المؤمنين الطويلة الغيداء وإن منهن الغضة البيضاء والعتيقة الأدماء والدقيقة السمراء والبربرية العجزاء من مولدات المدينة بمحادثتها وتلذ بخلواتها وأين أمير المؤمنين من بنات الأحرار والنظر إلى ماعندهن وحسن الحديث منهن ولو رأيت يا أمير المؤمنين الطويلة البيضاء والسمراء اللعساء والصفراء العجزاء والمولدات من البصريات والكوفيات ذات الألسن العذبة والقدود المهفهفة والأوساط المخصرة والأصداغ المزرفنة والعيون المكحلة والثدى المحققة وحسن زيهن

وزينتهن وشكلهن لرأيت شيئاً حسناً وجعل خالد يجيد في الوصف ويجد في الاطناب بحلاوة لفظه وجودة وصفه . فلما فرغ كلامه قال له أبو العباس : ويحك ياخالد ماصك مسامعي والله قط كلام أحسن مما سمعته منك فأعد عليَّ كلامك فقد وقع مني موقعاً . فأعاد عليه خالد أحسن مما ابتدأه ثم انصرف .

وبقي أبو العباس مفكراً فيا سمع منه فدخلت عليه أم سلمة امرأته فلما رأته مفكراً مغموماً قالت : إني لأُنكر يا أمير المؤمنين فهل حدث أمر تكرهه أو أتاك خبر فارتعت له ؟ قال : لم يكن من ذلك شيء . قالت : فما قصتك ؟ فجعل ينزوي عنها ، فلم تزل به حتى أخبرها بمقالة خالد له . فقالت : فما قلت لابن الفاعلة؟ قال لها : سبحان الله ينصحني وتشتمينه . فخرجت من عنده مغضبة وأرسلت إلى خالد من النجارية ومعهم الكافر كوبات وأمرتهم أن لايتركوا منه عضواً صحيحاً .

قال خالد : فانصرفت إلى منزلي وأنا على السرور بما رأيت من أمير المؤمنين وإعجابه بما ألقيته إليه ولم أشك أن صلته ستأتيني فلم ألبث حتى صار إلي اولئك النجارية وأنا قاعد على باب داري فلما رأيتهم قد أقبلوا نحوي أيقنت بالجائزة واصلة حتى وقفوا علي فسألوا عني فقلت ها أنا ذا خالد فسبق إلي أحدهم بهراوة وكانت معه فلما أهوى بها إلي وثبت فدخلت منزلي وأغلقت الباب علي واستترت ومكثت أياماً على تلك الحال لا أخرج من منزلي ووقع في خلدي أني أُتيت من قبل أم سلمة وطلبني أبو العباس طلباً شديداً فلم أشعر ذات يوم إلا بقوم قد

هجموا علي وقالوا أجب أمير المؤمنين فأيقنت بالموت فركبت وليس علي لحم ولا دم . فلم أصل إلى الدار فأومأ إلي بالجلوس ونظرت فإذا خلف ظهري باب عليه ستور قد أرخيت وحركة خلفها فقال : ياخالد لم أرك منذ ثلاث ؟ قلت : كنت عليلاً يا أمير المؤمنين . قال : ويحك إنك وصفت لي في آخر دخلة من أمر النساء والجواري مالم يخرق مسامعي قط كلام أحسن منه فأعده علي . قلت : نعم يا أمير المؤمنين أعلمتك أن العرب اشتقت اسم الضرة من الضر وأن أحدهم ماتزوج من النساء اكثر من واحدة إلا كان في جهد . فقال : ويحك لم يكن هذا في الحديث. قلت : بلى والله يا امير المؤمنين وأخبرتك أن الثلاث من النساء كأثافي القدر يغلي عليهن . قال ابو العباس : برئت من قرابتي من رسول الله ﷺ إن كنت سمعت هذا في حديثك . قال : وأخبرتك أن الأربعة من النساء شر صحيح لصاحبهن يشيبنه ويهرمنه ويسقمنه . قال : ويلك والله ماسمعت هذا الكلام منك ولا من غيرك قبل هذا الوقت . قال خالد : بلى والله . قال : ويلك وتكذبني . قال : وتريد أن تقتلني يا أمير المؤمنين ؟ قال : مر في حديثك . قال : وأخبرتك أن أبكار الجواري رجال ولكن لاخصي لهن . قال خالد : فسمعت الضحك من وراء الستر ؟ قلت : نعم . وأخبرتك أيضاً أن بني مخزوم ريحانة قريش وأنت عندك ريحانة من الرياحين وانت تطمح بعينك إلى حرائر النساء وغيرهن من الإماء . قال خالد : فقيل لي من وراء ستار : صدقت والله ياعماه بررت وبهذا حدثت أمير المؤمنين ولكنه بدل وغير ونطق عن لسانك . فقال له أبو العباس :

مالك قاتلك الله وأخزاك وفعل بك وفعل ؟ قال : فتركته وخرجت وقد أيقنت بالحياة . قال خالد : فما شعرت إلا برسل أم سلمة قد صاروا إلي ومعهم عشرة آلاف درهم وتخت وبرذون وغلام . ولم يكن أحد من الخلفاء يحب مسامرة الرجال مثل أبي العباس السفاح وكان كثيراً مايقول : إنما العجب ممن يترك أن يزداد جهلاً . فقال له أبو بكر الهذلي : ماتأويل هذا الكلام يا أمير المؤمنين ؟ قال : يترك مجالسة مثلك ومثل أصحابك ويدخل إلى امرأة أو جارية فلا يزال يسمع سخفاً ويروي نقصاً . فقال له الهذلي : لذلك فضلكم الله على العالمين وجعل منكم خاتم النبيين .

ثم تزوجت بعبد الله بن الحميد المخزومي فمالت إليه كل الميل فأعطته عطاء جزيلا جعله موسراً يعطي الشعراء فيجزل . ثم اتهمته بجارية لها فاحتجبت عنه فلم تعد إليه حتى مات . وينسب إليها صحراء أم سلمة .

(مروج الذهب للمسعودي . الاغاني للأصبهاني . معجم البلدان لياقوت . ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي . شرح قصيدة ابن عبدون . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) حياة الحيوان الكبرى للدميري) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

سلمى :

أم جاهلية بنوها بطن أسد بن خزيمة من عدنان . (الاعلام للزركلي)

سلمى بنت الأحْجَم :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي اخوتها :

رعوا من المجد أكنافاً إلى أمد حتى إذا كملت أظماؤهم وردوا

ميت بمصر وميت بالعراق وميت ... بالحجاز منايا بينهم بَدَدُ
كانت لهم همهم فرقْنَ بينهم ... إذا القعاددُ عن أمثالها قعدوا
بذل الجميل وتفريج الجليل وإعطاء ... الجزيل إذا لم يعطه أحد

(الحماسة للبحتري)

سَلْمَى البصرية :

عابدة من عابدات البصرة كانت تقول : إلهي علمي بشدة عقوبتك ونكالك قطع عني لذاذة الدنيا ونعيمها ومعرفتي بسعة رحمتك وسعت علي خلقي فيما بيني وبين عبادك .

(صفة الصفوة لابن الجوزي . مخطوط)

سلمى البغدادية :

شاعرة ذكرها القاضي أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري في كتاب سر السرور الذي جمعه في شعراء عصره وأورد لها :

عيون مها الصريم فداء عيني ... وأجياد الظبا فداء جيدي
ازين بالعقود وإن نحري ... لأزين للعقود من العقود
ولو جاورت في بلد ثمود ... لما نزل العذاب على ثمود

(الوافي بالوفيات للصفدي)

سلمى البكرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وأم سلمة . وروى عنها زين الجهني[1] .

(تهذيب التهذيب لابن حجر)

---

(١) ويقال : البكري .

سلمى بنت جبران الصائغ :

كاتبة ، خطيبة ، أديبة . ولدت ببيروت سنة ١٨٨٩ م وقرأت العربية على ابراهيم منذر وحبيب اسطفان ، وأجادت الفرنسية ، وكتبت في شؤون المرأة ، وعانت التعليم ، وأسست جمعيات نسائية ورحلت الى البرازيل سنة ١٩٣٩ م . فأقامت ثماني سنوات ، نشرت فيها كتاب صور وذكريات ، ولها مذكرات شرقية ، والنسمات ، ومجموعة من مقالاتها . وترجمت عن الفرنسية رواية فتاة الفرس ، وقامت بتحرير حركة صوت المرأة في بيروت وتوفيت سنة ١٩٥٣ م .

(الاعلام للزركلي . معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة)

سلمى بنت حريث بن الحارث بن عروة النضرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زفر :

أَصبحت نهباً لريب الدهر صابرة ... للذل أكثر تحناني إلى زفر
إلى امرىء ماجد الآباء كان لنا ... حصنا حصيناً من اللأواء والغير
فالله أَحمد إذ لاقى منيته ... ابو الهزيل كريم الخيم والخبر
كان العماد لنا في كل حادثة ... تأتي بها نائبات الدهر والقدر
وكان غيثاً لأيتام وأرملة ... وعصمة الناس في الإقتار واليسر
سمح الخلائق محمود له شيم ... يرجو منافعها الهلاك من مضر
حمال ألوية تخشى بوادره ... يوم الهياج إذا صاروا إلى البتر
كم قد حبرت حريبا بعد عيلته ... وكم تركت حريبا طامح البصر

يمشي العرضنة مختالا بما ملكت كفاه من منفس الأموال والغرر
صيرته عائلاً من بعد ثروته نصباً لأعدائه الباغيه كالبعر
ومضلع يرهب الأبطال غرته كفيت فينا بلا منّ ولا كدر

(بلاغات النساء لطيفور)

سَلمىٰ بنت خَصَفة :

من فواضل نساء عصرها تزوجها المثنى بن حارثة الشيباني . ثم خلف عليها سعد بن أبي وقاص بعد موت المثنى فشهدت معه القتال في القادسية وغيرها فلما كان يوم أَرماث [1] جال الناس وكان سعد لايطيق جلسة إلا مستوخزاً أو على بطنه جعل سعد يتململ ويحول جزعاً فوق قصر العذَيْب فلما رأت ما يصنع أهل فارس قالت : وامثنياه ولا مثنى للخيل اليوم وهي عند رجل قد أضجره مايرى من أصحابه وفي نفسه . فلطم سعد وجهها وقال : أين المثنى من هذه الكتيبة التي تدور عليها الرحى يعني أسداً وعاصماً ؟ فقالت : أَغيرةً وجبناً . قال : والله لايعذرني أحد إذا أنت لم تعذريني وأنت ترَينَ مابي والناس أحق ألا يعذروني فتعلقها الناس . فلما ظهر الناس لم يبق شاعر إلا اعتد بها عليه وكان غير جبان ولا ملوم .

ولما اشتد القتال بالسَّواد [2] وكان أبو محجن [3] قد حُبس وقيد في قصر

---

(١) أرْماث : أول يوم من ايام القادسية . (٢) السَّواد : يراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب .(٣) هو ابن محجن عبد الله بن حبيب ابن عمر بن عمير بن عوف الثقفي شاعر من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام وكان فارساً شجاعاً معدوداً من أولي البأس والنجدة . وكان من المعاقرين للخمر المحدودين في شربها .

العذيب فصعد حين أمسى إلى سعد يستعفيه ويستقيله . فزبره ورده . فنزل فأتى سلمى بنت خصفة فقال : ياسلمى بنت خصفة هل لك إليَّ خير ؟ قالت : وما ذاك؟ قال : تخلين عني وتعيريني البلقاء (فرس سعد بن أبي وقاص) فلله عليَّ إن سلمني الله أن أرجع إليك حتى أضع رجلي في قيدي . فقالت : وما أنا وذاك . فرجع يرسف في قيوده ويقول :

كفى حزناً أن تردْي الخيل بالقنا وأَترك مشدوداً عليَّ وثاقيا

إذا قمتُ عناني الحديدُ وأغلقتْ مصاريع دوني قد تصمُّ المناديا

وقد كنت ذا مالٍ كثيرٍ وإخوة فقد تركوني واحداً لاأخاً ليا

ولله عهد لا أخيسُ بعهده لئن فرجتْ أن لاأزور الحوانيا

فقالت سلمى : إني استخرت الله ورضيت بعهدك فأطلقته . وقالت أما الفرَس فلا أُعيرها ورجعت إلى بيتها . فاقتادها أبو محجن فأخرجها من باب القصر الذي يلي الخندق فركبها ثم دب عليها حتى إذا كان بحيال الميمنة كبر ثم حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصفين . ثم رجع من خلف المسلمين فكبر وحمل على ميمنة القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه وكان يقصف الناس ليلتئذ قصفاً منكراً . وتعجب الناس منه وهم لايعرفونه ولم يروه من النهار . فقال بعضهم : أوائل أصحاب هاشم أو هاشم نفسه وجعل سعد يقول وهو مشرف على الناس مكب من فوق القصر : والله لولا محبس أبي محجن لقلت هذا أبو محجن وهذه البلقاء . وقال بعض الناس : إن كان الخضر يشهد الحروب

فنظن صاحب البلقاء الخضر . وقال بعضهم : لو لا أن الملائكة لا تباشر القتال لقلنا ملك يثبتنا ولا يذكره الناس ولا يأبهون له لأنه بات في محبسه . فلما انتصف الليل حاجز أهل فارس وتراجع المسلمون . وأقبل أبو محجن حتى دخل من حيث خرج ووضع عن نفسه وعن راتبه وأعاد رجليه في قيديه وقال :

لقـــد علمت ثقيف غير فخر بأنا نحن أكرمهم سيوفا
وأكثرهم دروعاً سابغات وأصبرهم إذا كرهوا الوقوفا
وأنا وفدهم في كل يوم فإن عميوا فسل بهم عريفا
وليـــلة قادس لم يشعروا بي ولم أشعر بمخرجي الزحوفا
فإن أحبس فذلكم بلائي وإن أترك أُذيقهم الحتُوفا

فقالت له سلمى : يا أبا محجن في أي شيء حبسك هذا الرجل ؟ قال : أما والله ماحبسني بحرام أكلته ولا شربته ولكني كنت صاحب شراب في الجاهلية وأنا امرؤ شاعر يدب الشعر على لساني يبعثه على شفتي أحياناً فيساء لذلك ثنائي ولذلك حبسني وذلك أني قلت :

إذا مت فادفني إلى أصل كرْمة تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تـــدفنني بالفــــلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها
وتروى بخمر الحصن لحدي فإنني أسير لها من بعد ماقد إسوقها

ولم تزل سلمى مغاضبة لسعد عشية ارماث وليلة الهدأة وليلة السواد حتى إذا أصبحت أتته وصالحته وأخبرته خبرها وخبر ابي محجن فدعا به فأطلقه وقـــال :

اذهب فما أنا مؤاخذك بشيء تقوله حتى تفعله . قال : لاجرم والله لا أجيب لساني إلى صفة قبيح أبداً . وتوفيت نحو سنة ٦٠ هـ .

(تاريخ الطبري . الاغاني للأصبهاني . فتوح البلدان للبلاذري . الاصابة لابن حجر)

سلمى امرأة أبي رافع :

راوية روى عنها ابراهيم بن علي بن الحسن ، وروي عن محمد بن الفضل الرافعي عن جدته سلمى امرأة أبي رافع . (تاج العروس للزبيدي)

سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان :

هويها الوليد بن يزيد فخطبها فلم تحصل له وقد طلق أختها سعدة بنت سعيد ثم ندم على سعدة فلما ولي الخلافة وزوجها فلم تلبث إلا أربعين يوماً فماتت . وللوليد فيها أشعار منها أنه قال فيها قبل تزويجه لها :

حدثوا أن سليمى خرجت يوم المصلى
فإذا طير مليح فوق غصن يتفلى
قلت ياطير ادن مني فدنا ثم تدلى
قلت هل تعرف سلمى قال لا ثم تولى
فتظامى القلب كلماً باطناً ثم تجلى [1]

وقال فيها :

لعل الله يجمعني بسلمى أليس الله يفعل مايشاء

---

(١) العقد الفريد وفي الاغاني : قد كافا البطن كَلْماً باطناً ثم تعلى

ويأتي بي ويطرحني عليها   فيوقظني وقد قضي القضاء
ويرسل ديمة من بعد هذا   فتغسلنا وليس بنا غناء

وقال فيها :

شاع شعري في سليمى وظهر   ورواه كل بدو وحضر
وتهادته الغواني بينها   وتغنين به حتى انتشر
لو رأينا من سليمى أثرا   لسجدنا ألف ألف للأثر
واتخذناها إماما مرتضى   ولكانت حجنا والمعتمر
إنما بنت سعيد قمر   هل حرجنا إن سجدنا للقمر

وقال يرثيها :

ألما تعلما سلمى أقامت   مضمنة من الصحراء لحدا
لعمرك ياوليد لقد أجنوا   بها حسباً ومكرمة ومجدا
ووجهاً كان يقصر عن مداه   شعاع الشمس أهل أن يفدى
فلم أر ميتا أبكى لعين   واكثر جازعاً وأجل فقدا
وأجدر أن تكون لديه ملكا   يريك حلاوة ويسر وجدا

(الاغاني للاصبهاني . العقد الفريد لابن عبد ربه)

سلمى بنت أبي سُلمى[1] :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ذكرها الأصبهاني عن ابن الأعرابي ولم يورد لها شيئاً من شعرها .   (الاغاني للاصبهاني)

---

(١) اخت زهير الشاعر .

أم سلمى بنت صالح القزويني : انظر : قرةالعين بنتصالحالقزويني.

سلمى بنت طارق الخَثْعَمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في تقلب الدهر بأهله :

ألا لاتدوم نعمة وسرورها   على المرء إلا عارة يستعيرها

(الحماسة للبحتري)

سلمى بنت عبده بن يوسف القساطلي :

طبيبة دمشقية وكاتبة بارعة ذات طلعة جميلة حادة الذهن طلقة اللسان قوية الذاكرة ولدت في دمشق سنة ١٨٧٠ م . فدرست مبادىء اللغة والعلوم في مدرسة القديس بولس المرسلين الانكليز ثم في المدرسة الأرثوذكسية ثم في المدرسة الإرلندية فأتقنت اللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية .

ولما بلغت من العمر عشرين سنة رحلت إلى الاسكندرية فنشرت في مجلة الراوي مقالة عنوانها نصيحة والدة عربتها عن الفرنسية للماركيزة عقيلة لامبير الفرنسية . ثم طبعتها على حدة في نحو ٥٠ صفحة .

وفي السنة التالية نشرت مقالة عنوانها تعليم النساء في دمشق في مجلة اللطائف في القاهرة فأشارت إلى مدارس الإناث في القرون الوسطى وتطرقت إلى القرن الحالي فعددت المدارس بحسب تاريخ إنشائها واحدة فواحدة في دمشق .

ثم عادت الى دمشق فدرست بمدرسة الإناث الإسرائيلية بإدارة المرسلين . ثم بمدرسة المرسلين أيضاً فتخرج عليها كثيرات من التلميذات . ثم رحلت إلى

بيروت ودرست على الدكتور اسكندر البارودي نحو سنتين فدرست عليه شيئاً من الطب ولا سيما فن الولادة وأمراض النساء وشهدت معالجاته وعملياته الجراحية . ثم عرجت على القطر المصري فدخلت مدرسة القصر العيني الطبية وتخصصت في أمراض النساء وفن التوليد ونالت شهادتها من القصر العيني بتفوق عظيم سنة ١٩٠٣ م . ثم شرعت تنشر في مجلة الطبيب بعض المقالات الطبية .

وبعد أن أنهت دروسها أَقامت بالقاهرة نحو سنة تعالج المرضى باختصاصها ثم قفلت راجعة إلى دمشق فطببت فيها نحو سنتين . ثم عادت إلى القطر المصري فصرفت ما بقي من عمرها في التطبيب النسائي والتوليد فحازت شهرة واسعة بما أظهرته من البراعة الطبية وبما أنشأته من الرسائل والمقالات الكثيرة المطبوعة وغير المطبوعة .

وكانت لاتميل إلى الشعر بل تقول عنه : الشعر خيال يسبح فيه الإنسان على غير فائدة . ومن أقوالها في المرأة : إننا إذا لم نخدم جنسنا نبقى عرضة للهلاك وأول من يفتح الباب للتقدم ينجح .

وتوفيت بالقاهرة في ١٥ تشرين الأول سنة ١٩١٧ م .

(مجلة فتاة الشرق السنة الرابعة عشرة)

سَلْمى بنت عِتَاب :

شاعرة من شواعر العرب . قالت في غزوة عيينة بن حصن بن العنبر ابن تميم :

لعمري لقد لاقت عدي بن جندب ... من الشر مهواة شديداً كؤودها

تكنفها الأعداء من كل جانب وغيب عنها عزها وجدودها

(سيرة ابن هشام)

سلمى بنت عَديّ بن الرِّقاع :

شاعرة من شواعر العرب كان أبوها عدي شاعراً مقدماً يمدح بني أُمية وخاصة الوليد وكان ينزل الشام فأتاه في بعض رحلاتها إلى الشام جماعة من الشعراء ليماتنوه فوجدوه غائباً . فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ دور وعيدهم فخرجت إليهم وأنشأت تقول :

تجمعتم من كل أوب وبلدة على واحد لازلتم قرن واحد

فأفحمتهم . (الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن عساكر مخطوط)

سلمى بنت عمرو بن زيد النجارية :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات شرف وسؤدد في قومها وكانت لا تنكح الرجال حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها حتى إذا كرهت من رجل شيئاً فارقته بدون شرط ولا قيد . وحدثوا أن أُحيحة بن الجلاح لما أَجمع بالغارة على قوم زوجته سلمى بنت عمرو وكانت في حصن زوجها أُحيحة ومعها ابنها عمرو ابن أحيحة وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم عمدت إلى ابنها فربطته بخيط حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي وهي تحمله وبات أحيحة معها ساهراً يقول : ويحك مالابني ؟ فتقول : والله ما أدري ماله حتى إذا ذهب الليل أطلقت الخيط عن الصبي فنام .

فلما هدأ الصبي قالت : وا رأساه . فقال أحيحة : هذا والله مالقيت من سهر هذه االيلة فبات يعصب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس حتى إذا لم يبق من الليل إلا أقله قالت له : قم فنم فإني أجد في صالحة قد ذهب عني ما كنت أجده وإنما فعلت به ذلك ليثقل رأسه وليشتد نومه على طول السهر .

فلما نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقته برأس الحصن ثم تدلت منه وانطلقت إلى قومها فأنذرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك . فحذر القوم وأعدوا واجتمعوا . فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا فلم يكن بينهم كبير قتال . ثم رجع أحيحة . فرجعوا عنه وقد فقدها أحيحة حين أصبح فلما رأى القوم على حذر قال : عمل سلمى خدعتني حتى بلغت ما أرادت وسماها قومها المتدلية لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك أحيحة وذكر ماصنعت به سلمى :

نفهم أيها الرجل الجهول ولا يذهب بك الرأي الوبيل
فإن الجهل محمله خفيف وإن الحلم محمله ثقيل
إذا باتت أعصابها فنامت على مكانها الحمى الشمول
لعل عصابها يبغيك حربا ويأتيهم بعورتك الدليل
وقد أعددت للحدثان أصلاً لو أن المرء ينفعه العقول

(الاغاني للاصبهاني . سيرة ابن هشام)

سلمى بنت عمَيْس :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وكم غادروا يوم الغُمَيصاء[1] من فتى أصيب فلم يجرح وقد كان جارحاً
ومن سيد كهل عليه مهابة أُصيب ولما يعلُه الشيب واضحا
أحاطت بخطاب الأيامى وطلقت غداتئذ من كان منهن ناكحا
ولولا مقال القوم للقوم أسلموا للاقت سليم يوم ذلك ناطحا

(الاغاني للاصبهاني) .

سلمى بنت القراطيسي[2] :

شاعرة من شواعر بغداد ذات جمال وكمال وعفة قالت :

عيون مها الصريم فداء عيني وأجياد الظباء فداء جيدي
أزين بالعقود وإن نحري لأزين للعقود من العقود
ولا أشكو من الأوصاب ثقلاً وتشكو قامتي ثقل النهود

فبلغت هذه الأبيات المقتفي أمير المؤمنين فقال : اسألوا هل تصدق صفتها قولها : فقالوا : مايكون أجمل منها . فقال : اسألوا عن عفافها . فقالوا له : هي أعف الناس . فأرسل إليها مالاً جزيلاً وقال : تستعين به على صيانة جمالها ورونق بهجتها .

(نفح الطيب المقري) (نزهة الجلساء للسيوطي (مخطوط)

سلمى بنت قيس بن عمرو النجارية (أم المنذر) :

راوية من راويات الحديث أسلمت قديماً وصلت القبلتين وبايعت النبي ﷺ

---

(١) الغميصاء : موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر .

(٢) في نزهة الجلساء : انها سلمى البغدادية الشاعرة . وقال ابن النجار : ذكرها القاضي ابو العلا محمد بن محمود النيسابوري في كتاب سر السرور الذي جمعه في شعراء عصرها واورد لها ابياتاً تراجع في نزهة الجلساء .

بيعة النساء وهي إحدى خالات النبي ﷺ وروت عنها أم سليط بن أيوب بن الحكم وأيوب بن عبد الرحمن .

(تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . المؤتلف والمختلف في اسماء الرواة لعبد الغني بن سعيد الازدي مخطوط) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

سلمى بنت كعب الأسدية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أُم المؤمنين .

(طبقات ابن سعد . طبقات الاتقياء لابن حبان مخطوط)

سلمى بنت كعب بن جُعَيْل :

شاعرة من شواعر العرب قالت تهجو أوس بن حجر :

فيْشلةُ ذات جهـــار وخبر وذات أُذنين وقلب وبصر

قد شربت ماء جواثا [1] وهجر أكوي بها حر أم أوس بن حجر

(معجم البلدان لياقوت) .

سلمى بنت مالك بن حُذَيْفَة بن بدر الفزاريَّة [2] :

كانت عزيزة في أهلها كأمها أم قرفة بنت ربيعة فسبيت في صدر الاســلام ووهبت لعائشة أم المؤمنين فأعتقتها ثم رجعت إلى قومها وارتدت بعد وفاة النبي (ﷺ) فيمن ارتد . فســـارت فيما بين ظفر [3] والحوأَب [4] لتجمع إليها من

(١) جواثاء : حصن لعبد القيس بالبحرين (٢) وتكنى ام زمل . (٣) ظفر : موضع الى جنب الشميط بين المدينة والشام من ديار فزارة . (٤) الحوأب : قال ياقوت : والحوأب في اخبار الردة مخلاف بالطائف .

يحارب خالد بن الوليد . فتجمع إليها كل فلّ ومضيّق عليه من تلك الأحياء من غطفان وهوازن وسليم وأسد وطيء .

فلما بلغ ذلك خالداً سار إلى أم زمل واقتتل الفريقان قتالاً شديداً وأم زمل واقفة على جمل أمها أم قرفة. وكان يقال : على نخس جملها فله مائة من الإبل وا بيرت يومئذ بيوتات من خاسىء [1] وأصيب في أناس من كاهل وكان قتالهم شديداً حتى اجتمع على الجمل فوارس فعقروه وقتلوها وقتل حول جملها مائة رجـــل وبعث خالد بالفتح وذلك سنة ١١ هـ .

وكانت سلمى شاعرة قالت ترثي أباها لما قتله بنو عبس :

لله عينا من رأي مثـل مالك   عقيرة يوم إذجرى فرسان
فليتهما لم يشـــربا قط قطرة   وليتهما لم يرسـلا لرهان
احل به امس الجُنيدب [2] نذره   فأي قتيل كان في غطفان
إذا سجعت بالرّقمتين [3] حمامة   أو الرّس فابكي فارس الكتفان

(شواعر الجاهلية لشيخو . تاريخ الطبري . معجم البلدان لياقوت) .

سَلمَى بنت المُحلَّق الكلبية :

شاعرة من شواعر العرب . سبت بنو أسد يوم النسار [4] نساء كثيرة من نساء ذُبيان . فقالت سلمى تعير جوّابا والطفيل وغيرهما :

---

(١) حي من غنم وهاربة .

(٢) هو جندب احد بني رواحة فقد رمى اباها مالك بسهم فقتله .

(٣) الرّقمتان : قريتان بين البصرة والنباج . والرقمتان ايضاً بأرض بني اسد .

(٤) النّسار : جبال متجاورة يقال لها : الانسر وهي النسار .

لحى الإلـه أبا ليـــلى بفرته يوم النسار وقُتبَ العَيْر جوّابا

كيف الفخار وقد كانت بمعترك يوم النسار بنو ذبيـــان أربابا

لم تمنعوا القوم إذ شلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا

(معجم البلدان لياقوت . بلاغات النساء لطيفور)

سَلْمَى مولاة محمد ﷺ :

قابلة وممرضة كانت تقبل خديجة أم المؤمنين ومارية أم ابراهيم بن رسول الله ﷺ وفاطمة بنت النبي ﷺ ومرضت السيدة فاطمة في مرضها الذي توفيت فيه . وشهدت خيبر[1] مع رسول الله ﷺ وروت عن النبي ﷺ وعن فاطمة الزهراء . وروى عنها ابن ابنها عبيد الله بن علي بن أبي رافع . وذكرها ابن حبان في الثقات .

(طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الاثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

سلمى بنت محمد بن محمد بن الجزري (ام الخير) :

قارئة مجودة ، شاعرة . كانت حية سنة ٨٣١ هـ . حفظت القرآن وقرأتـــه بالقراءات العشر وكتبت الخط الجيد ونظمت باللغتين العربية والفارسية .

(طبقات القراء للجزري)

---

(١) خيبر : ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ويطلق هذا الاسم على ولاية تشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل .

سَلْمى بنت النضر :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة ، وروى عنها زوجها عاصم بن عمر بن قتادة المتوفى سنة ١٢٠ هـ . (المؤتلف والمختلف لابن سعيد الازدي (مخطوط)

سَلول بنت ذُهْل بن شيبان :

أم جاهلية بنوها أبناء مرة بن صعصعة من هوازن من العدنانية وهم المعنيون بقول السموءل : إذا ما رأته عامر وسلول . (الاعلام للزركلي)

أم سليط :

من فواضل نساء عصرها بايعت النبي ﷺ وحضرت معه ﷺ يوم أُحد[1] . وقسم عمر بن الخطاب مُروطاً بين نساء المدينة فبقي مِرط جيد فقال له بعض من عنده : يا أمير المؤمنين أعطِ هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب . فقال عمر : أم سليط أحق وأُم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ وإنها كانت تزخر لنا القرب يوم أحد .

(صحيح البخاري . الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير . شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد) .

أم سُلَيْم بنت عمرو بن الأحوص : انظر : أم جُنْدب الأزدية .

---

(١) احد : اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة احد بينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليها .

أم سليم بنت مِلْحان بن خالد [١] :

مجاهدة جليلة ذات عقل ورأي أسلمت مع السابقين إلى الاسلام وبايعت رسول الله ﷺ . فغضب مالك بن النضر أبو أنس بن مالك غضباً شديداً من إسلامها وقال لها : أصبوت ؟ قالت ماصبوت ولكني آمنت بهذا الرجل . ثم جعلت تلقن أنساً وتشير إليه بقولها : قل لاإله إلا الله قل أشهد أن محمداً رسول الله . فكان مالك يقول لها : لاتفسدي على ابني . فتقول : لاأفسده . ثم خرج مالك يريد الشام فلقيه عدو فقتله فلما بلغها قتله قالت : لا افطم أنساً حتى يدع الثدي . فخطبها أبو طلحة وهو مشرك فأبت وقالت له : يا أبا طلحة ألست تعلم أن إلهك الذي تعبده هو حجر لايضرك ولا ينفعك أو خشبة تأتي بها النجار فينجرها لك هل يضرك هل ينفعك ؟ أفلا تستحي من عبادتك هذه فإن أسلمت فإني لاأريد منك صداقاً غير إسلامك . فوقع الإسلام في قلب أبي طلحة ونطق بالشهادتين فتزوجته وكان الصداق بينهما الإسلام .

وروت عن النبي ﷺ أربعة عشر حديثاً . وأخرج لها منها في الصحيحين أربعة أحاديث أحدها متفق عليه وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديث . وروى عنها أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وعمرو بن عاصم الأنصاري وأبو سلمة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت .

---

(١) اشتهرت بكنيتها واختلف في اسمها فقيل : سهلة ورملية ورمسة ومليكة والغميصاء والرميصاء .

وشهدت يوم أحد وسقت فيه العطشى وداوت الجرحى . ثم شهدت يوم حنين [١] وأبلت فيه بلاء حسنا فحزمت خنجراً على وسطها وهي حامل يومئذ بعبد الله بن أبي طلحة . فقال أبو طلحة : يارسول الله هذه أم سليم معها خنجر . فقالت أم سليم : يارسول الله أتخذ ذلك الخنجر إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه . وأقتل هؤلاء الذين يفرون عنك كما تقتل هؤلاء الذين يقاتلونك فإنهم لذلك أهل . فقال لها رسول الله ﷺ : ياأم سليم إن الله قد كفى وأحسن .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح مسلم . سنن النسائي . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . شرح النووي على صحيح مسلم . التذهيب الذهبي(مخطوط) .ضبط من غيرفيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي (مخطوط) . المجتنى لابن الجوزي (مخطوط) . مطالع الانوار للكازروني(مخطوظ) ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر المقدسي(مخطوط) .(سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

سليمة أبي راشد :

صحافية سياسية ولدت في وادي شحرور بلبنان تقريبا سنة ١٨٨٩ م فتعلمت في مدارس بيروت لغات العرب والفرنسيس والطليان وألمت بالانكليزية في مدرسة شملان ونالت شهادة الأسرة المقدسة . وأما حياتها العملية فهي :

انها أدارت في بيروت جريدة النصير لأخيها عبود مدة غيابه عن سورية

(١) حنين : هو اليوم الذي ذكره جل وعز في كتابه الكريم وهو قريب من مكة . وقيل : هو واد قبل واد بجنب ذي المجاز . وقال الواقدي . بينه وبين مكة ثلاث ليال . وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا .

زهـــاء عامين على عهد محررها رشيد الحداد فكان رائدها الاعتدال وحسن الادارة .

وأصدرت تقويماً لمائة سنة بدؤها غرة القرن العشرين .

وأنشأت مجلتها فتاة لبنان ومنهجها أدبي علمي روائي فصدر منها في ثمانيةأشهر ثمانية أعداد بنحو مائتين وخمسين صفحة مزينة ببعض الصور . ثم اعتزلتهـا على أثر نشوب الحرب على أمل إصدارها بحجم أكبر لما يستتب السلم في الوطن أو المهجر .

وذهبت في خلال ذلك إلى مصر فدرست آثارهـا وفازت بإكرام أدبائهـا وترحيب أرباب صحفها ثم كتبت على أثر رجوعها من مصر رسائل بعنوان بين القطرين الشقيقين وصفت فيها رحلتهـا وما عنّ لها من ملاحظات على مارأت وشاهدت .

وعاضدت بعض الجمعيات وخطبت في مختلف الحفلات العامة وشرعت قبيل وفاتها بتأليف تاريخ لشتى الحوادث التي وقعت خلال الحرب الكبرى .

وتوفيت في كانون الأول سنة ١٩١٩ م (مجلة فتاة الشرق السنة الرابعة عشرة)

سُلَيْمى بنت المُهَلْهِل :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أباها المهلهل أخا كليب لما قتله غلامان من عبيدة فقالت :

أعيني جودا بالدموع السوافح على فارس الفرسان في كل صافح

أعيني إن تفنى الدموع فأوكِفا دماً بارفضاض عند نوح النوائح

ألا تبكيان المرتجى عند مشهد يثير مع الفرسان نقع الأباطح

عديا أخا المعروف في كل شتوة وفارسها المرهوب عند التكافح

رمته بنات الدهر حتى انتظمنه بسهم المنايا إنها شر رائح

وقد كان يكفي كل وغد مواكل ويحفظ أسرار الخليل المناصح

كأن لم يكن في الحمى حياًولم يَرُح إليه عُفاةُ الناس أو كل رابح

ولم يدعه في النّكْب كل مكبّل لفك إسارٍ أو دعا عند صالح

بكيتك إن ينفع وما كنت بالتي ستسلوك ياابن الأكرمين الحجاجح

وقالت أيضاً ترثي والدها :

مُنع الرقاد لحادث أضناني ودنا العزاء فعادني أحزاني

لما سمعت بنعي فارس تغلب أعني مهلهل قاتل الأقران

كفكفت دمعي في الرداء تخاله كالدر إن قارنته بجُمان

جزعاً عليه وحقّ ذاك لمثله كهف اللهيف وغيثة اللهفان

والمرتجى عند الشدائد إن غدا دهر حَرون معضل الحدثان

والمستغيث به العباد ومن به يحمي الذّمار وجورة الجيران

لهفي عليه إن توسط معضل حصن العشيرة ضارب بجران

لهفي عليك إذا اليتيم تخاذلت عنه الأقارب أيما خذلان

فاذهب إليه فقدحويت من العُلى يا ابن الأكارم أرجح الرجحان

فلأبكينك ماحييت وما جرت هوجاء معطفة بكل مكان

(شواعر الجاهلية لشيخو)

سلوى المحمصاني مومنة :

اديبة ،كاتبة ، محاضرة ، مربية . ساهمت في تأسيس عـــدد من الجمعيات النسائية ، وتوفيت ببيروت قبل كانون الثاني ١٩٥٨ م بقليل . من آثارها :مجموعة قصص بعنوان مع الحياة ، وكتاب نفثات. (مجلة الاديب)

سمانة بنت حمدان الأنبارية [1] :

محدثة حدثت عن أبيها عن عمرو بن دينار . وحدث عنهاأبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني . (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . ميزان الاعتدال للذهبي).

سمراء بنت قيس الأنصارية :

راويه من راويات الحديث بالمدينة . روى عنها أبو أمامة بن سهل بن حنيف المولود في حياة النبي ﷺ . (الاسنيعاب لابن عبد البر)

سمراء بنت نُهَيْك :

من ربات الوعظ والإرشاد أدركت رسول الله ﷺ وعمرت . فكانت تمر في الأسواق وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتضرب النـاس على ذلك بسوط كان معها . وروى عنها أبو بلج . (الاستيعاب لابن عبد البر)

(١) تاريخ بغداد . وفي الميزان سماوة .

ابنة السمَري صاحب الحلاج :

كانت حسنة العبارة عذبة الألفاظ مقبولة الصورة . أدخلها والدها إلى الحلاج فأقامت عنده مدة . واستجوبها حامد بن العباس وزير المقتدر عن أحوال الحلاج ودعوته . ثم أُقيمت في دار حامد حتى قتل الحلاج .

(صلة تاريخ الطبرى . سنة ٣٠٩) .

سُمَيَة :

راوية من راويات الحديث روت عن جابر بن عبد الله المتوفى سنة ٧٣ أو ٧٧ ه‍ . وروى عنها كثير بن زياد . (تهذيب التهذيب لابن حجر)

سُمَيَّة البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ثابت البناني المتوفي سنة ١٢٧ أو ١٢٣ ه‍ . (تهذيب التهذيب لابن حجر)

سُمَيَّة بنت خَبَّاط[1] :

سيدة جليلة ذات إيمان قوي في الله والإسلام أسلمت قديماً بمكة فكانت سابعة سبعة في الإسلام . فعذبت من قبل المشركين عذاباً أليماً وهي عجوز كبيرة فصبرت ولم تصبأ عن الإسلام . فكان رسول الله ﷺ يمر بعمار بن ياسر وأُمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول : صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة

(١) وفي رواية خياط

وفي رواية ابن عبد البر أن عماراً قال : يارسول الله بلغ منا أو بلغ منها العذاب كل مبلغ . فقال رسول الله ﷺ : صبراً أبا اليقظان اللهم لاتعذب أحداً من آل ياسر بالنار ثم مر أبو جهل بسمية يوماً فطعنها بحربة في قبلها فماتت وذلك قبل الهجرة . ولما قتل أبو جهل يوم بدر قال النبي ﷺ لعمار : قتل الله قاتل أمك .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . سيرة ابن هشام. المعارف لابن قتيبة. صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

سُمَيَّة بنت عُمَيْر الشيبانية :

راوية من راويات الحديث روى قتادة عن ابن المليح عنها .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سَناء بنت أسماء بن الصَّلْت السلمية :

تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل أن يدخل بها .

(الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير . المستدرك للحاكم . السمط الثمين للمحب الطبري) .

أم سِنَان الأسلمية:

مجاهدة جليلة جاءت النبي ﷺ لما أراد الخروج إلى خيبر فقالت له:يارسول الله أخرج معك في وجهك هذا اخرز السقاء وأداوي المرضى والجرحى إن كانت جراح وإلا تكون فأنصر الرجل ؟ فقال رسول الله ﷺ : اخرجي على بركة الله تعالى فإن لك صواحب قد كلمنني وأذنت لهن من قومك ومن غيرهم فإن

شئت فمع قومك وإن شئت معنا ؟ فقالت أم سنان : معك . فقال رسول الله ﷺ تكوني مع أم سلمة زوجتي . فكانت معها وشهدت فتح خيبر . وكانت تخرج مع رسول الله ﷺ إلى الجمعة والعيدين . وروت عنها ابنتها ثبيتة بنت حنظلة الأسلمية.

(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . ذيل تاريخ الطبري)

أم سِنَان بنت خَيْثَمَة بن خَرَشَة المذحجية[1] :

شاعرة من شواعر العرب وفدت على معاوية بن أبي سفيان وذلك أن مروان ابن الحكم حبس غلاماً من بني ليث في جناية جناها بالمدينة . فأتته جدة الغلام أم أبيه أم سنان بنت خيثمة فكلمته في الغلام . فأغلظ لها مروان . فخرجت إلى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له . فقال : مرحباً بك يابنت خيثمة . ما أقدمك أرضي وقد عهدتك تشنئين قربي وتحضين عليَّ عدوي ؟[2] قالت : يا أمير المؤمنين إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة وأعلاماً ظاهرة لايجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا يتعقبون بعد عفو فأولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت. قال :صدقت نحن كذلك فكيف قولك ؟:

عزب الرقاد فمقلتي لاترقد ... والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مَذْحِجَ لامقام فشمروا ... إن العدو لآل مذحج يقصد[3]
هذا علي كالهلال تحفه ... وسط السماء من الكواكب أسعد

---

(١) بلاغات النساء وتاريخ ابن عساكر . وفي العقد الفريد وصبح الأعشى : جشمية .
(٢) بلاغات النساء . وفي صبح الأعشى : وقد عهدتك تشتمينا وتحضين علينا عدونا .
(٣) صبح الاعشى . وفي بلاغات النساء : ان العدو لآل أحمد يقصد .

خير الخلائق وابن عم محمد ... إن يهدكم بالنور منه تهتدوا[1]

مازال مذ شهد الحروب مظفراً ... والنصر فوق لوائه مايفقد

قالت كان ذلك يا أمير المؤمنين وإنا لنطمع بك خلفاً. فقال رجل من جلسائه: كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة أيضاً:

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل ... بالحق تعرف هادياً مهديا

فاذهب عليك صلاة ربك مادعت ... فوق الغصون حمامة قمريا

قد كنت بعد محمد خلفاً لنا ... أوصى إليك بنا وكنت وفيا

واليوم لاخلف يؤمل بعده ... هيهات نأمل بعده إنسيا

قالت: يا امير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحقق فيك ماظننا فحظك أوفر والله ماأورثك الشنآن في قلوب المسلمين إلا هؤلاء فادحض مقالتهم وأَبعد منزلتهم فانك إن فعلت ازددت بذلك من الله تبارك وتعالى قرباً ومن المؤمنين حباً. قال: وإنك لتقولين ذلك؟ قالت: ياسبحان الله والله ما مثلك من مدح بباطل ولا اعتذر إليك بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا كان والله علي عليه السلام أحب إلينا من غيرك إذ كنت باقياً. قال: ممن؟ قالت: من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص.

قال: وبم استحققت ذلك عليهم؟ قال بحسن حلمك وكريم عفوك. قال: وانهما ليطمعان فيّ؟ قالت: هما والله لك من الرأي على مثل ماكنت عليه لعثمان

---

(١) صبح الاعشى وفي بلاغات النساء: وكفى بذاك لمن شناه تهدد

رحمه الله . قال : والله لقد قاربت فما حاجتك ؟ قالت : ان مروان بن الحكم تبنك بالمدينة تبنك من لا يريد البراح منها لايحكم بعدل ولا يقضي بسنة يتتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فأتيته فقال كيت وكيت فألقمته أخشن من الحجر والعقته أمر من الصبر ثم رجعت إلى نفسي باللائمة فأتيتك ياأمير المؤمنين لتكون في أمري ناظراً أو عليه معديا . قال : صدقت لا أسألك عن ذنبه ولا عن القيام بحجته اكتبوا لها باخراجه ، قالت : يا أمير المؤمنين وأنى لي بالرجعة وقد نفذ زادي وكلت راحلتي . فأمر لها براحلة موطأة وخمسة آلاف درهم .

(بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . صبح الاعشى للقلقشندي) .

أم سُنْبُلَة الأسلمية :

راوية من راويات الحديث روى عنها كعب بن مالك وعائشة أم المؤمنين.

(الاصابة لابن حجر)

سُذَيْنة بنت مخنف بن زيد النكرية [1] :

راوية من راويات الحديث حدثت عنها حية [2] بنت الشماخ النكرية .

(أسد الغابة لابن الأثير . تاج العروس للزبيدي)

سَهْلَة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية :

من فواضل نساء عصرها . أسلمت قديماً بمكة وبايعت النبي ﷺ وهاجرت

(١) وقيل : البكرية

(٢) وفي تاج العروس : حبة

إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة . وروت عن النبي ﷺ وروى عنها القاسم بن محمد .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرك للحاكم) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصاري العجلاني :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وأسهم لها يوم خيبر .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

سُهَيَّة زوج شداد بن معاوية بن قُراد العبسي :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زوجها شداد :

جفاني الكرى وأنا في الغسق   وساعدني الدمع لما اندفق
لفقد همام مضى وقضى   وقد زاد مني عليه القلق
فمن بعد شداد يحمي الحريم   إذا الحرب قامت وسال العرق
ومن يردع الخيل يوم الوغى   ومن يطعن الخصم وسط الحدق
ومن يكرم الضيف في أرضه   ومن للمنادي إذا ما زعق
لقد صرت من بعده في ضنى   وقلبي لأجل الفراق احترق

(أنيس الجلساء في ديوان الخنساء . شواعر الجاهلية لشيخو)

سُهَيَّة بنت عمَيْر الشيبانية :

راوية من راويات الحديث بالبصرة روت عن عثمان وعلي. (طبقات ابن سعد)

سوادة بنت مسرح : انظر : سودة بنت مسرح .

سوداء بنت عاصم بن خالد بن ضرار القرشية :

راوية من راويات الحديث روت عنها أم عاصم. (اسد الغابة لابن الاثير)

سَودَة بنت زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس (أم المؤمنين) :

من فواضل نساء عصرها كانت قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ تحت ابن عم لها يقال له : السكران بن عمرو . ولما أسلمت وبايعت النبي ﷺ أسلم زوجها معها وهاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة . فلما توفي عنها جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول الله ﷺ فقالت : يارسول الله ألا تزوج ؟ فقال : ومن ؟ قالت : سودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك . فقال النبي ﷺ اذكريها عليّ .فانطلقت خولة إلى سودة وأبوها شيخ قد جلس على الموسم فحيته بتحية الجاهلية . فقال لها: أنعمت صباحاً من أنت ؟ فقالت : خولة بنت حكيم . فرحب بها . ثم قالت له : إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة ابنة زمعة . فقال : هو كريم . فما تقول صاحبتك ؟ فقالت : هي تحب ذلك . فقال لها : قولي له فليأت . فأتى رسول الله ﷺ فتزوجها .

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ خطب سودة وكان لها خمسة صبية أو ستة . فقالت والله مايمنعني منك وأنت أحب البرية إليّ ولكني أكرمك أن يضغبوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية . فقال لها رسول الله ﷺ يرحمك الله إن خير نساء ركبن على أعجاز الأبل ، صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه لبعل في ذات يده .

وكان زواج النبي ﷺ بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة بمكة . وقيل : سنة ثمان [1] للهجرة على صداق قدره أربعمائة درهم . وهاجر بها إلى المدينة .

ولما كبرت سودة وعلمت مكان عائشة من رسول الله ﷺ قالت يارسول الله جعلت يومي الذي يصيبني لعائشة وأنت منه في حل. فقبله النبي ﷺ وكان ﷺ يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة . وبقيت في عصمته ﷺ حتى توفي عنها .

وفي سودة نزلت آية الحجاب وذلك أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد أفيح . فكان عمر بن الخطاب يقول للنبي ﷺ احجب نساءك فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل . فخرجت سودة ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الآن قد عرفناك ياسودة حرصاً على أن ينزل الحجاب . فأنزل الله الحجاب .

وكانت سودة تحب الصدقة فبعث عمر بن الخطاب إليها بغرارة من دراهم . فقالت : ماهذا : قالوا : دراهم . قالت : في الغرارة مثل التمر ياجارية بلغيني القنع ففرقتها .

وكانت سودة ذات أخلاق حميدة . فقد قالت عائشة أم المؤمنين . مامن الناس أحد أحب إلي من أن أكون في مسلاخه من سودة بنت زمعة إلا أن بها حدة [2] . وفي رواية إلا أنها امرأة فيها حسد [3] .

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب . (٢) الاستيعاب لابن عبد البر .
(٣) طبقات ابن سعد .

وروت سودة عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد[١] . وفي رواية أن البخاري روى لها حديثين[٢] . وروى عنها عبد الله بن عباس ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحن بن سعد بن زرارة الأنصاري وروى لها أبو داود والنسائي .

وتوفيت سودة بالمدينة في شوال سنة ٥٤ هـ[٣] في خلافة معاوية . وفي رواية أنها توفيت في خلافة عمر بن الخطاب[٤] وفي رواية أنها توفيت سنة ٥٥ هـ[٥] .

ولما توفيت سودة سجد ابن عباس فقيل له في ذلك : فقال : قال ﷺ إذا رأيتم آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ

(طبقات ابن سعد . السمط الثمين للمحب الطبري . اسد الغابة لابن الاثير . ذيل تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . شرح الزرقاني على المواهب . تهذيب التهذيب لابن حجر . صحيح البخاري . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح مسلم . مسند الامام احمد . التاريخ الصغير للبخاري . المجتنى لابن الجوزي (مخطوط) مناقب أمهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تجريد الاصول للذهبي (مخطوط) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة بن خياط (مخطوط) . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

---

(١) المجتنى لابن الجوزي .
(٢) الكمال في معرفة الرجال للمقدسي .
(٣) طبقات ابن سعد . المجتنى لابن الجوزي . ذيل تاريخ الطبري . مناقب أمهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر .
(٤) التاريخ الصغير للبخاري .
(٥) شرح الزرقاني على المواهب .

سَوْدَة بنت عُمارَة بن الأشْتَر الهمدانية :

شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبيان وفدت على معـــاوية بن أبي سفيان فاستأذنت عليه . فأذن لها : فلما دخلت عليه سلمت فقال لها : كيف أنت يا ابنة الأشتر ؟ قالت : بخير ياأمير المؤمنين . قال لها : أنت القائلة لأبيك :

شمر لفعل أبيك يا ابن عمارة يوم الطعـان وملتقى الأقران
وانصر علياً والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها بهوان
إن الإمـام أخـا النبي محمد علم الهدى ومنارة الإيمان
فقد الجيوش وسر أمام لوائـه قدماً بأبيض صارم وسنان

قالت : اي والله مامثلي من رغب عن الحق أو اعتذر بالكذب . قال لهـا : فما حملك على ذلك ؟ قالت : حب علي واتباع الحق . قال : فوالله ماأرى عليك من أثر علي شيئاً . قالت : ياأمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب فدع عنك تذكار ما قد نسي وإعادة مامضى . قال : هيهات مامثل مقام أخيك ينسى وما لقيت من قومك وأخيك . قالت صدقت والله يا أمير المؤمنين ماكان أخي خفي المقام ذليل المكان ولكن كما قالت الخنساء :

وإن صخراً لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما استعفيت منه ؟ قال : قد فعلت . فقولي ماحاجتك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين إنك أصبحت للناس سيداً ولأمرهم متقلداً والله سائلك من أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقوم علينا من ينوء بعزك ويبطش بسلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس البقر ويسومنا

الخسيسة ويسلبنا الجليلة هذا بسر بن أرطأة قدم علينا من قبلك فقتل رجالي وأخذ مالي . ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فإما عزلته عنا فشكرناك وإما لا فعرفناك فقال معاوية : أتهدديني بقومك لقد هممت أن أحملك من قتب أشرس فأردك إليه ينفذ فيك حكمه . فأطرقت تبكي ثم أنشأت تقول :

صلى الإلـه على جسم[1] تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به بدلا[2] فصار بالحق والإيمان مقرونا

قال معاوية : ومن ذلك ؟ فقالت : علي بن أبي طالب . قال : وما صنع بك حتى صار عندك كذلك ؟

قالت : قدمت عليه في رجل ولاه صدقتنا . فكان بيني وبينـــه ما بين الغث والسمين . فأتيت علياً عليه السلام لأشكو إليه ماصنع . فوجدته قائماً يصلي . فلما نظر إلي انفتل من صلاته ثم قال لي برأفة وتعطف : ألك حاجة ؟ فأخبرته الخبر . فبكى ثم قال : اللهم إنك أنت الشاهد علي وعليهم أني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم أخرج من جيبه قطعة كهيئة طرف الجراب. فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين . بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ . إذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام . فأخذته منه والله ماختمه بطين ولا حزمه بحزام.

---

(١) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد على روح .

(٢) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد : ثمنا .

فقال معاوية : اكتبوا لها بالانصاف لها والعدل عليها . فقالت : إلي خاصة أم لقومي عامة ؟ قال : وما أنت وغيرك ؟ قالت : هي والله إذن الفحشاء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملاً وإلاّ فأنا كسائر قومي. قال : هيهات لمظكم ابن ابي طالب الجرأة وغركم قوله :

فلو كنت بوّاباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

ثم قال : اكتبوا لها ولقومها بحاجتها .

(بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

سَوْدَة بنت عُمَيْر بن هُذَيْل :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

نغاور في أهل الأراك وتارة نغاور أصراماً بأكناف مَجدل [١]

(معجم البلدان لياقوت)

سودة بنت مِسْرَح [٢] :

قابلة من قابلات العرب كانت تقبل فاطمة بنت النبي ﷺ وروى عنها عروة بن فيروز .

(الاستيعاب لابن عبدالبر .أسد الغابة لابن الاثير) (الوافي بالوفيات للصفدي(مخطوط)

سور باي الجركسية [٣] :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها سبيل سورباي وما يعلوه ببولاق تجاه

---

(١) مَجْدَل . موضع في بلاد العرب .
(٢) وقيل : سوادة . وقيل : بنت يِشْرَح .
(٣) حظية الظاهر جقمق .

الحمامين وما يعلوهما والربع وغير ذلك بقناطر السباع بمصر .

(الضوء اللامع للسخاوي)

سول :

من ربات العقل والرأي والفضل والأدب . ولدت سنة ٧٨٤ هـ وربيت في دار الظاهر برقوق فعني بها حتى تأدبت أحسن التأديب ثم صارت للمقريزي فأخذ عنها من الآداب والفنون ولاسيما الكتابة وضرب الرمل وأنشد المقريزي عنها أبياتاً أولها :

تعلمت ضرب الرمل لما هجرتهم   لعلي أرى شكلا يدل على الوصل

ثم خرجت عن ملكه وأقامت بمكة . وتوفيت بها في صفر سنة ٨٢٤ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

سوملك بنت عثمان بن غانم الجعفرية الكاتبة :

محدثة سمعت على العماد أبي عبد الله منصور بن سليمان الحميري المناهي وذم الملاهي للبلداني . وعلى عبد القادر بن عيسى الأيوبي سداسيات الرازي وعلى محمد بن يوسف بن داولة المسلسل . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت سنة ٨٠٢ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

سَوْية :

عابدة من عابدات اليمن كانت تقول في الليل : أراك خلقت سوية من طينة

لازبة غمرتها بنعمتك تغدو منها من حال إلى حال وكل أحوالها حسنة وكل بلائك عندها جميل وهي مع ذلك متعرضة لسخطك بالتوثب على معاصيك .

(صفة الصفوة لابن الجوزي مخطوط) .

سُوَيْدَة بنت جابر :

راوية من راويات الحديث روت عن أُمهـــا عقيلة بنت أسمر بن منصور وروت عنها ابنتها أم جنوب بنت تميلة . وروى لها أبو داود .

(الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي مخطوط) .

سَيّارَة بنت ابراهيم بن محمد الطبري المكية :

محدثة سمعت من والدها . (الدر الكامنة لابن حجر)

سيدَة بنت أحمد : أنظر : الحُرَّة بنت أحمد بن جعفر الصلحية .

سيدَة بنت أبي الرضا :

محدثة ذات دين وصلاح سمع عليها الجزء الرابع من المحاملي حوالى سـنة ٦٨٣ هـ . (الجزء الرابع من المحاملي. مخطوط)

سيدة بنت عبد الله الطرسوسية :

من ربات الزهد والتصوف . حكت عن أبي بكر الصوفي وابراهيم بن حاتم البلوطي . وحكى عنها تمام بن محمد وعلي الحنائي والحسن بن ابراهيم الأهوازي.

(تاريخ ابن عساكر . مخطوط)

سَيِّدَة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب السَّهْرَوَرْدي :

محدثة سمعت من تجنى الوهبانية · وقرىء عليها شيء من الحديث .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) . (المشتبه الذهبي) .

سيدة بنت عبد الغني بن علي العَبْدري [1] :

عالمة فاضلة وحافظة متقنة للقرآن الكريم . ولدت في تونس في أوائل القرن السابع للهجرة . فاعتنى والدها بتربيتها وتعليمها ليؤهلها لحرفة تعليم النساء فتؤمن بذلك مؤونة العيش فحفظت القرآن الكريم وبرعت بحفظه وتلقت بعض العلوم وجودت الخط واجتمعت بالأندية العلمية وأبانت رأيها فيها بكل جلاء ووضوح.

وعلمت بتونس في بلاد السلاطين من بني حفص وفي دور الأشراف والأغنياء ونسخت بخطها مراراً إحياء علوم الدين للغزالي وغيرها من المؤلفات الأدبية والأخلاقية ولم تزل مثابرة على تعليمها وعبادتها حتى أقعدت فلزمت دارها ثلاثة أعوام . وأنابت عنها في التعليم ابنتيها :

ومن حسنات هذه الفاضلة أنها كانت تتبرع بكل ماكانت تتقاضاه من أجر تعليمها وما كان ينالها من الجوائز الملوكية لفقراء أسارى المسلمين .

وتوفيت بتونس يوم الثلاثاء لخمس خلون من المحرم سنة ٦٤٧ هـ . ودفنت بمقبرة القصبة المعروفة بالسلسلة .

(الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . (شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)

---

(١) وتكنى ام العلاء وأصلها من غرناطة قد وفد ابوها مهاجراً منها الى تونس في اوائل القرن السابع للهجرة .

سيدة بنت عثمان بن موسى بن درباس (ام محمد) :

شيخة صالحة معمرة أجاز لها أبو الحسن علي بن هبل الطبيب وأبو محمد الأخضر وسليمان الموصلي وأحمد الدبيقي وغيرهم وسمعت من ابن القويس وتوفيت سنة ٦٩٥ هـ . (الوافي بالوفيات للصفدي(مخطوط)

السيدة أم المتوكل : أنظر شجاع أم المتوكل .

السيدة بنت المنصور بن يوسف الصنهاجي[١] :

من ربات النفوذ والسلطان والعقل والرأي ولدت بقصر المنصورية بصبرة على ميل من القيروان . فدرجت في كنف والدها صاحب إفريقية وأخيها باديس ولي عهده فتربت تربية عالية واقتطفت من الأدب والعلم حتى فاقت أخاها نصير الدولة باديس فأشركها في تدبير أمر الملك وأخذ برأيها في سياسة الدولة .

ومما هيأ لأم ملال أن تقاسم أخاها معالجة سياسة الملك وأحكام الصلات الحسنة مع الدول المجاورة اشتغاله بقمع الفتن ومطاردة الثائرين في كل صقع يظهرون فيه حيث كانت أيام حكمه مملوءة بالثورات والفتن الداخلية لا يقر له قرار دون أن يحشد الجيوش في وجوه الثائرين ليقمع ثورتهم ويردهم لطاعته .

وفي خلال سنة ٤٠٦ هـ خرج باديس لقمع بعض الثائرين الظاهرين بالمغرب الأوسط فأدركه الأجل المحتوم بالمَسِيلَة[٢] فمات بعيداً عن أهله وأولاده . فكتم

---

(١) وتكنى بام ملال .

(٢) المسيلة : مدينة بالمغرب تسمى المحمدية اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي سنة ٣١٥ هـ

عظماء الدولة خبر وفاته خشية انتقاض العامة واتفقوا على بيعة ابنه المعز وهو لم يبلغ يومئذ التاسعة من عمره .

فتسنم المعز ذروة الامارة في ذي الحجة من سنة ٤٠٦ ﻫ باجماع عظماء صنهاجة ومشيخة القطر وأمراء الجند والفقهاء والعلماء وأقاموا عمته أم ملال وصية عليه إلى أن يبلغ سن الرشد . فانبرت لتدبير المملكة بهمة وعزيمة نادرتين . وخرجت بعد قبول البيعة للمعز والتعزية في باديس محتفلة بولاية الصغير المعز بين البنود والاعلام وهتاف الداعين لتلقي بيعة العامة . ثم عادت به إلى قصر المهدي والناس في أثرها أفواجا أفواجا جذلين مهنئين مسرورين .

وتولت السيدة أم ملال شؤون الملك بحسن وتدبير ورأي ثاقب واستمرت على ذلك إلى أن بلغ محجورها سن الرشد وتأهل لاستلام أزمة الملك .

وكان المعز حافظاً للصنيعة التي لها عليه مقدراً لفضلها لما نال على يدها من إنارة الذهن وتوقد العزم وبعد النظر في الأمور .

ولم تطل أيام أم ملال بعد أن تولى المعز الملك فأصيبت بمرض عضال لم يزل بها حتى وافاها الأجل المحتوم في رجب سنة ٤١٤ ﻫ . فصلى عليها المعز وأقام لها جنازة عظيمة . فقد ذكر أبو القاسم الرفيق : أن المعز كفنها بما قيمته مائة الف دينار وعمل لها تابوتا من العود الهندي مرصعاً بالجواهر وصفائح من الذهب وسمر التابوت بمسامير من الذهب وزنها الف مثقال وادرجت في مائة وعشرين ثوبا ودرز عليها من المسك والكافور مالا حد له وقلد التابوت بإحدى وعشرين سبحة

من نفيس الجواهر وحملت إلى المهدية[1] فدفنت فيها . وأمر المعز بخمسين ناقة ومائة رأس من البقر وألف شاة فنحرت ووزعت وفرق في مأتمها على النساء المعوزات عشرة آلاف دينار . ورثاها شعراء البلاط وكانوا أكثرمن مائة شاعر بمراثي جليلة . (شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)

سيرين بنت ابن عبد الله بن مسعود :

محدثة حدثت عن عبد الله بن مسعود المتوفى سنة ٣٢ أو ٣٣ هـ عن النبي ﷺ وروى عنها المنهال بن عمرو بن عبد الله بن سليمان بن الهيثم . وقيل : ابن عيسى بن السندي بن سيرين . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سيرين أخت مارية القبطية :

راوية من راويات الحديث أهداها المقوقس صاحب مصر إلى رسول الله ﷺ فوهبها لحسان بن ثابت . وروى عنها ابنها عبد الرحمن بن حسان .

(الاستيعاب لابن عبد البر) . (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

---

(١) المهديّة مدينة بافريقية وقال حسن حسني عبد الوهاب : التحقيق أنهـا دفنت اولا بالمهدية ثم نقلت الى المنستير الى مقبرة امراء صنهاجة المعروفة بمقبرة السيدة نسبة الى هـذه الاميرة وهي في وسط البلد المذكور لحد الآن .

باب الشين

الشـاة :

من مغنيات العصر العباسي عاصرت صاحب الأغاني . (الاغاني للاصبهاني)

شاجي جارية عبيد الله بن طاهر[1] :

مغنية من مغنيات العصر العباسي في خلافة المعتضد فكان الخليفة إذا استحسن شعراً بعث به إليها فتغني فيه وكانت صنعتها تسمى في عصر المعتضد غناء الدار . وتوفيت في حياة مولاها عبيد الله وقد كان عليلاً فقال يرثيها :

يميناً يقيناً لو بليت بفقدها ... وبي نبض عرق الحياة أو النُكس

لأوشكت قتل النفس قبل فراقها ... ولكنها ماتت وقد ذهبت نفسي

(الاغاني للاصبهاني)

شارزما بنت جعفر الديلمية :

محدثة ولدت سنة ٤٧٢ ﻫ وقدمت دمشق وحدثت عن أبي عبد الله بن منده.

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن طـاهر بن الحسين له محل من الادب والتصرف في فنونه ورواية الشعر وقوله والعلم باللغة وأيام الناس الاوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك مما يجل عن الوصف ويكثر ذكره وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة وكان المعتضد بالله اذا اراد ان يصنع في بعض الاشعار غناء وبحضرته اكابر المغنين فيعدل عنهم اليه فيصنع فيها احسن صنعة ويترفع عن اظهار نفسه بذلك ويومىء الى انه من صنع جاريته شاجي.

وروى عنها عبد العزيز بن أحمد . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٥١ هـ ودفنت في مقبرة باب الفراديس بدمشق . (تاريخ ابن عساكر) .

شارية :

مغنية مولدة من مولدات البصرة كانت من أحسن الناس غناء اشترتها امرأة هاشمية بصرية من ولد جعفر بن سليمان فأدبتها وعلمتها الغناء ثم اشتراها ابراهيم بن المهدي فأخذت غناءه كله أو أكثره عنه وبذلك يحتج من يقدمها على عريب المغنية. ويقال : إن ابراهيم بن المهدي خرجها وكان يأخذها بصحة الأداء لنفسه ولم تكن هذه حال عريب لأن المرادي لم يكن يقارن إبراهيم في العلم ولا يقاس ببعضه فضلاً عن سائره .

وفي رواية أن مولاتها الهاشمية حملت شارية لتبيعها ببغدادفعرضت على اسحاق ابن إبراهيم الموصلي فأعطى بها ثلاثمائة دينار ثم جيء بها الى إبراهيم بن المهدي فعرضت عليه فساوم بها فقالت مولاتها : قد بذلتها لإسحاق بن إبراهيم بثلاثمائة دينار والأمير أعزه الله أولى بها . فقال : زنوا لها ماقالت ، فوزن . ثم دعا بقيمته فقال : خذي هذه الجارية فلا ترينها سنة وقولي للجواري يطرحن عليها فلما كان بعد سنة أخرجت إليه فنظر إليها وسمعها فأرسل إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي فدعاه وأراه إياها وأسمعه غناءها وقال : هذه جارية تباع فيكم تأخذها لنفسك ؟ فقال إسحاق : بثلاثة آلاف دينار وهي رخيصة بها . فقال له إبراهيم : أتعرفها ؟ قال : هذه الجارية التي عرضتها عليك الهاشمية بثلاثمائة دينار فلم تقبلها فبقي إسحاق يتعجب من حالها وما انقلبت إليه .

وفي رواية ابن المعتز : أنها عرضت على ابراهيم بن المهدي فأعجب بها اعجاباً شديداً فلم يزل يعطي بها حتى بلغت ثمانية آلاف درهم فقال هبة الله بن ابراهيم : إنه لم يكن عند أبي درهم ولا دينار فقال لي : ويحك قد والله اعجبتني هذه الجارية إعجاباً شديداً وليس عندنا شيء . فقلت له : تبيع ماتملكه حتى الخزف وتجمع ثمنها . فقال لي : قد تذكرت في شيء اذهب إلى علي بن هشام فأقرئه مني السلام وقل له جعلني الله فداءك قد عرضت علي جارية وقد أخذت بمجامع قلبي وليس عندي ثمنها فأحب أن تقرضني عشرة آلاف درهم فقلت إذا اشتريتها بثمانية آلاف درهم لابد أن تكسوها وتقيم لها ماتحتاج إليه فصرت إلى علي بن هشام فأبلغته الرسالة . فدعا بوكيل له وأمره أن يدفع لي عشرين ألفاً فصرت إلى أبي بالدراهم فلو طلعت عليه بالخلافة لم تكن تعدل عنده تلك الدراهم .

فملكها ابراهيم سبع سنين فرباها تربية الولد وكان يعتني بها اعتناء عظيما فقد حدث حمدون بن اسماعيل فقال : إنه دخل على إبراهيم يوما فقال له: أتحب أن اسمعك شيئاً لم تسمع مثله قط ؟ فقلت : نعم . فقال : هاتوا شارية . فخرجت فامرها أن تغني لحن اسحاق : هل بالديار التي قد جئتها أحد . فقلت : لا والله ياسيدي ماسمعت هذا قط . فقال ابراهيم : أتحب أن تسمعه أحسن من هذا ؟ فقلت : لايكون . فقال : بلى والله لقد كان فقلت : عَلَى اسم الله فرأيت فضلا عجيباً . فقلت : ماظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل . قال: أفتحب أن تسمعه أحسن من هذا وذاك ؟ فقلت : هذا الذي لايكون . فقال : بلى والله فقلت : فهات . قال : بحياتي ياشارية قوليه واحبلي حلقك فيه . فسمعت والله فضلاً بيناً

فأكثرت العجب فقال لي : يا أبا جعفر ما أهون هذا على السامع تدري بالله كم مرة رددت عليها موضعاً في هذا الصوت ؟ قلت : لا . قال : قل واكثر . قلت مائة مرة . قال : اصعد ما بدا لك . قلت : ثلاثمائة . قال : اكثر والله من ألف مرة حتى قالت كذا .

وكانت ريق تقول : إن شارية إذا اضطربت في صوت فغاية ماعند مولاها ابراهيم في عقوبتها أن يقيمها تغنيه على رجليها .

وقالت ريق : كان مولاي ابراهيم يسمي شارية بنتي ويسميني اختي .وحدث جحظة قال كنت عند المعتمد يوماً فغنته شارية بشعر مولاها ابراهيم بن المهدي ولحنه :

ياطول علة قلبي المعتاد ألف الكرام وصحبةالأمجاد

فقال لها أحسنت والله فقالت هذا غنائي وأنا عارية فكيف لو كنترؤيت كاسية فأمر لها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب فحمل ذلك اليها .

ثم أمر المعتصم بابتياعها فابتيعت بخمسة آلاف وخمسمائة دينار وحولت إلى داره فكانت في ملكه حتى توفي .

وحدث محمد بن سهل بن عبد الكريم المعروف بسهل الأحول [1] فقال : أعطي المعتصم بشارية سبعين ألف دينار فامتنع من بيعها . فعاتبته على ذلك فلم يجبني بشيء ثم دعاني بعد أيام فدخلت وبين يديه مائدة لطيفة . فأحضر الغلام

---

(١) كان قاضي الكتاب في زمانه وكان يكتب لابراهيم بن المهدي .

سفوداً فيه ثلاثة فراريج فرمى إلي بواحدة فأكلتها وأكل اثنتين ثم شرب رطلا وسقانيه ثم أتى بسفود آخر ففعل كما فعل وشرب كما شرب وسقاني ثم ضرب ستراً كان إلى جانبه فسمعت حركة العيدان ثم قال : ياجارية غني . فسمعت شيئاً ذهب بعقلي فقال لي : ياسهل هذه التي عاتبتني عليها في أن أبيعها بسبعين ألف دينار ولا والله ولا هذه الساعة الواحدة بسبعين ألف دينار .

وتزعمت شارية الغناء بعد وفاة المعتصم حتى أواخر خلافة الواثق .وكان الواثق يسميها ستي . ويقال : إن شارية لم تضرب بالعود إلا في أيام المتوكل لما اتصل الشر بينها وبين عريب .

(الاغاني للاصبهاني) . (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

شامية بنت الحسن بن محمد البكري :

محدثة توفيت سنة ٦٨٥ هـ .

(الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

شاه جهان بيكم :

أميرة من أميرات الهند اعتلت أريكة إمارة بهوبال بعد وفاة والدتها الأميرة سكندر بيكم . فأدارت الإمارة ادارة صالحة وساستها سياسة رشيدة فرتعت البلاد في بحبوحة من العدل والرفاهية . وشمرت عن ساعد الجد وانصرفت إلى انجاز جميع القضايا المتراكمة وعددها ٤٠٨٦ وذلك بسبب طول مرض والدتها وغيابها في مكة لأداء فريضة الحج . ثم خفضت أسعار الحنطة بالغاء ضريبة الدخل عليها وزادت في رواتب الجنود .

وتجولت في بلاد إمارتها سنة ١٨٦٩ م لتشرف على حالة الفلاحين بنفسها وتتحقق الشكاوى الكثيرة التي قدمت إليها على موظفي الحكومة . وأذاعت بيانا قالت فيه : إنها مستعدة لسماع كل شكوى تقدم إليها ومن كان يشتكي أمراً فليتقدم بلا خوف ولا وجل .

وقد اعتادت أن تباشر أعمال الحكومة بنفسها يومياً من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة صباحاً ومن الساعة الثالثة إلى الساعة السادسة مساء فكانت تفض جميع المراسلات بنفسها وتنظر في أمرها . وكانت تستقبل الناس سافرة حتى وفاة زوجها الأول سنة ١٨٦٧ م ثم عادت فأسدلت الحجاب لما تزوجها وزيرها السيد محمد صادق سنة ١٨٧١ م وبالرغم من حجابها كانت تعلم بكل شاردة وواردة من أخبار وشؤون بلادها .

فقد قال ليبل غرفن Lapel Griffin : إنها أميرة تدير أمور الحكومة من وراء حجاب لكنها تعلم كل صغيرة وكبيرة من أخبار البلاد . وهي بلا استثناء أقدر امرأة في الهند في عصرها وبالحقيقة إن مقدرتها الطبيعية تفوق مقدرة كثيرين من الأمراء الرجال الذين يحكمون اليوم وهي سريعة الخاطر جداً حتى إن من يخاطبها يجب أن يكون على جانب عظيم من الذكاء ليستطيع مجاراتها في الحديث . وتوفيت في ١٦ حزيران سنة ١٩٠١ م .

(مجلة المقتطف مجلد ٥٧ هدية العارفين للبغدادي) .

شبرين بنت عبد الله الهندية :

محدثة سمعت ابن عبد المنعم بن كليب . وسمع منها بعض الطلبة .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط)

أم شَبِيب العبدية :

راوية من راويات الحديث بالبصرة روت عن عائشة أُم المؤمنين .

(طبقات ابن سعد)

أم شَبِيب بنت قَيْس بن الهيثم السلمي :

شاعرة من شواعر العرب كانت عند جارية ابن بدر البدائي ثم خلف عليها بشر بن شفاف فقالت :

بدلت بشراً بلاء أو معاقبة من فارس كان قدماً غير غوار

فليتني قبل بشر كان ضاجعني داع إلى الله أو داع إلى النار

(بلاغات النساء لطيفور)

الشجاء الخارجية :

من ربات العبادة والورع والزهد والرئاسة . جيء بها إلى زياد . فقال لها ماتقولين في أمير المؤمنين معاوية ؟ قالت : ماذا أقول في رجل أنت خطيئة من خطاياه . فقال بعض جلسائه : أَيها الأمير : أحرقها بالنار . وقال بعضهم : اقطع يديها ورجليها . وقال بعضهم : اسمُل عينيها . فضحكت حتى استلقت وقالت : عليكم لعنة الله . فقال لها زياد : مم تضحكين ؟ قالت : كان جلساء فرعون خيراً من هؤلاء . قال لها : ولم ؟ قالت : استشارهم في موسى فقالوا : أرجه وأَخاه . وهؤلاء يقولون : اقطع يديها ورجليها واقتلها . فضحك منها وخلى سبيلها .

(الامالي للقالي . الحيوان للجاحظ).

شُجَاع أم المتوكل على الله :

من ربات البر والإحسان والعبادة والصلاح. كانت ذات مال عظيم تخرج من الصدقة في السر على يد كاتبها احمد بن الخطيب . وحجت سنة ٢٣٦ ه فشيعها المتوكل إلى النجف فلما صارت إلى الكوفة أمرت لكل رجل من الطالبيين والعباسيين ألف درهم ولأبناء المهاجرين بخمسمائة درهم ولكل امرأة من الهاشميات بخمسمائة درهم وتوفيت سنة ٢٤٨ ه[1] وخلفت من العين خمسة آلاف الف دينار وخمسين الفاً دينا ومن الجوهر ماقيمته ألف ألف دينار .

(شذرات الذهب لابن العماد . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

شَجَرة الدُرّ أم خليل الصالحية :

من شهيرات الملكات في الإسلام ذات إدارة وحزم وعقل ودهاء وبر وإحسان ملكها الملك الصالح في أيام والده واستولدها ولده خليل ثم تزوجها وصحبته ببلاد الشرق ثم سارت معه إلى جسر الكَرَك . ثم قدمت معه إلى البلاد المصرية فعظم أمرها في الدولة الصالحية وصار إليها غالب التدبير في أيام زوجها ثم في مرضه . وكانت تكتب خطاً يشبه خط الملك الصالح فتعلم على التواقيع .

قال صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في تاريخه : شجرة الدر أُم خليل الصالحية كان يحبها الملك الصالح حباً عظيماً ويعتمد عليها في أموره ومهماته وكانت

---

(١) شذرات الذهب .

بديعة الجمال ذات رأي وتدبير ودهاء وعقل ونالت من السعادة مالم ينله أحد في زمانها .

ولما مات الملك الصالح كتمت موته وجمعت الأمراء وأرباب السلطان وقالت : السلطان يأمركم أن تحلفوا له أن يكون الملك من بعده لولده الملك المعظم توارنشاه . فأجابوها إلى ذلك . وأقسموا لها الأيمان بتنفيذ ذلك الطلب . ثم باشرت الحكم وأخذت توقع عن السلطان مراسيم الدولة إلى أن وصل توارنشاه إلى المنصورة فأرسل إليها يهددها ويطالبها بالأموال فعملت على قتله وذلك أنها أرسلت بعض البحرية في ٧ المحرم سنة ٦٤٨ هـ فقتلوه . ولما قتل وقع الاتفاق على تولية شجرة الدر السلطنة . فتولتها وقبل لها الأمراء الأرض من وراء الحجاب فكانت تاسع من تولى السلطنة بمصر من جماعة بني أيوب وذلك في ٢ صفر سنة ٦٤٨ هـ وجعلوا عز الدين ايبَك الصالحي التركماني أتابك عسكرها .

ولما تم لها الأمر في السلطنة فرقت الوظائف السنية على الأمراء وفرقت الاقطاعات الثقال على المماليك البحرية وأغدقت عليهم بالأموال والخيول . وارضتهم بكل مايرضي وساست الرعية أحسن سياسة فرضي الناس عن حكمها خير رضاء .

وأما الأمير عز الدين ايبك مدبر المملكة فكان لايتصرف ولا يقطع في أمر إلا بعد أخذ موافقتها واستشارتها ومعرفة رأيها فيه وإرادتها .

وكانت تصدر المراسيم وعليها توقيع شجرة الدر بخطها باسم والدة خليل . وخُطب في أيام الجمع باسم شجرة الدر على منابر مصر والشام فكانت الخطباء تقول

بعد الدعاء للخليفة : واحفظ اللهم الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ذات الحجاب الجميل والستر الجليل والدة المرحوم خليل زوجة الملك نجم الدين أيوب. وضربت السكة باسمها ونقش عليها : السكة المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل . وبلغ من سلطتها أن أطلقت الملك فرنسيس ملك الإفرنج بعد مراسلات كثيرة واشترطت عليه أن يسلم دمياط للمسلمين . فسلمها الفرنج بعد أن ظلت بيدهم أحد عشر شهراً وتسعة أيام وعلى أن يحمل أموالاً مقررة . ثم توجه إلى بلاده بعد أن أصدر أمراً إلى الفرنج بدمياط يحملهم على تسليمها إلى المسلمين .

وكانت شجرة الدر من ربات البر والإحسان فأوقفت مدرسة عرفت بمدرسة شجرة الدر وحماماً عرف بحمام الست .

ولما بلغ الخليفة المستنصر بالله أباجعفر وهو ببغداد أن أهل مصر قد سلطنوا عليهم امرأة أرسل يقول لأمراء مصر : أعلمونا إن كان مابقي عندكم في مصر من الرجال من يصلح للسلطنة فنحن نرسل لكم من يصلح لها أما سمعتم في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : لاأفلح قوم ولوا أمرهم أمرأة وأنكر عليهم انكاراً عظيماً وهددهم وحضهم على الرجوع عن توليتها مصر . فلما بلغ شجرة الدر ذلك خلعت نفسها من السلطنة برضاها من غير إكراه بعد أن حكمت بالديار المصرية نحو ثلاثة أشهر إلا أياماً . وأشار القضاة والامراء بأن يولوا عز الدين ايبك في السلطنة وأن يتزوج بشجرة الدر . فتزوج بها ثم تولى السلطنة فكان أول من تولى من ملوك الترك ولقب الملك العزيز وذلك في آخر ربيع الآخر سنة ٦٤٨ ھ .

واستولت شجرة الدر عليه في جميع أحواله . ثم عملت شجرة الدر على قتل زوجها الملك العزيز [١] او المعز [٢] ايبك وذلك أنه بلغها أن زوجها الملك المعز ايبك يريد أن يتزوج بنت الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وقد عزم على ذلك فتخيلت أنه ربما عزم على إبعادها أو إعدامها لأنه سئم من حَجرها عليه واستطالتها فعاجلته وعزمت على الفتك به واقامة غيره في الملك .

وطلبت شجرة الدر صفي الدين ابراهيم بن مَرْزوق وكان بمصر فاستشارته ووعدته بالوزارة فأنكر عليها ونهاها عن ذلك فلم تصغ إلى قوله وطلبت مملوكا للطواشي محسن الجوهري الصالحي وعرضت عليه أمرها ووعدته ومنته إن قتل المعز . ثم استدعت جماعة من الخدام واتفقت معهم . فلما كان يوم الثلاثاء ٢٣ من ربيع الأول لعب المعز بالكرة ومن معه وصعد إلى القلعة آخر النهار وأتى الحمام ليغتسل فلما خلع ثيابه وثب عليه سنْجر الجوهري والخدام فرموه وخنقوه .

وطلبت شجرة الدر ابن مرزوق على لسان الملك المعز فركب حماره وبادر وطلع القلعة من باب السر فرآها جالسة والمعز بين يديها ميت فأخبرته الأمر فعظم عليه جداً واستشارته فقال : ماأعرف ما أقول وقد وقعت في أمر عظيم مالك منه مخلص ثم طلبت الأمير جمال الدين بن ايدُغْدي بن عبد الله العزيزي وعز الدين ايبك الحلبي وعرضت عليهما السلطنة فامتنعا فلما ارتفع النهار شاع الخبر واضطربت الناس [٣] .

---

(١) روضة المناظر في أخبار الأوائل والاواخر لابن الشحنة . (٢) تاريخ ابي الفداء.

(٣) وقيل في قتله غير ذلك . راجع النجوم الزاهرة .

وأما شجرة الدر فإنها امتنعت بدار السلطنة هي والذين قتلوا الملك المعز أيبك وطالب المماليك المعزّية هجوم الدار عليهم . فحالت الأمراء الصالحية بينهم وبينها حمية لشجرة الدر . فلما غُلبوا مماليكُ المعز منهم ومنها أمنوها وحلفوا لها أنهم لا يتعرضون لها بسوء . فلما كان يوم الاثنين ٢٩ منه أخرجت من دار السلطنة إلى البرج الأحمر فحبست به وعندها بعض جواريها وقبض على الخدام واقسمت الأمراء جواريها . واستمرت شجرة الدر بالبرج الأحمر بقلعة الجبل والملك المنصور على ابن الملك المعز ايبك ووالدته يحرضان المعزية على قتلها والمماليك الصالحية تمنعهم عنها لكونها جارية استاذهم . ووجدت مقتولةمسلوبة خارج القلعة يوم السبت في ١١ ربيع الآخر [1] فحملت إلى التربة التي كانت بنتها لنفسها بقرب مشهد السيدة نفيسة فدفنت بها .

ولشجرة الدر مآثر وأوقاف على وجوه البر والإحسان معروفة بها . ولما تيقنت شجرة الدر أنها مقتولة أودعت جملة من المال والجواهر وأعدت أيضاً جملة من الجواهر النفيسة فسحقتها في الهاون لئلا يأخذها الملك المنصور بن المعز ايبك وأمه فإنها كانت تكرهها .

(تاريخ ابن اياس . تاريخ ابي الفداء . مرآة الجنان لليافعي ، السلوك لمعرفة الملوك للمقريزي . روضة الناظر لابن الشحنة . تحفة الأحباب للسخاوي . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . أخبار الدول وآثار الاول لاحمد بن يوسف القرماني . تاريخ ابن الوردي . مورد اللطافة لابن تغري بردي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) . (المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) . (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

---

(١) في المستظرف : أنها قتلت سنة ٦٥٥ هـ .

ابنة الشرائحي : انظر عائشة بنت ابراهيم بن خليل.

أم شَراحِيل :

راوية من راويات الحديث روت عن أُم عطية الأنصارية . وروى عنها جابر بن صبيح الراسبي . (تهذيب التهذيب لابن حجر)

شراف[1] بنت خليفة الكلبية :

من فواضل نساء عصرها تزوجها رسول الله ﷺ فهلكت قبل دخوله بها.
(الاستيعاب لابن عبد البر . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣) .

شرفَ بنت أحمد بن عبد القادر :

من ربات البر والإحسان وقفت سنة ١٢٤٤ هـ بعض دار شرف بنت أحمد ابن عبد القادر على مسجد سيتا بحلب . (تاريخ حلب لكامل الغزي)

شرف بنت داود بن ظافر بن ربيعة القسطلاني :

محدثة ولدت سنة ٦٤٨ هـ وسمعت من تقي الدين أبي الفهم اليلداني جزءاً فيه فضائل العباس بن عبد المطلب . وسمعه منها محمد الواني . وحدث عنها التقي بن عبيد الله بالسماع وتوفيت سنة ٧٢٠ هـ تقريباً .
(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني مخطوط) .

---

(١) وفي تنقيح المقال : شرافة .

شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود[1] :

محدثة حدثت عن تاج الدين أحمد بن الحموي وسمعت منه عدة أجزاء . وسمع منها البرهان محدث حلب وأبو حامد وغيرهما وعاشت الى بعد سنة ٧٨٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . الاربعون من الاحاديث النبوية عن أربعين من مشايخ الاسلام مروية مخطوط) .

شرف بنت نبيل :

شاعرة من شواعر الترك ولدت سنة ١٢٢٤ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

شرف الأشراف بنت علي بن موسى الطاووسية الحسنية :

كاتبة حافظة حفظت القرآن الكريم وعمرها اثنتا عشرة سنة . وتروي عن والدها المتوفى سنة ٦٦٤ هـ . (عن حسين علي محفوظ)

شرف خاتون أخت المؤيد يوسف بن شاذي بن داود :

محدثة سمعت مع أخيها علي الحجار والفخر بن النجاري . (تاج العروس للزبيدي)

شرف النساء بنت أحمد بن علي الابنوسي :

محدثة سمع عليها علي بن يوسف بن موهوب الدمشقي في ذي الحجة سنة ٦٢٣ هـ . وسمع عليها ببغداد ابراهيم بن مسعود الحويري المحدث .

(الجزء التاسع من حديث المحاملي بروايتها عن والدها أحمد الابنوسي .(الجزء التاسع من حديث المحاملي . مخطوط) . (تاج العروس للزبيدي) .

---

(١) بنت خطيب المنصورية بحماه .

أم الشريف :

شاعرة من شواعر العصر العباسي ذات عقل ورأي وفصاحة وبلاغة عاصرت المعتضد بالله . فسألت شهاب اليشكري كيف خلفت أمير المؤمنين المعتضد ؟ فقال : خلفته والله ملكاً جذلاً وحكماً عدلاً أماراً بالمعروف فعالاً للخير متعززاً على أهل الباطل متذللاً للحق لا تأخذه في الله لومة لائم وهو والله أهل لذلك ومستحقه ومستوجبه وكيف لا يكون ذلك كذلك وهو ظل الله الممدود على بلاده وخليفته المؤتمن على عباده أعز به دينه وأحيا به سنته وثبت به شريعته . ثم قالت لشهاب : وكيف رأيت صاحبنا تعني ابن أخيها محمد بن أحمد ؟ قال : رأيت غلاماً حدثاً معجباً قد استحوذ عليه السفهاء فاستمد بآرائهم وأنصت لأقوالهم فهم يزخرفون له الكلام ويوردونه الندم . فقالت له : فهل لك أن ترجع إليه بكتاب فلعلنا أن نحل ماعقده السفهاء ؟ قال : أجل . فكتبت إليه كتاباً لطيفاً حسناً أجزلت فيه الموعظة وأخلصت فيه النصيحة وكتبت في آخره هذه الأبيات :

إقبل نصيحة أم قلبها وجع ... عليك خوفاً وإشفاقاً وقل سددا
واستعمل الفكر في قولي فإنك إن ... فكرت ألفيت في قولي لك الرشدا
ولا تثق برجال في قلوبهم ... ضغائن تبعث الشنآن والحسدا
مثل النعاج خمول في بيوتهم ... حتى إذا أمنوا ألفيتهم أسدا
وداو ذلك والأدواء ممكنة ... وإذا طبيبك قد ألقى إليك يدا
وأعط الخليفة مايرضيه منك ولا ... تمنعه مالاً ولا أهلاً ولا ولدا

واردد أخا يشكر رداً يكون له ردأً من السوء لا تشمت به أحدا

فأخذ شهاب الكتاب وسار به إلى محمد بن أحمد فلما نظر فيه رمى به إليه ثم قال : يا أخا يشكر ما بآراء النساء تساس الدول ولا بعقولهن يساس الملك ارجع إلى صاحبك . فرجع إلى أمير المؤمنين فأخبره بالخبر عن حقه وصدقه فقال : وأين كتاب أم الشريف ؟ فأظهره الشهاب . فلما عرض عليه أعجبه شعرها وعقلها . ثم قال والله إني لأرجو أن أشفعها في كثير من القوم .

فلما كان في فتح آمد [1] ما كان ونزل محمد بن أحمد على الأمان لما عظم القتال وجه إلى أمير المؤمنين فقال : ياشعلة بن شهاب هل عندكم علم من أم الشريف ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين . قال : امض مع هذا الخادم فانك تجدها في جملة نسائها . فمضى فلما بصرت به أسفرت عن وجهها وأنشأت تقول :

ريب الزمان وصرفه وعتوه كشف القناعا
وأذل بعد العز منّا الصعب والبطل الشجاعا
ولقد نصحت فما أطعت وكم حرمت بأن أُطاعا
فأبى بنا المقدور إلا أن نقسم أو نباعا
ياليت شعري هل نرى يوماً لفرقتنا اجتماعا

ثم بكت وضربت بيدها على الأخرى ثم قالت ياشهاب كأني والله كنت أرى ما أرى فإنا لله وإنا إليه راجعون . قال لها إن أمير المؤمنين قد وجهني إليك

---

(١) آمد : مدينة من أعظم مدن ديار بكر .

وما ذاك إلا لحسن رأي منه فيك . قالت : فهل لك أن توصل إليه كتابي هذا بما فيه ؟ قال : نعم . فكتبت إليه بهذه الأبيات :

قل للخليفة والامام المرتضى ... رأس الخلائق من قريش الأبطح
بك أصلح الله البلاد وأهلها ... بعد الفساد وطالما لم تصلح
وتزحزحت بك قبة العز التي ... لولاك بعد الله لم تتزحزح
وأراك ربك ماتحب فلا ترى ... مالا يحب فجد بعفوك واصفح
يابهجة الدنيا وبدر ملوكها ... هب ظالمي ومفسدي لمصلح

فأخذ شهاب الكتاب وسار به إلى أمير المؤمنين . فلما عرضت عليه الأبيات أعجبته وأمر أن يحمل اليها من الثياب وجملة من المال وإلى ابن أخيها محمد بن أحمد مثل ذلك وشفعها في كثير من أهلها ممن عظم جرمه واستحق العقوبة عليه .

(مروج الذهب للمسعودي)

بنت الشريف المرتضى :

عالمة فاضلة روت كتاب نهج البلاغة عن عمها السيد الشريف الرضيّ . وروى عنها ابن الاخوة البغدادي المتوفى سنة ٥٤٨ ه .

(خ) عن حسين علي محفوظ . (ط) فوائد الرضوية لعباس القمي، اعيان الشيعة للعاملي.

شريفة بنت أحمد بن علي الفارابي :

محدثة روت عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة المتوفى سنة ٥٤٨ ه .

(طبقات الشافعية للسبكي)

شريفة بنت عبد اللطيف بن محمد بن أحمد الحسني الفاسي :

محدثة ولدت في النصف الأول من سنة ٨١٠ هـ وسمعت من الزين المراغي المسلسل وغيره . وأجاز لها ابن الكويك وعائشة ابنة عبد الهادي وجماعة . وتوفيت بمكة في صفر سنة ٨٨٢ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

شريفة أم العزيز :

أديبة من أديبات الأندلس . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

شريفة بنت محمد بن الفضل الصاعدي النيسابورية :

محدثة ذات صلاح وعبادة ولدت قبل سنة ٤٧٠ هـ وسمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن منصور بن رامش وأبا بكر أحمد الشيرازي وأبا عبد الرحمن طاهر بن محمد الشحامي وأبا الفضل محمد بن عبيد الله الضرير وغيرهم. وكتب عنها السمعاني. وتوفيت بنيسابور [1] سنة ٥٣٦ هـ . (التحبير للسمعاني مخطوط)

أم شريك الأنصارية :

من ربات البر والإحسان والثراء واليسار كان ينزل عليها الضيفان فتنفق عليهم ابتغاء وجه الله تعالى ومرضاته . وتزوجها رسول الله ﷺ وقال : إني أحب أن أتزوج في الأنصار ثم قال : إن أكره غيرتهن فلم يدخل بها .

(المستدرك للحاكم . الاصابة لابن حجر)

---

(١) نيسابور : مدينة عظيمة بينها وبين الري مائة وستون فرسخا .

شَطْباء المغنية :

مغنية كانت لعلي بن جعفر حضرت ذات يوم فغنت :

ليس بين الرحيل والبين إلا أن يردوا جمالهم فتزما

فطرب علي بن جعفر وصاح : سبحان الله العظيم ألا يوكون قربة ألا يشدون محملاً ألا يعلقون سُفرة ألا يسلمون على جار ! هذه والله العجلة .

(الاغاني للأصبهاني)

شَعْثاء بنت عبد الله الأسدية الكوفية :

راوية من راويات الحديث روت عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ . وروى عنها سلمة بن رجاء . وروى لها ابن ماجه .

(تهذيب التهذيب لابن حجر)

الشعثاء الكاهنة :

من ربات العقل والرأي والفصاحة والبلاغة . خطب سبعة اخوة من بني عامر [1] . خود بنت مطرود البجلية إلى أبيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب فقالوا : نحن بنو مالك بن عقيلة ذي النحيين . فقال لهم : انزلوا على الماء. فباتوا على الماء ليلتهم ثم أصبحوا غادين في تلك الحلل والهيئة ومعهم ربيبتهم الشعثاء الكاهنة فمروا بوصيدها يتعرضون لها وكلهم وسيم جميل . وخرج أبوها فجلسوا إليه فرحب بهم . فقالوا : بلغنا أن لك بنتاً ونحن شباب كما ترى كلنا نمنع الجانب

(١) بطن من الازد .

وتمنع الراغب . فقال أبوها : كلكم خيار فأقيموا نر رأينا ثم دخل على بنته فقال : ماترين فقد أتاك هؤلاء القوم . فقالت ربيبتهم الشعثاء : إسمع أخبرك عنهم هم اخوة كلهم اسوة أما الكبير فمالك جريء فاتك يتعب السنابك ويستصغر المهالك . وأما الذي يليه فالغمر بحر يقصر دونه الفخر نهد صقر . وأما الذي يليه فعلقمة صليب المعجمة منيع المشتمة قليل الجمجمة . وأما الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلده صارم أبيّ حازم جيشه غانم وجاره سالم . وأما الذي يليه فمدرك لقرنه مجدلّ مقل لما يحمل يعطي ويبذل وعن عدوه لاينكل .

فشاورت اختها عثمة فيهم فقالت اختها : ترى الفتيان كالنخل ومـا يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة إن شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن . انكحي في قومك ولا تغررك الأجسام . فلم تقبل منها وبعثت إلى أبيها انكحني مدركا فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورُعاتها وحملها مدرك . فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى صبحتهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم إن زوجها وإخوته وبني عامر انكشفوا فسبوها فيمن سبوا فبينا هي تسير إذ بكت فقالوا : مايبكيك أعلى فراق زوجك ؟ قالت قبحه الله . قالوا : لقد كان جميلاً : قالت : قبح الله جمالاً لانفع معه إنما أبكي عَلَى عصياني أختي وقولها : ترى الفتيان كالنخل وما يدرك ماالدخل .

وأخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى أبا نواس وهو شاب أسود أفوه مضطربُ الخلق أترضين بي على أن أمنعك من ذئاب العرب ؟ فقالت

لأصحابه : أكذلك هو ؟ قالوا : نعم انه ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة . قالت : هذا أَجمل جمالٍ وأكمل كمال قد رضيتُ به . فزوجوها إياه .

(الفاخر للمفضل الكوفي طبع أوربا) .

شَعْثَاء بنت محمد بن محمد الهاشمية :

من فواضل نساء عصرها ولدت في جمادى الأولى سنة ٨٦٣ هـ وسمعت على أبيها . وأجاز لها جماعة. وتوفيت في ٤ رجب سنة ٨٩٣ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

ابنة الشعرى : انظر : زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني .

شعوانة :

عابدة من عابدات الأُبُلّة [1] كانت تبكي في الليل والنهار حتى خيف عليها العمى فقيل لها في ذلك فقالت : أَعمى والله في الدنيا من البكاء أحب إلي من أن أعمى في الآخرة من النار . وأتاها الفضيل بن عياض المتوفى سنة ١٨٧ هـ وسألها أن تدعو له ؟ فقالت : يافضيل أما بينك وبين الله تعالى سريرة ما ان دعوته استجاب لك . فشهق الفضيل شهقة وخرج مغشياً عليه .

وكانت شعوانة تتردد إلى مالك بن دينار فسمعت شخصا يقول : لايبلغ المتقي حقيقة التقوى حتى لايكون شيء أحب إليه من القدوم على الله . فخرجت مغشياً عليها .

---

(١) الابلة : بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة .

وكانت تقول : من استطاع منكم أن يبكي فليبك وإلا فليرحم الباكي فإن الباكي يبكي لمعرفته بما أتى إلى نفسه . وقالت : لا أبالي على أي حال أصبحت أو أمسيت . وقال الشعراني : كان الناس يقدمونها على رابعة في جميع أحوالها .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . لواقح الانوار في طبقات الاخيار للشعراني (مخطوط) . روض الرياحين لليافعي) .

شَعْية بنت لمَيس بن سليمان :

محدثة روت عن أبيها وكان يقول سهل بن السَّرى الحافظ هو شُعيـة على التصغير . (المشتبه للذهبي) .

شعية بنت الجلندي [1] :

محدثة روت عن أبيها عن انس وعن أمها عن أم سلمة .

(تاج العروس للزبيدي)

شَغَب أم المقتدر : انظر ام المقتدر بالله .

الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف القرشية :

صحابية جليلة ذات عقل وفضل وجودة رأي . كان عمر بن الخطاب يقدمها في الرأي ويرضاها ويفضلها وربما ولاها شيئاً من أمر السوق . وأسلمت الشفاء قبل الهجرة وهاجرت إلى المدينة فكانت من المهاجرات الأول وبايعت النبي ﷺ فكان ﷺ يأتيها ويقيل عندها في بيتها وقال لها النبي ﷺ : علمي حفصة رقية

---

(١) وفي التكملة : بنت الجليد .

النمل[١] كما علمتيها الكتابة[٢] وأقطعها رسول الله ﷺ : داراً عند الحكاكين فنزلتها مع ابنها . وروت عن النبي ﷺ وعن عمر بن الخطاب . وروى عنها ابنها سليمان بن أبي خيثمة وابنا ابنها أبو بكر وعثمان ابنا سليمان بن أبي خيثمة ومولاها ابو إسحاق وحفصة أم المؤمنين . وروى لها أبو داود . وتوفيت نحو سنة ٢٠هـ[٣].

(طبقات ابن سعد . الاسنيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . الاصابة لابن حجر اسد الغابة لابن الاثير . التذهيب للذهبي (مخطوط) . مسند الامام أحمد بن حنبل . التاريخ الصغير للبخاري . المستدرك للحاكم . اختلاف الحديث لابن قتيبة) . (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

الشفاء بنت عبد الرحمن الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن التابعي . (الاستيعاب لابن عبد البر)

شَقْراء :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

خليلي إن أصعدتما أو هبطتما ... بلاداً هوى نفسي بها فاذكرانيا

ولا تدعا إن لامني ثم لائم ... عَلى سَخَط الواشين أن تعذرانيا

فقد شف جسمي بعد طول تجلدي ... أَحاديث من عيسى تشيب النواصيا

---

(١) قال ابن قتيبة : النملة قروح تخرج في الجنب .

(٢) كانت الشفاء كاتبة تكتب في الجاهلية . (٣) الاعلام للزركلي .

سأرعى لعيسى الوُدَّ ماهبت الصبا وإن قطعوا في ذاك عمداً لسانيا

(الامالي للقالي)

ابنة شُكر : انظر زينب بنت أحمد بن أبي بكر بن شكر المقدسية .

شُكرْ بنت سَهْل بن بشر بن أحمد بن سعيد الأسفراييني الصايغ:

محدثة ولدت بصور في ذي الحجة سنة ٤٧٢ ﻫ ثم حملها والدهـا إلى دمشق فقطنتها وسمعت أباها أبا الفرج سهل وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريشي وكان سماعها صحيحاً وكتب عنها ابن عساكر الدمشقي . وكتب عنها بدمشق السمعاني .وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٥١ ﻫ .

(تاريخ ابن عساكر مخطوط) . التحبير للسمعاني . مخطوط)

شَكَلة بنت شاه افرند:

من ربات الفصاحة والبلاغة حملت إلى المنصور فوهبها لمحياة أُم ولده فربتها وبعثت بها إلى الطائف فنشأت هناك وتفصحت . فلما كبرت ردت إليها فرآها المهدي عندها فأعجبته فطلبها من محياة فأعطته إياها فولدت منه ابراهيم .

ولما دخل المأمون بغداد وكان اختفى ابراهيم ابنها بعث المأمون يسألها عن اختفائه ويهددها ويتوعدها إن لم تدل على مكانه .فبعثت إلى المأمون قائلة : ياأمير المؤمنين أنا أُم من أُمهاتك فإن كان عصى الله عز وجل فيك فلا تعص الله فيَّ . فرق لها المأمون وأَمسك عنها فلم يطالبها بعد ذلك .

(الاغاني للأصبهاني . كتاب بغداد لطيفور) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

الشلبية الأندلسية :

شاعرة ناثرة من شواعر الأندلس كتبت إلى السلطان يعقوب المنصور تتظلم من ولاة بلدها وصاحب خراجها :

قد آن أن تبكي العيون الآبيه ... ولقد أرى أن الحجارة باكيه
ياقاصد المصر الذي يرجى به ... إن قدر الرحمن رفع كراهيه
ناد الأمير إذا وقفت ببابه ... يا راعياً إن الرعية فانيه
أرسلتها هملاً ولا مرعى لها ... وتركتها نهب السباع العاديه
شلب كلا شلب وكانت جنة ... فأعادها الطاغون ناراً حاميه
خافوا وما خافوا عقوبة ربهم ... والله لاتخفى عليه خافيه

ثم القيت رسالتها يوم جمعة من الجمعات على مصلى المنصور . فلما قضى الصلاة وتصفحها بحث عن القضية فوقف على حقيقتها وأمر لشلبية المذكورة بصلة .

(نفح الطيب للمقري)

الشماء بنت الحارث : انظر : الشيماء بنت الحارث .

الشماسية [1] :

مغنية عاصرت جميلة السُلمية المغنية الشهيرة . (الاغاني للاصبهاني) .

شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجليل بن محمد الشاوي البغدادية:

واعظة متعبدة صحبت الشيخ أبا النجيب السهروردي يسيراً وتوفيت سنة ٥٨٨ هـ .

(الوافي بالوفيات للصفدي)

(١) لعلها الشمَّاسيَّة .

شمس أم الفقراء :

من العارفات بالله بمرسانة الزيتون [١] كان يختلف إليها محيي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ فقال عنها : مالقيت في الرجال مثلها في الحمل على نفسها كبيرة الشأن في المعاملات والمكاشفات قوية القلب لها همة شريفة ولها التمييز تستر حالها جداً وكانت تبدي منه في السراء شيئاً إليَّ لما حصل عندها مني من المكانة وكنت أفرح لها بذلك ولها بركات كثيرة ظاهرة اختبرتها مراراً في الكشف فوجدتها متمكنة والغالب عليها الخوف والرضى وتحصيل هذين المقامين في وقت واحد عندنا عجيب يكاد لايتصور . (رسالة روح القدس لابن عربي)

شمس الكوكب بنت محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن يعقوب :

محدثة حضرت على عبد الرحيم وعائشة بنت محمد بن المسلم وغيرهما. وسمعت على زينب بنت الخباز . وأجازت لأبي الفتح العثماني وتوفيت في أواخر شعبان سنة ٨٠٣ هـ . (الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني مخطوط).

شمس الملوك بنت محمد بن ابراهيم الدمشقية :

محدثة من محدثات دمشق ولدت بعد سنة ٧٣٠ هـ واحضرت على المزي ومحمد ابن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعبد الرحمن وأحمد ابني ابراهيم بن أبي اليسر وعائشة بنت محمد بن المسلم . وأسمعت على زينب بنت الخباز وروت عن زينب

---

(١) كذا وردت . وفي معجم البلدان : مرس الزيتونة من نواحي افريقية بينه وبين ميلة يوم واحد .

بنت الكمال . وحدثت وسمع منها جماعة . واجازت ابن حجر وتوفيت في شعبان سنة ٨٠٣ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد. الضوء اللامع للسخاوي)

شمسية بنت حسن بن عجلان :

من ربات البر والإحسان أنشأت رباط المراغي بباب الجنايز الذي صار فيما بعد المدرسة الأشرفية . وتوفيت في جمادى الثانية سنة ٨٨٢ هـ خارج مكة ودفنت هناك . (الضوء اللامع للسخاوي)

شمسية الموصلية :

شيخة عالمة ، شاعرة من شعرها :

وتميس بين معصفر ومزعفر ومكفر ومعنبر ومصندل

كبهارة في روضة أو وردة في جونة أو صورة في هيكل

هيفاء إن قال الشباب انهضي قالت روادفها اقعدي وتمهلي [1]

(نزهة الجلساء في اشعار النساء للسيوطي (مخطوط) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

أم شَمْلة بن برد المنقري : انظر : كنزة أم شملة

الشَّموس الأنصارية :

كان يهواها أبو مِحْجَن [1] فحاول النظر إليها بكل حيلة فلم يقدر عليها فأجر

(١) انظر نزهة الجلساء .

نفسه من عامل يعمل في حائط إلى منزلها فأشرف من كوة في البستان فرآها فأنشأ يقول :

ولقد نظرت إلى الشموس ودونها حرج من الرحمن غير قليل
قد كنت أحسبني كأغنى واجد ورد المدينة عن زراعة فول

فاستعدى زوجها عليه عمر بن الخطاب . فنفاه إلى حَضَوْضَى [٢] وبعث معه رجلاً يقال له : ابن جهراء قد كان أبو بكر يستعين به . وقال له عمر : لا تدع أبا محجن يخرج معه سيفاً فعمد أبو محجن إلى سيفه فجعل نصله في غرارة وجعل جفنه في غرارة أُخرى فيهما دقيق له فلما انتهى به إلى الساحل وقرب البوصي [٣] اشترى أبو محجن شاة وقال لابن جهراء هلم نتغذى ووثب إلى الغرارة كانه يخرج منها دقيقاً فأخذ السيف فلما رآه ابن جهراء والسيف في يده خرج يعدو حتى ركب بعيره راجعاً إلى عمر فأخبره الخبر . وأقبل أبو محجن إلى سعد بن أبي وقاص وهو يقاتل العجم يوم القادسية وبلغ عمر خبره فكتب إلى سعد بحبسه . فحبسه فلما كان يوم أرماث والتحم القتال سأل أبو محجن امرأة سعد أن تعطيه فرس سعد وتحل قيده ليقاتل المشركين فان استشهد فلا تبعة عليه وإن سلم عاد حتى يضع رجله في

---

(١) هو عبد الله بن خبيب بن عمرو الثقفي وأحد الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام وكان فارساً شجاعاً معدوداً في أولى البأس والنجدة وكان من المعاقرين للخمر المحدودين في شربها .

(٢) حضوضى : جبل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفي اليه خلعاءها وقال الحازمي : جزيرة في البحر . (٣) لعلها بَوْص : جبل حذاء فَيْد .

القيد . فأعطته الفرس وخلت سبيله وعاهدها على الوفاء فقاتل فأبلى بلاء حسناً إلى الليل ثم عاد إلى حبسه . (الاغاني الاصبهاني)

الشّموس بنت النعمان الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة روى عنها عبيد بن وديعة .

(الاستيعاب لابن عبد البر)

شَموُل جارية عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات :

مغنية كانت من أحسن الناس غناء . (ذيل الامالي للقالي)

شميسة بنت عزيز بن عامر العتكية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين. وروى عنها سعيد وهشام بن حسان المتوفى سنة ١٤٨ أو ١٤٧ أو ١٤٦ هـ .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . تاج العروس للزبيدي)

شُمَيْلة زوج العباس :

أول امرأة لبست المصبغات في الاسلام وأول من عبأت الطيب .

(صبح الاعشى للقلقشندي)

شميلة بنت علي بن ابراهيم الواسطي :

محدثة روت عن القاضي أبي بكر الأنصاري . (تاج العروس للزبيدي)

شنب جارية مروان بن الحكم[1] :

كان يهواها عبد الرحمن بن الحكم بن أَبي العاص بن امية[2] فبلغ ذلك أخاه مروان بن الحكم فشتمه وتوعده وتحفظ منه في أمر الجارية وحجبها فقال فيها عبد الرحمن :

لعمر أبي شنباء إني بذكرها وإن شحطت دار بها لحقيق

وإنى لها لاينزع الله مالها علي وإن لم ترعه لصديق

ولماذكرت الوصل قالت وأعرضت متى أنت عن هذا الحديث مفيق

(الاغاني للأصبهاني)

الشَنْبَاء بنت زيد بن عُمارَة :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

نيط بحقويْ ماجد الأبين من معشر صيغوا من اللجين

(لسان العرب لابن منظور . تاج العروس للزبيدي) .

شنين المغنية :

مغنية من أشهر المغنيات حضر أحمد بن الطيب السرخسي مجلس محمد بن علي ابن طاهر وقد ضم ذلك المجلس شنين المذكورة فغنت :

---

(١) لعلها شَنَب

(٢) شاعر اسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه وينتصف كل واحد منها من صاحبه .

لاتعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

ثم غنت بعده : لقد عجبت سلمى وذاك عجيب . فقال أحمد لها : ما اكثر تعجب سلمى هذه عابثاً بها يسمع جوابها . فقالت متمثلة غير متوقفة ولامتفكرة

فهلك الفتى أن لايراح إلى ندى وأن لايرى شيئا عجيبا فيعجبا

فعجب أحمد بن الطيب المذكور من جوابها وحدته وسرعته وقال لمن حضر والله لو أَجاب الجاحظ هذا الجواب لكان كثيراً منه مستظرفاً .

(الاغاني الاصبهاني)

شَهْدَة بنت أحمد بن حسان العامري :

محدثة سمع منها الجزء الأول من حديث الخرقي عن جعفر سنة ٦٩٠ ه .

(الاول من حديث الخرقي مخطوط) .

شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري الدنيورية [1]:

عالمة فاضلة وكاتبة مجيدة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ولدت ببغداد وسمعت من أكابر علماء عصرها أمثال أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله البطرواني القارىء المحدث المتوفى سنة ٤٩٤ ه وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي [2] وطلحة بن محمد الزينبي وأبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب وأبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي وطراد بن محمد الزينبي وثابت بن بُندار .

---

(١) وتدعى فخر النساء

(٢) تاريخ ابن خلكان وفي مرآة الجنان : الثعالبي .

وروت وسمعت من أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي كتاب الوجد والوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا وستة مجالس من أمالي أبي جعفر البختري والجزء الأول من الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان العوالي تخريج أبي الفتح بن أبي الفوارس و كتاب اليقين لابن أبي الدنيا والفرَج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . و كتاب الأموال لابن سلام الأزدي و كتاب ذم المسكر وحديث سفيان بن عيينة و كتاب محاسبة النفس والأزراء لابن أبي الدنيا .

وروت وسمعت من الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي الجزء الثاني والرابع من أمالي الحسين بن اسماعيل المحاملي والجزء الثالث من كتاب الديباج لإسحاق ابن ابراهيم الختلي والجزء الأول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني . وروت عن الحسين بن أحمد الباقلاني الجزء الثاني والخامس من منتقى حديث الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان .

وسمعت من الحسن بن أحمد الدقاق الجزء الأول من غرائب حديث مالك ابن أنس . وسمعت من عبد القادر بن يوسف كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا . وروت عن جعفر بن أحمد السراج جزءاً من كرامات الأولياء للحسن الخلال وحضرت على ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري الجزء الثالث والرابع من مشيخة يعقوب بن سفيان .

وروت وسمعت من أبي المعالي ثابت بن بندار البقال جزءاً فيه قراآت النبي ﷺ وقطعة من كتاب الخيل . وسمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد البطرواني

الجزء السادس من أمالي المحاملي . و كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا على أحمد بن عبد القادر بن يوسف . وروت الجزء الرابع من حديث أبي سهل أحمد القطان عن الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان عن العلاف كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل وما أعد لأوليائه لمحمد الآجري . عن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الجزء الثاني من حديث المحاملي .

وروى عنها ابن الجوزي كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل وما أعد لأوليائه لمحمد الآجري . وسمع منها علي بن هبة الله الشافعي الجزء الأول من غرائب حديث مالك بن أنس وعبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي الجزء الخامس من المنتقى من حديث الحسين بن شاذان والحسن بن عمر بن نصر الجزء الأول والرابع من أمالي المحاملي . وروى عنها عبد الرحمن بن عبد الوهاب الحنبلي الجزء الرابع من أمالي المحاملي . وسمع عليها يونس بن سعيد بن مسافر بن جميل القطان المقري كتاب محاسبة النفس لابن أبي الدنيا يحيى بن أبي السعود بن القميرة التاجر ، و كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . وروى عنها عبد اللطيف بن محمد سبط التعاويذي ستة مجالس من أمالي البختري وضوء الصباح عجيبة بنت الباقداري كتاب الوجد والوجل لابن أبي الدنيا . وسمع منها بهاء الدين عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي كتاب ذم المسكر لابن أبي الدنيا وعثمان ابن أبي نصر بن منصور الواعظ المسعودي محمد بن إبراهيم الأربلي جزءاً من حديث القطان وأبو بكر عبد الله الرياني المتوفى سنة ٦٢٧ هـ .

وروت المحبة لله سبحانه وتعالى لابراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي والجزء التاسع من فوائد عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق والجزء الثاني من حديث محمد بن عبد بن خلف الدقاق عن شيوخه وحديث الحسين بن يحيى بن عياش القطان عن شيوخه .

وتوفيت ببغداد يوم الأحد في ١٣ المحرم سنة ٥٧٤ [1] ودفنت بباب ابزرور وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها وفي رواية على المائة .

(المنتظم لابن الجوزي . طبقات الشافعية للسبكي . فهرس الفهارس للكتاني. تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي ، تاريخ ابن خلكان (مطبوع) تاريخ ابن الاثير (مطبوع) مرآة الجنان لليافعي (مطبوع) تاريخ ابن الوردي (مطبوع) تاريخ ابي الفداء (مطبوع) شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) والمخطوطات التالية : حديث الحسين بن يحيى القطان . الجزء الثاني من حديث محمد بن الدقاق . الجزء التاسع من فوائد عثمان بن أحمد الدقاق . كتاب المحبة لابراهيم بن عبد الله الختلي . الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . كتاب ذم المسكرات لابن أبي الدنيا . كتاب الاموال لابن سلام الازدي . حديث المحاملي. اثبات مسموعات محمد الواني . كتاب اليقين لابن ابي الدنيا . كتاب القناعة عن محمود بن عمر العكبري . الجزء الاول والرابع من حديث ابن شاذان . الشكر لله لابن ابي الدنيا . الجزء السادس من أمالي المحاملي . قطعة من كتاب الحيل . جزء فيه قراآت النبي ﷺ رواية أبي عمرو الداري . كرامات الاولياء للحسن الخلال . اسانيد العلوم . الجزء الاول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني . الجزء الثالث من كتاب الديباج لاسحاق بن ابراهيم الختلي . حديث سفيان بن عيينة الجزء الاول من الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان العوالي تخريج أبي الفتح ابن أبي الفوارس ستة مجالس من أمالي ابي جعفر البختري . مشيخة عبد الرحمن بن الجوزي . كتاب التصديق بالنظر الى الله عز وجل وما أعد لاوليائه لمحمد الآجري . الفوائد المستجبة للصحاح العوالي لابي بكر الخطيب البغدادي . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

---

(١) تاريخ ابن خلكان . وفي تاريخ ابي الفداء أنها توفيت سنه ٥٧٣ هـ

شَهْدَة بنت بدر الدين بن عبد العظيم المصرية :

محدثة حضرت على السبط وسمعت من الرشيد العطار (الدرر الكامنة لابن حجر)

شَهْدَة بنت عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة :

محدثة سمعت بقراءة أبيها وتعلمت الكتابة . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٥٧ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

شهدة بنت عمر بن العديم :

محدثة فاضلة وكاتبة مجيدة ذات صلاح وزهد وتقشف ولدت سنة ٦٢١ هـ [١] وسمعت من الكاشغري ومن عمر بن بدر بن سعيد الموصلي حضوراً . وأجاز لها ثابت بن مشرف . وسمع منها الذهبي والبرهان الحلبي . وتوفيت بحلب سنة ٧٠٩ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد) .

شهدة بنت محمد بن حسان بن رافع العامرية :

محدثة حدث عنها الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . (مشيخة الذهبي . مخطوط)

شهدة بنت مكين الدين بن عبد العظيم الحصني :

محدثة سمع عليها محمد الواني الجزء الثاني من حديث أبي الحسين علي بن عبد الله بن يسر وجزءاً فيه مسائل مالك والجزء التاسع من العوالي الصحاح

(١) الدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٦١٩ هـ

المخرجة من أصول يحيى بن إبراهيم النيسابوري تخريج احمد الأصبهاني . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (اثبات مسموعات محمدالواني)

شَهْدَة جارية الوليد بن يزيد بن عبد الملك :

مغنية نائحة من قيان الحجاز كانت من أحسن الناس غناء أخذت الغناء عن معبد وطبقته الأولى من كبار المغنين . وأخذ عنها محمد بن داود . وابتيعت للوليد ابن يزيد لما ولي الخلافة وهي في وسط عمرها لتعلم جواريه وعمرت حتى أدركت دولة بني العباس . فقد حدث عبد الله بن العباس الربيعي عن بعض المغنين فقال: كنا ليلة عند الرشيد ومعنا ابن جامع والموصلي وغيرهما وعنده في تلك الليلة محمد بن داود بن اسماعيل بن علي فتغنى المغنون ثم اندفع محمد بن داود فغنى :

أم الوليد سلبتني حلمي — وقتلتني فتخوفي إثمي

بالله يا أم الوليد أما — تخشين في عواقب الظلم

وتركتني أبغي الطبيب وما — لطبيبنا بالداء من علم

خافي إلهك في ابن عمك قد — زودته سقماً على سقم

فاستحسن الرشيد الصوت واستحسنه جميع من حضره وطربوا له . فقال له الرشيد : ياحبيبي لمن هذا الصوت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين سل هؤلاء المغنين لمن هو . فقالوا : والله ماندري وإنه لغريب . فقال : بحياتي لمن هو ؟ فقال : وحياتك ماأدري إلا أني اخذته من شهدة جارية الوليد أم عاتكة بنت شهدة .

(الاغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر . مخطوط) .

شهراز رمية بنت عبد الواحد القرشي الأصبهانية :

محدثة ولدت سنة ٤٧٦ ﻫ وسمعت الامام أبا محمد رزق الله التميمي وأبا أحمد منصور وأبا الحسين بن الاسكاف وغيرهم وكتب السمعاني عنها بأصبهان شيئاً يسيراً . وتوفيت بعد سنة ٥٤٥ ﻫ . (التحبير للسمعاني مخطوط)

شوق العبدية :

راوية من راويات الحديث روت عن نصرة الأزدية . وروى عنها مسلم ابن ابراهيم . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

شوكار بنت عبد الله[1] :

من ربات البر والإحسان أنشأت سنة ١١٧٠ ﻫ سبيلاً عرف بسبيل الست شوكار بالقرافة الصغرى بمصر وهو عامر إلى الآن وفي حجة وقفية لها مؤرخة سنة ١١٨٥ ﻫ أن الست شوكار أوقفت بها جميع ماهو كائن بخط الأزبكية بدرب شيخ الإسلام ابن عبد الحق السنباطي وجميع الجنينة الواقعة ما بين بولاق وقصر العيني وجميع الرزقة الكائنة بناحية دبرك بالمنوفية وجميع الرزقة بناحية طمويه بالجيزة . وكثيراً من الأملاك المثبتة حدودها في هذه الحجة الوقفية على أعمال البر والخير .
(الخطط التوفيقية لعلي مبارك)

الشَيْبَانية زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

---

(١) معتوقة عثمان كتخدا القازدغلي وزوجة ابراهيم كتخدا القازدغلي .

وقلت له لاتطلبن لقاءهم   فإنك إن لاقيتهم غير آيل
فما الناس إلا من قتيل وقاتل   وآخر مأكول دليل لآكل

(بلاغات النساء لطيفور)

أم شَيْبَة الأزْدية :

راوية من راويات الحديث بمكة روى عنها عبد الملك بن عمير .
(الاستيعاب لابن عبد البر) .

شيرين الرومية :

من ربات البر والإحسان والدين والصلاح جــددت بمكة رباط الخوزي ووقفت عليه أوقافاً وأصلحت ما كان تهدم منه . وتوفيت في ذي الحجة سنة ٨٠٢هـ ودفنت بالمدرسة البرقوقية . (الضوء اللامع للسخاوي)

شيرين الهندية :

محدثة روت عن ابن كُلَيْب ، وهي من شيخات الابرُقوهي (المشتبه للذهبي)

الشَّيْماء بنت الحارث السَّعْدِيَّة[1] :

أخت النبي ﷺ من الرضاعة كانت تحضن النبي ﷺ وترقصه وتقول :

يا ربنا أبق أخي محمداً[2]   حتى أراه يافعاً وأمردا

---

(١) اسمها حذافة وغلب عليها الشيماء فكانت لاتعرف في قومها الا به وفي سيرة ابن هشام: انها الشماء وهي ابنة حليمة السعدية مرضعة رسول الله ﷺ .
(٢) شرح الزرقاني . وفي الاصابة : ياربنا ابق لنا محمدا .

ثم أراه سيداً مسوداً   وأكبت أعاديه معاً والحسدا

وأعطه عزاً يدوم أبداً

ووقعت الشيماء في إحدى الوقعات بين المسلمين والمشركين سنة ٨ هـ بيد المسلمين. فقالت لهم: تعلمون والله أني لأخت صاحبكم من الرضاعة. فلم يصدقوها حتى أتوا بها رسول الله ﷺ فقالت: يارسول الله إني أختك. قال: وما علامة ذلك؟ قالت عضة عضتنيها في ظهري وأنا متوركتك فعرف رسول الله ﷺ العلامة فبسط لها رداءه ثم قال: ههنا فأجلسها عليه وخيرها وقال: إن أحببت فعندي محببة مكرمة وإن أحببت أمتعك وترجعي إلى قومك. قالت: بل تمتعني وتردني إلى قومي. فمتعها رسول الله ﷺ وردها إلى قومها.

(تاريخ الطبري. الاستيعاب لابن عبد البر. اسد الغابة لابن الاثير. شرح الزرقاني على المواهب. الاصابة لابن حجر. سيرة ابن هشام).





باب الصاد

صاجية حرم ناصر الملك الأكبر الهمدانية :

من ربات الشعر والأدب والعلم والفضل اعتنقت الدعوة البابية على يد قرة العين [١] وقدمت بغداد واجتمعت ببهاء الله ونظمت القريض في حضرته .

(الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية تأليف ميرزا عبد الحسين آواره) .

صارة الحلبية [٢] :

شاعرة أديبة وطبيبة ماهرة كانت تتعاطى كثيراً من الصناعات فتجيد في ذلك. وتكتب الخط الجيد وتحل الذهب بمعرفة وخبرة فتكتب به . وكانت تفد على الملوك والأمراء وكان لها إقدام في الكلام .

ومن الملوك التي وفدت عليهم أمير المؤمنين المستنصر بالله الحفصي صاحب إفريقية فدخلت عليه وهو في قصره المعروف بأبي فهر فسلمت عليه وأنشدت بين يديه قولها فيه :

الشرق يزهو بكم والمغرب ... وكذا الزمان يتيه بكم ويطرب

والملك والمجد والمفاخر والندى ... كل فخر على مجدك ينسب

وهي قصيدة طويلة أنشدته إياها إلى آخرها . فاستحسن ذلك منها وأعجبه

---

(١) ولدت قرة العين سنة ١٢٣٠ هـ (٢) أصلها من الشام ووفدت على تونس .

شعرها وإقدامها وفصاحتها ووصلها بصلة عظيمة وخلع عليها ثم ضمها إلى حشمه فأقامت عنده حولاً كاملاً .

ثم ارتحلت إلى الأندلس فوفدت على أبي عبد الله محمد بن محمد بن نصر المدعو بابن الأحمر [1] وذلك في أول ولايته فأنشدته قولها :

سما لك ملكا لايزول مجددا … وعزاً وتأييداً ونصراً مؤبدا

أرى الدهر فيما شئته لك خادما … على كل ماتختاره لك مسعدا

وقد قرن السعد الجديد لطالع … لملك جديد في دارة السعد شيدا

وهي قصيدة طويلة فاستحسن ذلك منها وأكرمها وواصلها .

وراسلت صارة هنالك جماعة من الأدباء والشعراء والكتاب فظهرت على بعضهم واستحسن كافتهم نظمها ونثرها . وممن راسلته الكاتب أبو عبد الله بن المرابط والفقيه أبو عبد الله الدراج والقاضي أبو أمية الدلالي .

ثم وفدت على الأمير أبي يوسف بن عبد الحق المريني [2] بحضرة مراكش يوم وصوله من المغرب فأنشدته قصيدة منها :

باليمن والسعد والتأييد والظفر … قدمت ياخير الأملاك من مصر

فكنت كالشمس بعد الغيب ملفعة … أو كالغنى جاء للمرء بعد الفقر

ملأتم الأرض من قسط ومن عدل … وقلب أعدائكم بالرعب والذعر

(١) من بني الأحمر ملوك غرناطة تولى الملك من سنة ٦٧١ — ٧٠١ هـ .

(٢) هو صاحب المغرب الاقصى تولى الملك من سنة ٦٥٦ — ٦٨٥ .واستولى على مدينة مراكش خلال سنة ٦٦٧ هـ .

من حط أرجله في نحو حضرتكم أضحى مدى الدهر في أمن من الغير

فأكرمها وخلع عليها ولم تزل في حضرته وأجرى عليها الراتب وأحسن إليها حتى توفيت في أيامه بدار البيضاء بمراكش .

(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)

صافية :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية بنت حيّ . (طبقات ابن سعد)

أم صالح بنت صالح :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية بنت شيبة. وروى عنها سعيد حسان المخزومي . (تهذيب التهذيب لابن حجر)

صالحة بنت عبد الله بن علي الماردينى التركماني :

محدثة سمعت على العز بن جماعة جدها لأمها جزءاً فيه منتقى من حديث ابن نظيف وجزءاً آخر فيه أحاديث اربعة من مرويات أبي روح الهروي . وحدثت وسمع منها جماعة منهم ابنها والعز أحمد بن ابراهيم بن نصر الله الحنبلي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي)

صالحة بنت عبد الله بن محمد المقدسي :

محدثة سمع عليها وأجازت ...

صالحة بنت علي بن عمر بن علي بن أحمد الأندلسي :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٩٥ هـ وسمعت على جدها المسلسل وغيره وحدثت عنه . وسمع منها الفضلاء وحمل عنها السخاوي . وتوفيت في رمضان سنة ٨٧٦ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

صالحة بنت عماد الدين بن ربيع المقدم :

محدثة سمعت سنن الدار قطني سنة ٧٩١ هـ . (مجموعة رقم ٦٧) (١)

صالحة بنت محمد بن عيسى بن عبد الرحمن المقدسي :

محدثة سمع عليها الجزء الثاني وغيره من حديث أنس بن مالك مما لم يخرجه البخاري ومسلم . (الجزء الثاني من حديث أنس بن مالك مما لم يخرجه البخاري ومسلم (مخطوط)

صبح بنت عبد الجبار :

محدثة حدثت وسمع منها أبو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

أم صُبيَّة الجُهَنِيَّة (٢) :

راوية من راويات الحديث روى عنها النعمان بن خربوذ .

(الاستيعاب لابن عبد البر)

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وقيل اسمها : خولة بنت قيس .

صبيحة ملكة قرطبة :

من ربات النفوذ والسلطان والإدارة والسياسة كانت تدير شؤون بلادها مستعينة بعثمان بن جعفر المصحفي . وكان كاتبها الخاص محمد بن أبي عامر يحرر أوامرها ويقوم بتبليغها إلى مختلف الجهات . ثم عينته مديراً عاماً على الأملاك والضياع حوالى سنة ٣٥٦ ه . (شهيرات النساء في العالم الاسلامي للاميرة قدرية حسين).

صُحْر بنت لقمان :

حكيمة من حكيمات العرب . (البيان والتبيين للجاحظ)

صُخَيْرة بنت جَيْفَر البصرية[1] :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية بنت حي وعائشة وروى عنها يعلى بن حكيم. (طبقات ابن سعد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة(مخطوط)

بنت صدر الدين العاملي :

عالمة ، فقيهة. هي بنت صدر الدين محمد العاملي بن صالح بن محمد الموسوي المتوفى سنة ١٢٦٤ ه . لها تعليقة على شرح اللمعة في الفقه .

فوائد الرضوية للقمي . وعن حسين علي محفوظ .

صدقي أمة الله بنت محمد : انظر أمة الله بنت محمد .

(١) طبقات ابن سعد .وفي الاستدراك : صهيرة .

الصَّدوف :

عابدة من عابدات وزهاد الشيعة من الطائفة الغالية ذات فصاحة وبيان .

(البيان والتبيين للجاحظ)

الصَّدوف بنت حُلَيْس العُذرية :

من ربات الفصاحة والبلاغة كانت تؤبد الكلام وتسجع في المنطق . وكانت ذات مال كثير . وقد خطبها كثيرون فردتهم . وكانت تتعنت خُطابها في المسألة وتقول : لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه ويجيبني بكلام على حده لايعدوه . فلما انتهى إليها حُمران بقي قائماً لايجلس وكان لا يأتيها خاطب إلا جلس قبل إذنها . فقالت : مامنعك من الجلوس ؟ قال : حتى يؤذن لي . قالت: وهل عليك أمير ؟ قال : رب المنزل أحق بفنائه ورب الماء أحق بسقائه وكل له مافي وعائه . فقالت: اجلس . فجلس . قالت له : ماأردت ؟ قال : حاجة ولم آتك لحاجة . قالت : تسرها أم تعلنها ؟ قال : تسر وتعلن . قالت : فما حاجتك ؟ قال : قضاؤها هين وأمرها بين وأنت بها أخبر وبنجحها أبصر . قالت : فأخبرني بها . قال : قد عرضت وإن شئت بينت . قالت : من أنت ؟ قال : أنا بشر ولدت صغيراً ونشأت كبيراً ورأيت كثيراً . قالت : فما اسمك ؟ قال : من شاء أحدث اسماً وقال ظلماً ولم يكن الاسم عليه حتماً . قالت فمن أبوك ؟ قال : والدي الذي ولدني ووالده جدي فلم يعش بعدي قالت : فما مالك ؟ قال : بعضه ورثته وأكثره اكتسبته . قالت : فمن أنت ؟ قال : من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه أبده. قالت : ماورثك أبوك عن أوليه ؟ قال : حسن الهمم . قالت : فأين تنزل ؟ قال :

على بساط واسع في بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب . قالت : فمن قومك ؟ قال : الذين أنتمي إليهم وأجني عليهم وولدت لديهم . قالت : فهل لك امرأة ؟ قال : لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها . قالت : كأنك ليست لك حاجة ؟ قال : لو لم تكن لي حاجة لم أنخْ ببابك ولم أتعرض لجوابك وأتعلق بأسبابك . قالت : وإنك لحمران بن الأقرع الجعدي . قال : إن ذلك ليقال فأنكحته نفسها وفوضت إليه أمرها . (مجمع الامثال للميداني. فرائد اللآل للاحدب)

أم الصَريح بنت أوس الكندية[1] :

شاعرة من شواعر حضرموت ولدت في حضر موت حوالى سنة ٣٠ قبل الميلاد النبوي . وقتل أبناؤها في إحدى الوقعات الحربية القومية بجيشان[2] فرثتهم بقولها :

هوت أُمهم ماذا بهم يوم صرعوا بجيشان من أسباب مجد تصرّما
أبوا أن يفروا والقنا في نحورهم[3] وأن يرتقوا من خشية الموت سُلّمَا
فلو أنهم فروا لكانوا أعزة ولكن رأوا صبراً على الموت أكرما

وقالت لما نشزت واختها أم إياس على أبي الصريح الكلبي :

كأن الدار يوم تكون فيها علينا حفرة ملئت دخانا

(١) الحماسة لابي تمام وبلاغات النساء . وفي معجم البلدان : ام صريح .
(٢) جَيْشان : مخلاف باليمن سمي باسم جيشان بن غيدان .
(٣) الحماسة لابي تمام : وفي معجم البلدان : في صدورهم .

فليتك في سفين بني عباد طريداً لانراك ولا ترانا
وليتك غائب بالهند عنا وليت لنا صديقاً فاقتنانا
ولو أن النذور تكف منه لقد أهديتها مائة هجانا

(الحماسة لابي تمام . بلاغات النساء لطيفور . معجم البلدان لياقوت . تاريخ الشعراء الحضرميين لعبد الله السقاف) .

الصَّعْبَة بنت الحضرمي :

من فواضل نساء عصرها حضت ابنها طلحة بن عبيد الله لما اشتد الحصار على عثمان بن عفان . فقالت له : فلو كلمت فيه حتى يرد عنه .

(التاريخ الصغير للبخاري) .

صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل :

كان يهواها بيهس بن صهيب بن عامر [1] فكان يتحدث إليها ويجلس في بيتها ويكتم وجده بها ولا يظهره لأحد ولا يخطبها لأبيها لأنه كان صعلوكا لامال له فكان ينتظر أن يثري وكان من أحسن الشباب وجها وشارة وحديثاً وشعراً فكان نساء الحي يتعرضن له ويجلسن إليه ويتحدثن معه . فمرت صفراء فرأته جالسا مع فتاة منهن فهجرته زماناً لاتجيبه إذا دعاها ولا تخرج إليه إذا زارها . وعرض له سفر فخرج إليه ثم عاد وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد فأخرجها وانتقل عن دارهم فقال بيهس بن صهيب :

(١) شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية .

سقى دمنة صفراء كانت تحلها ... بنوء الثريا طلها وذهابها
وصاب عليها كل أسحم هاطل ... ولا زال مخضراً مريعاً جنابها
أحب ثرى أرض إلي وإن نأت ... محلك منها نبتها وترابها
على أنها غضبى علي وحبذا ... رضاها إلى ما أرضيت وعتابها
وقد هاج لي حيناً فراقك غدوة ... وسقيك في فيفاء تعوي ذئابها
نظرت وقد زال الحمول ووازنوا ... بركوة الوادي وخفت ركابها
فقلت لأصحابي أ بالقرب منهم ... جرى الطير ام نادى بين غرابها

ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها فقال بيهس يرثيها :

هل بالديار التي بالقاع من أحد ... باق فيسمع صوت المدلج الساري
تلك المنازل من صفراء ليس بها ... نار تضيء ولا أصوات سمار
عفت معارفها هوجاء مغبرة ... تسفي عليها تراب الأبطح الهاري
حتى تنكرت منها كل معرفة ... إلا الرماد نخيلا بين أحجار
طال الوقوف بها والعين تسبقني ... فوق الرداء بوادي دمعها الجاري
إن أصبح اليوم لا أهل ذوو لطف ... ألهو لديهم ولا صفراء في الدار
أرعى بعيني نجوم الليل مرتقباً ... ياطول ذلك من هم وإسهار
فقد يكون لي الأهل الكرام وقد ... ألهو بصفراء ذات المنظر الواري
من المواجد أعراقاً إذا نسبت ... لا تحرم المال عن ضيف وعن جار
لم تلق بؤساً ولم يضرر بها عور ... ولم ترجف مع الصالي إلى النار
كذلك الدهر إن الدهر ذو غير ... على الأنام وذو نقض وإمرار

قد كاد يعتادني من ذكرها جزع لولا الحياء ولولا رهبة العار

سقى الإلــه قبوراً في بني أسـد حول الربيعة غوثاً صوب مدرار

من الذي بعدكم أرضي به بدلا أو من أحدث حاجاتي واسراري

واجتاز بيهس في بلاد بني أسد فمر بقبر صفراء وهو في موضع يقـال له : الأحض ومعه ركب من قومه وكانوا قد انتجعوا بلاد بني أسـد فأوسعوا لهم وكان بينهم صهر وحلف فنزل بيهس على القبر فقال له أصحابه: ألا ترحل ؟ فقال: أما والله حتى أظل نهاري كله عنده وأقضي وطراً فلا تنزلوا فأنشأ يقول:

ألما على قبر لصفراء فأقرآ السلام وقولا حيِّنا أيهـا القبر

وماكان شيئاً غير أن لست صابراً دعاءك قبراً دونه حجج عشر

برابية فيها كرام أحبـة على أنهـا إلا مضاجعهم قفر

عشية قال الركب من غرض بنا تروح أبا المقدام قد جنح العصر

فقلت لهم يوم قليـل وليلة لصفراء قد طال التجنب والهجر

وبت وبات الناس حولي هجراً كأن على الليل من طوله شهر

إذا قلت هذا حين أهجع ساعة تطاول بي ليل كواكبه زهر

أقول إذا ما الجنب مل مكانه أشوك يجافي الجنب أم تحته جمر

فلو أن صخراً من عماية راسياً يقاسي الذي ألقى لقد مله الصخر

وفي رواية أن بيهساً تزوج صفراء وأولدها ولداً ثم طلقها فتزوجها رجل من بني أسد فماتت عنده .

(الاغاني للأصبهاني)

صفوت بنت محب :

أديبة شاعرة من شواعر الترك في القسطنطينية . وتوفيت سنة ١٢٥٣ ﻫ

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

صفوة الدين باديشاه بنت قطب الدين :

ملكة كرمان تولت الملك بعد وفاة السلطان سيور غتمش بن قطب الدين سادس ملوك الدولة القطلغية في كرمان سنة ٦٩٣ ﻫ ثم خلعت سنة ٦٩٤ ﻫ . وخلفها جلال الدين محمد شاه . (مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

صفوة الملك أم الملك دقاق بن تاج الدولة :

من ربات البر والإحسان والدين والصلاح كانت قوية النفس شديدة الهيبة حازمة عادلة فقد دبرت على قتل ابنها شمس الملوك لما تمادى في ارتكاب المنكرات وإيغاله في اكتساب المحظورات . فاستدعته أولاً وأنكرت عليه إنكاراً شديداً . ثم ارتقبت الفرصة فأمرت غلمانها بقتله . فقتلوه ثم أوعزت بأخراجه إلى ساحة داره ليشاهده غلمانه . فسر أهل دمشق بصرعه وأثنوا على صفوة الملك ثناءً عظيماً . وتوفيت يوم الأحد في آخر جمادى الأولى سنة ٥١٣ ﻫ .

(ذيل تاريخ دمشق للانسي)

الست صفية :

من ربات البر والاحسان أوقفت جامع الست صفية وهو من إنشاء عثمان آغا دار السعادة بن عبد الله آغا دار السعادة ثم آل بطريق شرعي للملكة صفية كما

جاء في كتاب الوقفية وذلك في أواخر شوال سنة ١١٠١ﻫ واشترطت أن يكون الخطيب مجوداً زاهداً كريم الأخلاق حسن الفعال يخطب فيه على منوال الشرع الشريف في الجمع والأعياد خطبة تناسب الأيام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عنه أحداً بدون عذر شرعي وله خمس قطع . وأن يرتب امامان عالمان عاملان بعلمهما لهما وقوف على التجويد ورسوم القراءات والروايات وقدرة على آداب الإمامة يتناوبان الإمامة في أوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينيبان أحداً بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس قطع . وان يرتب اربعة مؤذنين عارفين بعلم الميقات أصحاب عفة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة يتناوبون الأذان على المنارة اثنين اثنين ويجتمعون في أذان يوم الجمعة . وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات . ويرتب عشرة من حملة القرآن يقرأ كل منهم عشراً عن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة . ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت يقرأ على الكرسي الذي في الجامع سورة يسن بعد صلاة الصبح . ويرتب رجلان عارفان بغرس الأشجار والرياحين وإصلاحها وسقيها برسم خدمة البستان الكائن أمام الجامع الخ .. من الشروط التي شرطتها في حجتها الوقفية .

(الخطط التوفيقية لعلي مبارك) .

صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبد الله المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠ ﻫ وسمعت من الكرماني منتقى الأربعين الشحامية ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم . وحدثت بصحيح مسلم وغيره . وسمع عليها

كتاب الأربعين من الأحاديث النبوية رواية أحمد الجيلي القادري وتوفيت في ١٨ ذي الحجة سنة ٧٤١ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . الاربعون من الاحاديث النبوية (مخطوط).

صفية بنت أحمد بن أبي الحسن بن عساكر :

محدثة سمع منها أربعون القشيري بسماعها من البكري حوالى سنة ٦٦٨ هـ .

(اربعون القشيري (مخطوط)

صفية بنت أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي :

محدثة ولدت سنة ٦٤٠ هـ وسمعت من أصحاب ابن عساكر وغيرهم . وكتب عنها ولدها بإذنها وحضورها . وتوفيت بالمدينة المنورة في ذي القعدة سنة ٧٠٤ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

صفية بنت اسماعيل بن محمد بن العز بن الكشك الصالحية :

محدثة روت عن الحجار وأيوب الكحال بالإجازة . وسمعت من عبدالقادر الأرموي وغيره . وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في المحرم سنة ٨٠١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (مخطوط) . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) .

صفية بنت بُجَيْر الهذلية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ (الاستيعاب لابن عبد البر)

صفية بنت بَشّامة بن نضلة :

كانت ممن خطبهن النبي ﷺ ولم يدخل بهن وكان أصابها سباء فخيرها النبي

ﷺ فقال إن شئت أنا وإن شئت زوجك ؟ فقالت : بل زوجي . فأرسلها فلعنتها بنو تميم .

(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر)

صفية البغدادية :

شاعرة قال ابن النجار ذكرها أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري قاضي غزنة في كتابه سر السرور الذي جمعه في أخبار شعراء عصره[1] .

(نزهة الجلساء في اشعار النساء للسيوطي (مخطوط) .

صفية بنت جرير :

محدثة حدثت عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية عن النبي ﷺ . وروت عنها أم حفص وروى لها ابن ماجه .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . (تهذيب التهذيب لابن حجر)

صفية بنت الحارث بن طلحة العبدرية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة أم المؤمنين لمـــا نزلت عائشة في قصر عبد الله بن خلف بالبصرة في وقعة الجمل وروى عنها محمد بن سيرين المتوفى سنة ١١٠ ﻫ . وروى لها أبو داود والترمذي وابن ماجه .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

---

(١) انظر شعرها في نزهة الجلساء .

صفية بنت حُيَيّ بن أخطب أم المؤمنين :

كانت فاضلة عاقلة حليمة ذات جمال عظيم وشرف رفيع يتصل نسبها بهارون النبي عليه السلام تزوجها سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها. فتزوجها كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر (١) ولما فتح رسول الله ﷺ القموص حصن ابن أبي الحقيق أتى رسول الله ﷺ بصفية بنت حي وبأخرى معها فمر بهما بلال وهو الذي جاء بهما عَلَى قتل من قتل من اليهود . فلما رأتهم التي مع صفية صاحت وصكتْ وجهها وحثت التراب على رأسها . فلما رآها رسول الله ﷺ قال : اعزبوا عني هذه الشيطانة وأمر بصفية فحيزت خلفه وألقى عليه رداءه . فعرف المسلمون أن رسول الله ﷺ قد اصطفاها لنفسه (١) . وفي رواية أن رسول الله ﷺ لما جمع سبي خيبر جاءه دحية فقال : أعطني جارية من السبي . فقال : اذهب فخذ جارية . فأخذ صفية بنت حي . فقيل : يارسول الله انها سيدة قريظة والنضير ماتصلح إلا لك . فقال له النبي ﷺ خذ جارية من السبي غيرها (٢) .

وفي رواية أخرى أن صفية صارت لدحية في مقسمه وجعلوا يمدحونها عند رسول الله ﷺ ويقولون : مارأينا في السبي مثلها . فبعث إلى دحية فأعطاه بها ما أراد . ثم دفعها إلى أم أنس فقال : أصلحيها . ثم خرج رسول الله ﷺ حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها ... الحديث (٣)

---

(١) خيبر : ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ويطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير .

(٢) تاريخ الطبري . (٣) الاستيعاب لابن عبد البر . (٤) صحيح مسلم .

ولما دخلت صفية على النبي ﷺ قال لها : لم يزل أبوك من أشد اليهود لي عداوة حتى قتله الله . فقالت : يارسول الله إن الله يقول في كتابه : (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فقال لها رسول الله : اختاري فإن اخترت الاسلام أمسكتك لنفسي وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فتلحقي بقومك فقالت : يارسول الله لقد هويت الاسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك ومالي في اليهودية أرب ومالي فيها والد ولا أخ وخيرتني الكفر والإسلام فالله ورسوله أحب إلى من العتق وأن العتق وأن أرجع إلى قومي فأمسكها رسول الله ﷺ لنفسه .

ثم سار رسول الله ﷺ حتى إذا كان على ستة أميال من خيبر مال يريد أن يعرس بها فأبت صفية . فلما كان بالصبهاء [١] ومال إلى دومة [٢] هنالك فطاوعته . فقال : ماحملك على إبائك حين المنزل الأول ؟ فقالت يارسول الله خشيت عليك قرب اليهود . فأعرس بها رسول الله ﷺ بالصبهاء وبات أبو أيوب ليله يحرس رسول الله ﷺ يدور حول خباء رسول الله : فلما سمع رسول الله ﷺ الوطء قال : من هذا ؟ قال : أبو أيوب خالد بن يزيد . فقال مالك ؟ فقال : مانمت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك وهي حديثة عهد بعرس وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك . فضحك رسول الله وقال له خيراً .

ولما قدم رسول الله ﷺ من خيبر ومعه صفية أنزلها في بيت من بيوت

---

(١) صهباء : موضع بينه وبين خيبر روحة . (٢) لعلها دومة الجندل من أعمال المدينة .

حارثة بن النعمان . فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها فجئن إليها . وجاءت عائشة أم المؤمنين متنقبة حتى دخلت عليها . فعرفها فلما خرجت خرج رسول الله ﷺ على أثرها فقال : كيف رأيتيها ياعائشة ؟ قالت : رأيت يهودية . قال : لاتقولي هذا ياعائشة فإنها قد أسلمت فحسن إسلامها .

وبكت صفية لما بلغها أن حفصة أم المؤمنين قالت : بنت يهودي فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي تبكي فقال : مايبكيك ؟ قالت : قالت لي حفصة بنت عمر : أني ابنة يهودي . فقال النبي ﷺ : إنك لابنة نبي وعمك لنبي وإنك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال : اتق الله ياحفصة .

واجتمع إلى رسول الله ﷺ نساؤه في المرض الذي توفى فيه فقالت صفية: أما والله يانبي الله لوددت أن الذي بك بي فغمزتها أزواج النبي ﷺ وأبصرهن رسول الله ﷺفقال : مضمضن . فقلن من أي شيء يانبي الله؟قال : من تغامزكن بصاحبتكن والله إنها لصادقة .

واجتمع نفر في حجرة صفية فذكروا الله تعالى والقرآن وسجدوا فنادتهم صفية هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء ؟

وجاءت جارية لصفية عمر بن الخطاب فقالت له : إن صفية تحب السبت وتصل اليهود . فبعث إليها عمر فسألها عن ذلك ؟ فقالت أما السبت فأني لم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً فأنا أصلها . ثم قالت للجارية ماحملك على هذا ؟ قالت : الشيطان . قالت : اذهبي فأنت حرة .

وجاءت صفية لما حوصر عثمان بن عفان على بغلة لترد عنه فلقيها الأشتر فضرب وجه البغلة . فقالت : ردني لا تفضحني ثم وضعت حسناً بين منزلها ومنزل عثمان فكانت تنقل إليه الطعام والماء .

وروت صفية عن النبي ﷺ عشرة أحاديث أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه . وروى عنها ابن أخيها ومولاها كنانة ويزيد بن معتب وزين العابدين بن علي بن الحسين وإسحاق بن عبد الله بن الحارث ومسلم بن صفوان.

وتوفيت في خلافة معاوية سنة ٥٠ هـ [١] وفي رواية سنة ٥٢ هـ [٢] وفي رواية أنها توفيت سنة ٣٦ هـ [٣] .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . صحيح مسلم . المعارف لابن قتيبة . السمط الثمين للمحب الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . ذيل تاريخ الطبري .الاصابة لابن حجر . سنن النسائي . سيرة ابن هشام . اسد الغابة لابن الاثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . شرح الزرقاني على المواهب . المستدرك للحاكم . مرآة الجنان لليافعي . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) الاعلام للذهبي (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) الاربعين من مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر (مخطوط) التذهيب الذهبي (مخطوط) جامع الاصول لابن الاثير (مخطوط) الحلية لابي نعيم (مخطوط) . المجتنى لابن الجوزي (مخطوط) صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط).

---

(١) الاستيعاب وصفة الصفوة والاعلام للذهبي ومرآة الجنان لليافعي وشرح الزرقاني على المواهب .

(٢) المستدرك للحاكم ومناقب امهات المؤمنين لابن عساكر .

(٣) المعارف لابن قتيبة واسد الغابة . وقال ابن حجر : وقيل: ماتت صفية سنة ٣٦ هـ حكاه ابن حبان وجزم به ابن منده وهو غلط فان علي بن الحسين لم يكن ولد وقد ثبت سماعه منها في الصحيحين .

صفية بنت خالد المسافر بن مالك الباهلية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت تتشوق أهلها بنجد وهي يومئذ بالبشر من أرض الجزيرة :

نظرت وأعلام من البشر دونها ... بنظرة أقنى الأنف حجن المخالب الخ ..

وقالت ترثي أخاها :

كنا كغصنين في جُرثومة سَمَقا ... حيناً بأحسن ما يسمو له الشجر

حتى إذا قيل قد طالت فروعها ... وطاب فياهما واستُنظر الثمر

أخنى على واحدي ريب الزمان وما ... يُبقي الزمان على شيء ولا يذر

كنا كأنجم ليل بينها قمر ... يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

(عيون الاخبار لابن قتيبة . الحماسة لابي تمام . معجم البلدان لياقوت)

صفيه بنت الخَرْع :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي النعمان بن جسّاس بن مرة لما قتل :

نطاقه هند واني وجبته ... فضفاضة كأضاة النهي موضونه

لقد أَخذناشفاء النفس لو شفيت ... وما قتلنا به إلا امرأ دونه

(بلاغات النساء لطيفور . الاغاني الاصبهاني . انيس الجلساء في ديوان الخنساء)

صفية الزاهدة :

عابدة من عابدات فارس اعتقدت بها جماعة من معاصريها بالتقوى

والصلاح وصار لها مريدون اقتدوا بها وذلك في زمن أبي سعيد خان سلطان ايران المعاصر لبايزيد خان الثاني المتوفى سنة ٩١٨ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

صفية بنت زياد :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة أم المؤمنين. (طبقات ابن سعد)

صفية بنت شمس الدين الرُّزَيْر :

محدثة سمعت سنن الدارقطني . (مجموعة رقم ٦٧)[1]

صفية بنت شَيْبَة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدرية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن النبي ﷺ وعن أم ولد لشيبة ابن عثمان وام عثمان بن أبي سفيان بن حرب وعائشة وام حبيبة وام سلمة أُمهات المؤمنين وأسماء بنت أبي بكر الصديق وحبيبة بنت أبي نجران . وروى عنها ابنها منصور بن عبد الرحمن الحجبي وولدا عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن شيبب وابن ابن أخيها الآخر مصعب بن شيبة وسبطها محمد بن عمران الحجبي وابراهيم بن مهاجر والحسن بن مسلم وقتادة والمغيرة بن حكيم وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور وام صالح بنت صالح وميمون بن مهران وبديل بن ميسرة العقيلي. وروى لها ابو داود والنسائي وابن ماجه ، وتوفيت في حدود التسعين للهجرة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبدالبر .مسند ابي داود . أسد الغابة

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

لابن الاثير . طبقات ابن سعد . طبقات الاتقياء لابن حبان . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال المقدسي (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي)

صفية (١) بنت الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب :

أميرة جليلة ولدت بقلعة حلب سنة ٥٨١ ﻫ أو ٥٨٢ ﻫ . وملكت مدينة حلب بعد وفاة ابنها الملك العزيز وتصرفت في الملك تصرف أشهر السلاطين . وقامت بمملكتها أحسن قيام خلال ست سنوات . فأنشأت بحلب مدرسة الفردوس وجعلتها تربة ورباطا سنة ٦٣٣ ﻫ ووقفت عليها أوقافا عظيمة منها قرية كفر زيتا وثلث طاحون من النهريات ورتبت فيها جماعة من القراء والفقهاء والصوفية .

وأما جامعها فهو واسع الأرجاء متقن البناء يعد في مقدمة الدور الأثرية الفخمة بحلب يقصده الزوار من الأجانب فيدهشون من فخامة بنائه وضخامة أَحجاره وأعمدته وفن طراز صحنه فيبلغ ستين ذراعاً في مثلها تقريباً وفيه حوض واسع جميل الصنعة على منوال حوض السلطانية وفي شماليه إيوان كسروي وعلى جانبيه قبور جماعة ممن لم تعرف تراجمهم وفي جنوبي الصحن جهة قبلية واسعة على طول الصحن في عرض ثلاثين ذراعاً تقريباً .

وينسب إليها خانقاه صفية خاتون بنته بحلب سنة ٦٣٥ ﻫ تجاه مسجد الشيخ حافظ عبد الرحمن بن الاستاذ وهو واقع الآن بمحلة الفرافرة أمام جامع الزينبية ومدرسة الهاشمية .

---

(١) الوافي للصفدي . وفي الاعلام للزركلي : ضيفة

وتوفيت بحلب ليلة الجمعة في ١١ جمادى الأولى سنة ٦٤٠ هـ ودفنت بقلعة حلب .

(تاريخ ابي الفداء . روضة المناظر لابن الشحنة . مرآة الجنان لليافعي . الدارس في المدارس للنعيمي (مخطوط) . تاريخ حلب للغزي . خطط الشام لمحمد كردعلي) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

صفية بنت عبد الله :

محدثة روت جزءاً فيه أحاديث منتقاة من حديث أبي طاهر السلفي .

(جزء فيه أحاديث منتقاة من حديث السلفي (مخطوط)

صفية بنت عبد الله الرَبِّي :

اديبة ، شاعرة ، موصوفة بحسن الخط توفيت في آخر سنة ٤١٧ هـ وهي دون الثلاثين . (جذوة المقتبس للحميدي)

صفية بنت عبد البهاء الزبيرية القرشية :

محدثة حدثت عن مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي إجازة .
وحدث عنها المحدث الحافظ تقي الدين ادريس الحموي .

(كتاب الاربعين من الاحاديث النبوية عن اربعين من مشايخ الاسلام رواية احمد ابن احمد الجيلي القادري (مخطوط)

صفية بنت عبد الجبار بن هبة الله :

محدثة ذات صلاح ودين حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وسمع منها ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن الفراء :

محدثة ولدت سنة ٦١٢ هـ تقريباً وحدثت عن الإمام موفق الدين عبد الله ابن أحمد بن قدامة المقدسي . وحدث عنها محيي الدين البعلبكي الحنبلي . وتوفيت بعد نهب الصالحية ودخول أهله البلد في واقعة قازان سنة ٦٩٩ هـ ودفنت بسفح قاسيون بدمشق . (مرآة الجنان لليافعي . مجموعة رقم ٢٥)[١]

صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش:

كاتبة أديبة واعظة فاضلة قد أنشدت لنفسها :

إذا ماخلت من أرض كَدّ أحبتي فلا سال واديها ولا اخضر عودها[٢]

وماتت يوم الجمعة لاربع خلون من ذي الحجة سنة ٦٢٠ هـ .

(نزهة الجلساء للسيوطي . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم :

سيدة جليلة أسلمت قديماً وبايعت النبي ﷺ وهاجرت إلى المدينة . وتزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أُمية . ثم خلف عليها العوّام بن خويلد بن أسد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة .

وشهدت صفية غزوة أُحد[٣] لما انهزم المسلمون فقامت وبيدها رمح تضرب

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) انظر شعرها في نزهة الجلساء .

(٣) احد : جبل بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها .

في وجوه الناس وتقول : انهزمتم عن رسول الله . فلما رآها رسول الله ﷺ قال لابنها الزبير بن العوام : إلقها فأرجعها لاترى ما بشقيقها الحمزة بن عبد المطلب . فلقيها الزبير فقال : ياأمه إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي فقالت : ولم فقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله عز وجل قليل فما أرضانا بما كان من ذلك لأحتسبن ولأصبرن إن شاء الله تعالى .

فلما جاء الزبير رسول الله ﷺ فأخبره بذلك قال : خل سبيلها . فأتت صفية الحمزة فنظرت إليه وصلت عليه واسترجعت واستغفرت له . ثم أمر رسول الله ﷺ به فدفن .

ثم شهدت غزوة الخندق [1] وكان رسول الله ﷺ إذا خرج لقتال عدوه من المدينة رفع أزواجه ونساءه في حصن حسان بن ثابت وكان من أحصن آكام المدينة . فمر رجل يهودي فجعل يطيف بالحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ والمسلمون في نحور عدوهم لايستطيعون أن ينصرفوا إلى ذلك الحصن إن أتاه آت . فقالت صفية : ياحسان إن هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن وإني والله ما آمنه أن يدل على عورتنا من ورائنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه فانزل إليه فاقتله . فقال : يغفر الله لكِ يابنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا . فلما سمعت صفية كلام حسان قامت فأخذت عموداً ثم نزلت من الحصن إلى ذلك اليهودي فضربته بالعمود فقتلته.

---

(١) الخندق : يراد به الخندق المحفور حول المدينة .

ثم رجعت إلى الحصن . فقالت : ياحسان انزل إليه فاسلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل . فقال لها حسان : مالي بسلبه من حاجة يابنت عبد المطلب . ثم شهدت غزوة خيبر .

وفرض عمر بن الخطاب لصفية بنت عبد المطلب ستة آلاف درهم . وروت عن النبي ﷺ وروي عنها .

وكانت صفية شاعرة من شواعر العرب المجيدات في الرثاء وغيره فقالت ترثي أباها عبد المطلب لما حضرته الوفاة :

أرقت لصوت نائحة بليل ... على رجل بقارعة الصعيد

ففاضت عند ذلكم دموعي ... على خدي كمنحدر الفريد

على رجل كريم غير وَغل ... له الفضل المبين على العبيد

على الفياض شيبة ذي المعالي ... ابيك الخير وارث كل جود

صدوق في المواطن غير نكس ... ولا شحب المقام ولا سنيد

طويل الباع أروع شيظمي ... مطاع في عشيرته حميد

رفيع البيت أبلجَ ذي فضول ... وغيث الناس في الزمن الحرود

كريم الجدّ ليس بذي وُصوم ... يروق على المسوَّدِ والمسود

عظيم الحلم من نفر كرام ... خضارِمة ملاوثةٍ أُسود

فلو خلد امرؤٌ لقديم مجد ... ولكن لاسبيل إلى الخلود

لكان مخلداً أخرى الليالي ... لفضل المجد والحسب التليد

وقالت تبكي أخاها الحمزة :

أسائلة أصحاب أحـد مخافة ... بنات أبي من أعجم وخبير

دعاه إلٓه الحق ذو العرش دعوة ... إلى جنة يحيا بها وسرور

فوالله لا أنساك ما هبت الصبا ... بكاء وحزناً محضري ومسيري

فياليت شلوي عند ذاك وأعظمي ... لدى أضبع تعتادني ونسور

وقالت ترثي أخاها الزبير بن عبد المطلب :

بكى زبير الخير إذ فات ان ... كنت على ذي كرم باكيه

لو لفظته الأرض أمالتها ... أو أصبحت خاشعة عاريه

قد كان في نفسي أن ... أترك الموتى ولا أتبعهم قافيه

فلم أطق صبراً على رزئه ... وجدته أقرب إخوانيه

لو لم أقل من فِيَّ قولاً له ... لفضت العبرة أضلاعيه

فهو الشآمي واليماني إذا ... ماحضروا ذو الشفرة الداميه

وقالت :

نحن حفرنا بذَّر تُروى الحجيج الأكبر من مقبل ومُدبر

وأمُّ أحرادِ بشر فيها الجراد والذر وقذر لايذكر

وقالت :

نحن حفرنا للحجيج زمزم ... سقيُا نبي الله في المحرم

ركضة جبريل ولما يُفطم

وقالت :

ألا من مبلغ عني قريشاً ففيم الأمر فينا والإمار
لنا السلف المقدم قد علمتهم ولم توقد لنا بالغدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الأمر منقصة وعار

ولما قبض النبي ﷺ قالت :

قد كان بعدك أبناء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب

ومن أبيات لها في رثاء النبي ﷺ :

فيا عين جودي بالدموع السواجم لفقد رسول الله إذ حان يومه

ومما رثت به صفية النبي ﷺ :

إن يوماً أتى عليك ليوم كوّرت شمسه وكان مضياء

وتوفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب[1] سنة عشرين وهي بنت ثلاث وسبعين سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت بالبقيع . وفي رواية أنها توفيت في إمارة عثمان بن عفان[2] .

(سيرة ابن هشام . ديوان الخنساء . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . شرح ابن ابي الحديد . معجم البلدان لياقوت . الحماسة لابي تمام . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . الاغاني للاصبهاني . طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . المستدرك للحاكم . مناقب النساء الصحابيات لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . طبقات الرجال والنساء عن

(١) طبقات ابن سعد والاستيعاب وذيل تاريخ الطبري والمستدرك للحاكم وأسد الغابة والمعارف لابن قتيبة .

(٢) التاريخ الصغير للبخاري .

خليفة بن خياط (مخطوط). اسد الغابة لابن الاثير . المستطرف للأبشيهي . المعارف لابن قتيبة التاريخ الصغير للبخاري . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . سير النبلاء الذهبي (مخطوط) الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

صفية بنت عبد الوهاب القرشية :

محدثة أجاز لها مسعود الثقفي ويوسف النابلسي وأبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرسمي . وسمع منها محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن النحاس الأسدي جزءاً فيه من حديث أبي جعفر محمد بن سليمان عبد الرحمن بن رواحة بن علي الأنصاري الحموي الثامن والسبعين من المعرفة لابن منده وأحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران جزءاً فيه أحاديث لمحمد بن سليمان المصيصي . وسمع عليها منتقى من مسموعات سمعت في مَرْو عن مشايخ ضياء الدين المقدسي وحكايات أبي بسطام شعبة بن الحجاج للبغوي وأحاديث أبي خالد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري رواية ابن منده . وتوفيت بحماة في رجب سنة٦٤٦ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . الدرر الكامنة لابن حجر . احاديث محمد بن سليمان المصيصي . (مخطوط) . اثبات مسموعات محمدالواني . (مخطوط) احاديث احمد بن محمد ابن يحيى بن بلال النيسابوري (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . مسموعات سمعت في مرو عن مشايخ ضياء الدين المقدسي . (مخطوط) . حكايات ابي بسطام شعبة بن الحجاج للبغوي . (مخطوط)

صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن حفصة وعائشة وأم سلمة أمهات المؤمنين والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب . وروى عنها سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى عبد الله بن عمر المتوفى سنة ١١٧ أو ١١٩

أو ١٢٠ هـ وعبد الله بن صفوان بن أمية وحميد بن قيس الأعرج وموسى بن عقبة وعمر بن عثمان بن عبد الدار القرشي . وروى لها مسلم وأبو داود والنسائي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد. اسد الغابة لابن الاثير . التذهيب للذهبي (مخطوط) . مطالع الانوار للكازروني (مخطوط) . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال للمقــــدسي (مخطوط) الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

صفية بنت عطية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين وروى عنها غياث ابن عبد العزيز ومطيع بن ميمون العنبري . وروى لها أبو داود .

(الاصابـة لابن حجر . تهذيب التهـذيب لابن حجر . الكمال في معرفة لرجال لعبـد الغني المقدسي (مخطوط) .

صفية أم علي :

محدثة سمع عليها بسماعها من الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون بدمشق سنة ٦٩٣ هـ . (مجموعة رقم ٢٤٨ حديث [١])

صفية بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي :

محدثة روت عن الموفق وابن راجح وقرىء عليها الجزء الأول والثـاني من الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني . وتوفيت في ذي الحجة سنة ٦٩٢ هـ .

(الفوائد المنتخبة عن ابي شعيب الحراني (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد).

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

صفية بنت عُلَيْبَة :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها قيلة بنت مخرمة وجدها حرملة ابن عبد الله العنبري . وروى عنها كثير بن قيس بن الصلت العنبري وعبد الله بن حسان العنبري . وروى لها أبو داود والترمذي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط)الكمال في معرفة الرجال المقدسى (مخطوط) .

صفية بنت عمر بن الخطاب :

من فواضل نساء عصرها شهدت غزوة خيبر مع رسول الله ﷺ .

(الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير).

صفية بنت محمد بن علي بن عمر الكيلاني :

من ربات العقل والرأي والنفوذ والسلطان والثراء واليسار . توفيت سنة ٨٨٨هـ.

(الضوء اللامع للسخاوي)

صفية بنت محمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن قدامة :

محدثة سمعت من الحديث وسمع منها . (مجموعة رقم ٦٢ [١])

صفية بنت محمد بن محفوظ :

محدثة سمع عليها من حديث أبي عمر السمرقندي بكلاسة جامع دمشق حوالى سنة ١٠٨٠ هـ . (من حديث ابي عمر السمرقندي (مخطوط)

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

صفية بنت محمد بن محمد المدنية :

محدثة حضرت على جدها لأمها الجمال يوسف بن ابراهيم بن البناء نسخة أبي مسهر . وسمعت على ابن صديق وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي والتنوخي وابن أبي المجد وجماعة . وحدثت وأخذ عنها النجم بن فهد . وتوفيت بمكة ليلة الجمعة في ٤ شوال سنة ٨٤٥ هـ .   (الضوء اللامع للسخاوي)

صفية بنت المرتضى بن المُفَضَّل :

عالمة فاضلة ذات شرف عظيم ونسب رفيع تزوجت السيد محمد بن يحي القاسمي . وكان عالماً محققاً في علم الكلام فاستفادت منه كما استفاد منها في علوم العربية وتوفيت سنة ٧٧١ هـ .   (ملحق البدر الطالع لمحمد يحيى بن زبارة اليمني) .

صفية بنت مسافر بن أبي عمرو بن أمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت تبكي أهل القليب الذين أصيبوا يوم بدر من قريش وتذكر مصابهم :

يامن لعين قذاها عائر الرمد ... حد النهار وقرن الشمس لم يقد

أخبرت أن سراة الاكرمين معا ... قد أحرزتهم مناياهم إلى أمد

وفر بالقوم أصحاب الركاب ولم ... تعطف غداتئذ أم على ولد

قومي صفيَّ ولا تنسيْ قرابتهم ... وإن بكيت فما تبكين من بعد

كانوا سقوف سماء البيت فانقصفت ... فأصبح السَّمك منها غير ذي عُمُد

(سيرة ابن هشام)

صفية بنت أبي مسافع

شاعرة ، قالت ترثي أباها وقد قتل يوم بدر كافراً :

رحب المباءة بالندى متدفق   في المجحفات وفي الزمان المرمد

(الفائق للزمخشري)

صفية بنت مسعود بن شكر المقدسية :

محدثة سمعت من أبي حفص بن طبرزد حوالى سنة ٦٧٠ — ٦٧٨هـ من حديث ابن صاعد والجزء الثاني من حديث المخلص وحديث خالد بن مرداس والجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون ·

(الجزء الاول من فوائد محمد بن المأمون . (مخطوط) . حديث خالد بن مرداس (مخطوط) . من حديث ابن صاعد (مخطوط).

صفية بنت هشام المنقرية :

من ربات الفصاحة والبلاغة أقبلت لما دفن ابن عمها الأحنف بن قيس حتى وقفت على قبره فقالت : لله درك من مجن في جنن ومدرج في كفن إنا لله وإنا إليه راجعون جعل الله سبيل الخير سبيلك ودليل الرشد دليلك أما والذي أسأله أن يفسح لك في مدخلك وأن يبارك لك في محشرك والذي كنت من أجله قاعدة ومن الكآبة في مدة ومن الأثرة إلى نهاية ومن الضمار إلى غاية لقد كنت صحيح الأديم منيع الحريم عظيم السلم فاضل الحلم واري الزناد رفيع العماد وإن كنت لمسوّداً وإلى الملوك لموفداً وفي المحافل شريفاً وعلى الأرامل عطوفاً وكانت الملوك لقولك مستمعين ولرأيك متبعين ولقد عشت حميداً ودوداً ومت شهيداً فقيداً .

ثم أقبلت على الناس بوجهها فقالت : عباد الله إن أوليـــاء الله في بلاده شهود على عباده وإنا لقائلون حقاً ومثنون صدقاً وهو أهل لطيب الثناء فعليه رحمة الله وبركاته وما مثله في الناس إلا كما قال الشاعر في قيس بن عاصم :

عليك سلام الله ياقيس بن عاصم ورحمته ماشاء أن يترحما

فما كان قيس هلكه هالك واحد ولكنه بنيان قوم تهدمـا

سلام امرىء أودعته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادك سالما

فتعجب الناس من كلامها وقال فصحاؤهم : تالله مارأينا كاليوم قط ولا سمعنا أفصح ولا أبلغ من هذه . ثم بعث إليها مصعب بن الزبير فخطبها إلى نفســه فأبت عليه فما زال يتعاهدها ببره حتى قتل . (بلاغات النساء لطيفور)

صفية بنت ياقوت الحبشي :

محدثة ولدت بمكة في ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٤ هـ . وأجاز لها ابن صـــديق والزين المراغي وعائشة بنت ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي وآخرون .

وسمعت على ابن سلامة وأجازت للسخاوي . وتوفيت بمكة يوم الأربعاء في ١١ ذي الحجة سنة ٨٧٢هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

صفية الدين تاج العالم :

ســـلطانة مملكة أتشين في جزيرة سومترا في جزائر الهند الشرقية ارتقت أريكة المملكة سنة ١٦٤١ م عقب وفاة زوجها اسكندر الثاني بإجماع الاتشينيين ولقبوها بتاج العالم . فما كادت تعتلي سرير الملك حتى أظهرت من الفطنـــة والذكاء

وحسن السياسة ماجعل الأتشينيين يذكرون أيامها بكل فخر وإعجـــاب وأكثر مايلاحظ في عصرهـــا أن مملكة أتشين أتسعت فبلغت أكثر من نصف جزيرة سومترا . وتوفيت سنة ١٦٧٥ م .

(مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

الصماء بنت بُسْر المازنية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وقيل : عن عائشـــة أم المؤمنين . وروى عنها عبد الله بن بشر وأبو زيادة عبيد الله بن زياد .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر)

الصُميه الليثية :

راوية من راويات الحديث كانت يتيمة في حجر النبي ﷺ فروت عنه ﷺ وروى عنها عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

(الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر , الاصابة لابن حجر) .



باب الضاد

ضاحية الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ألا لا أرى للرائحين بشاشـــة   إذا لم يكن في الرائحين حبيب

وقالت :

وإني لأنوي القصـــد ثم يردني   عن القصد ميلات الهوى فأميل

وما وجدمسجون بصنعاءموثق   بساقيه من حبس الأمير كبول

وما ليل مولى مســلم بجريرة   له بعد مانام العيون عويل

بأكثر مني لوعــة يوم راعني   فراق حبيب ماإليه سبيـــل

(بلاغات النساء لطيفور)

ضُبَاعة بنت الحارث الأنصارية :

راوية من راويات الحديث . روت عنها أُم عطية الصحابية .

(اسد الغابة لابن الاثير)

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية :

مهاجرة من المهاجرات الأُول روت عن النبي ﷺ وعن زوجها المقداد بن

الأسود أحد عشر حديثاً وروى عنها ابن عباس وعائشة أُم المؤمنين وابنتها كريمة بنت المقداد وابن المسيب وعروة بن الزبير والأعرج وغيرهم .

(الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . التذهيب للذهبي (مخطوط). طبقات الرجال والنساء عن خليفة ابن خياط (مخطوط) .

ضُبَاعة بنت عامر بن قُرْط :

شاعرة من شواعر العرب كانت من أجمل نساء العرب وأعظمهن خلقاً كانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيراً وكان يغطي جسدها بشعرها . فنزعت مرة ثيابها ثم نشرت شعرها فغطى بطنها وظهرها حتى صار في خلخالها فما استبان من جسدها شيء وأقبلت تطوف وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أُحله

ثم أسلمت ضباعة مع النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله ﷺ بمكة فحسن إسلامها . ثم جاءت زائرة إلى بني عمها فقالت : يا آل عامر ولا عامر لي أَيصنع هذا برسول الله ﷺ بين أظهركم لايمنعه أحد منكم . فقام ثلاثة من بني عمها فأخذ كل منهم رجلاً فجلد به الأرض ثم جلس على صدره ثم علوا وجهه لطماً . فقال رسول الله ﷺ : اللهم بارك على هؤلاء فأسلموا وقتلوا شهداء .

وقالت ترثي زوجها هشام بن المغيرة وكانت قد أسلمت وولدت لهشام سلمة :

إنك لو وألت إلى هشام أَمنت وكنت في حرم مقيم

كريم الخيم خفاف حشاه ثمال لليتيمة واليتيم

ربيع الناس أروع هبرزي أبي الضيم ليس بذي وصوم
أصيل الرأي ليس بجيـدري ولا نكد العطاء ولا ذميم
ولا خذالة إن كان كون دعيم في الأمور ولا مـليم
ولا منـتزع بالسوء فيهم ولا قذع المقال ولا غشوم
فأصبح ثـاوياً بقرار رمس كذاك الدهر يفجع بالكريم

وقالت ترثيه أيضاً :

إن أبا عثمان لم أنسـه وإن صمتي عن بكاه لحوب
تفاقدوا من معشر مـالهم أي ذنوب صوبوا في القليب

وقالت حين هاجر ابنها سلمة إلى النبي ﷺ

اللهم رب الكعبة المحرمـه انصر على كل عدو سلمـه
له يدان في الأمور المبهمه كف بها يعطي وكف منعمه
أَجرأ من ضرغامة في أجمـه يحمي غداة الروع عند الملحمه
بسيف عورة مرب المسلمه

وقالت تصف ابنها وهي ترقصه :

نمى به الذرى هشام قرم وآباء له كرام
جحاجح خضارم عظام من آل مخزوم هم الأعلام
الهامة العلياء والسَّنام

(بلاغات النساء لطيفور . الحيوان للجاحظ . الامالي للقالي . طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . سيرة ابن هشام . الروض الانف للسهيلي .)

ضُبَاعة بنت المقداد بن الأسود الكندي[1]:

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها المتوفى سنة ٣٣ هـ عن النبي ﷺ وروى عنها المهلب بن حجر البهراني. وروى لها أبو داود وابن ماجه.

(تهذيب التهذيب لابن حجر. الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط)

ضُبَيْعَة بنت خُزَيْمَة بن ثابت ذي الشهادتين:

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أباها:

عين جودي على خزيمة بالدمع قتيل الأحزاب يوم الفرات
قتلوا ذا الشهادتين عتواً أدرك الله منهم بالترات
قتلوه في فتية غير عزل يسرعون الركوب في الدعوات
نصروا السيد الموفق ذا العدل ودانوا بذلك حتى الممات
لعن الله معشراً قتلوه ورماهم بالخزي والآفات

(شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد)

أم الضَّحّاك مولاة خالد بن معدان:

راوية من راويات الحديث روت عن خالد بن معدان المتوفى سنة ١٠٣ هـ. وروى عنها اسماعيل بن عياش المتوفى سنة ١٨١ أو ١٨٢ هـ.

(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط)

أم الضحاك الضَّبابية:

شاعرة من شواعر العرب: نزلت بناس من بني نصر فَقَروْها ضيحاً وذبحوا

---

(١) ويقال: ضبيعة بنت المقداد بن معد يكرب. وقال ابن القطان: لا تعرف.

حماراً وطبخوا لها جردانة فأكلت وجعلت ترتاب بطعامها ولا تدري ماهو فأنشأت تقول :

سرت بي فُتلاءُ الذراعين حرة　　إلى ضوء نار بين أوقح والغمَر
سرت ماسرت من ليلها ثم عوست　　إلى كُلُفى لايضيف ولا يقري
قعدت طويلا ثم جيت بمذقة　　كماء السلا بعد التبرض والنزر
فقلت هرقها ياخبيث فإنها　　قرى مفلس بادى الشرارة والغدر
اذا بت بالنضري ليلا فقل له　　تأمل أو انظر ماقراك الذي تقري
أرأس حمار أم فراسن ميتة　　وكل بزعمك أن غيرك لايدري

(معجم البلدان لياقوت)

أم الضحاك الُمحَاربية :

شاعرة من شواعر العرب : كانت تحت رجل من بني الضباب ، وكانت تحبه حباً شديداً فطلقها فقالت :

هل القلب إن لاقى الضبابي خاليا　　لدى الركن أو عند الصفا متحرج
وأعجلنا قرب المحل وبيننا　　حديث كتنشيج المريضين مزعج

وقالت :

سألت المحبين الذين تحملوا　　تباريح هذا الحب من سالف الدهر
فقلت لهم مايذهب الحب بعدما　　تبوأ ما بين الجوانح والصدر
فقالوا شفاء الحب حبٌ يزيله　　من آخر أو نأيٌ طويل على هجر
أو اليأس حتى تذهل النفس بعدما　　رجت طمعاً واليأس عون على الصبر

وقالت فيه أيضاً حين سلت عنه :

تعزيت عن حب الضبابيّ حِقبة وكل عمـــايا جاهل ستثوب

يقول خليل النفس أنت مريبة كلانا لعمري قد صدقتَ مريب

وأريبنا من لايؤدي أمانـــة ولا يحفظ الأسرار حين يغيب

ألهفاً بما ضيَّعت وُدي وما هفا فؤادي بمن لم يدر كيف يثيب

وقالت :

ياأيها الراكب الغادي لطيتــــه عرجْ انبيك عن بعض الذي أجد

ماعالج الناس من وجد تضمنهم الا ووجدي به فوق الذي وجدوا

حسبي رضاه وأني في مسرته ووده آخر الأيام أجتهـــد

(الامالي للقالي. بلاغات النساء لطيفور . معجم البلدان لياقوت . زهر الآداب للحصري)

أم الضَّحَّاك بنت مسعود الأنصارية :

غازية غزت في سبيل الله فشهدت مع النبي ﷺ فأسهم لها سهم رجل .

(الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير).

ضعف المغنية :

مغنية من مغنيات العصر العباسي غنت الأمين بن هارون الرشيد ببيت النابغة الجعدي :

كليب لعمري كان أكثر ناصر وأيسر دنيا منك ضرج بالدم

فتطير الأمين من ذلك . وقال : غني غير هذا . فغنت :

أبكى فراقهم عيني فأرّقها إن التفرق للأحباب بكاء

مازال يعدو عليهم ريب دهرهم ... حتى تفانوا وريب الدهر عداء

فقال لها : لعنك الله أما تعرفين غير هذا ؟ فقالت :

أما ورب السكون والحرك ... إن المنايا كثيرة الشرك

ما اختلف الليل والنهار ولا ... دارت نجوم السماء في الفلك

إلا لنقل السلطان عن ملك ... قد زال سلطانه إلى ملك

وملك ذي العرش دايم أبداً ... ليس بفان ولا بمشترك

فقال لها : قومي لعنك الله . فقامت فعثرت بكأس بلور فكسرته فازداد تطيره وقال : يا إبراهيم ما أظن أمري إلا قد قرب .

(كتاب الاعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين النهرواني طبع أوربا) .

ضعيفة :

جارية مغنية اشتراها سليمان بن الخليفة المنصور بثمانية آلاف دينار ، فأخذها منه أخوه المهدي فتبعتها نفسه ، وأكثر فيها من الأشعار واشتهر أمره في شأنها وشعره فيها :

رب اليك المشتكى ... ماذا لقيت من الخليفة

يسع البرية عدله ... ويضيق عني في ضعيفة

علق الفؤاد بحبها ... كالحبر يعلق في الصحيفة[1]

(المستظرف من اخبار الجواري للسيوطي (مخطوط)

---

(١) انظر شعرها في المستظرف .

صفية بنت محمد بن بشارة بن ذبيان الكلاني :

محدثة سمعت من أحمد بن أبي الخير والمسلم بن علان وغيرهما . ووعظت كثيراً من نساء عصرها . وتوفيت في ١٣ ذي الحجة ٧٦٣ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

ضوء بنت حمد بن علي بن محمد الحبال الأصبهانية [١] :

محدثة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ولدت في حدود سنة ٤٥٠ هـ وسمعت جدة أبيها عائشة بنت الحسين الوركانية . وكتب عنها السمعاني بأصبهان .

(التحبير للسمعاني (مخطوط) . تاج العروس الزبيدي)

ضوء بنت حمد بن محمد بن أبي الفتح الأصبهانية [٢] :

محدثة سمعت سليمان بن ابراهيم الحافظ وأبا بكر بن ماجه الأبهري . وسمع منها السمعاني أحاديث .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

ضوء الصباح الباقدارية : انظر : عجيبة بنت محمد بن أبي غالب .

ضوء الصباح بنت عثمان الهوري : انظر : خديجة بنت عثمان الهوري .

ضوء الصباح بنت محمد البالسية : انظر : عائشة بنت محمد .

---

(١) وفي تاريخ العروس : أم الرضى ضوء بنت محمد بن علي الحبال .

(٢) وقيل : ضوء بنت أحمد بن منصور بن عبد الله القصار المعروف بالطويل .

ضوء بنت عبد الله بن أحمد بن زكريا السَّربي :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن اسحاق الوندامادي . وذكرها السلفي في شيوخه .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

ضوء النهار بنت محمد بن طاهر المقدسي الهمدانية :

محدثة سمعت بهمدان عبدوس بن عبد الله وأبا بكر اسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب وغيرهما . وسمع السمعاني منها أوراقاً من الحديث بهمدان .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

أم الضيا بنت أبي الفتح بن محمد بن أبي الفتح الحسنابالي :

محدثة روت عن زاهر الجزء الرابع من فوائد الحاج حوالى سنة ٦١٢ هـ .

(الجزء الرابع من فوائد الحاج (مخطوط) .

أم ضَيغَم البَلَوية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وبتنا خلاف الحي لانحن منهم ... ولا نحن بالأعداء مختلطان

وبتنا يقينا ساقط الطل والندى ... من الليل بُردا يُمنة عطران

نذود بذكر الله عنا من الشذى ... إذا كان قلبانا بنا يجفان

(الامالي للقالي)

أم ضُبَيْعَة :

راوية من راويات الحديث روت أربعة أحاديث. (مجموعة رقم ٣١) [١]

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

باب الطاء

أم طارق :

راوية من راويات الحديث روت حديثين . (مجموعة رقم ٣١)(١)

طارقة (٢):

من ربات الفصاحة والبلاغة تزوجها مولى لبني كلب يقـال له ثابت فخطب مولاة أخرى من مواليات بني امرىء القيس وكانت تتهم بالسحر وكان يقال لها نجود : وبلغها ذلك فجعلت تقول :

لاخار ربي لأبي الفصـيل ولا وقـاه عثرة الذلول
بـدل مني أخبث البدول هوجاء مقاء كشبه الغول
تحمل رفغاً واسع الفضول مثل إهاب الميحة المبخول
يبيت فيه الذئب أو يقيـل

وقالت :

ألما قروراً أهل ذا البقع كلـه ولا تقربا سحـارة البردان
تعول عيالا لست أنت ولدتهم وأمهم في البيت غير حصان

(بلاغات النساء لطيفور)

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .
(٢) مولاة لبيت من بيوت امرىء القيس بن زيد .

طافية بنت أبي الفرج :

مؤرخة شاعرة مجيدة كانت تلقي محاضرات في الحديث النبوي .

(مراكز المرأة في الاسلام لامير علي الهندي)

طاهرة بنت أحمد بن يوسف الأزرق التنوخية :

محدثة ، متفقهة . ولدت في شعبان سنة ٣٥٩ ه وحدثت عن أبيها وسمعت من أبي محمد بن ماسي ومخلد بن جعفر الباقرحي وأبي الحسن بن لؤلؤ وأبي بكر بن اسماعيل الوراق وأبي الحسين بن البواب وغيرهم . وتفقهت عن أبيها . وسمع منها الخطيب البغدادي . وتوفيت بالبصرة سنة ٤٣٦ ه.

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . المنتظم لابن الجوزي . الجواهر المضية لعبد القادر القرشي)

طاهرة بنت أبي بكر بن أبي القاسم بن محمد بن علي الخشاب :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت أبا الحسن علي بن عثمان بن ابراهيم بن الحسين ابن الأخوين البخاري . وسمع منها السمعاني أحاديث يسيرة .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

الطاهرة زوجة السلطان مراد الثالث : انظر باقو زوجة مراد .

أم ابن طاووس :

عالمة هي أم طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، الحسنى ، المولود بالحلة السيفية في المحرم سنة ٥٨٩ ه . (عن حسين علي محفوظ)

طاووس أم الخليفة المستنجد :

كانت دينة صالحة لها بر ومعروف ، ماتت سنة ٥٦٥ هـ .

(المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط)

طايفة :

عابدة من عابدات بيت المقدس كانت تأتي بيت المقدس تتعبد فيه وكان وهب بن منبه يقول : ياطايفة ما أشد العمل عليك . فتقول : ما أجد لي شيئاً أشد علي من طول الفكر . قال : وكيف ذلك ؟ قالت : إني إذا افتكرت في عظمة الله وأمر الآخرة طاش عقلي وأظلم علي بصري واسترخت لذلك مفاصلي . فقال لها وهب بن منبه المتوفى سنة ١١٠ هـ : إذا أنت وجدت ذلك فافزعي إلى قراءة القرآن في المصحف .

(صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

طباع جارية محمد بن سهل بن فرضند :

مغنية من مغنيات العصر العباسي أخذت الغناء عن مخارق وغيره .

(الاغاني للاصبهاني)

طباع جارية الواثق :

مغنية من مغنيات العصر العباسي .

(الاغاني للاصبهاني)

طرخان زوجة أتابك سعد :

أميرة جليلة خلفت زوجها على ملكه فعضدت العلماء والشعراء ونشرت العلوم والفنون فكان لها ناد يؤمه أفاضل القوم ومجلس يجتمع فيه عقلاء المملكة

وجعلت قصرها الفخم كدار للعلوم والمعارف والحفلات الدينية والأدبية بالرغم من الجهل الضارب أطنابه في ربوع آسيا الغربية على أثر هجوم القبائل المختلفة عليها . وشيدت في فارس قصوراً شامخة وأبنية فخمة ذات رونق وبهاء .

(حقوق المرأة في الاسلام لاحمد آجيف)

طرخان خاتون زوجة السلطان ملكشاه :

سيدة جليلة من ربات العقل والرأي والدين والصلاح والنفوذ والسلطان شاركت في الملك زوجها واتخذت المستشارين والوزراء وأثرت تأثيراً عظيماً في بلاد فارس فأصلحت كثيراً من عادات البلاد وأخلاق أهلها فبذلت لهم العطايا والاقطاعات فأحبتها الأمراء والرعية وصاهرت الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله.

(حقوق المرأة في الاسلام لأحمد آجيف)

طُرْفَة بنت عبد الله الكرجية :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت أبا القاسم الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى المعروف بابن أبي حرب وغيره وأجازت للسمعاني سنة ٥٢٩ هـ .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

طَروب جارية الأمير عبد الرحمن الأوسط :

من فواضل نساء عصرها أولع بها الأمير عبد الرحمن الأوسط ولعاً عظيماً وكلف بها كلفاً شديداً فأغضبها ذات يوم فهجرته وصدت عنه وأبت أن تأتيه ولزمت مقصورتها فاشتد قلقه لهجرها وضاق ذرعه من شوقها وجهد أن يترضاها بكل وجه فأعياه ذلك فأرسل من خاصته خصيانه من يكرهها على الوصول إليه

فأغلقت باب مجلسها في وجوههم وآلت أن لاتخرج إليهم طائعة ولو انتهى الأمر إلى القتل .

فانصرفوا إلى عبد الرحمن وأعلموه بالأمر واستأذنوه في كسر الباب عليها فنهاهم وأمرهم بسد الباب عليها من خارجه ببدر الدراهم . ففعلوا وبنوا عليه بالبدر . وأقبل حتى وقف بالباب وكلمها مسترضيا راغبا في المراجعة على أن لها جميع ما سد به الباب فأجابت وفتحت الباب فانهالت البدر في بيتها فأكبت على رجله تقبلها وحازت المال وأعطاها حليا قيمته مائة ألف دينار .

وكانت ذات نفوذ وسلطان في الدولة تبرم الأمور فلا يرد لها شيء مما تبرمه. وللأمير عبد الرحمن شعر فيها منه :

إذا مابدت ليَ شمس النهـا ... ر طالعـة ذكرتني طروبا

انا ابن الميامـين من غالب ... أشب حروبا وأطفي حروبا

وقال فيها :

شاقك من قرطبة السـاري ... في الليل لم يدر به الداري

(نفح الطيب للمقري)

طريفة الكاهنة [1] :

كاهنة من كاهنات العرب قبل سيل العرم أقبلت يومـاً حتى وقفت على عمران ابن عامر وقد صارت إليه الرياسة بعد أخيه عمر بن عامر وهو في نادي قومه

(١) معجم البلدان . وفي الاكليل . ظريفة بنت الخير الحجورية .

فقالت : والظلمة والضياء والأرض والسماء ليقبلن إليكم الماء كالبحر إذا طما فيدع أرضكم خلاء تسفي عليه الصبا . فقال لها عمران : ومتى يكون ذلك ياطريفة ؟ فقالت : بعد ست عدد يقطع فيها الوالد الولد فيأتيكم السيل بفيض هَيْل وخطب جليل وأمر ثقيل فيخرب الديار ويعطل العشار ويطيب العرار . قال لها : لقد فجعتنا بأموالنا ياطريفة فبيني مقالتك . قالت : أتاكم أمر عظيم . بسيل لطيم وخطب جسيم فاحرسوا السد لئلا يمتد وان كان لا بد من الأمر المُعدّ انطلقوا إلى رأس الوادي فسترون الجرذ العادي يجر كل صخرة صيخاد بأنياب حداد وأظافر شداد

فانطلق عمران في نفر من قومه حتى أشرفوا على السد فإذا هم بجرذان حمر يحفرن السد الذي يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذي لايستقله مائة رجل ثم تدفعه بمخاليب رجليها حتى يُسد به الوادي مما يلي السد فلما نظروا إلى ذلك علموا أنها قد صدقت . (معجم البلدان لياقوت طبع اوربا . الاكليل للهمداني) .

ططران بنت محمد بن أحمد التنوخية الدمشقية :

محدثة حدثت . وتوفيت سنة ٨٠٣ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

طُعْمَة بنت خير :

راوية من راويات الحديث روت حديثا واحداً. (مجموعة رقم ٣١ [١])

طغاي أم آنوك [٢] :

من ربات البر والإحسان أنشأت خانقاها عرف بخانقاه أم آنوك فجاء من

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .
(٢) زوجه الناصر قلاوون .

أجل المباني وأوقفت عليه أوقافاً كثيرة . وأعتقت وجهزت سائر جواريها البالغات ألف نسمة . واعتقت من الخدم ثمانين طواشيا ولما توفي ابنها جعلت قبره بقبة المدرسة الناصرية ووقفت على ذلك وقفاً من جملته خبز يفرق على الفقراء وكان الناصر قلاوون معظما لطغاي حتى بلغ به لما حجت إلى بيت الله الحرام أن أبطل عن مكة المكس الذي كان يؤخذ على القمح وأنفق على حجتها نفقة عظيمة لم يسمع بمثلها .

ومما يدل على عظمتها ومكانتها في الدولة والرعية مايكتب إليها من عبارات التعظيم والتبجيل فقد كتب إليها لما توجهت إلى الحجاز : ضاعف الله تعالى جلال الجهة الشريفة العالية المعظمة المحجبة المصونة الكبرى خُوَنْد خاتون جلال النساء في العالمين سيدة الخواتين قرينة الملوك والسلاطين ثم الدعاء والعلامة والاسم الشريف.

وتوفيت في شوال سنة ٧٤٩ ه ودفنت بالخانقاه المعروف باسمها .

(الدرر الكامنة لابن حجر . خطط المقريزي . صبح الاعشى للقلقشندي) .

أم الطُفَيْل امرأة أبي كعب :

راوية من راويات الحديث روى عنها عمارة بن عمير ومحمد بن أبي كعب المولود في عهد النبي ﷺ . (الاستيعاب لابن عبد البر)

طُفَيْلة مولاة الوليد بن عبد الله بن جميع :

راوية من روايات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها الوليد بن عبدالله ابن جميع ، وعنه يزيد بن هارون المتوفى سنة ٢٠٦ ه . (طبقات ابن سعد)

طلبشة بنت كعب بن مالك :

راوية من راويات الحديث كانت تحت قتادة . وروت عنها حميدة بنت عبيد ابن رفاعة وتوفي زوجها سنة ١٣٢ هـ . (طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط)

طلحة العدوية :

عابدة من عابدات العرب بالبادية . (صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

طلحة أم غراب :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عقيلة امرأة بني فزارة وعن بنانة عن عثمان بن عفان. وروى عنها وكيع بن الجراح وهارون بن عباد ومروان ابن معاوية . وروى لها أبو داود وابن ماجه .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسى (مخطوط) .

أم طَلْق :

عابدة من عابدات البصرة كانت تصلي في كل يوم وليلة أربعمائة ركعة وتقرأ من القرآن ماشاء الله . وكانت تقول : ماملكت نفسي ماتشتهي منذ جعل الله لي عليها سلطانا . ومن أقوالها في النفس : النفس ملك إن تبعتها ومملوك إن اتبعتها .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

طُلَيْحَة بنت ربيعة بن الحارث :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها أهل الكوفة . (طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

طُهَيَّة بنت عبد شمس بن سعد العدنانية[١] :

أم جاهلية بنوها بنو طهية والنسبة إليها طهوي .

(الاعلام للزركلي . تاج العروس للزبيدي)

طوطى قادين :

شاعرة من شواعر الترك ذات فصاحة وبلاغة . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

طَيْبَة الباهليَّة :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

عشنا جميعاً كغصنيْ بانةٍ سَمقا حيناً على خير ماتنمى له الشجر

حتى إذا قيل قد عمتْ فروعهما وطال قنواهمـا واستنضر الثمر

أخنى على واحدي ريبُ الزمان ولا يُبقي الزمان على شيء ولا يـذر

فاذهب حميداً على ماكان من حدث فقد ذهبت وأنت السمع والبصر

ومــا رأيتك في قوم أُسرُّ بهم إلا وأنت الذي في القوم تُشتهر

كنا كأنجم ليــلٍ بيننـا قمر يجلو الدجى فهوى من بيننا القمر

(الحماسة للبحتري)

طَيْطغلي خاتون زوجة محمد اوزبك خان :

من ربات النفوذ والسلطان كانت من أحظى نساء محمد اوزبك خان فرفعهـا إلى مكان رفيع ونظرت إليها الرعية بإجلال وإكبار . (رحلة ابن بطوطة)

---

(١) في تاج العروس : طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

طيف البغدادية :

شاعرة كذا ذكرها ابن النجار وقال : قرأت في كتاب صاعد بن فارس بن سلطان اللسان بخطه قال لبعض نساء بغداد واسمها طيف :

وظبية من بنات الروم قلت لها ثم ذكر بعض شعرها [1]

(نزهة الجلساء في اشعار النساء (مخطوط) .



(١) انظر نزهة الجلساء .

باب الظاء

الظاهرية : انظر : عائشة بنت علي بن عبد الله الرفاعي .

ظبية :

مغنية من أحسن الناس غناء أخذت الغناء عن معبد وعني بتخريجها فاشتراها رجل من العراق فأخرجها إلى البصرة وباعها هناك فاشتراها رجل من الأهواز فأخذ جميع جواريه أكثر غنائها عنها .
(الاغاني للاصبهاني)

أم ظبية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في ابنة عم لها يقال لها : أم جحدر زوجت ابنة لها برجل قبيح المنظر :

لقد دلس الخطاب يا أم جحدر لكم في سواد الليل إحدى العظائم
ألم تنظري حيث يا أم جحدر إلى وجهه أو تحدره في القوائم

(بلاغات النساء لطيفور)

ظبية بنت البراء بن معرور :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أبو قتادة .
(الاصابة لابن حجر)

ظبية مولاة الزبير :

محدثة . (تاج العروس للزبيدي)

ظبيه بنت عثمان بن محمد بن عثمان التوزري :

محدثة سمعت من أبي بكر بن الأنماطي كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي وغيره . وسمعت من أبيها وغيره . وتوفيت في القاهرة في أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٣٤ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

ظبية بنت أبي كثيرة :

محدثة (تاج العروس للزبيدي)

ظبية بنت المعلّل :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أُم المؤمنين .

(طبقات ابن سعد . تاج العروس للزبيدي)

ظبية بنت نافع :

محدثة . روت عن أم شبيب الباهلية . (المشتبه للذهبي. تاج العروس للزبيدي)

ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم المأموني الطبرية :

محدثة فاضلة ذات دين وصلاح سكنت بلخ[1] وسمعت الإمام أبا المحاسن عبد الواحد إسماعيل الطبري . وسمع منها السمعاني. وتوفيت يوم الجمعة في أواخر شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٨ هـ . (التحبير للسمعاني (مخطوط)

---

(١) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان .

ظعينة المنقذية :

شاعرة من شواعر العرب خطبها حماس بن ثامل الأسدي فلم يزوج فحرمت الرجال بعده فأُخذ في إبل استاقها فرُفع إلى المدينة فقالت ظعينة :

تظن ظنونا في رجال كثـــيرة فياليت شعري عن حماس بن ثامل
وظني بـه بين السماطين أنــه سينجو بحق أو سينجو بباطل

(بلاغات النساء لطيفور)

ظفر باثوبه بنت أبي نصر الكاتب الأصبهانية :

محدثة سمعت أبا طالب أحمد بن محمد بن جعفر وأجازت السمعاني في سنة ٥٣٢ هـ

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

ظفر خانم :

أديبة من أديبات استانبول ألفت حوالى سنة ١٢٩٥هـ كتاباً سمته عشق وطن.

(مشاهير النساء لمحمد ذهني).





الفهرس

باب الزاي

الصفحة

باب السين

الصفحة

باب الشين

الصفحة

باب الصاد

باب الضاد

باب الطاء

باب الظاء